الصين تجني أول محصول من الأرز الفضائي

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت الصين امس انها حصدت أول محصول من نوع جديد من الأرز عولجت حبوبه في الفضاء. وقد زرع الأرز على مساحة 12 هكتارا في منطقة لودي بمقاطعة هونان جنوب الصين، وبلغت زنة المحصول التجريبي 103860 كيلوجراما.

وجرى تطوير هذا الأرز الذي يحمل اسم «سبيس فلايت 1» من حبوب لنوع مهجن من الأرز والذرة يسمى «ارز لو ايو 3» ارسل في رحلة امتدت 88 ساعة على متن قمر صناعي استعيد في ما بعد.

وقد جرى تعريض هذا الأرز للاشعة الكونية واجريت عليه عمليات المعالجة، ثم زرعت الحبوب الفضائية على الأرض. ووصلت انتاجية الأرز الجديد الى 8655 كيلوجراما لكل هكتار في المعدل فيما وصلت اعلى انتاجية له الى 9360 كيلوجراما للهكتار.

ويمتاز الأرز الجديد بساق أقصر وحبة أطول، كما يتصف بمقاومته العالية للأمراض وامكاناته الزراعية الكبرى. ويحتوي على 12,9 بالمائة من الزلاليات الخام.





الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأربعاء 24 شعبان 1418هـ - 24 ديسمبر (كانون الأول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6966

London - Wednesday - 24 December 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6966

بغداد تحمل الكويت مسؤولية ما وصفته بـ«الموقف العدائي» لمؤتمر مجلس التعاون

العراق يهاجم وإيران ترحب ببيان القمة

طهران: من محمد صادق الحسيني
لندن - بغداد - الكويت: «الشرق الأوسط» والوكالات

في الوقت الذي رحبت فيه ايران بالبيان الختامي للقمة الخليجية التي اختتمت في الكويت، وأبدت تحفظا في ما يتعلق بموضوع الجزر الثلاث، هاجم العراق بيان القمة وحمل الكويت مسؤولية ما وصفه بـ«الموقف العدائي». فقد نقلت وسائل الاعلام العراقية عن متحدث باسم وزارة الاعلام في بغداد قوله امس «ان بصمات النظام الكويتي واضحة» في البيان الختامي للقمة الخليجية. واضاف: ان البيان اظهر ما وصفه بـ«الموقف العدائي للنظام الكويتي من الشعب العراقي ورفضه الدعوات من اجل المصالحة». كذلك قالت صحيفة «بابل» التي يمتلكها عدي صدام حسين ان مطالب القمة الخليجية من العراق «تفرضها اميركا».

وكانت القمة الخليجية قد دعت الحكم العراقي الى «اتخاذ الخطوات الضرورية لاثبات نواياه السلمية تجاه دولة الكويت ودول المنطقة قولا وعملا، وذلك من اجل تجنيب المنطقة ويلات تكرار تلك الكارثة (غزو الكويت) وتحقيق الأمن والاستقرار لجميع دول المنطقة».

من جانبها رحبت ايران ببيان قمة مجلس التعاون الخليجي الذي يدعو الى التعاون الاقليمي معها لكنها اكدت على لسان محمود محمدي الناطق الرسمي باسم الخارجية أن ايران اذ تؤكد على ان استمرار المشاورات والحوار من شأنه ان يعزز ويعمق الروابط والثقة المتقابلة والتفاهم المتبادل، «فإنها تتوقع من دول مجلس التعاون ان تشجع دولة الامارات العربية المتحدة على الاشتراك في حوار ثنائي من اجل حل القضايا العالقة بين الجانبين». واذ اكد بيان الناطق الرسمي باسم الخارجية الايرانية على ما وصفه بـ«حق السيادة الايرانية الدائمة على الجزر الثلاث»، فانه رأى «ان الحوار الثنائي المباشر هو الحل الوحيد الممكن للوصول الى التفاهم».

وكان البيان الختامي للقمة الخليجية قد اعرب عن الأمل في ان تشهد المرحلة المقبلة تطورا ايجابيا وعمليا في العلاقات (مع ايران) من اجل بناء الثقة المتبادلة وتأسيس العلاقات على قواعد ثابتة بما يحقق الأمن والاستقرار في المنطقة».

الى ذلك اعرب بنك الخليج الدولي عن ترحيبه البالغ بالقرار الذي اتخذه قادة دول مجلس التعاون في قمة الكويت بالسماح لبنك الخليج الدولي بفتح فروع له في دول المجلس. وذكر البنك ان هذا القرار «سيكون عونا للبنك على تحقيق الاهداف الاقتصادية المشتركة التي انشئ من اجلها وتشجيعا له على المزيد من الاسهام في عملية التنمية».

وفي الكويت كلف مجلس الوزراء الكويتي في جلسته الاستثنائية امس لجنة وزارية برئاسة نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح، متابعة تنفيذ قرارات القمة. وقال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبد العزيز الدخيل ان المجلس الذي انعقد برئاسة الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح نوه بنتائج القمة وما صدر عنها من «قرارات مهمة تدعم بنيان صرح التعاون الخليجي».

الأمير عبد الله يتلقى دعوة لزيارة قزقستان

الرياض: «الشرق الأوسط» وواس

تلقى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي دعوة رسمية لزيارة قزقستان.

وكان الأمير عبد الله قد استقبل بمكتبه في قصر اليمامة بالرياض امس رئيس مجلس الشيوخ في قزقستان اومير بك بايغيلدي، والوفد المرافق الذي نقل له الدعوة من رئيس جمهورية قزقستان نور سلطان نزار باييف.

واستقبل الأمير عبد الله كذلك وزير التعليم العالي والبحث العلمي الجزائري الدكتور عمار تو، ووزيرة التعليم العالي السورية الدكتورة صالحة سنقر، والأمين العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم محمد الميلي وهم اعضاء في لجنة المتابعة المنبثقة عن المؤتمر السادس لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي.

بعد تجاهل السلطة لقراراته

المجلس التشريعي الفلسطيني يقرر تعليق جلساته

تل أبيب: من نظير مجلي

أعلن المجلس التشريعي الفلسطيني أمس انه قرر تعليق جلساته حتى يجتمع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، مع «لجنة الاستماع» ويبدأ بمعالجة توصياته بخصوص الوزراء الذين اتهمهم المجلس بممارسة «فوضى ادارية تقارب الفساد».

وقال المجلس ان قراره الذي اتخذ بعد تصويت الأغلبية عليه، يعتبر بمثابة احتجاج على تجاهل السلطة الفلسطينية لدوره. وسيستمر تعليق الجلسات حتى نهاية الشهر الحالي لاعطاء فرصة للاتصالات بين المجلس والسلطة لتقويم العلاقة بينهما.

وكانت العلاقة بين السلطة الوطنية والمجلس التشريعي موضوع خلاف بين الطرفين. ويشكو المجلس من عدم اكتراث السلطة بمناقشاته وبتوصياته وبلجانه وبقراراته. ويصر على ان يتم التعامل معه كبرلمان لدولة ديمقراطية وسلطة مستقلة عن السلطة التنفيذية. ولهذا الغرض جرى اعداد مشروع دستور، الا انه لم يقر بعد، نتيجة تأخر السلطة الوطنية في مناقشته.

وتفاقمت العلاقات بين الطرفين، اثر صدور تقرير المراقبة الذي يتهم عددا من الوزراء والمسؤولين «بالفوضى الادارية التي تقارب حد الفساد». وعرض التقرير على الرئيس عرفات في حينه فأوكل لجنة لبحثه، برئاسة امين سر الرئاسة الطيب عبد الرحيم. وبالمقابل شكلت لجنة في المجلس التشريعي من النواب: زياد ابو زياد وابراهيم أبو ناجي وروحي فتوح ومروان البرغوثي ودلال سلامة ومتري ابو عيطة وسعدي الكرنز وعزمي الشعيبي ويوسف ابو صفية، اعتبرت لجنة استماع، وقد كلفت باستجواب الوزراء الذين انتقدوا في تقرير المجلس، وعقدت معهم عدة لقاءات، وخرجت بتوصيات باقالة عدد منهم. الا انه حسب الاتفاق مع الرئاسة، ينبغي ان تكون اللجنة مشتركة من الهيئتين التشريعية والتنفيذية فشكلت لجنة مشتركة واعطيت 45 يوما لانجاز عملها. لكن اللجنة لم تلتئم الا نادرا. ولدى اجتماعها لم تفلح في الاتفاق على شيء مشترك، و لذلك لجأت رئاسة المجلس الى الرئيس عرفات.




وزير البنى التحتية الاسرائيلي اريل شارون يغطي وجهه من الرياح بينما كان في انتظار الهليكوبتر التي اقلته مع وزراء آخرين في جولة نظمها رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو فوق اراضي الضفة الغربية، وذلك في اطار مناقشات الحكومة الاسرائيلية لموضوع الانسحابات (رويترز) (تفاصيل ص 3)

إيران تمنع مرور طائرة مساعدات روسية إلى بغداد

طهران: «الشرق الاوسط»

اعلنت ايران امس انها طلبت من لجنة العقوبات التابعة للأمم المتحدة للموافقة على نقل اغذية وأدوية لأطفال العراق ارسلها زعيم الحزب القومي الروسي فلاديمير جيرينوفسكي على متن طائرة لم تسمح لها ايران بمتابعة الطيران الى بغداد حيث ما زالت رابضة في مطار كرمنشاه (غرب).

وقال بيان للخارجية الايرانية ان طهران «ملزمة» بموجب قرارات الأمم المتحدة التي تحظر الطيران الى العراق ومنه بعدم السماح للطائرة الروسية التي تحمل المساعدات الانسانية بالتوجه الى العراق. واضاف البيان ان السلطات الايرانية تحاول - بدلا من ذلك - نقل هذا المساعدات براً، وانها قدمت طلبا بذلك الى ممثلية الأمم المتحدة في طهران.

وهذه هي المرة الأولى التي تواجه فيها ايران مثل هذه الحالة منذ ان فرض مجلس الأمن الدولي حظرا على الطيران من العراق واليه في اعقاب الغزو العراقي للكويت عام 1990. (تفاصيل ص 2)

اقتراح للجيش اليمني بترقية صالح إلى مشير

صنعاء: من حسين الجرباني

قدم الفريق عبد ربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية اليمنية اقتراحا الى المؤتمر السنوي للقوات المسلحة اليمنية امس بتبني توصية بترقية الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الى رتبة المشير «اعترافا من القوات المسلحة بدوره في بناء الدولة اليمنية». ويحمل الرئيس صالح رتبة الفريق حاليا.

وكان الرئيس صالح قد اصدر مرسوما امس بترقية عبد ربه منصور هادي من رتبة اللواء الى رتبة الفريق و5 مسؤولين آخرين من رتبة العميد الى اللواء وهم محمد ضيف الله وزير الدفاع، وحسين محمد عرب وزير الداخلية، وعبد الله علي عليوة رئيس هيئة الاركان، وغالب مطهر القمش رئيس الجهاز المركزي للأمن السياسي، وعبد الله البشيري امين عام رئاسة الجمهورية. وجاء ذلك بعد ان كان اجتماع آخر برئاسة الرئيس صالح لقادة القوات المسلحة قد اقر اطلاق الترقيات العسكرية. وفي اعقابه جرت ترقية 300 عقيد الى رتبة عميد و120 عقيدا في وزارة الداخلية الى عميد.

وفاة السياسي اليمني المعارض عمر الجاوي

صنعاء: «الشرق الأوسط»

توفي امس في عدن عمر عبد الله الجاوي احد السياسيين المعارضين البارزين في اليمن عن عمر يناهز الـ60 عاما بعد صراع مع المرض استمر 4 أشهر اثر اصابة بورم سرطاني في الدماغ.

وكان قد ذهب الى لندن للعلاج في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وعاد من هناك وظل في مستشفى عدن حتى وافته المنية بعد ظهر امس.

والجاوي اديب وكاتب صحافي امضى عمره كله في الحركة الوطنية، وكان مدافعا بقوة عن الوحدة اليمنية، واسس في اوائل السبعينات اتحاد الكتاب والادباء اليمنيين مع زملائه في صنعاء وعدن. (تفاصيل ص4)

في تطور مفاجئ في التحقيقات القضائية اللبنانية

مصرف لبنان و«ميدل إيست» يتراجعان عن بلاغهما بالاختلاس

بيروت: «الشرق الاوسط»

ارجأ القضاء اللبناني التحقيق في قضية شركة طيران الشرق الأوسط اللبنانية (الميدل ايست) الى مطلع السنة الجديدة.

وكانت جلسة امس قد استغرقت طويلا واستمع فيها رئيس قسم المباحث الجنائية المركزية العميد بشارة سالم الى افادة كل من رئيس مجلس الادارة بالتكليف خطار حدثي وعضو مجلس الادارة نديم الداعوق وامين السر الياس باز ورئيس مجلس الادارة الاصيل خالد سلام وقد تخلل التحقيق سحب البلاغين (الاخباريين) اللذين تقدم بهما كل من مصرف لبنان وشركة «الميدل ايست» بعدما افادت المعلومات ان العقد الجديد مع شركة سنغافور ايرلاينز، يتضمن شرطا اساسيا وهو سحب الاخبارات المقدمة ووقف الملاحقات لأن ذلك قد يرتب اضرارا على الشركة السنغافورية والشركة الوسيطة التي تبين وبحسب المعلومات انها تقاضت عمولة

واكدت المعلومات ان التحقيقات التي استغرقت 9 جلسات حتى الآن توصلت الى انه «لا اختلاس للاموال العامة». (تفاصيل ص 5)

مسؤول بالسفارة المصرية امتنع عن التعليق

أصولي مصري يكشف تفاصيل وساطة مع الجماعات المسلحة

لندن: من محمد الشافعي

كشف ياسر توفيق السري القيادي الاصولي المصري مدير «المرصد الاعلامي الاسلامي» وأحد قادة حركة «طلائع الفتح» عن تفاصيل الاتصالات غير المباشرة التي قال انه اجراها مع احد المسؤولين في السفارة المصرية بلندن للوساطة بين الحكومة المصرية والجماعات المسلحة. وقال في المؤتمر الصحافي الذي عقده في قاعة «بورشيستر سنتر» في وسط لندن، امس ان محاولة الحوار والوساطة جرت منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ولكنها انقطعت بسرعة. ورفض مسؤول كبير في السفارة المصرية بلندن في اتصال هاتفي مع «الشرق الاوسط» التعليق على انباء هذه الاتصالات.

وقال السري، المحكوم عليه غيابيا بالاعدام من محكمة عسكرية مصرية في محاولة اغتيال عاطف صدقي رئيس الوزراء السابق، والمقيم في بريطانيا منذ نحو ثلاث سنوات، وينتظر بت طلبه لحق اللجوء السياسي: «بالرغم من نفي الحكومة المصرية في اكثر من مناسبة، عدم وجود اتصالات مع قادة الجماعات الاسلامية في الخارج، فانني استطيع ان اؤكد ان الاتصالات بدأت مع المستشار السياسي للسفارة سامي طلعت سليمان، عبر (الوسيط) الصحافي عادل لطفي المقرب من رجال السفارة».(تفاصيل ص 4)



Price List

واشنطن ترى أن بغداد متعاونة «رغم التصريحات الطنانة»

العراق يندد ببيان مجلس الأمن الدولي حول التفتيش عن الأسلحة في المواقع «السيادية»

لندن: «الشرق الأوسط» بغداد - واشنطن: رويترز وأ.ف.ب

ندد العراق امس ببيان مجلس الامن الدولي الذي طالب بغداد بالسماح لمفتشي الامم المتحدة بدخول جميع المواقع التي يشتبه في وجود اسلحة محظورة فيها دون قيد او شرط واعتبر انه جاء نتيجة «ابتزاز» اميركي، فيما اكد مسؤولان اميركيان ان الحكومة العراقية تذعن حتى الان لمطالب فرق التفتيش رغم تصريحاتها «الطنانة» عن منع الدخول الى المواقع التي تعتبرها بغداد «سيادية».

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي قوله لها أمس ان البيان الذي اصدره مجلس الامن اول من امس يعكس «مرة اخرى ممارسات الابتزاز التي تقوم بها اميركا» في المجلس من اجل «دفعه الى اتخاذ مواقف غير موضوعية وغير متوازنة» تجاه العراق.

واضاف عزيز ان الولايات المتحدة «تسعى لتركيز اهتمام المجلس على مسألة التفتيش في اطار مخططها لتحويل الاهتمام عن القضية الجوهرية وهي رفع الحصار الجائر عن العراق الى قضايا ثانوية تفتعلها هي وبعض العناصر في اللجنة الخاصة» التابعة للامم المتحدة والمكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونسكوم).

واعتبر نائب رئيس الوزراء العراقي ان «الاميركيين هم الذين يسيطرون على اللجنة الخاصة ويستخدمونها لاغراضهم» وان هذه اللجنة تقف وراء «الادعاءات» بان العراق يخبئ اسلحة محظورة.

وقال «لقد دعونا اثناء الازمة الاخيرة الى اعادة التوازن في تركيب تلك اللجنة واسلوب عملها (...) وما دام هذا التوازن غير متحقق حتى الان فان هذه اللجنة تبقى اداة اميركية تخدم السياسية الاميركية». واوضح عزيز ان يونسكوم «اجرت 119 تفتيشا منذ بداية 1996 وحتى سبتمبر (ايلول) 1997 فيما اجرى المفتش الاميركي سكوت ريتر (الذي تتهمه بغداد بالتجسس لصالح الولايات المتحدة) في الايام الاخيرة 14 تفتيشا بعضها في مواقع سبق تفتيشها من دون ان تجد اللجنة اي شيء محظور مما يؤكد بطلان ادعاءات اللجنة حول اخفاء الاسلحة».

وطلب المسؤول العراقي من مجلس الامن «ان يسأل اللجنة الخاصة عن مصادر معلوماتها التافهة والكاذبة لكي يعرف المجلس ما هي الحقيقة وما هي القضايا الفعلية فعلا والقضايا المصطنعة».

وكان بيان المجلس الذي صدر باجماع اعضائه الخمسة عشر قد اعتبر ان امتناع العراق عن السماح لمفتشي اللجنة الخاصة بالوصول الى اي موقع امرا «غير مقبول ويمثل انتهاكا واضحا للقرارات ذات الصلة». وطالب البيان الذي صاغته الولايات المتحدة العراق بالسماح لفرق التفتيش بالدخول فورا ودون شروط الى جميع المواقع ومنشآت المعدات والاطلاع على السجلات ووسائل النقل التي ترغب الفرق في تفتيشها وذلك تنفيذا لبنود تفويض اللجنة الخاصة.

ولم يتضمن البيان، رغم ذلك، ادانة للعراق بسبب ضغط روسيا التي عارضت مثل هذه الادانة. وقال متحدث باسم سيرجي لافروف مندوب روسيا لدى الامم المتحدة ان البيان اشار الى «ان المناقشات مستمرة بشأن العلاقات العملية مع المفتشين ولم تتضمن اي تهديدات باستخدام القوة».

وقال بيل ريتشاردسون مندوب الولايات المتحدة بالمنظمة الدولية «الولايات المتحدة سعيدة للغاية بالبيان...انه يبعث باشارة واضحة للعراق». واشار الى ان بلاده لا تستبعد الخيار العسكري لحل ازمة تفتيش المواقع العراقية الحساسة، لكنها ترى ان الحوار والمفاوضات سيظلان الخيار الاول.

وفي واشنطن قال مسؤول اميركي رفيع طلب عدم نشر اسمه لوكالة رويترز «على الرغم من العبارات الطنانة للعراقيين بشأن منع لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية من الدخول الى اماكن معينة فإنهم لم يمنعوا الفرق من القيام بمهامها. وعلى الطبيعة لم يمنع المفتشون من الدخول الى اي موقع».

وردا على سؤال عما اذا كان المفتشون طلبوا الدخول الى اي موقع اعلن العراقيون منع الدخول اليه قال المسؤول الاميركي «لم يقدم العراقيون قائمة بالمواقع المحظور دخولها، لذا فانه من المتعذر معرفة هذه المواقع»، الا انه اعتبر ان الموقف العراقي العام بشأن التفتيش على الاسلحة «غير مقبول».

واضاف المسؤول نفسه «من اجل تحقيق انهاء نظام العقوبات فان على الروس اقناع العراقيين بفعل الصواب. انها مشكلة الروس»، واكد ان القوة العسكرية الموجودة حاليا في منطقة الخليج ستبقى هناك «خلال المستقبل المنظور» واضاف «الى ان يتجمع لدينا سجل اطول من التصرف العراقي السليم فانه من السابق لاوانه اعادة الانتشار».

وعلى الصعيد نفسه قال جيمس فولي المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية انه «لا يعرف حتى الان بوجود حالات منع خلالها مفتشو اللجنة الخاصة منذ عودتهم للعراق».

احد اعضاء فريق التفتيش الدولي يغادر المقر الرئيسي للامم المتحدة في بغداد أمس (أ.ف.ب)

المشاورات بين كلينتون وشيراك شملت العراق وإيران

تقارب أميركي ـ فرنسي «كبير» حول تركيا والخليج والبوسنة

باريس ـ أ.ف.ب: تحدث قصر الاليزيه عن «تقارب كبير في وجهات النظر» بين فرنسا والولايات المتحدة حول البوسنة والخليج وتركيا.

وقالت المتحدثة باسم الرئاسة الفرنسية كاترين كولونا ان اتصالا هاتفيا بين الرئيسين الفرنسي جاك شيراك والأميركي بيل كلينتون ورسالة من كلينتون الى شيراك اظهرا هذا التقارب، واضافت ان الرئيس الأميركي اتصل هاتفيا الجمعة الماضي بشيراك لمناقشة قضية البوسنة والوضع في الخليج والعلاقات مع تركيا ووجه اليه رسالة مساء أول من امس حول هذه المواضيع الثلاثة.

ومضت كولونا تؤكد ان «الاتصال الهاتفي والرسالة يبرزان تقاربا كبيرا في وجهات النظر بين فرنسا والولايات المتحدة حول هذه المواضيع».

وخلال الاتصال الهاتفي اكد كلينتون لشيراك قرار الولايات المتحدة الحفاظ على وجود عسكري في البوسنة.

ورحب شيراك بذلك مؤكدا ان الحفاظ على وجود عسكري في البوسنة «ضروري لتطبيق اتفاقات السلام».

وفي ما يتعلق بالعراق اتفق المسؤولان على ضرورة «ايجاد حل دبلوماسي» للازمة واعتبرا ان «من الضروري» تمكين مفتشي اللجنة الدولية «من الدخول الى جميع المواقع» التي يريدون تفتيشها. وذكر مصدر في قصر الاليزيه ان الاعلان الذي تبناه مجلس الامن امس الأول يعكس هذا الموقف ويطلب من العراق السماح للمفتشين بـ«الدخول فورا ودون اي شرط» الى قصوره الرئاسية.

وبشأن ايران اشار شيراك وكلينتون الى «اللهجة الجديدة» التي تبناها الرئيس محمد خاتمي واعربا عن الامل في ان «تقترن هذه التصريحات الايجابية بالافعال». واخيرا اطلع كلينتون الرئيس الفرنسي على محادثاته في واشنطن مع رئيس الوزراء التركي الزائر مسعود يلماز. واكد المسؤولان على اهمية ضم تركيا الى اوروبا.

اتهمت أنقرة بالخروج عن توصيات قمة طهران

سورية تنبه تركيا إلى أخطار تحالفها مع إسرائيل

دمشق: من سلوى الاسطواني

نددت سورية مجددا امس بالتعاون العسكري التركي ـ الإسرائيلي واعتبرته تطورا ضارا بتركيا نفسها وان التطورات اللاحقة ستثبت اخطار التحالف مع اسرائيل وانعكاساته الضارة على تركيا ومصداقيتها في المنطقة.

وقال مسؤول اعلامي سوري ان القلق من هذا التعاون لم يتوقف عند تخوم البلدان الاسلامية بل تعداها الى اليونان التي عبرت بدورها عن قلق بالغ لتطورات هذا التعاون واحتمالات توسيعه. واتهم المسؤول الاعلامي حكومة تركيا وقادة جيشها بأنهم خرجوا عن توصيات القمة الاسلامية الأخيرة في طهران وانهم يزمعون تطوير علاقاتهم العسكرية مع اسرائيل بالرغم من أن تركيا ستكون المتضررة الأولى لأنها ستفقد بذلك المزيد من رصيدها وسمعتها في البلدان العربية والاسلامية ولن تكسب من الاسرائيليين شيئا.

وتساءل عما ستجنيه تركيا من اطلاق قمر صناعي عسكري مع اسرائيل لأغراض التجسس على سورية وإيران وبلدان عربية اخرى في وقت أبدى فيه البلدان استعدادهما للتعاون المخلص مع تركيا. وقال المسؤول الاعلامي السوري ان تركيا لم تستخلص الدروس من رفض الاتحاد الأوروبي على مدى سنوات كثيرة عضويتها فيه وكان حريا بحكامها التوجه بسياساتهم الى محيطهم الطبيعي المستعد لاحتضانهم بدلا من التوجه الى الغرب وارضاء نزعاته ومخططاته ثم اقامة تحالف مع اسرائيل عدو العرب والمسلمين.

وقال المسؤول السوري انه من اللافت للنظر ان تتبنى اليونان الحق العربي وان تقيم علاقات وثيقة مع البلدان العربية في حين تنتهج تركيا خطا معاكسا تماما وتقف موقفا مغايرا للاجماع الاسلامي في طهران.

وكانت دمشق قد ادانت في مؤتمر القمة الإسلامي في طهران (الذي شارك فيه الرئيس السوري حافظ الأسد) التعاون العسكري التركي ـ الإسرائيلي ونجحت في تضمين البيان الختامي للقمة صيغة توفيقية تندد بهذا التعاون بين تركيا اسرائيل دون ذكر تركيا بالاسم. ويعتقد المراقبون في دمشق ان زيارة اسحق مردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي الى تركيا التي ترافقت مع القمة ومشاركة الرئيس التركي فيها انما تدل دلالة قاطعة على عمق التحالف بين اسرائيل وتركيا وتصميم الدولتين على السير فيه برعاية اميركية رغم كل اصوات الاحتجاج والانتقادات العربية والاسلامية.

وكانت زيارة مردخاي الى انقرة والترحيب والاتفاقات التي جرت بمثابة رد واضح على بيان القمة الاسلامية كما برزت رسالة واضحة اخرى وهي ترحيب الولايات المتحدة بتعزيز العلاقات بين تركيا واسرائيل.

أشارت إلى الحظر الجوي الدولي وعرضت نقل الحمولة إلى بغداد برا

طهران تحتجز طائرة إمدادات أرسلها جيرينوفسكي إلى العراق

طهران: من محمد صادق الحسيني

اوضحت ايران امس انها لا تستطيع السماح لطائرة روسية تحمل مساعدات انسانية الى العراق بالطيران الى وجهتها النهائية بسبب قرارات مجلس الامن الدولي التي تمنع البلدان المجاورة للعراق منذ عام 1995 من السماح للطائرات باستعمال اجوائها للوصول الى العراق.

وكان متحدث باسم الحزب القومي الروسي المتطرف الذي يتزعمه فلاديمير جيرينوفسكي قد أكد امس في موسكو ان طائرة مستأجرة من جيرينوفسكي تحمل «مساعيات انسانية الى اطفال العراق» قد احتجزت في ايران.

واوضح المتحدث ان «الطائرة الروسية تي يو 154 موجودة حاليا في كرمنشاه (غرب ايران) وعلى متنها وفد من عشرين شخصا يضم ممثلين ونوابا من الحزب القومي الروسي اضافة الى طاقم الطائرة ورجال أعمال».

واضاف ان «المفاوضات جارية مع السلطات الايرانية التي تبدو ميالة للتساهل» املا في التوصل الى حل في وقت سريع.

وأكد المتحدث ان طائرة التوبوليف تنقل «ادوية ومؤونا للاطفال العراقيين. انها رحلة انسانية وليست تجارية وهي لا تنتهك الحظر الدولي. اعتقد ان كل شيء سيمر بسلام». واكد ان الرحلة نظمت من قبل جيرينوفسكي بعد زيارته الاخيرة الى العراق. وكان من المقرر ان تحط الطائرة المذكورة في بغداد.

وكان جيرينوفسكي قد ادان بشدة الحظر المتعدد الاشكال الذي فرض على العراق منذ عام 1990 وذلك خلال زيارة قام بها لبغداد في وقت سابق من هذا الشهر وقد اتهم العراق اول من امس ايران بانها منعت الطائرة من دخول المجال الجوي العراقي».

وقال بيان اصدرته وزارة الخارجية الايرانية امس ان الوزارة ابلغت مكتب الامم المتحدة في طهران بوجود مثل هذه المساعدات في كرمنشاه وهي تنتظر رد السلطات الدولية بهذا الخصوص».

واشار البيان الى انه «ينبغي الاخذ بعين الاعتبار ان استخدام المجال الجوي للدول الاخرى للوصول الى العراق يستوجب الحصول على اذن خاص من الامم المتحدة وبالتالي فان ايران بانتظار رد الامم المتحدة».

واعرب البيان الايراني عن استعداد طهران لايصال هذه المساعدات الى العراق برا وبوضع اراضيها في خدمة المساعدات الانسانية التي تقدم الى الشعب العراقي المظلوم والواردة من مختلف البلدان وذلك في اطار مبادئها الانسانية التي تستوجب ذلك، لكنها تجد نفسها ملزمة باحترام القرارات الصادرة عن مجلس الامن الدولي الخاصة بالعراق». وبعد الغزو العراقي للكويت حظر مجلس الامن رحلات الطيران المدني العراقي والاجنبي من العراق واليه. ولا يسمح الان الا لطائرات اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل باستخدام مطار الحبانية العسكري في غرب العراق.

وفد من حزب البارزاني في موسكو في زيارة رسمية

لندن: «الشرق الأوسط»

افاد الحزب الديمقراطي الكردستاني (العراقي) ان وفدا من قيادته اجرى امس مباحثات في موسكو مع فيكتور بوسافاليوك نائب وزير الخارجية الروسي «حول التطورات في كردستان والعراق والمنطقة».

وقال بيان للحزب الذي يتزعمه مسعود البارزاني وزع امس ان الوفد الكردي ضمه سكرتير المكتب السياسي سامي عبد الرحمن وهوشيار زيباري عضو المكتب السياسي، وان زيارته الى موسكو جاءت «بناء على دعوة رسمية من الحكومة الروسية وفي اطار توسيع نطاق علاقات الحزب الدولية».

واضاف البيان ان المباحثات مع بوسافاليوك والتي جرت في مبنى وزارة الخارجية الروسية لمدة ساعة ونصف الساعة شملت «تبادل وجهات النظر والآراء حول التطورات في كردستان والعراق والمنطقة. وجرى التأكيد على تنشيط وتفعيل العلاقات الثنائية وادامة الحوار بين الجانبين».

وقال البيان ايضا ان الجانبين بحثا «الأوضاع الراهنة في العراق واكدا على ضرورة الحل السلمي الديمقراطي للقضية الكردية على اساس تمتع الشعب الكردي بحقوقه القومية المشروعة ضمن اطار العراق».

يشار الى ان موسكو لعبت دورا كبيرا في توصل الحكومة العراقية والحزب الديمقراطي الكردستاني عام 1970 الى اتفاق الحكم الذاتي لكردستان العراق، حيث قام وزير الخارجية الروسي الحالي يفجيني بريماكوف الذي كان مراسلا لصحيفة «برافدا» السوفييتية في العراق بجولات مكوكية بين بغداد والزعيم الكردي الراحل مصطفى البارزاني مهدت للقاءات مباشرة بين الطرفين اسفرت عن توقيع الاتفاق واعلانه في مارس (اذار) 1970.

الطراونة أكد لـ «الشرق الأوسط» أنه تسلم أسماء 66 سجينا

تحرك عراقي لاستيعاب الأزمة السياسية مع الأردن

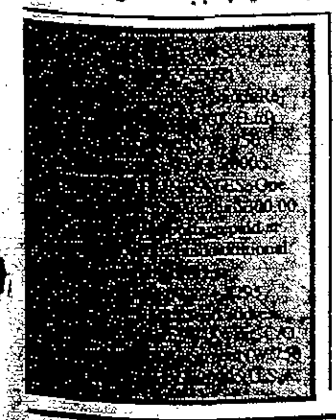
عمان: «الشرق الأوسط»

أكد وزير الخارجية الأردني الدكتور فايز الطراونة في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» امس أن السفير العراقي في عمان نوري اسماعيل الويس سلم وزارة الخارجية الاردنية قائمة باسماء 66 أردنيا معتقلا في العراق. واضاف الوزير الطراونة ان التهم الموجهة لهؤلاء المعتقلين تتعلق بتجاوزات اخلاقية او اجتماعية او قضايا تهريب أو اعتداءات على الآخرين، مشاجرات مثلا، وليس بين هؤلاء معتقلون سياسيون.

وقال الوزير الطراونة ان وزارة الخارجية الأردنية ستقوم بتدقيق الأسماء الواردة في القائمة والاسماء التي لديها، ورفض الافصاح عن مجمل اسماء المعتقلين الاردنيين في السجون العراقية، مشيرا الى ان بعض عائلات وذوي المعتقلين لم يبلغوا وزارة الخارجية باعتقال احد افراد اسرهم وان البعض قام بالتبليغ بعد ستة اشهر من اعتقاله.

واكد الدكتور الطراونة ان الخطوة العراقية تعتبر بادرة طيبة من الجانب العراقي من الاستجابة للمذكرة الأردنية الاستيضاحية التي ارسلت الى الحكومة العراقية والتي تحتوي على اسماء نحو 140 معتقلا اردنيا. حسب مصادر رئاسة الحكومة الاردنية).

واكد الطراونة ان الحوار والاتصالات ما زالت جارية بين الأردن والعراق، واعرب عن أمله في التوصل الى نهاية مرضية لجميع الأطراف حول مصير المعتقلين. ورغم البادرة العراقية، اكدت مصادر اردنية مسؤولة امس لـ«الشرق الأوسط» ان العلاقات الأردنية ـ العراقية تمر بمنعطف خطر هذه الايام جراء الأزمة السياسية التي ما زالت تتفاعل بعد اعدام اربعة مواطنين اردنيين في العراق بتهمة تهريب قطع غيار السيارات، الا ان عدة مؤشرات تدل على عدم تأثر العلاقات الاقتصادية والثقافية بسبب هذه الأزمة.



موجـز

إضراب مفتوح عن الطعام في السجون التركية

● بدأ اكثر من مائة معتقل سياسي اضرابا مفتوحا عن الطعام في عدد من السجون التركية احتجاجا على ظروف الاعتقال. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية في أنقرة عن ملك ايجول عضو لجنة قيادة حزب الشعب الديمقراطي (المؤيد للاكراد) قوله أمس أيضا ان 36 معتقلا ينتمون الى حزب العمال الكردستاني (الانفصالي) ومنظمات من اليسار المتطرف يواصلون اضرابهم عن الطعام في سجن ارضروم بشرق البلاد لليوم الثاني والاربعين على التوالي.

اجتماع وكلاء وزارات الإعلام العرب السبت

● يناقش وكلاء وزارات الاعلام العرب خلال دورتهم الحادية والستين التي ستعقد في مقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة يوم السبت المقبل خمسة عشر بندا مطروحة على جدول اعمال الاجتماع. وفي نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في الرياض اوضح الدكتور عبد الله الجاسر وكيل وزارة الاعلام للشؤون الاعلامية في السعودية الذي سيرأس وفد بلاده الى الاجتماعات بأن الاجتماع سيتدارس موضوعات مهمة يأتي في مقدمتها دعم صمود القدس وحماية عروبتها، والملامح الاستراتيجية الاعلامية لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، والتعاون والتنسيق العربي في مجال استخدام القنوات الفضائية التلفزيونية، ودعم العمل الاعلامي والثقافي في الاراضي العربية المحتلة وأراضي السلطة الوطنية في فلسطين، ومشروع انتاج رسوم متحركة للاطفال مستمدة من التاريخ والبيئة العربية، ودراسة انشاء الهيئة العربية العليا لشؤون الانتاج الاعلامي وتحديث ميثاق حقوق الطفل العربي، واعادة النظر في اللائحة التنفيذية الخاصة بتحديد مهام بعثات الجامعة في الخارج.

سورية تندد بالمناورات الإسرائيلية ـ التركية

● نددت دمشق بعنف امس بالمناورات العسكرية المشتركة المقبلة بين اسرائيل وتركيا بمشاركة اميركية في شرق البحر المتوسط واتهمتهما بالرغبة في التجسس على سورية. ونقلت مراسلة «الشرق الاوسط» في دمشق عن صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم في سورية وصفها للمناورات المزمع اجراؤها الشهر المقبل بـ«الاستفزازية» وتنديدها بـ«التعاون الاسرائيلي ـ التركي عبر اقمار التجسس» وذلك في مقالة رئيسية في صفحتها الاولى.

موسكو تضع الشرق الأوسط والعراق في مقدمة أولويات سياستها الخارجية

بريماكوف يحمل إسرائيل مسؤولية تعثر عملية السلام ويطرح آلية لتحريكها

موسكو: من سامي عماره

في محاولة لايجاز اهم ملامح السياسة الخارجية لروسيا في عام 1997 عقد يفجيني بريماكوف وزير الخارجية الروسي مؤتمرا صحافيا وضع فيه الشرق الاوسط والازمة حول العراق في مقدمة اولويات سياسات بلاده على الصعيدين الاقليمي والعالمي. واكد بريماكوف مسؤولية اسرائيل تجاه تعثر عملية السلام فيما اشار الى تراجعها عن تنفيذ الاتفاقيات الموقعة على غرار ما جرى التوصل اليه في اوسلو او غير الموقعة على غرار الاتفاقات التي جرت على الصعيد الثنائي بين اسرائيل وسورية.

واشار بريماكوف الى «العمليات الارهابية» التي شهدتها منطقة الشرق الاوسط مؤكدا انها تستهدف النيل من عملية السلام والاساءة الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي «ابرز دوره كزعيم للقوى الفلسطينية البناءة».

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول الخطوات التي تعتزم موسكو القيام بها في عام 1998 والآلية المحتملة لدفع اسرائيل الى تنفيذ ما جرى التوصل اليه من اتفاقيات قال بريماكوف «لقد اعتمدنا الديمومة نهجا لتحركاتنا الرامية الى حل مشكلة الشرق الاوسط فيما جرى تعيين فيكتور بوسوفاليوك نائب وزير الخارجية ممثلا شخصيا للرئيس بوريس يلتسين في الشرق الاوسط». واشار بريماكوف الى ان بوسوفاليوك يواصل زياراته للمنطقة مؤكدا انه قد يقوم بزيارة جديدة على غرار ما قام به في هذا العام اذا استدعت الضرورة ذلك.

وحول ماهية «الآلية المنتظرة» قال انها المباحثات ومواصلة العمل من اجل التاثير على الأطراف المعنية. وتوقف بريماكوف ليعلن رفضه للدعوات الرامية الى عقد «مدريد ـ 2» مؤكدا ان ذلك سيعني بالنسبة للبعض في اسرائيل العودة الى نقطة الصفر وتجاهل ما جرى التوصل اليه من اتفاقيات.

واعرب بريماكوف عن تقديره لنتائج مؤتمر «مدريد ـ 1» وفي مقدمتها الاتفاق حول مبدأ الارض مقابل السلام.

وقال ان الفترة المقبلة ستشهد العديد من الاتصالات على مختلف المستويات ومنها بين راعيي عملية السلام موسكو وواشنطن ولقاءات الراعيين مع الاطراف المعنية المدعوة بدورها الى مواصلة الاتصالات الثنائية مؤكدا اهمية الدور الاوروبي وما يمكن ان تقوم به الدول الاوروبية من خطوات فعلية من اجل حل أزمة الشرق الاوسط.

وحول العراق قال عميد الدبلوماسية الروسية ان بغداد مدعوة الى «تنفيذ قرارات مجلس الامن وخص بالذكر ما يتعلق بتصفية اسلحة الدمار الشامل».

في الوقت نفسه طالب بريماكوف اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة بالعمل من اجل سرعة رفع الحصار ودعم الانصراف الى اهداف قال «ان احدا لا يعلم متى يمكن تحقيقها» مؤكدا ان بلاده تقف ضد اية اساليب قوة ضد العراق ومعارضة موسكو الحاسمة لأية حلول عسكرية.

وحدد بريماكوف الاتجاهات الرئيسية للسياسة الخارجية لموسكو هذا العام في: اولا: سعي روسيا نحو استقرار سياستها الخارجية وعدم الانزلاق الى المواجهة والعودة الى الحرب الباردة. ثانيا: ظهور بوادر دعم المجتمع وفصائل الساحة السياسية الروسية لوزارة الخارجية مما ساهم في العمل على كافة الاتجاهات. ثالثا: تركيز يلتسين على دعم السياسة الخارجية للدولة رغم المتاعب الاقتصادية وعدم الانتهاء من سياسات الاصلاح. رابعا: تنويع توجهات السياسة الخارجية بدعم من الرئيس يلتسين الذي اصدر مرسومه حول اعتبار الخارجية الروسية المنسق العام لنشاط كل الوزارات والمؤسسات على هذا الصعيد. خامسا: تقرير القضايا الاقتصادية عبر الخطوات السياسية.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يرحب بوزير الخارجية الصيني كيان كيشين قبيل لجتماعه به أمس في غزة (ا ب)

القائم بالأعمال السوري في عمان:

النائب العربي بالكنيست لم يدخل بجواز إسرائيلي

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن وهيب جبر القائم بالأعمال السوري في عمان ان النائب العربي في البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) عزمي بشارة دخل سورية بوثيقة مرور سورية. ونفى جبر ان يكون بشارة دخل بموجب جواز سفر اسرائيلي.

وكان جبر يعقب على ما نشر حول هذا الموضوع في الأردن فقال «ان بشارة نفسه صرح بانه دخل سورية بموجب وثيقة مرور سورية».

واكد ان «سورية لم تستقبل بشارة أو غيره من وفود عرب فلسطين عام 1948 بصفتهم الرسمية، ولا بجوازات سفرهم الاسرائيلية، وانما تم استقبالهم كعرب اشقاء من فلسطين اختاروا البقاء في وطنهم منذ المأساة، وحافظوا على هويتهم وانتمائهم القومي».

وكانت بعض الكتابات الصحافية في الأردن قد انتقدت موقف سورية من قضية استقبالها الوفد من عرب فلسطين عام 1948 منذ حوالي شهرين، وكذلك استقبالها لعزمي بشارة.

وقال بعض الكتاب الأردنيين: ان ما تحرمه سورية على غيرها تحلله لنفسها، فالمحظور على غيرها مسموح لها، خاصة في استقبالها منادين بالتطبيع مع اسرائيل.

وكان بشارة قد أنهى زيارة لدمشق وعاد امس الى عمان، وخلال زيارته لسورية التقى الرئيس السوري حافظ الأسد وكبار المسؤولين السوريين وعددا من قادة الفصائل الفلسطينية.

أبو مرزوق أكد وجود اتجاه للاجتماع بالقاهرة

«حماس» ترحب بلقاء عرفات ومشعل. وتشترط وجود جدول أعمال محدد

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد الدكتور موسى ابو مرزوق عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» وجود اتجاه لعقد اجتماع بين الدكتور خالد مشعل رئيس المكتب السياسي للحركة وبين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في القاهرة، لكنه قال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» امس ان الحركة تشترط وجود جدول اعمال محدد لمثل هذا الاجتماع ليكون ناجحا.

والتزم مشعل الصمت بخصوص تاكيد او نفي الأنباء حول اللقاء المرتقب بينه وبين عرفات مطلع الشهر المقبل في القاهرة للخروج بقواسم وطنية مشتركة باتجاه تحقيق الإجماع الوطني الفلسطيني في هذه المرحلة لمواجهة الأخطار المحدقة بالقضية الفلسطينية على كافة الصعد، رغم تاكيد ذلك اللقاء من جانب مصادر فلسطينية وثيقة الصلة في عمان.

ورغم ان مشعل لم يؤكد كما لم ينف ذلك الا ان الدكتور ابو مرزوق من جانبه قال ان هناك اتجاها لعقد لقاء على مستوى عال مع منظمة التحرير الفلسطينية وان حركة «حماس» ترحب دائما بذلك وتبدي استعدادها المستمر للحوار الفلسطيني ـ الفلسطيني بشرط ان يتم الإعداد له جيداً ليتمخض عن نتائج ايجابية وليس مجرد عقد الحوار من أجل الحوار واستغلاله لأغراض إعلامية كما جرى في حوارات الداخل الفلسطيني.

وكان الدكتور أسعد عبد الرحمن عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة صرح لـ«الشرق الأوسط» بان عرفات ومشعل سيلتقيان وذلك بعد جهود بذلها بهذا الخصوص وقال ان ترتيبات يجري اتخاذها لعقد اللقاء في القاهرة في اوائل الشهر المقبل.

مردخاي: المستوطنات جزء لا يتجزأ من مصالح إسرائيل ولا تنازل عنها

تل ابيب: من نظير مجلي

قررت الحكومة الإسرائيلية عدم الاكتفاء بالجولة الجوية فوق الضفة الغربية التي جرت امس «للاطلاع على المصالح الأمنية للدولة» وتنظيم جولة ثانية في الاسبوع المقبل «للاطلاع على المصالح الحيوية». ورفض رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، اعتبار هذا القرار مماطلة اخرى في اقرار الانسحاب المقبل من الضفة الغربية، واعتبره دليلا على جدية الحكومة في التوجه نحو الانسحاب. فيما هاجم الوزير ارئيل شارون الادارة الأميركية على ضغوطها، وقال ان الحكومة الإسرائيلية لن تتخذ قرارا تحت الضغط ومن جهة ثانية، اعتبر وزير الدفاع الإسرائيلي اسحق مردخاي، المستعمرات اليهودية في الأراضي الفلسطينية جزءا لا يتجزأ من مصالح اسرائيل الحيوية، والتي لا يمكن ان تتنازل عنها.

وكان 16 وزيرا (من مجموع 18) في مقدمتهم نتنياهو، قاموا بجولة على متن ثلاث طائرات مروحية امس شملت بالأساس سماء منطقة القدس الكبرى ومنطقة غور الأردن والخط الأخضر (الحدود بين اسرائيل و الضفة الغربية). وهبطوا في ثلاث محطات، آخرها في مستعمرة «الفي منشية» على حدود الخط الأخضر، حيث عقدوا مؤتمرا صحافيا تكلم فيه نتنياهو. فعاد الى التاكيد بان الحكومة ستتخذ قرارها بالانسحاب من الضفة الغربية بهدوء ومن دون ضغط الوقت وبكل جدية ومسؤولية. وقال: لكن الانسحاب لن يتم قبل ان ينفذ الفلسطينيون التزاماتهم الأمنية بالكامل.

واعتبرت هذه الجولة «دراسة للمصالح الأمنية» وقام رئيس اركان الجيش وكبار الجنرالات بشرح القضايا الأمنية وحساسيتها، خصوصا في المناطق المذكورة اعلاه. وخلال الوقوف في المحطات، اخذ شارون، حقه في الكلام. وشارون هو المبادر لهذه الجولة. وقد اراد بها ان يفهم الوزراء «خطورة الانسحاب الكبير من الضفة» وان يقنعهم باهمية الخريطة التي يقترحها للمصالح الحيوية والأمنية، في مواجهة خريطة اخرى يطرحها الجيش ووزير الدفاع، اسحق مردخاي. وقال شارون ان الفارق بين خريطته وخريطة مردخاي لم يعد كبيرا. وان المسالة مسألة سلم افضليات لا اكثر.

وسئل شارون عن الحاجة لجولة جديدة للحكومة وان لم يكن الهدف هو المماطلة الاضافية فحسب، اذ ان نتنياهو كان اتفق مع اولبرايت على أن يكون قرار الحكومة بخصوص الانسحاب ناجزا في 15 يناير (كانون الثاني) المقبل، فاجاب: «انا ارفض ان نتخذ قراراتنا تحت الضغط ايا كان مصدره، وبالتاكيد، لن اقبل الوقوع تحت ضغط الوقت. فالموعد المذكور (15 يناير) ليس مقدسا. نحن نبحث في أمور جدية، لم يجر حولها بحث كهذا خلال 30 سنة. وبالنسبة لي، لا يوجد جدول زمني يلزمني بشيء. وسأظل ابحث في الحكومة، حتى تنتهي الحاجة لذلك تماما».

بالمقلوب

أحمد الربعي

أكثر من المتوقع أقل من المأمول

نتائج قمة الكويت الخليجية اكبر مما كنا نتوقع، وأقل مما كنا نأمل، فهذه القمة نجحت فيما عجزت عنه القمم السابقة، ولا نعني بذلك الموقف السياسي الموحد فهي مسألة متوقعة، ولكن حجم الانجاز الذي فاق التوقعات في مسألة التوحد الاقتصادي، ابتداء من فتح باب الدول للبنوك الوطنية، مروراً بالاتفاق على وقت محدد لمسألة جوازات السفر، وتحسين اداء مراكز الحدود من اجل انسياب افضل للبضائع، وانتهاء بشبكة الربط الكهربائية بين دول المجلس، وانشاء شبكة دفاع رادارية.

اضافة الى ذلك فقد اقر المؤتمر تشكيل مجلس يضم خبرات وطنية من دول الخليج الست ويكون هيئة استشارية مما سيساعد دون شك على تسريع المسيرة الخليجية، وبداية للمشاركة الشعبية في قرارات مجلس التعاون.

واذن فنحن امام منجزات طال انتظارها رغم ان هنالك المزيد في الامال المرجوة للمستقبل. فالناس بانتظار حل مشكلات الحدود المعلقة بين الدول الست وخاصة المشكلة القطرية البحرينية. والناس بحاجة الى انشاء الجيش الخليجي الموحد، والتنسيق في شراء السلاح، والناس بانتظار الحل النهائي لمشكلة التعرفة الجمركية وغيرها.

القمة الخليجية قوبلت بارتياح لدى شرائح واسعة من الشارع الخليجي، حيث شكلت بداية نهضة في العمل الخليجي المشترك وخاصة في الجانب الاقتصادي الذي هو اساس أي وحدة اقليمية. والمجلس الخليجي رغم كل الانتقادات الموجهة اليه وخاصة ظاهرة البطء في اتخاذ القرار يمثل انجازاً كبيراً لا بد من المحافظة عليه وتحسين ادائه، وعدم الاكتفاء بالنقد السلبي له. وكل املنا أن يساعد المجلس الاستشاري في تعزيز الوحدة وتأكيد مبدأ المشاركة وصولاً الى الوحدة المنشودة بين اقطار الخليج.

المندوب الليبي: المشكلة في مكان المحاكمة وليس نظامها

خبيران لدى الأمم المتحدة يؤكدان نزاهة القضاء الأسكوتلندي بالنسبة للوكربي

نيويورك: من خليل مطر

خلص تقرير قدم للأمين العام للامم المتحدة كوفي انان الى ان الليبيين المشتبه بتورطهما في حادثة لوكربي «سيحصلان على محاكمة عادلة بموجب النظام القضائي الاسكوتلندي»، إلا ان مندوب ليبيا لدى الامم المتحدة ابو زيد عمر دورده، قال ان هذا الاستنتاج غير ضروري «لاننا لم نشكك بنزاهة القضاء الاسكوتلندي اصلا».

ويأتي هذا التقرير نتيجة لدراسات واطلاعات بعثة ارسلها انان الى اسكوتلندا استجابة لطلب من وزير الخارجية البريطاني روبن كوك، لدراسة القضاء والسجون هناك. وكان كوك وجه دعوات الى الامم المتحدة والجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية. لكن الامين العام للامم المتحدة كان الوحيد الذي استجاب مثلما استجاب لدعوة ليبية لارسال مبعوث لدراسة الآثار الانسانية للعقوبات حيث اوفد نائبه فلاديمير تيروفسكي الذي عاد الى نيويورك امس وقدم تقريرا له حول نتائج زيارته يتوقع ان ينشر خلال ايام.

وتقرير الوفد الى اسكوتلندا، الذي ضم الدكتور ايندك دامبتشيتا رئيس القضاة السابق في زامبيا والبروفيسور هنري شيرمرز الاستاذ في جامعة لايدن في هولندا، استنتج ايضا انه «ستتم حماية حقوق (المشتبه فيهما) اثناء الاجراءات السابقة للمحاكمة ـ واثناء المحاكمة ـ وما بعدها وفقا للمعايير الدولية».

وتابع التقرير انه «سيتاح للامم المتحدة وغيرها من المراقبين الدوليين الحضور، ولا تخل المحاكمة بواسطة محلفين بحق المتهمين في محاكمة نزيهة بيد انه اذا تمكن المتهمان من الاثبات بشكل معقول انه سيتم الاخلال بحقهما في محاكمة نزيهة من جراء اجراء المحاكمة بواسطة محلفين فاننا نقترح بحث فكرة التخلي عن المحلفين مع حكومة المملكة المتحدة». وضم التقرير ايضا دراسة عن القضاء الاسكوتلندي وعن مرافق السجون واحوالها، وبشكل مفصل، مما دفع باحد الدبلوماسيين الى القول ساخرا «رغبتي هي ان أسجن في اسكوتلندا طالما ان السجون جيدة لهذه الدرجة».

لكن ليبيا لم تر في هذا التقرير ما يفيد لايجاد حل للأزمة. ويقول دورده «نحن لم نشكك يوما بالقضاء الاسكوتلندي، لا بل نحن وافقنا على اجراء المحاكمة حسب القضاء الاسكوتلندي وامام محكمة اسكوتلندية، ولكن في بلد محايد. فالمشكلة امامنا هي الأجواء المحيطة بالمحاكمة والتي ستجعل من المحاكمة غير عادلة حسب النصائح التي قدمها محامو المشتبه فيهما اليهما. ولذلك ليس لدينا مانع من قيام القضاء الاسكوتلندي بمحاكمتهما بل المشكلة في مكان المحاكمة».

مؤتمر الشعب العام الليبي ينعقد غدا ولا مبادرات متوقعة بشأن لوكربي

القاهرة: من سوسن ابو حسين

اكدت مصادر ليبية رفيعة المستوى لـ«الشرق الأوسط» ان مؤتمر الشعب العام (البرلمان) الذي سيبدأ غدا اجتماعاته في سرت سيناقش مجمل القضايا الداخلية الى جانب «التأكيد على ثوابت السياسة الليبية الخارجية» نافيا ان يكون الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي يعتزم الاعلان عن مبادرة جديدة بشأن لوكربي. وأضافت المصادر ذاتها انه لو كان العقيد القذافي يعتزم اطلاق مبادرة جديدة حول الازمة الليبية ـ الغربية لأعلن عنها في وجود زعيم «امة الاسلام» لويس فرقان الذي اختتم اخيرا زيارة لليبيا. واكدت ان اجتماعات المؤتمرات الشعبية بدأت قبل فترة وان اجتماع غد دورة عادية تناقش قضايا الوضع الداخلي لكل المؤسسات وتحديد الموازنة العامة واولويات العام الجديد.

توقع تقديم كارلوس لمحاكمات في جرائم أخرى

باريس: وكالات الأنباء: طالب محامو الارهابي الدولي كارلوس في المرحلة الاخيرة من دفاعهم امس ببراءته من تهمة قتل اثنين من العملاء الفرنسيين السريين ومرشد لبناني عاونهما. وكان الادعاء قد طلب امس من محكمة جنايات باريس توقيع عقوبة السجن المؤبد ضد كارلوس. ويعتقد ان محاكمة كارلوس هذه ليست سوى مجرد بداية لمحاكمة في قضايا اخرى وقعت في فرنسا والمانيا والنمسا.

وجاءت محاولة الدفاع صباح امس قبل صدور حكم متوقع في وقت متأخر امس على كارلوس (48 عاما) الفنزويلي الاصل الذي تلقى عليه مسؤولية قتل اكثر من 80 شخصا واصابة المئات اثناء السبعينات واوائل الثمانينات. وابلغ الادعاء المحلفين بان الدليل المقدم للمحكمة يدعم تماما اصدار قرار باعتبار كارلوس مذنبا، وحث المحلفين على ارسال كارلوس الى السجن مدى الحياة. وضبط كارلوس واسمه الحقيقي ايليتش راميرز سانشيز في السودان عام 1994 ونقل الى فرنسا.

واعلن محاكمته عن جرائم القتل الثلاث للعميلين والمخبر عام 1975 وكان قد صدر ضده حكم غيابي منذ خمس سنوات بالسجن مدى الحياة.

واعلن كارلوس بفخر انه يتحمل المسؤولية المعنوية عن كل هجمات «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين». لكنه لم ينف او يعترف بارتكاب جرائم القتل التي تجري محاكمته بشأنها. وتأسس دفاعه في البداية على الطعن في الدليل المقدم ضده. وتقول الشرطة ان ثلاثة شهود عيان لجرائم القتل في باريس في يونيو (حزيران) 1975 وصفوا دور كارلوس في الجرائم خلال 20 ساعة من وقوعها رغم انه لم يمكن العثور على اي من الشهود الثلاثة للمثول امام المحكمة.

ويقول الادعاء ايضا ان كارلوس تباهى بعمليات القتل في خطابات الى عدة اصدقاء. ويضيف المدعون انه اعترف بالجرائم في مقابلة صحافية وفي حديث هاتفي مع رفيق كتب عن تلك الحادثة في كتاب صدر في ما بعد كما. اعترف بها في احاديث مع دبلوماسيين احتجزوا اثناء اجرأ عملياته عندما اختطف 11 وزير نفط في فيينا في وقت لاحق عام 1975. ويقول كارلوس ومحاموه ان الشهود تعرضوا للتعذيب وان الخطابات والمقابلة ملفقة واقراره الكتابي خيال. وحاول الدفاع مرارا إبطال المحاكمة على اساس ان اعتقال كارلوس في السودان قبل ثلاث سنوات غير قانوني وانه لم يرتكب اي جريمة. واتهم كارلوس العميلين القتيلين والنظام القضائي الفرنسي بالتورط في مؤامرة اميركية ـ اسرائيلية للقضاء عليه.

ورغم نفي المسؤولين يجادل كارلوس ومحاموه بأن المخابرات الاسرائيلية كانت قد ابلغت المخابرات الفرنسية بوجود اللبناني ميشيل مكربل الذي كان كارلوس يعتبره متعاطفا فلسطينيا في فرنسا على امل ان يساعد العملاء السريين في الوصول اليه. لكن الادعاء يؤكد ان المخابرات الفرنسية لم تكن تعلم بشخصية كارلوس وقت ارتكاب جرائم القتل التي وقعت في شقة بالحي اللاتيني في باريس رغم انه كان من المعتقد ان كارلوس اشترك في تفجير في العاصمة الفرنسية في وقت سابق من ذلك العام وفي هجوم صاروخي فاشل على طائرة اسرائيلية.

رسم توضيحي لليوم الأخير في محاكمة كارلوس أمس في محكمة جنايات باريس ويظهر رئيس المحكمة في الوسط وكارلوس الى اليسار وبجانبه شرطي. (ا ب)

أجرى مباحثات في عمان مع الأمير حسن والمجالي

بيلين يدعو نتنياهو للالتزام بتنفيذ اتفاقي الخليل وأوسلو

عمان: «الشرق الأوسط»

طالب يوسي بيلين عضو البرلمان الإسرائيلي (الكنيست) والرجل الثاني في حزب العمل الإسرائيلي المعارض رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو بالالتزام باتفاق الخليل وكذلك باتفاق اوسلو مع الفلسطينيين. واوضح بعد محادثات اجراها في عمان امس «ان نتنياهو قبل بالاتفاق الاول ووقع عليه فلماذا لم ينفذه، اما الاتفاق الثاني فهو التزام دولي لا يجوز لأحد تجاهله او الالتفاف حوله». والمح الى اعادة انتشار الجيش الإسرائيلي كما جرى النص على ذلك.

وكان بيلين اجرى امس محادثات مع ولي عهد الأردن الامير حسن ورئيس الحكومة الدكتور عبد السلام المجالي وصفها بانها ناجحة.

وقال بيلين «ان الدولة الفلسطينية والتسوية النهائية واتفاق سلام مع العرب، ذلك كله سيتم آجلا ام عاجلا. والتأخير في التسوية الدائمة امر خطير للغاية، اذ من المفترض انها بدأت في مايو (ايار) 1996 وان تنجز في مايو 1999، والمؤسف انها لم تبدأ فكيف ستنتهي؟».

وحول مباحثاته مع الأمير حسن والمجالي قال انه بحث عملية السلام، واين تقف حاليا، والصعاب التي تواجهها. واشاد بيلين بدور الأردن المركزي في عملية السلام، اشارة لتدخله في التوقيع على اتفاق الخليل وانجازه. وقال ان القيادة الأردنية تتمتع بقبول لدى اسرائيل والفلسطينيين في جهود دفع عملية السلام الى الأمام. من جانبها قالت مصادر اردنية مسؤولة امس لـ«الشرق الأوسط» ان بيلين لمح لدور لحزب العمل مستقبلا، وان محادثاته شملت استعراضا واسعا لواقع العملية السلمية والتأكيد على ضرورة التزام اسرائيل بالاتفاقات والتقيد بالتنفيذ الوثيق لها وخاصة اعادة الانتشار، اي الانسحاب من الضفة الغربية.

وقال الدكتور المجالي من جانبه انه جرى التأكيد على ضرورة تضافر الجهود الاقليمية والدولية من اجل الوصول بعملية السلام الى بر الأمان وازالة العقبات التي تعترضها. كما اكد الدكتور المجالي على ضرورة التعاون الاقتصادي بين الأردن والسلطة الداخلية الفلسطينية واسرائيل، موضحا ان هذا التعاون لن يتم الا بتوفر مصداقية سياسية، وان هذه المصداقية متوفرة لدى الجانب العربي امام تعنت الجانب الإسرائيلي وعدم التزامه بالاتفاقيات المبرمة مع الفلسطينيين.

أصولي يحاكم في السودان يهاجم القضاة والمحامين

الخرطوم ـ أ.ف.ب: رفض اصولي سوداني يحاكم حاليا بتهمة «الارهاب والقتل والحض على الكره الديني» بعدما قتل شخصين في هجوم على مسجد في ودمدني، ثاني اكبر مدن السودان، تعيين محام للترافع عنه.

وقالت صحيفة «الوان» السودانية امس ان عبد الحليم عبد الرازق رفض عرض محكمة ود مدني (185 كيلومترا جنوب الخرطوم) بتعيين محام له مؤكدا ان الله سيتولى الدفاع عنه.

ويواجه عبد الرازق احتمال الحكم عليه بالاعدام وفقا للشريعة الاسلامية المطبقة في السودان.

ووصف عبد الرازق المحامين بانهم «مارقون» والقاضي بانه «طاغية». وادعى الانتماء الى قبيلة قريش وانه خليفة للمسلمين.

وكان عبد الرازق قد هاجم في سبتمبر (أيلول) الماضي مسجدا لجماعة انصار السنة في ود مدني فقتل شخصين وجرح عشرة آخرين. وكان برفقته شريك ضربه المصلون حتى الموت.

واوضح عبد الرازق للمحكمة انه بعد انتمائه طوال ثماني سنوات الى حركة انصار السنة تركها بسبب ما وصفه بـ«الممارسات الدينية الخاطئة» وانضم الى تنظيم «التكفير والهجرة» الاصولي المتطرف.

اتحاد المحامين العرب ينتقد رفض السفارة السودانية بالقاهرة منح أعضائه تأشيرات

القاهرة: من زين العابدين أحمد

استنكر بيان اصدره اتحاد المحامين العرب امس امتناع السفارة السودانية في القاهرة عن منح تأشيرات دخول لاعضاء هيئة الدفاع، التي شكلتها الأمانة من كبار المحامين العرب، للانضمام الى هيئة الدفاع من المحامين السودانيين، الذين يقومون بالدفاع عن المتهمين الـ13 في قضية التفجيرات. وشملت قائمة الاتهام في تلك القضية:

1 ـ العمل على تقويض النظام الدستوري القائم، وشن الحرب ضد الدولة، وتعريض استقلالها ووحدتها للخطر.

2 ـ الاتصال بالمعارضة الخارجية، والتخابر مع دول اجنبية.

3 ـ العمل على اغتيال شخصيات سياسية.

4 ـ تحريض افراد القوات النظامية على التمرد، والخروج عن الطاعة والواجب الوطني. وقال البيان الذي اصدرته الامانة العامة لاتحاد المحامين العرب في القاهرة: ان الامانة العامة للاتحاد كانت قد تقدمت بطلب مكتوب لسفير السودان بالقاهرة منذ الخميس الماضي 18 ديسمبر (كانون الاول) الحالي، للحصول على تأشيرات دخول للمحامين العرب: محمد صبري مبدي، ومحمد علوان، وعبد العظيم المغربي، وحامد الازهرية، والدكتور جلال رجب، وسامح عاشور، وصابر عمار وتهاني الجبالي، بالاضافة الى عدد من نقباء المحامين من اقطار عربية اخرى، لمراقبة المحاكمة، والتأكد من ان المتهمين سيجدون محاكمة عادلة امام قاضيهم الطبيعي، مع توفير متطلبات الدفاع عنهم.

وتابع البيان انه «على الرغم من اتباع وفد الاتحاد لكافة الاجراءات المطلوبة، اتساقا مع رسالة المحامين العرب، في تبني حق كل مواطن عربي في محاكمة علنية وعادلة، تتوافر فيها الضمانات القانونية، بما في ذلك الحق في الدفاع. واصرارا من المحامين العرب في القيام بواجبهم المقدس في توفير حق الدفاع لكل متهم، خاصة المتهمين في قضايا الرأي والسياسة».

ومن جهة اخرى قال الامين العام لاتحاد المحامين العرب فاروق ابو عيسى ان «اتحاد المحامين العرب شكل غرفة عمليات لمتابعة الاوضاع في السودان، ونقل المعلومات لاتحاد المحامين العرب عن موقف تجمع المحامين». وقال انهم تلقوا امس معلومات «تؤكد استعجال الحكومة لتحديد موعد لانتخابات المحامين السودانيين، والتكوين المشوه وغير المحايد من عناصر النظام للجنة الانتخابات، التي كان يفترض ان تكون لجنة محايدة، حسب طلب المحامين السودانيين».

وقال ابو عيسى ان «المدة التي حددت 3 ايام فقط للتحضير للانتخابات، وجلب المحامين من شتى انحاء السودان المترامي الاطراف تؤكد عدم حياد اللجنة المنظمة». واشار الى انهم نقلوا ذلك للاتحادات الدولية للمحامين وبعض نقابات المحامين في افريقيا والعالم. كما ابلغوا المفوضة السامية لحقوق الانسان في جنيف ميري روبنسن بذلك، وكل المنظمات المعنية في العالم.

السعدون ينفي الاتصال بقناة «الجزيرة» لنقل جلسات مجلس الأمة

الكويت: «الشرق الأوسط»

نفى رئيس مجلس الأمة الكويتي احمد عبد العزيز السعدون وجود مشاورات مع قناة «الجزيرة» الفضائية القطرية لبث جلسات مجلس الأمة الكويتي على الهواء مباشرة.

وابلغ السعدون وكالة الانباء الكويتية ان هذا الخبر لا اساس له من الصحة على الاطلاق.

يذكر ان مجلس الأمة الكويتي وافق في جلسته الاسبوع الماضي على قانون يقضي بنقل الجلسات اذاعيا وتلفزيونيا في اليوم ذاته وتمت احالته الى مجلس الوزراء.

ويأتي تصريح السعدون ردا على ما ذكر ان الجوانب الفنية حالت دون الاتفاق على بث الجلسات على الهواء مما سيضطر قناة «الجزيرة» الى بث تسجيل لوقائع الجلسة في حال عدم الاتفاق مع مجلس الأمة.

اشار إلى أسئلة في أوروبا وأميركا

أربكان: دعوى حظر «الرفاه» تضر بتركيا

انقرة ـ رويترز: صرح نجم الدين اربكان زعيم حزب «الرفاه» التركي بان محاولة حظر حزبه تضر بعلاقات تركيا مع حليفتيها التقليديتين الولايات المتحدة واوروبا.

واضاف خلال اجتماع مع نواب حزبه امس «انهم يذهبون الى اوروبا وهناك يسألونهم ماذا يفعلون بحزب الرفاه. ويذهبون الى الولايات المتحدة وهناك يسألونهم ماذا يفعلون بحزب الرفاه، اينما ذهبوا وجدوا عقبة حزب الرفاه».

ويواجه حزب الرفاه، اكبر الاحزاب السياسية في تركيا، دعوى امام المحكمة الدستورية لاغلاقه بزعم انه يهدد النظام العلماني الرسمي في البلاد. وعلق الاتحاد الاوروبي في وقت سابق من الشهر الحالي طلب عضوية انقرة، مشيرا الى سجل حقوق الانسان ونزاعها مع اليونان عضو الاتحاد.

وابدت وزارة الخارجية الاميركية قلقها ازاء احتمال اغلاق حزب الرفاه وحظر ممارسة بعض زعمائه للنشاط السياسي لمدد تصل الى خمس سنوات.

وقال اولتان سونجرلو وزير العدل التركي ان الآراء الخارجية لن تؤثر على قرار المحكمة الدستورية.

ونقلت وكالة انباء الاناضول عن سونجرلو قوله ان «محاكمنا مستقلة. لست ادري ما اذا كانت المحاكم الاميركية تصدر قراراتها على اساس ضغوط داخلية او خارجية».

وبدأت المحكمة الدستورية دورتها امس ويتوقع ان يتضمن جدول اعمالها الدعوى المرفوعة ضد حزب الرفاه. وقال مسؤولو المحكمة ان دعوى حزب الرفاه واحدة من عدة مسائل تسترعي اهتمام المحكمة.

أكد في طرابلس رفضه لسياسة واشنطن الشرق أوسطية

فرقان: كلينتون محاط بمستشارين عملاء لإسرائيل

طرابلس ـ أ.ف.ب: عبر زعيم حركة «امة الاسلام» الاميركية لويس فرقان عن رفضه سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط وقال ان الرئيس بيل كلينتون «محاط بمستشارين عملاء لاسرائيل». واعتبر فرقان في مؤتمر صحافي عقده مساء اول من امس في طرابلس حيث وصل السبت انه «ليس بامكان الولايات المتحدة ان تكون شريكا عادلا في «عملية السلام» في الشرق الاوسط لانها تفضل الاسرائيليين على العرب».

وانتقد فرقان كذلك سياسة بلاده تجاه ليبيا الخاضعة لحظر جوي منذ عام 1992 بسبب اتهامها بـ«مساندة الارهاب». وقال «لست موافقا على سياسة بلادي ومستعد للقيام بتضحيات من اجل قول الحقيقة». وكانت وزارة الخارجية الاميركية قد انتقدت بشدة فرقان للقائه الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي في ذكرى انفجار لوكربي الاحد الماضي. ووصف المتحدث باسم الخارجية الاميركية جيمس فولي عقد اللقاء الاحد، ذكرى انفجار طائرة «بان آم» في 21 ديسمبر (كانون الاول) 1988 فوق لوكربي باسكوتلندا مما اسفر عن 270 قتيلا، بانه «مثير للدهشة».

من جهة اخرى نفى فرقان، الذي قام في وقت سابق من الشهر الحالي بزيارة قصيرة الى الاراضي الفلسطينية حيث التقى الرئيس ياسر عرفات، انه ادلى بتصريحات عنصرية ضد اليهود، وقال انه «يحترمهم». وأكد في هذا الخصوص «لم اقل قط ان اليهود يحتقرون السود، انما قلت انهم يستغلونهم». واضاف «لم اقل ايضا اني اكره اليهود. بالعكس فاني احترمهم». وكان فرقان يعتزم الصلاة في المسجد الاقصى في القدس لكنه عدل عن الذهاب بعد تهديدات من مجموعة يهودية يمينية متطرفة.

وبصفته مواطنا اميركيا تمكن فرقان من دخول اسرائيل بلا تاشيرة. لكن الاعلان عن زيارته اثار موجة احتجاج بسبب تصريحات اعتبرت معادية لليهود كان قد ادلى بها. ويقوم فرقان الذي زار ليبيا في عام 1996 حاليا بجولة تستغرق ثلاثة اشهر ستشمل 54 دولة. وزار حتى الآن مالي والاردن والعراق ومصر.

موجز

وفد أردني غدا لرام الله للقاء الرئيس الفلسطيني

● يتوجه نائب رئيس الوزراء لشؤون التنمية الأردني الدكتور جواد العناني غدا الى رام الله في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية على رأس وفد وزاري يضم وزراء المالية والصناعة والتجارة والتخطيط. وقال الدكتور العناني لـ«الشرق الأوسط» بعمان انه سيقابل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ويسلمه رسالة من العاهل الأردني الملك حسين تتناول التطورات والمستجدات في عملية السلام.

رئيس المجلس الوطني العراقي يزور الصين

● ذكرت وزارة الخارجية الصينية امس ان رئيس المجلس الوطني العراقي سعدون حمادي سيقوم بزيارة رسمية الى الصين من الرابع حتى التاسع من الشهر المقبل. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المتحدث باسم الوزارة قوله امس في مؤتمر صحافي ان حمادي سيقوم بهذه الزيارة بدعوة من اللجنة الدائمة للبرلمان الصيني.

افتتاح مشروع محطة لمياه الشرب في البصرة

● افتتح طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي امس مشروع محطة مياه الشرب في مدينة البصرة والتي تكلف بناؤها 20 مليار دينار عراقي (نحو 15 مليون دولار). وقالت وكالة الانباء العراقية الحكومية ان المياه ستتدفق الى البصرة عن طريق نفق يمتد بطول 238 كيلومترا من الناصرية التي تقع على بعد 375 كيلومترا جنوبي بغداد. واضافت ان المشروع الذي استغرق بناؤه 22 شهرا يشتمل على محطة ضخ ضخمة وخطوط انابيب بطول 148 كيلومترا وان طاقة المحطة تبلغ 150 مليون جالون يوميا وستعتمد نحو عشرة الاف اسرة تقطن البصرة عليها في سد احتياجاتها من مياه الشرب.

«بابا نويل» يطير بالهدايا الى العراق

● قالت جماعة «السلام 2000» الخيرية الايسلندية امس ان الامم المتحدة والعراق وافقا على برنامج يطير في اطاره (بابا نويل) الى بغداد محملا بهدايا عيد الميلاد لاطفال العراق. ونقلت وكالة رويترز عن الجماعة انها استأجرت طائرة روسية ستصل الى العاصمة الايسلندية ريكيافيك لتقل بابا نويل الى العراق اليوم حاملا رسالة سلام من العالم. وقال ثور ماجنوسون مؤسس الجماعة ان الممثلية الايسلندية في الامم المتحدة ابلغت جماعته ان لجنة العقوبات التابعة للمنظمة الدولية وافقت على الرحلة رغم القيود المشددة المفروضة على الطائرات المدنية فوق العراق.

تحضيرا للمناورات في البحر المتوسط

جولة جديدة من مباحثات التعاون العسكري بين تركيا وإسرائيل

انقرة ـ رويترز: اعلنت السفارة الاسرائيلية في انقرة امس ان مسؤولين كبارا، اسرائيليين واتراكا، بدأوا جولة جديدة من المباحثات لتعزيز امكانات التعاون العسكري والتحضير للمناورات البحرية بين الجانبين بمشاركة الولايات المتحدة في شرق البحر المتوسط.

وقال متحدث باسم السفارة لـ«رويترز» دون ان يذكر مزيدا من التفاصيل: «كان الاجتماع مثمرا للغاية، وسيستأنف ليسهم في مزيد من العلاقات الطيبة بين البلدين».

واعلنت السفارة في بيان ان ديفيد ايفري المسؤول بوزارة الدفاع الاسرائيلية والجنرال شفيق بير نائب رئيس الأركان التركي قد رأسا الاجتماع الذي عقد في انقرة اول من امس. واضاف البيان ان الاجتماع استهدف «مناقشة وتقويم الجهود المبذولة حاليا والتقدم بتوجيهات للعمل المشترك في المستقبل». وتجري اسرائيل وتركيا والولايات المتحدة مناورات بحرية تتضمن عمليات بحث وانقاذ بين الخامس والتاسع من يناير (كانون الثاني) المقبل.

وكان الموعد الاصلي للمناورات في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ثم تأجل الى الشهر التالي.

وكان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي قد زار تركيا في وقت سابق من الشهر الحالي واعلن ان العلاقات التركية ـ الاسرائيلية لا تهدد اي دول اخرى.

الا ان تركيا تعرضت لانتقادات متزايدة من قبل جارتها ايران ومن عدد من الدول العربية بسبب علاقاتها باسرائيل. ويتلقى طيارون بالقوات الجوية الاسرائيلية تدريبات في المجال الجوي التركي بموجب اتفاق عسكري بين البلدين وقع في العام الماضي وتتولى اسرائيل تطوير الطائرات التركية من طراز «إف 4».

ونقلت وكالة انباء الاناضول التركية عن ريحان اتمكة المسؤول بوزارة التجارة الخارجية التركية قوله ان انقرة تسعى الى مضاعفة علاقاتها التجارية مع اسرائيل بواقع أربعة امثال في غضون بضع سنوات. ويبلغ حجم التجارة بين البلدين نحو 450 مليون دولار في العام.

أسس اتحاد الكتاب اليمنيين وحزب التجمع الوحدوي

وفاة السياسي اليمني عمر الجاوي بعد صراع مع المرض

صنعاء: من حسين الجرباني

بعد معاناة مع المرض دامت اكثر من اربعة اشهر اعلن امس في عدن عن وفاة السياسي اليمني المعارض عمر عبد الله الجاوي الأمين العام للتجمع الوحدوي اليمني عن عمر يناهز 60 عاما. وقضى الجاوي حياته في صفوف الحركة الوطنية اليمنية، وكان قد اصيب بورم سرطاني في الدماغ ورحل للعلاج الى لندن في اوائل نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وظل يصارع الموت حتى وافته المنية مساء امس وسط عدن التي لمع منها اسمه كاتب لا يعترف بالحدود بين شطري اليمن منذ الاستقلال في عام 1967.

ولد عمر الجاوي في منطقة الوهط محافظة لحج التي تقع شمال غرب مدينة عدن وتلقى دراسته في عدن والقاهرة وموسكو، وهو اب لابن وحيد اسمه ازال وفتاة اسمها ليلى من سيدة روسية. وقد قدم ابنه ازال وابنته ليلى من روسيا عندما علما بمرضه ورافقاه في رحلة المرض حتى اللحظة الاخيرة من حياته.

واسس عمر الجاوي اوائل السبعينات اتحاد الكتاب والادباء اليمنيين مع زملائه من صنعاء وعدن. وكانت اول منظمة غير حكومية موحدة رغم حال التجزئة والتشطير التي كان يعيشها اليمن. وانتخب الجاوي اول امين عام للاتحاد المذكور، واجتاز اسوار التشطير وحدود التجزئة بالكلمة والحركة، ورأس تحرير مجلة «الحكمة» التي كانت تصدر عن الاتحاد. وساهم في اتجاه توحيد اليمن حيث عين عضوا في اللجنة الدستورية عن جمهورية اليمن الديمقراطية «الجنوب» والتي اتفق عليها في قمة الكويت في مارس (اذار) 1979 بين الرئيسين علي عبد الله صالح وعبد الفتاح اسماعيل. وانيط بهذه اللجنة وضع مشروع دستور دولة الوحدة وهو المشروع الذي تم توحيد اليمن على اساسه في 22 مايو (ايار) 1990.

وبعد توحيد اليمن اسس الجاوي حزب التجمع الوحدوي اليمني في عام 1991 وكان موقع هذا الحزب وزعيمه الجاوي المعارضة، وفي 9 سبتمبر (ايلول) من عام 1992 نجا عمر الجاوي من محاولة اغتيال تعرض لها في صنعاء على ايدي مجهولين وقتل في الحادث رفيقه في التجمع اليمني حسن الحريبي والذي اطلق عليه بعد ذلك شهيد الديمقراطية.

وعرف الجاوي بصلابة مواقفه السياسية المعارضة، وتجلى ذلك عندما اعلن من قلب عدن في 22 مايو عام 1994 رفضه ومعارضته لقرار الانفصال الذي اعلنه علي سالم البيض في 12 مايو 1994.

وعارض الجاوي ذلك بنفس القدر الذي كان يعارض به الحرب، وكان الصوت الشجاع الذي اعلن ادانته لاعمال النهب التي تعرضت لها المؤسسات الحكومية وبعض منازل القادة الاشتراكيين بعد هروبهم من عدن عند دخول القوات الحكومية في 7 يوليو (تموز) 1994. كما نجا الجاوي من محاولة اغتيال ثانية تعرض لها في عدن خلال الاسبوع الأخير من الحرب وهو يحاول الخروج منها نحو صنعاء وكانت المعارك على اشدها واعتبر ذلك موقفا رافضا لقرار الانفصال.

وبعد الحرب عمل الجاوي على لملمة صفوف احزاب المعارضة من خلال تفعيل وتنشيط التكتل الوطني للمعارضة وتأسس اثر ذلك مجلس التنسيق الأعلى لاحزاب المعارضة. واعلن تمسكه بوثيقة العهد والاتفاق التي وقعت في فبراير في عام 1994، ودعا باصرار الى تحقيق وانجاز المصالحة الوطنية ومعالجة اثار الحرب التي نجمت عنها.

وعاش الجاوي حياته كلها معارضا، وكان المنصب الرسمي الوحيد الذي تقلده هو مدير وكالة انباء عدن في اوائل عقد السبعينات.

واشاد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بمناقبه ومواقفه الشجاعة المختلفة والكثيرة ومنها وقوفه ضد الانفصال. وقال ان اليمن قد خسر برحيل هذا المناضل ووصفه بانه «كان رجلا مخلصا ومثقفا وسياسيا وكاتبا وطنيا لامعا».

قيادي أصولي يكشف تفاصيل الاتصالات السرية مع ديبلوماسي مصري لوقف أعمال العنف

لندن: من محمد الشافعي

كشف ياسر توفيق السري القيادي الاصولي المصري مدير «المرصد الاعلامي الاسلامي» في لندن تفاصيل الاتصالات السرية مع مسؤولين مصريين في بريطانيا بهدف التوصل لوقف اعمال العنف في مصر عبر وسيط مقرب من السفارة المصرية في العاصمة البريطانية. وقال في مؤتمر صحافي عقده امس بقاعة «بورشيستر سنتر» وسط لندن، وبحضور ممثلي وكالات الانباء العربية والاجنبية، ومحطات التلفزيون، وبعض «ضباط الفرع الخاص» في اسكوتلنديارد، وقمر الدين خربان العضو المؤسس للجبهة الاسلامية للانقاذ الجزائرية، والمنشق السعودي محمد المسعري الذي قام بدور الترجمة الفورية: انه بالرغم من نفي الحكومة المصرية في اكثر من مناسبة، عدم وجود اتصالات مع قادة الجماعات الاسلامية في الخارج، الا انني استطيع ان اؤكد ان الاتصالات بدأت مع الدبلوماسي «سامي طلعت سليمان عبر عادل لطفي «صحافي» مقرب من رجال السفارة، يوم 27 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بحضور شاهدين.

وأضاف السري «كان المطلوب مني التوسط لاقناع قادة الجماعات الاسلامية لاصدار بيان لوقف العمليات العسكرية بما يساعد على طمأنة المستثمرين، ويدفع السياح الاجانب للعودة الى مصر، على ان يلي ذلك وخلال فترة شهر اتخاذ خطوات ايجابية تتمثل في اطلاق سراح الاخوة الذين قضوا مدة العقوبة، وما زلوا رهن الاعتقال، والافراج عن المسنين والمرضى والنساء، واخلاء سبيل من برأتهم المحاكم، ووقف تنفيذ احكام الاعدام الصادرة في حق «الاسلاميين» كخطوة اولى في الطريق ضمن حل شامل قبل بدء الحوار مع قيادات الجماعات الاسلامية». الى ذلك رفض مسؤول كبير بالسفارة المصرية في لندن، في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط» التعليق على انباء الوساطة. وقال السري المحكوم عليه غيابيا بالاعدام من محكمة عسكرية مصرية في محاولة اغتيال عاطف صدقي رئيس الوزراء السابق، والمقيم في بريطانيا منذ نحو ثلاث سنوات، وينتظر بت طلبه لحق اللجوء السياسي: «لاظهار حسن النوايا، بدلا من شهر، قلنا اننا سنعلن شهرين يتم فيهما وقف اعمال العنف، فقام لطفي بالاتصال بالدبلوماسي المصري، وقام بالاتصال به مرتين على الهاتف النقال، ثم مرة اخرى على هاتف منزله، وابلغه موافقتنا، مع العلم انني كنت قد ابلغت الوسيط انني لا امثل تنظيما او جماعة، فقيل لي: «ان الحكومة مقتنعة، بان لك تأثيرا او قنوات اتصال بهؤلاء الجماعات، واعتقد ان ابناء الحركة الاسلامية لن يدخروا وسعا في وقف نزيف الدماء في مصر».

واشار الى انه بالفعل قام بالاتصال ببعض قيادات الجماعة الاسلامية في مصر، وعرضت عليهم الموضوع، وحظي بموافقة بعض قيادات الخارج، وشكك البعض في ان الحكومة لن تقبل عرضا كهذا، فاقنعتهم بانكم لن تخسروا شيئا اذا انتظرتم».

وقال: «المهم ان قيادات والجماعات الاسلامية رحبت بفكرة توجيه النداء والعمل على تنفيذه، وبالفعل تم اصدار بيان يوم 3 ديسمبر (كانون الاول) الحالي، وطلب مني الوسيط نسخة لارسالها عبر جهاز الفاكس الخاص بضابط الاتصال المصري الى رئيس جهاز المخابرات المصري في القاهرة اللواء عمر سليمان، ورفضت هذه الفكرة خوفا من تسريبها الى وسائل الاعلام، ومع ذلك اصر على اعطائي رقم الفاكس بالدبلوماسي المصري. وبعد ذلك بايام كرر طلبه بضرورة ارسال البيان لان هناك مسؤولا كبيرا يطلب نسخه لعرضه على للرئاسات في القاهرة، ولكني لم افعل، وقلت له يمكنه الحصول على نسخة وتسليمها لهم اذا لزم الامر، وفعلا تسلم نسخة يوم الخميس 11 ديسمبر الحالي، وقام بتسليمها لهم في اليوم التالي».

و اضاف السري: انه بعد تأكيد الرئيس مبارك ومسؤولين آخرين بانه لا حوار مع قادة الجماعات الاسلامية في الداخل او في الخارج، سألنا الوسيط الذي ابلغنا بعد العودة للدبلوماسي المصري، ان هذه التصريحات «فرقعة اعلامية» وان الموضوع مستمر، واقتنعنا بهذا الكلام.

وعن اسباب كشفه للوساطة في هذا الوقت بالذات قال السري ان عدم وجود اي مؤشرات ايجابية من الحكومة المصرية لقبول وساطة وقف اعمال العنف، مع نفيها من قبل المسؤولين يجعلني في حل من الحفاظ على اسرارها، اضافة الى استمرار المداهمات والمحاكم العسكرية، هو الذي دفعنا الى مثل هذا الموقف. وحول نتيجة وساطته التي تطالب بوقف اعمال العنف خلال شهري شعبان ورمضان وايام العيد، قال:

«ان دوري ينحصر في المرصد الاسلامي، وهو هيئة حقوقية اعلامية تهتم بقضايا المسلمين في انحاء الارض قاطبة، ومن خلاله اصدرت البيان الخاص بوقف اعمال العنف».

وحول الاتهامات الموجهة له بتصدير اعمال العنف من لندن قال السري: «هذا لم يحدث، واؤكد ان الاسلام بريء من كل ما يخالفه، وانني اطمئن البريطانيين، انه ما دمتم قد منحتم حق اللجوء، فيعتبر هذا عقد امان لا يجوز نقضه، وكل من دخل بريطانيا بعقد امان ملتزم به، ولا يجوز نقضه».

الحريري اعتبر أن لا رابح ولا خاسر في إسقاط التعيين

الهراوي يتعهد بتوقيع قانون الانتخابات البلدية ويحمل النواب مسؤولية أي خلل في التوازن

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد رئيس الجمهورية الياس الهراوي انه سيوقع قانون الانتخابات البلدية والاختيارية فور وصوله اليه، وقال ان هذه الانتخابات ستحصل في مواعيدها، وان المهل التي تراعي مواعيد الانتخابات قد احترمت بشكل كامل.

ورداً على سؤال عما اذا اتت نتائج هذه الانتخابات الى خلل في التوازن الطائفي قالت مصادر رئيس الجمهورية «ان النواب الذين رفضوا التعيين الذي وضع ليراعي التوازن الوطني يتحملون مسؤولياتهم الوطنية في هذا المجال».

وكان مجلس النواب اللبناني اقر في جلسته ليل امس الاول قانون الانتخابات البلدية والاختيارية بعدما أسقط منه البند القائل بالاجازة للحكومة تعيين ثلث اعضاء المجالس البلدية للمدن الكبرى ومناطق الاصطياف والتهجير وتعيين مجالس بلدية للمناطق الجنوبية المحتلة وتلك المحاذية لها، وتقرر في ضوء هذا القانون اجراء انتخابات خالية من التعيين باستثناء المنطقة المحتلة حيث سيتولى المحافظون القائمقامون شؤون بلدياتها الى حين زوال الاحتلال حيث تعمد الحكومة عندئذ الى إجراء انتخابات لهذه البلديات، وكذلك للمناطق المهجرة التي لم تتم العودة اليها بعد.

واذ اعتبر المعارضون انهم حققوا «انتصاراً» باسقاط التعيين تصرف رئيس الحكومة رفيق الحريري على اساس انه لم يكن هناك رابح وخاسر في هذا الصدد واصفاً اقرار قانون الانتخابات البلدية بانه «انجاز».

وقال الحريري في تصريح ادلى به امس: «التعيين اصبح خلفنا، والمطلوب من الجميع المشاركة في الانتخابات وأن يبرهنوا عن الوحدة الوطنية والتآلف وعلى أن صيغة العيش المشترك يرغبها الجميع بإرادته ولا تفرضها القوانين. نحن ندعو الى انتخابات في كل أرجاء لبنان هدفها خدمة الناس وأن لا تكون وراءها أهداف سياسية انما خدماتية وان تشارك الناس فيها للخدمة العامة».

وايد الحريري ما طرحه النائب تمام سلام بالنسبة الى الانتخابات بلا تحفظ وان تترك للناس الحرية في الانتخابات ورفع يد السياسيين عن هذه الانتخابات».

وعن رأيه في ما يذكر من ان لجراء الانتخابات في الشكل الذي تم فيه اقرار القانون ستأتي نتائجها لمصلحة المسلمين قال الحريري: «لا داعي لان يخاف اللبنانيون بعضهم من بعض، لانهم يعيشون سوية وفي احياء واحدة. وانا مؤمن تماماً بان رغبة اللبنانيين في العيش المشترك هي رغبة طبيعية وعادية وليست في حاجة الى قانون وهم سيعبرون عن هذه الرغبة في الانتخابات البلدية وسينتخب الناس على اختلاف طوائفهم بعضهم بعضاً بمعزل عن اي توجه آخر».

واستقبل الحريري وزير المغتربين طلال ارسلان يرافقه مستشاره السياسي وئام وهاب، وشدد ارسلان بعد اللقاء على «ضرورة انجاز الانتخابات البلدية التي ستكرس العيش المشترك لانها تتم للمرة الاولى منذ 34 عاماً وتامل في مشاركة المواطنين بكثافة ولا سيما منهم الشباب ليكون لهم الدور الريادي في بناء مستقبل لبنان».

والتقى الحريري أيضاً وزير الاصلاح الاداري بشارة مرهج الذي قال بعد اللقاء: «هناك بعض الاطراف لديهم خشية من ان تؤدي الانتخابات الحرة الى نوع من الاخلال بالتوازن الوطني. واعتقد ان هذه الخشية ليست في مكانها، لأنه عندما نتفق جميعاً على إجراء الانتخابات الحرة على المستوى البلدي والاختياري نحن على ثقة بأن الشعب اللبناني يعرف كيف يتصرف وهو حريص بعضه على بعض سواء في البلدات أو القرى أو المدن. كما ان شعبنا يريد ان يمارس حريته من خلال اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية، وهو يعرف كيف يلبي الضمانات التي تتطلبها هذه الحرية، وبالتالي اذا حصل توجه وفاقي وطني يدعم هذا التوجه الشعبي العام، أعتقد أن أي خلل بالنسبة للتوازن الوطني هو غير وارد. ومجلس الوزراء سيتطرق بالطبع الى الوضع السياسي وبالدرجة الاولى الى موضوع الانتخابات البلدية وستكون هناك توجيهات لاجراء الانتخابات في اقرب وقت ممكن وعلى اساس اتاحة المجال أمام الجميع لكي يمارس حقه في الانتخاب بجو جيد ونزيه وحر».

وفي اطار ردود الفعل دعا النائب محمد يوسف بيضون وزارة الداخلية الى البدء باستكمال عملها الذي بدأت به فتقوم بتحضير كل المستلزمات الضرورية لاجراء الانتخابات في ابريل (نيسان) المقبل وقال «ان العمل الذي على وزارة الداخلية ان تقوم به هو عمل كبير يتطلب تحضير لوائح شطب وتعيين لجان قيد اضافة الى امور عدة آمل ان تنتهي وزارة الداخلية منها قبل موعد لجراء الانتخابات البلدية ويتم تعيين مراكز الاقتراع لنتجنب اي شائبة او ثغرة في هذه العملية».

واعتبر النائب خاتشيك بابكيان «ان قانون الانتخاب البلدية والاختيارية هو صفحة جديدة تفتح في تاريخ لبنان ولأول مرة تجرى انتخابات بهذه الاهمية على أساس ديمقراطي مطلق بلا اي قيد فئوي او طائفي».

وقال: «انها مسؤولية تاريخية قاماً ان تنجح هذه الانتخابات وتكرس الوحدة الوطنية بالاّ تأتي إنتخابات من لون واضح ولا تبقى بعض الاقليات مهمشة».

واكد احد نواب «حزب الله» عبد الله قصير «ان ارادة اللبنانيين قد انتصرت في اقرار قانون الانتخابات البلدية عبر التضامن بين المجلس النيابي والارادة الشعبية التي يمثلها هذا المجلس ونوابه. وبقي ان تعمل الحكومة بجدية لنقل هذا الاستحقاق الوطني الى حيز التنفيذ عبر تحضير كل المستلزمات الادارية واللوجستية لاجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في موعدها».

واعتبر النائب نسيب لحود «ان اسقاط مبدأ التعيين في الانتخابات البلدية والاختيارية مكسب مهم للحياة الديمقراطية في لبنان، وخطوة اساسية على طريق احياء سلطات محلية منتخبة من القاعدة تعبر بصدق عن مشاكل المواطنين وتسعى الى ايجاد الحلول الملائمة لها». وقال: «ان كسب هذه المعركة التي امتدت طوال العام المنصرم والتي انتهت بالاقرار بحق المواطنين البديهي في اختيار ممثليهم على كل المستويات جاء نتيجة تضافر القوى البرلمانية والسياسية التي ناهضت التعيين منذ اللحظة الاولى».

ودعا لحود السلطة الى «الانصراف فوراً للتحضير لاجراء انتخابات حرة ونزيهة والى التزام الحياد وعدم التدخل»، وحذرها من «محاولة اللجوء الى أساليب الترغيب والترهيب التي مورست في الانتخابات النيابية الاخيرة».

مواطنون لبنانيون من سكان جزين في الجنوب يتبادلون التهاني مع سكان بلدة كفر فالوس بعد التقائهم امس على الطريق التي تربط المنطقتين في اعقاب فتح معبر بين البلدتين (رويترز)

في أول سؤال نيابي بعد جلسة الاستجوابات

الحص: انعقاد مجلس الوزراء اللبناني في غير مقر خاص مخالفة للدستور

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعتبر الرئيس السابق للحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص انعقاد مجلس الوزراء دورياً في القصر الجمهوري والقصر الحكومي «مخالفاً للدستور» الذي ينص في مادته الـ65 التي قضت بأن «ينعقد المجلس دوريا في مقر خاص به»، ووجه سؤالاً الى الحكومة عبر رئاسة المجلس النيابي عن اسباب عدم انشاء مقر لمجلس الوزراء رغم مرور أكثر من سبع سنوات على صدور النص الدستوري.

وجاء في سؤال الحص:

«بموجب المادة 65، في نصها المعدل في العام 1990 تطبيقاً لاتفاق الطائف، أناط الدستور السلطة الاجرائية بمجلس الوزراء، ونص على أن هذا المجلس يجتمع دورياً في مقر خاص ويترأس رئيس الجمهورية جلساته عندما يحضر. وفي هذا تعزيز لاستقلالية مجلس الوزراء بصفته مؤسسة دستورية تتجسد فيها السلطة الاجرائية، وهو بهذه الصفة يتعين أن يكون له نظام داخلي ينظم اعماله ويمنع تشوه أية اشكالات اثناء قيامه بمهامه.

وكان مجلس الوزراء يلتئم قبل ذلك في مقر رئاسة الجمهورية ويترأس رئيس الجمهورية جميع جلساته باعتبار أن الدستور كان قبل التعديل ينيط السلطة الاجرائية بشخص رئيس الجمهورية.

واستمر مجلس الوزراء في عقد جلساته في مقر رئاسة الجمهورية حتى العام 1992، علماً بأن مسعى جدياً جرى داخل الحكم في العام 1990 لايجاد مثل هذا المقر، الاّ أن تبدل الحكومة آنذاك حال دون تحقيقه. ومنذ العام 1992 اخذ مجلس الوزراء يلتئم على التوالي مرة في القصر الجمهوري برئاسة رئيس الجمهورية ومرة في القصر الحكومي برئاسة رئيس الوزراء، في ما يشبه التسوية بين الرئاستين.

ان المادة 65 (الفقرة الخامسة) من الدستور تملي على مجلس الوزراء صراحة عقد جميع جلساته في مقر خاص به. والمفروض ان يكون هذا المقر مستقلاً عن رئاسة الجمهورية ورئاسة الوزراء بحيث يستطيع رئيس الجمهورية أن يترأس جلساته كلما قرر حضورها. لذلك فإن عقد جلسات مجلس الوزراء في مقر رئاسة الجمهورية وفي مقر رئاسة الحكومة على التوالي يعتبر مخالفاً للدستور».

وخلص الحص الى: «لماذا لم يعمد الى إنشاء مقر لمجلس الوزراء وقد مر أكثر من سبع سنوات على صدور النص الدستوري الذي قضى بايجاد مثل هذا المقر؟ وهل وضع مجلس الوزراء نظاماً داخلياً لنفسه ينظم اعماله باعتباره مؤسسة دستورية تتجسد فيها السلطة الاجرائية؟».

والجدير ذكره ان هذا هو اول سؤال نيابي يوجه الى الحكومة بعد جلسة الاستجوابات النيابية التي انعقدت الاسبوع الماضي على مدى يومين لمناقشة الحكومة اللبنانية سياستها.

إصابة 5 جنود إسرائيليين في هجوم نفذته المقاومة في جنوب لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اصيب خمسة جنود اسرائيليين في جنوب لبنان في ساعة مبكرة فجر امس بانفجار عبوة ناسفة زرعها المقاومون اللبنانيون على طريق سجد - الريحان داخل المنطقة الحدودية التي تحتلها اسرائيل في الجنوب اللبناني، وذكرت مصادر امنية في مرجعيون المحتلة ان واحداً على الاقل من المصابين في حالة خطرة.

وقال ناطق عسكري اسرائيلي اعترف بوقوع الهجوم «ان ضابطاً وجنديين اصيبوا إصابات متوسطة عندما انفجرت عبوة ناسفة بدورية اسرائيلية على طريق الريحان - سجد»، واشار المتحدث الى «وقوع هجمات على عدد من المواقع الاسرائيلية تلت تفجير العبوة».

واعلن «حزب الله» في بيان له مسؤوليته عن الهجوم، وعن «سلسلة هجمات ضد مواقع ودوريات تابعة للجيش الاسرائيلي». وقال البيان «ان مجموعة الشهيد سليم سليم احمد فجرت امس عبوة ناسفة بدورية اسرائيلية قادمة من الريحان باتجاه سجد واسفر الانفجار عن وقوع اصابات في صفوف الجيش الاسرائيلي».

وذكر البيان انه «وبعد ساعات من تفجير العبوة ولدى استقدام اسرائيل تعزيزات عسكرية لسحب القتلى والجرحى قامت مجموعة الشهيد غسان غانم بمهاجمتها بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية وتم تحقيق اصابات مؤكدة».

وقد قصفت المدفعية الاسرائيلية الثقيلة اطراف النبطية الفوقا واحراج حبوش ومجرى نهر الزهراني واطراف عربصاليم والجبل الرفيع، فيما نفذ الطيران الحربي غارات وهمية على علو منخفض فوق النبطية واقليم التفاح وتصدت لها المضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني.

من ناحية أخرى قالت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع اسرائيل أن «الجنوبي» هو الذي قرر فتح معبر «كفرفالوس»، وبررت الاذاعة هذه الخطوة بأنها تأتي «انطلاقاً من تحسسها الوطني ومعاناة المواطنين».

الحريري اعتبر اتفاق لندن «جيدا»

القضاء اللبناني يستأنف التحقيق في قضية «ميدل إيست»

بيروت: «الشرق الأوسط»

واصل القضاء اللبناني، أمس، التحقيق مع اركان شركة «طيران الشرق الاوسط - الخطوط الجوية اللبنانية» (الميدل ايست) للتثبت مما اذا كان ثمة هدر او عمولة غير مشروعة في صفقة عقدتها الشركة لاستئجار ثلاثة طائرات من شركة طيران سنغافورة.

وقد تمكن مصرف لبنان المركزي، نتيجة مفاوضات اجراها ممثلون له في لندن مع ممثلي شركتي «سال» و«بوليون» من عقد اتفاق على خفض قيمة استئجار الطائرات السنغافورية بحوالي خمسة ملايين دولار.

ونشر مصرف لبنان الاسبوع الماضي مضمون الاتفاق.

وأمس وصف رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري هذا الاتفاق بانه «جيد وقد حفظ اموال الدولة اللبنانية»، وقال «ان مصرف لبنان عندما سمع بالموضوع (استئجار الطائرات) جمد الدفع وبالتالي لم تذهب اموال من الخزينة».

وعلى صعيد التحقيقات القضائية، استمع رئيس قسم المباحث الجنائية المركزية العميد بشارة سالم، أمس، الى افادة المكلف رئاسة مجلس ادارة «الميدل ايست» خطار حدثي وعضوي مجلس الادارة الياس باز ونديم الداعوق، كما استمع مجدداً الى اقوال رئيس مجلس الادارة (المتخلي عن مسؤوليته) خالد سلام وابنه سليم والى المدير العام للشركة يوسف لحود. والجدير ذكره ان المحقق سالم يستمع الى افادات الثلاثة الاخيرين بصورة دائمة منذ فتح القضاء ملف هذه القضية قبل نحو شهر.

من جهة ثانية، عقدت الهيئات الاقتصادية في لبنان اجتماعاً أمس، في مقر غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت، خصصته لبحث الوضع الحالي الذي تواجهه شركة «الميدل ايست» وانعكاساته السلبية على هذا المرفق العام والمهم. حضره العضو المنتدب رئيس مجلس ادارة الشركة المدير العام خطار حدثي ورئيسا مجلس ادارة الشركة السابقان سليم سلام واسعد نصر والمدير العام للشركة يوسف لحود.

وبعد تدارس الموضوع من مختلف جوانبه، اصدر المجتمعون بيانا اكدوا فيه «دعم الهيئات الاقتصادية في لبنان «المطلق» لشركة «الميدل ايست»، كما اثنت على موقف مصرف لبنان من تطورات قضية «الميدل ايست» وعلى معالجة اوضاع الشركة وأبدت ارتياحها للاتفاق الذي تم التوصل اليه والذي قضى بإدخال تعديلات اساسية على الاتفاقية بين شركة طيران الشرق الاوسط والاطراف الآخرين.

وزير الدفاع الإيطالي يؤكد دعم بلاده لتطبيق القرار 425

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلن نائب وزير الدفاع الايطالي ماسيمو بروتي استعداد بلاده لدراسة تزويد الجيش اللبناني بمعدات دفاعية وتعزيز التعاون بين الجيشين اللبناني والايطالي، مشدداً على وجوب تطبيق القرار 425 الصادر عن مجلس الامن والقاضي بانسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية دون قيد أو شرط.

وقال بروتي الذي يزور لبنان حالياً بعد لقائه امس كلاً من وزير الدفاع الوطني اللبناني محسن دلول والامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن «نحن في ايطاليا على قناعة انه يجب تطبيق قرار مجلس الامن 425 بدقة بهدف تامين سيادة لبنان واستقلاله على أراضيه كاملة وفي الوقت نفسه المحافظة على أمن اسرائيل».

واضاف «يهمنا اليوم دراسة طرق التعاون بين الجيشين الايطالي واللبناني، فاللبنانيون يعرفون جيداً القوات المسلحة الايطالية لأنها تشكل جزءاً من قوات «اليونيفيل» (قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان) ونحن خسرنا عدداً من جنودنا الصيف الماضي من جراء حادث مأساوي»، موضحاً «ان الوجود والالتزام الدائم للجنود الايطاليين في لبنان هو عربون صداقة من قبل ايطاليا تجاه لبنان».

ورداً على سؤال حول التعاون العسكري بين البلدين اجاب بروتي «هناك 12 ضابطاً لبنانياً يقومون بدورات تدريبية على يد الجيش الايطالي وبالامكان زيادة هذا العدد، وسيكون من المفيد أن يطلع الضباط اللبنانيون على الدورات التدريبية الايطالية، وايطاليا على استعداد لدراسة تزويد الجيش اللبناني بمعدات دفاعية».

وأشار الى أن بلاده تسعى «لتقوية علاقات الصداقة بين الشعبين والحكومتين».

موجز

أمهات المعتقلين في إسرائيل يعتصمن في بيروت

● دعت لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية الى المشاركة في الاعتصام الاسبوعي لأمهات المعتقلين غداً الخميس والذي يصادف عيد الميلاد امام مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر. وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان اللجنة تلقت نص الرسالة التي وجهها المعتقلون اللبنانيون الى النائب الاسرائيلي العربي عزمي بشارة يشرحون فيها معاناتهم ويدعونه الى زيارتهم في المعتقل.

دور الاتحاد الأوروبي في عملية السلام

● التقى الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية السفير ظافر الحسن امس السفير البريطاني في لبنان دايفيد روس ماكلينان الذي لم يدل بأي تصريح. وعلم مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت من مصادر في وزارة الخارجية ان ماكلينان اطلع الحسن على تطلعات بريطانيا لدى تسلمها رئاسة دورة الاتحاد الاوروبي في الاول من يناير (كانون الثاني) وتطرقت المحادثات الى مسألة السلام في الشرق الاوسط والدور الذي يمكن للاتحاد أن يلعبه لدفع عملية السلام.

إذاعات محلية شمالية تعاود البث

● التزاماً بالدعوة التي اطلقها الرئيس السابق للحكومة اللبنانية عمر كرامي الى وسائل الاعلام لمعاودة البث من جديد «بعد التطبيق السيئ لقانون الاعلام»، عاودت امس بعض اذاعات الـF.M في طرابلس والشمال البث منها على سبيل المثال لا الحصر: «شباب الفرح» و«الجنة» و«المدينة» و«السمر - زغرتا» و«الجيل» و«النجوم والفنون» وقال مراسل «الشرق الأوسط» في طرابلس ان بعض المؤسسات الاعلامية امتنعت عن معاودة ارسالها لأن اصحابها في خط سياسي غير موال لكرامي.

الجماعة الإسلامية تدعو للخروج من لعبة شد الحبال

● دعا النائب السابق لـ«الجماعة الاسلامية» في البرلمان اللبناني فتحي يكن الحكومة الى «الخروج من لعبة شد الحبال وعدم تسييس المواقف والقرارات والقوانين والى التزام الدستور اللبناني الحارس للحرية والديمقراطية».

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن يكن قوله قبيل مغادرته بيروت امس متوجهاً الى روما للمشاركة في المؤتمر الثامن والعشرين لاتحاد الهيئات والجاليات العربية والاسلامية ان «على اللبنانيين جميعاً مسؤولين ومواطنين الاقلاع عن كل ما يفجر الصراعات الطائفية والمذهبية، وادراك المخاطر الكبيرة التي يمر بها لبنان والمنطقة نتيجة اصطياد العدو الاسرائيلي في الماء العكر واللعب على التناقضات».

وزير النفط العراقي لـ «الشرق الأوسط»

لم تعد لدينا أسلحة محظورة ونرفض هيمنة أميركا

القاهرة: من سوسن أبو حسين

أكد وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد ان العراق اصبح خاليا من الأسلحة المحظورة التي فرضت عليه الأمم المتحدة ازالتها كشرط من شروط وقف اطلاق النار في حرب الخليج الثانية عام 1991.

وقال رشيد، وهو أحد المسؤولين عن العلاقة مع اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة والمكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية، في حديث أدلى به لـ«الشرق الأوسط» اثناء وجوده في القاهرة للمشاركة في اجتماعات منظمة الدول العربية المصدرة للنفط (اوابك) ان العراق «لم يعد يمتلك أي مادة او سلاح محظور او معدات محظورة»، وفي ما يلي نص الحديث:

● معروف انكم عملتم في التصنيع العسكري قبل توليكم وزارة النفط ماذا عن جولة بتلر الأخيرة التي أعلن فيها ان العراق لم يقدم جديداً بالنسبة لبرامج التسليح للجنة؟

- نحن ابلغنا اللجنة الخاصة منذ عام 1992 بان العراق دمر كل ما يملك من أسلحة منذ عام 1991 ولم يعد يمتلك اي مادة او سلاح محظور او معدات محظورة وبعد مئات التفتيشات وحتى الآن وعلى مدار سبع سنوات لم تستطع اللجنة الخاصة العثور على مادة او معدات او سلاح محظور، وكل ما في الأمر ان اللجنة الخاصة تتوسع في طلباتها للتأكد مما اعلنه العراق ونحن اليوم نقوم بجهود معها لاثبات حقيقة ما قلناه في السابق، حتى اعمال الحفر نقوم بها معهم وبالتالي فاللجنة لا تبحث عن سلاح وانما عن المزيد من الوثائق والتحقق بهدف اثبات الحقيقة واطالة غلق ملفات التسليح واطالة أمد الحصار لأهداف سياسية تتبناها اميركا.

● هل حصلت اللجنة على جديد في جولة بتلر الأخيرة؟

- نحن نحاول ان نثبت من خلال وسائل فنية صدق الموقف العراقي وكذلك من خلال علماء صناعيين وليس بطرق سياسية وبطرق التشكيك، ومع ذلك فالعمل مستمر حتى نقنعهم باننا أغلقنا الملف النووي وملف الصواريخ وقاربنا على اغلاق الملف الكيماوي والبيولوجي ونرغب في معالجة كل المواقف بأسلوب فني بعيداً عن المحاولات السياسية لأميركا لتشويه صورة العراق وتعاونه مع اللجنة الخاصة.

● لكن الولايات المتحدة ما زالت تصر على فتح القصور الرئاسية أمام اللجنة الخاصة؟

- اميركا عندها اجندة خاصة معروفة وهي تقسيم الشعب العراقي وايذاؤه واستمرار جريمة الحصار، وموقف اميركا مفهوم، وعندما نتصرف في ضوء الأمم المتحدة وقراراتها فلا توجد مشكلة، لذلك نحن طلبنا مشاركة خبراء من دول أخرى كي نحد من سيطرة الولايات المتحدة على اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة، ومن غير المنطقي ان تظل الأمم المتحدة اداة لتنفيذ المطالب الأميركية، وهناك دول تطالب بالحد من التفرد والهيمنة الأميركية، وقد ثبتت هذه السياسة عندما فشلت ارادة اميركا في فرض ما تريد في مؤتمر الدوحة وكذلك في شمال العراق بكل جواسيسها الـ5 آلاف، وبالتالي فليس كل ما تريده اميركا ينفذ، هناك ارادة الحق والعدل والمبادئ.

● هل من مبادرة عراقية جديدة لازالة آثار الماضي وتداعياته على صعيد علاقاته العربية؟

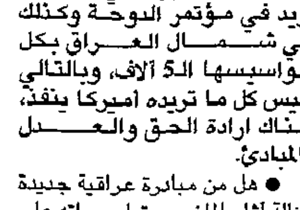
- العراق دعا وبشكل مكثف وصريح الى المصالحة العربية لنسيان هموم الماضي والتطلع للتحديات التي تمر بها الأمة والى وحدة الصف العربي وتنقية الأجواء العربية، وكفانا نبش الماضي.

● الكويت أعلنت انها لا تمانع في المصالحة العربية ولكن بضمانات، هل تقدمون هذه الضمانات؟

- الارادة هي الضمانة وهي ممثلة في قادة الدول العربية، وهناك طرق لبناء الثقة، والعراق قبل عامين دعا الى اجتماع على مستوى البرلمانات العربية، ورئيس المجلس الوطني العراقي وجه نداء الى البرلمانيين في الكويت للحوار.

● هل هذا تجديد للدعوة العراقية؟

- انا لست مخولاً بذلك ولكن هذا الطرح موجود والدعوة قائمة منذ عامين والعراق موقفه ايجابي وتصريحاته ايجابية ويطالب بعمل عربي مشترك ضد التحدي الصهيوني.



عامر محمد رشيد

أمير الكويت سلط الضوء على دور القنوات الفضائية

الكويت: من محمد السلوم

اعتبر مراقبون في الكويت ان المقطع الذي ورد في كلمة الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت التي افتتح بها مؤتمر القمة الثامنة عشرة والخاص بالاعلام وتكنولوجيا الاتصال يجب ان «لا يمر دون توقف» وانه لابد من وقفة لتشريح محتوى المقطع الذي يمثل رسالة واضحة المعنى والمضمون للاهمية المتزايدة للاعلام بكافة اشكاله وخاصة المرئي منه الذي تعاملت معه بعض دول الخليج بتحفظ، لكنها سرعان ما ادركت اهميته وتعاملت معه باسلوب الامر الواقع، ونشطت من تقنية الرسالة الفضائية حتى اصبحت في حكم المقنعة ونجحت تلك الوسائل في الاستحواذ على شريحة كبيرة من المتلقين في الوطن العربي وفي الخليج خاصة.

وتؤكد التجربة ان ما يثار من خوف على العقلية المتلقية يجب اخضاعه لميزان العقل لا العاطفة. فالتعامل مع امر واقع يجب ان يرتكز على اسس واقعية ليقابل ايضا بواقع مقنع مثل قول الامير الشيخ جابر «ان حروب المصالح اليوم اعتى عتوا واشد ضغطا واشرس فعلا من حروب الجيوش، فحروب المصالح تعني الاستئثار بالمنافع الى اقصى درجة ممكنة، وجنود حرب المصالح واسلحتها تسعى الى الاستيلاء على العقول والنفوس قبل الاستيلاء على المواد والمنافع، فهناك الاعلام الذي غدا ينفس الى اعمق اعماق القلوب، وهناك التكنولوجيا التي يعني تطورها اليومي تكثيفا لقوى قاهرة وقدرات مهيمنة، وهناك الارهاب الذي يبدو انه صناعة محكمة لا يدري احد من مفردات شفرتها إلا القليل، وهناك التناقضات التي لا يخلو منها مجتمع، والتي غدت كقنابل موقوتة يلعب بها القادرون على ملئها وعلى دقة توقيتها. هل هذه مسؤولية الحاكم وحده، مهما اوتي من العبقرية والقدرات. انها ايضا مسؤولية الشعوب، مسؤولية الجميع لصالح الجميع».

وهذا يعني حسب ما قاله امير الكويت ان الاعلام يجب ان يوضع في اولويات الاستراتيجيات الخليجية لاهميته المتعاظمة في صياغة العقول والتاثير فيها واستثمار تقنية الاتصالات وتكييفها بموضوعية وادراجها ضمن المكاسب التي يجني ثمارها المتلقون على سطح كوكب الارض لأنه لا سبيل للوصول اليهم الا عن طريق وسائل الاعلام. وان بقاء اية وسيلة اعلامية خارج منظومة العصر بحرفيته ومهنيته الموضوعية لن يكتب لها التاثير فيه كونها اصبحت خارج الزمن.

والمتتبع لأسلوب صياغة او كيفية توجيه الرسالة الاعلامية العربية المرئية والمكتوبة يلحظ ما طرأ عليها من تطور في العرض والمعالجة والتعايش مع الحدث والتعامل معه بجميع المصادر الصحافية المناوئة له والمتعاطفة معه والمستقلة ايضا يدرك تماما ان هذا من مكاسب البث الفضائي.

يبقى القول ان شعوب الخليج هتفت للفضاء او ان الفضاء هتف لها فالتطور الملحوظ في تحليل مضمون الرسالة الاعلامية وما طرأ على الرأي العام العربي من تطور يعزى الى كثرة مصادر تدفق المعلومات وقدرة صائغ الرسالة الاعلامية العربية السياسية والاقتصادية والثقافية على استيعاب المتغيرات في عالم الاتصال وتوظيفها لخدمة اهل الغرفة الكونية والذين هم سكان الارض اذ لم يعد العالم قرية كونية كما قيل قبل عشرين سنة بل غرفة كونية، مما اعطى كل من على الارض فرصة اختيار وسيلة التدفق المعلوماتي المناسبة والتي يعتقد بموضوعيتها لتكون واحدة من مصادر معلوماته، بالاضافة الى مقدرة المتلقي العربي في تكوين قناعات خاصة تعبر عن قدرته في قراءة ما يدور حوله.

ويسجل للجهات المختصة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تعاملها الايجابي مع عقلية المتلقي بموضوعية ادراكا منها ان غير ذلك لم يعد مناسبا في زمن الانفتاح الفضائي.

بينما تستعد لاستكمال برلمانها غدا بانتخاب مجلس الأمة

معركة الجزائر الكبرى تتركز على تحسين صورتها في الخارج

تحليل إخباري

لندن: من أمير طاهري

تنتخب الجزائر غدا المجلس الثاني لبرلمانها، فتستكمل بذلك بناء الصرح الدستوري الجديد الذي شرع الرئيس الامين زروال في ارسائه قبل 3 سنوات.

والمجلس الثاني الذي يدعى رسميا بمجلس الامة، سيضم 144 عضوا وسيختار اعضاء المجالس البلدية والولائية المنتخبين في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، ثلثي اعضاء مجلس الامة. اما الثلث الباقي فيختارهم الرئيس من بين كبار رجال الدولة واعيان البلاد.

ان تشكيل مجلس الامة، وهو نوع من مجلس شيوخ، هو، بتعبير رئيس الوزراء احمد اويحيى، الفصل الاخير في الفترة الانتقالية التي بدات رسميا قبل ست سنوات. لكن الواقع ان الجزائر ما تزال في طور الانتقال من نظام الحزب الواحد الى النظام التعددي ومن الاقتصاد الموجه الى الاقتصاد الحر. وبمعنى ما فان عملية الانتقال لن تكتمل الا بعد مضي 5 سنوات على اقل تقدير اي بعد الفراغ من الانتخابات العامة الثانية التي ستثبت او تنفي امكانية تغيير الحكومات والسياسات عبر صناديق الاقتراع.

في غضون ذلك تتحرك كل طاقات ما يدعى بـ «الطبقة السياسية» نحو ضمان اكبر عدد ممكن من المقاعد في مجلس الامة. ويبدو من المعطيات الاولية ان حزب التجمع الوطني، الحديث النشأة، سيحقق الاغلبية في مجلس الامة. لكن الحس السليم يشير الى ان هذا الحزب لن يكون على هذا القدر من النهم والشراهة. فمن المهم ان تحصل الاحزاب الاخرى الممثلة في المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الاولى بالبرلمان) على تمثيل مقارب في مجلس الامة (الغرفة الثانية).

ووسعت صلاحيات مجلس الامة كثيرا وسط تاكيدات على ان ثلث الاعضاء المختارين من قبل الرئيس يستطيع، ان اراد، ابطال اي قرار يتخذه فالمجلس الشعبي الوطني وتبين قراءة وثيقة الدستور وملاحقه ان هذه النظرة مفرطة التشاؤم. فالمجلس الشعبي الوطني يتمتع بصلاحيات وسلطات لا يمكن لمجلس الامة ان يتجاهلها او يغفل عنها، رغم ان بوسع هذا الاخير ان يلعب دور المعوق، لا المقرر.

ومن اهم صلاحيات المجلس الوطني هو سيطرته على الميزانية العامة، وله حق الفيتو في اختيار رئيس الوزراء.

والواقع ان اختيار رئيس وزراء جديد هو من مواضيع الحديث السياسية المفضلة في العاصمة اليوم وسط تقارير تفيد بان احمد اويحيى قد يغادر موقعه.

وهذا منطقي تماما، بمعنى من المعاني. فاويحيى هو اخر رؤساء الحكومات للفترة الانتقالية، واحد السياسيين القلائل من ذوي الصلة المتينة بادارة زروال منذ عام 1994. ووضع نصب عينيه ثلاث مهمات:

1 - اعادة جدولة الدين القومي للبلاد، الذي يعد اكبر عقبة تعترض انعاش الاقتصاد.

2 - تنظيم العودة الى العملية الديمقراطية عن طريق الانتخابات.

3 - استئصال الارهاب.

وسجل انجازات اويحيى في هذه الميادين الثلاثة مضطرب، فهو حافل بانجازات واخفاقات. فمشكلة الدين القومي مثلاً حلت من الناحية العملية، فيما تشهد الجزائر الآن معدل نمو ولكن متواضع لاول مرة منذ عام 1986. لكن قسطا كبيرا من النمو يرجع الى ازدهار قطاع الطاقة واستقرار اسعار النفط والغاز. اما في ميدان التخصيص الحاسم، فان حكومة اويحيى فشلت في تحقيق الاهداف المرجوة.

وبقدر ما يتعلق الامر بالعودة الى العملية الديمقراطية فان سجل الحكومة مزدوج ايضا. فالانتخابات الرئاسية التي جرت ايام وزارة مقداد سيفي، حظيت بالقبول العام على اعتبارها حرة ونزيهة. لكن الاستفتاء الدستوري، والانتخابات البرلمانية فالبلدية شهدت مقاطعات ودعاوى بالتزوير. مع ذلك فمن المهم ان يكون اويحيى قد نجح في استيفاء كل الاحزاب السياسية الشرعية داخل العملية السياسية على كل المستويات.

اما الوعد باستئصال الارهاب فبعيد عن التحقق لاسباب بديهية. ويستطيع اويحيى القول ان الوضع كان سيكون اسوأ بكثير لولا اجراءاته. فقبل خمس سنوات كانت الجماعات المسلحة ناشطة في رقعة تغطي 25% من الارض الجزائرية. اما اليوم فان نشاطاتها تنحصر في اقل من 2% من هذه الارض، مثلما هو الحال في بلدان اخرى من ارجاء شتى في المعمورة. لكن، ثمة شيء مؤكد هو ان الارهاب لم يعد قادرا على التاثير جديا في الحياة السياسية الجزائرية.

كما ان اطلاق سراح عباسي مدني (الموضوع الآن تحت الاقامة الجبرية) وعبد القادر حشاني، الزعيمين البارزين في جبهة الانقاذ المحظورة، واعلان «جيش الانقاذ» الجناح المسلح للجبهة عن وقف اطلاق النار، يشيران الى تنامي الاحساس بالثقة لدى السلطات الجزائرية.

لقد ساهمت القرارات المتشددة التي اتخذت خلال العامين الماضيين في اضعاف، كما هو متوقع، شعبية حكومة اويحيى، التي تعد الآن مسؤولة عن تدابير التقشف والفشل في انهاء العنف واستمرار الفجوة بين المطامح والانجازات. لعله ما كان بوسع احد آخر ان يفعل خيرا من اويحيى في هذه الظروف. لكن التصورات اهم من الواقع بكثير في معمعات السياسة.

ان معركة الجزائر الكبرى التالية ستتركز على تغيير صورتها في الخارج. ولكن يصعب الشروع في ذلك ما لم يقتنع شعب الجزائر على درب الديمقراطية وحقوق الانسان والراسمالية. ويتوجب على البرلمان، الذي سيكتمل تشكيله عبر انتخابات الغد، ان يعالج هذه الاولوية المهمة.

أنباء عن مقتل الرجل الثاني في الجماعة المسلحة بالجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

قتلت قوات الأمن الجزائرية عنصرا مسلحا يعتقد انه الرجل الثاني في الجماعة الاسلامية المسلحة، اشد التنظيمات الأصولية في الجزائر تطرفا، حسبما اكدت مصادر امس. من ناحية ثانية تؤكد اعمال العنف الأخيرة ان محافظة العاصمة وولاية تلمسان اصبحتا من أهم «بؤر العنف» منذ اعلان اربعة تنظيمات مسلحة «الهدنة» ابتداء من مطلع اكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

و«الأمير» في الجماعة المسلحة الذي قتل الاثنين هو محمد الاشقر الذي كان ينشط في منطقة العاصمة ويعتقد انه الرجل الثاني في التنظيم بعد عنتر الزوابري. وكان الاشقر، الذي تولى قيادة التنظيم في العاصمة خلفا لفريد الدركي نائب المدعو حسين فليشه الذي قتل في اشتباك مع قوات الأمن قبل اسبوعين حسبما ورد، قد لقي حتفه في مواجهة امنية قرب مسجد في حي القصبة. وكانت قوات الأمن تراقبه متحينة الفرصة المناسبة لاعتقاله لكنه فتح النار عليها فردت عليه بدورها وأردته قتيلا.

والملاحظ انه منذ اعلان الجيش الاسلامي للانقاذ هدنته مطلع اكتوبر الماضي وانضمام ثلاثة فصائل اخرى منشقة عن الجماعة المسلحة اليه، فان اعمال العنف بدات تتركز في محافظة العاصمة وولاية تلمسان في الغرب. فقد داهمت مجموعة مسلحة تنشط في المنطقة الواقعة بين الشراقة وبني سوس بمحافظة الجزائر الكبرى مساء أول من امس دوار السانية حيث اغتالت اربعة اشخاص من بينهم امرأة كانت تستغيث طلبا للنجدة.

ويعتقد ان هذه المجموعة هي نفسها التي قامت قبل اسبوع باغتيال عائلتين من 14 نفرا، نزحتا الى دوار مرسلي - بنفس المنطقة الاربعاء - من ناحية البليدة قبل سنة ونصف السنة.

الفصائل ترفض الوضع في الشمال وتسعى لاقناع عقال بالانضمام إليها

توقعات ترجح انتخاب عيديد رئيسا للصومال وعلي مهدي رئيسا للوزراء

القاهرة: من سوسن أبو حسين

توقعت مصادر صومالية انتخاب حسين فارح عيديد رئيسا لجمهورية الصومال على ان تكون رئاسة مجلس الوزراء لعلي مهدي محمد، وان تشارك جميع القبائل الكبيرة في الوزارة والبرلمان ومؤسسات الدولة.

ياتي هذا بعد يوم من توقيع الفصائل الصومالية على بيان القاهرة الذي وصفته كل الفصائل بانه بداية لصومال جديد. وشدد عيديد على انه لا تفريط في مبدأ الحفاظ على الوحدة الوطنية ارضا وشعبا، ونفى ما يردده البعض عن عدم تمكن الصوماليين من تنفيذ اتفاق القاهرة واكد ان كل الضمانات موجودة للعمل تحت مظلة المجلس الرئاسي والسلطة التشريعية والميثاق الانتقالي حتى يصل الصومال لكامل الوفاق الوطني.

وقال المتحدث الرسمي لمجلس الرئاسة الصومالي عبد الله الشيخ ان بيان القاهرة يعد اتفاقا واعلانا ويشكل مرجعية سياسية للعمل في الصومال خلال المرحلة المقبلة. واكد ان كل المجتمع الصومالي سيكون ممثلا في مؤتمر المصالحة المقرر عقده في بيداوة في 15 فبراير (شباط) المقبل. وحول الانتصار الذي حققه عيديد وتوقعات انتخابه رئيساً للجمهورية قال المتحدث الرسمي ان كل السلطات سيحددها مؤتمر بيداوة والحديث الآن حولها سابق لأوانه.

في نفس السياق رد عيديد على ما تردد عن تحقيقه انتصارا على خصمه السابق علي مهدي وقال ان ما حدث هو انتصار للشعب الصومالي وهو نفس ما اكده علي مهدي في تصريحات صحافية عقب التوقيع في مقر وزارة الخارجية المصرية مساء الاثنين الماضي على الاتفاق.

وحول مغادرة اثنين من قيادات مجلس الانقاذ الوطني قبل توقيع الاتفاق الى اديس ابابا قال المتحدث الرسمي عبد الله الشيخ «انهما جزء من وفد مجلس الانقاذ الوطني الصومالي ولهما تمثيلهما ومعينان من قبل مجموعات القبائل الصومالية، وسوف نتحاور معهما للانضمام الى مؤتمر المصالحة». واضاف ان ارض الصومال لم يمثلها ابراهيم عقال وان انفصاله غير شرعي لان قوى وطنية انضمت لاتفاق القاهرة ووقعت عليه ممثلة لارض الصومال. وزاد «وبالتالي فارض الصومال جزء من الاتفاق وليست منفصلة عنه». وفي السياق نفسه اكد عيديد ان ازمة شمال الصومال جزء من ازمة الصومال وانه يوجد من يمثل هذا الجزء في مؤتمر المصالحة والسلطة وان مؤتمر بيداوة سوف يحسم كل شيء.

واكد علي مهدي ان الشمال ليس كله مع الانفصال «ونحن نؤمن بان ابراهيم عقال له دوره وهو شخصية مرموقة وستظل تبذل كل الجهد حتى ينضم الينا».

وعلمت «الشرق الأوسط» ان وزير الخارجية المصري عمرو موسى سوف يتبنى مع القيادات الصومالية سبل تنفيذ اتفاق القاهرة بالتشاور والتنسيق واللقاءات بين كل القيادات من وقت لآخر. وكان موسى قد اعلن ان الرئيس حسني مبارك اطلع على تقرير بشأن الصومال ويتابع عن كثب كل تطورات المصالحة الصومالية من منطلق تامين الصومال واستقراره واستقرار علاقاته بدول الجوار حتى يتم وضع الصومال من جديد على خريطة المجتمع الافريقي والدولي. وزاد موسى «ان مضمون اتفاق الفصائل هو الحفاظ على السيادة الاقليمية وهو ما التزمت به مصر والدول العربية والدول الاسلامية».

وأرجع موسى نجاح اجتماعات القاهرة للرئاسة المشتركة بين القيادات والتي تمثلت في عيديد وعبد الله آدم وعبد الله نور وعلي مهدي وقال انها كانت عاملا اساسياً للتوصل لاتفاق ورسالة امن ووفاق. وأشاد الوزير عمرو موسى بجهود كل من اثيوبيا ومنظمة «الايقاد» وكل من كينيا وجيبوتي واليمن ودول عربية اخرى دعمت المصالحة الوطنية الصومالية.

وقال موسى ان علي مهدي وعيديد جاءا للقاهرة كوفدين وسيعودان الى الصومال كوفد واحد. واضاف «ان وثيقة القاهرة سوف تحترم وتنفذ لانها تمثل ارادة الشعب الصومالي».

وفي خطوة اولى للتحرك بعد التوقيع على الاتفاق التقى الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية ظهر امس قادة الفصائل الصومالية واكد لهم دعم الدول العربية الكامل للصومال خلال المرحلة المقبلة.

وتؤكد الوثيقة على النقاط التالية:

أولاً: رفض التهديدات باللجوء للقوة او استخدامها سبيلا لتحقيق اهداف سياسية ووقف اطلاق النار والعمل على احترام الاتفاق والضمانات الدستورية لحقوق الانسان.

ثانيا: اعادة تاسيس سيادة القانون ونظام الحكم الفيدرالي وتشكيل حكومة انتقالية حتى يتسنى تشكيل حكومة دستورية.

ثالثا: ان كل الموقعين على الاعلان يوافقون على ان يكون ملزما للجميع.

وأعلنت الفصائل التزامها بكل المعاهدات الدولية والاقليمية التي وقعت عليها الحكومة السابقة في الصومال. واتفقت على دعوة حكومات ومنظمات اقليمية ودولية ووسائل الاعلام لحضور مؤتمر المصالحة بغرض متابعة مداولاته وقراراته. ويتضمن جدول اعمال المؤتمر المرتقب الآتي:

- تشكيل حكومة انتقالية دستورية.
- اعلان سلام وتعاون بين الشعب الصومالي للعمل مع الحكومة الانتقالية من اجل اقامة الحكومة الفيدرالية الدستورية.
- تبني ميثاق انتقالي لحماية حقوق الافراد والحريات الاساسية.
- انتخاب 13 عضوا للمجلس الرئاسي وانتخاب رئيس وزراء يقوم بدوره في تشكيل الحكومة الانتقالية ورئاستها.

عند اشتراكك في خمس من مطبوعاتنا (صحيفتين يومياً وثلاث مجلات) أو أكثر فإنك ستكون فائزاً بالتأكيد، لأنك ستوفر أموالك وستحصل على صندوق لاستلام مطبوعاتك مجاناً، والأفضل من هذا ستكون من المؤهلين للحصول على **جائزة المليون ريال الكبرى** أو إحدى الجوائز النقدية الأخرى التي ستسعدك بكل تأكيد.

وتذكر دائماً أنه كلما زاد عدد المطبوعات التي تشترك فيها زادت نسبة الخصم على سعر الاشتراك السنوي.

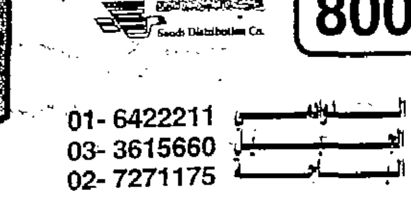
عند اتصالكم بنا سيكون مندوبينا في خدمتكم لاختيار المطبوعات المرغوبة وطريقة الدفع المناسبة وترتيب إجراءات التوصيل اليدوي المباشر.

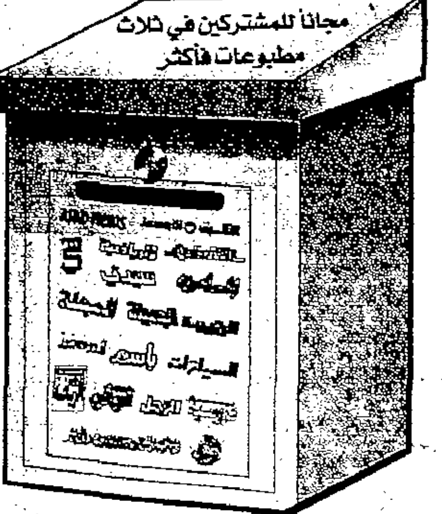
إتصلوا بنا على الهاتف المجاني، أو على الهاتف المخصص لمنطقتكم لخدمة سريعة وفورية لعنوانكم.



الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر **800 - 244 0014**

الهاتف المجاني للشركة السعودية للتوزيع **800 - 244 0076**





الرياض	01- 4779444	الطائف	02- 7454222	جيزان	07- 3220104	الخفجي	03- 7671947	الدوادمي	01- 6422211
مكة المكرمة	02- 5585078	عسير	07- 2218693	الأحساء	03- 5927707	الجوف	04- 6251882	الجبيل	03- 3615660
جدة	02- 6530909	القصيم	06- 3243070	حائل	06- 5321555	القريات	04- 6421296	الباحة	02- 7271175
الدمام	03- 8410840	حفر الباطن	03- 7223293	ينبع	04- 3225834	شرورة	07- 5321750		
المدينة المنورة	04- 8470125	تبوك	04- 4231812	نجران	07- 5225098	الجمعة	06- 4323168		

تأجيل مناقشة صفقات الأسلحة بسبب عدم اكتمال النصاب في مجلس الأمة

مطالبة نيابية كويتية بفصل التأمينات عن المالية وضمها إلى الشؤون الاجتماعية

الكويت: من فارس السلمان وصلاح الشمري

قدم النائب الكويتي وليد الجري اقتراحا بقانون يتضمن نقل تبعية المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية من وزارة المالية الى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.

وكان مقررا ان يعقد مجلس الامة الكويتي امس جلسته الاسبوعية التي تأجلت لتزامنها مع جلسة استثنائية لمجلس الوزراء مما ادى الى عدم اكتمال النصاب القانوني. وكان جدول الجلسة يتضمن مناقشة صفقة الاسلحة المتعلقة بطلب المدفع الصيني وصفقة الصواريخ البريطانية «سي سكوا» للقوة البحرية الكويتية، فضلاً عن الموضوعات الاخرى المدرجة على جدول اعماله. ويذكر ان وزير المالية ناصر الروضان قد تعرض لانتقادات حول المؤسسة التأمينات الاجتماعية تضمنها الاستجواب الثلاثي الذي قدمه النواب سامي المنيس ومشاري العصيمي وأحمد المليفي في نهاية الدورة البرلمانية الماضية. واشار الاستجواب في حينه الى بعض التجاوزات. وخلال الدورة البرلمانية الحالية وجه عدد من النواب سيلا من الاسئلة لوزير المالية كان نصيب التأمينات منها ليس قليلا.

وابلغ النائب مسلم البراك «الشرق الأوسط» ان سيل الاسئلة التي قدمت اخيرا ليست مؤشرا لتقديم استجواب للوزير الذي وجهت له الاسئلة. لكنه قال «ان الاسئلة تحمل معان كثيرة، فنحن لدينا الرغبة الصادقة لتصحيح الاوضاع غير الصحيحة وذلك من خلال استخدام الادوات الدستورية».

واعرب عن امله في ان يبلغ العمل السياسي الكويتي النضج الى الدرجة التي يقدم فيها الوزير على الاستقالة اذا شعر بالتقصير.

وقال لدينا معلومات تؤكد وجود اخطاء قاتلة في أداء بعض الوزراء. ورفض البراك الكشف عن اسماء الوزراء الذين اشار لهم وحول ما يتردد عن تفعيل العمل النيابي من خلال تقديم الاستجوابات، قال: ان المجلس لديه الرغبة الصادقة لتصحيح الاوضاع الخاطئة.

من جهة ثانية رجح عضو مجلس الامة النائب أحمد باقر عدم تصويت اغلبية النواب لصالح قانون التامين الصحي عند النظر اليه حسبما توقع في غضون الاشهر الثلاثة المقبلة.

وعزا البرلماني الكويتي في اتصال مع «الشرق الاوسط» ذلك الى رفض الحكومة لاستثناء بعض الحالات للوافدين (الخدم وابناء الكويتيات) التي ترى اغلبية النواب انها من الضروري استثنائها.

وكان عضو مجلس الامة الكويتي الذي كان يتحدث في ندوة عقدت مساء أول من امس في جمعية الدراسات التخصصية قد اكد ان الحكومة والبرلمان متفقان تماما من حيث المبدأ على ضرورة تطبيق التامين الصحي على الوافدين رغم اختلافهما في هذه الجزئية.

واضاف ان التامين يهدف الى تقليص العجز بالموازنة وتشجيع القطاع الخاص على المساهمة بالناتج القومي وتحسين مستوى الخدمات الصحية فضلا عن اقناع المواطن في تطبيقه بعد تنفيذه على الوافدين. وتطرق الى وجود توجه في غضون الخمس سنوات المقبلة لدى لجنة الشؤون الصحية في مجلس الامة بفرض تامين صحي على المواطنين وكذلك إلزام الوافدين بالعلاج في مستشفيات القطاع الخاص.

وزير خارجية الأردن يزور السعودية السبت المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

يقوم وزير الخارجية الأردني الدكتور فايز الطراونة السبت المقبل بزيارة رسمية الى السعودية تستغرق يومين، يقابل خلالها الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي، ويبحث معه آخر المستجدات في عملية السلام وسبل تعزيز التعاون وتطوير العلاقات بين البلدين.

وقال وزير الدولة لشؤون الاعلام الدكتور سمير مطاوع الناطق باسم الحكومة الاردنية ان زيارة الوزير الطراونة الى السعودية تاتي في اطار التشاور والتنسيق، وخصوصاً في هذه المرحلة التي تشهد نشاطاً مكثفاً يتعلق بالمسار الفلسطيني - الاسرائيلي.

واشار الى ان الوزير الطراونة سيطلع الامير سعود الفيصل على آخر التطورات السياسية من المنظور الاردني.

الدورة الـ15 لوزراء الداخلية العرب تعقد في تونس مطلع يناير

تونس: «الشرق الأوسط»

اعلنت الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب ان الدورة الخامسة عشرة للمجلس ستعقد في تونس في 4 يناير (كانون الثاني) المقبل برئاسة وزير الداخلية القطري ولم تشر الأمانة العامة في بيانها امس الى ما سبق واعلن عن عقد اجتماع مشترك لوزراء الداخلية والعدل العرب لاقرار مشروع الاتفاقية لمكافحة «الارهاب». وكان وزراء العدل العرب قد اتخذوا قرارا في اجتماعات دورتهم الثالثة عشرة التي عقدت في القاهرة في 26 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي يقضي بعقد دورة استثنائية للتنسيق مع هذا المجلس بشأن اعتماد مشروع الاتفاقية العربية لمكافحة «الارهاب»، وجاء تحديد هذه الفترة ليتزامن مع موعد انعقاد الدورة 15 لمجلس وزراء الداخلية العرب.

وحسب مصادر «الشرق الأوسط» في تونس بان الاجتماع المشترك تأجل الى موعد لم يحدد تاريخه وذكرت الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب في بياتها امس ان جدول أعمال الدورة 15 يتضمن عددا من المواضيع المهمة بشأن تعزيز وتوثيق علاقات التعاون والتنسيق بين الدول العربية في المجال الأمني بما يكفل مواجهة التحديات والتطورات المستجدة في هذا المجال نتيجة تزايد أعمال العنف والاجرام المنظم في انحاء كثيرة من العالم والذي تنعكس آثاره على الدول والشعوب العربية. واكدت الأمانة العامة للمجلس ان مشروع الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب الذي هو ثمرة لاجتماع مشترك عقدته لجنتان منبثقتان عن مجلس وزراء الداخلية والعدل العرب سيكون في حالة اقراره آلية رئيسية ومهمة لتدعيم اواصر علاقات التعاون والتنسيق بين الدول العربية في مجال مكافحة ظاهرة الارهاب وتطويق آثارها واضرارها.

وقالت الأمانة العامة ان المشروع لاتفاقية ياتي كحلقة مكملة لمشروع الخطة المرحلية لتنفيذ الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب والمطروح ايضا على الدورة 15.

واوضح بيان الأمانة العامة ان مشروع الخطة المرحلية يتضمن مجموعة من البرامج التنفيذية التي يتولاها كل من الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب واكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية على مدى 3 سنوات. وقد تم وضع هذه الخطة في ضوء منطلقات واهداف الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب التي اعتمدها وزراء الداخلية العرب في مطلع العام الجاري.

روس في المنطقة قريبا للإعداد لها

قمة ثلاثية في واشنطن تضم كلينتون وعرفات ونتنياهو

رام الله - القدس المحتلة - غزة - أ.ف.ب: افاد مصدر فلسطيني مطلع أمس ان قمة ثلاثية ستعقد في واشنطن الشهر المقبل بين الرئيس الاميركي بيل كلينتون والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو.

وقال المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه: «اقترح الاميركيون عقد لقاء قمة ثلاثي اثناء الاجتماعات المقرر عقدها الشهر القادم بين كلينتون وعرفات ونتنياهو بشكل منفصل وقد وافقنا على عقد هذه القمة».

واضاف المصدر الفلسطيني «تم ابلاغ الاميركيين بان الجانب الفلسطيني لا توجد لديه موانع لعقد اي اجتماعات على اي مستوى وانه يرى ان المسالة الاهم هي التركيز على المضمون الذي يقوم على التزام الحكومة الاسرائيلية بتنفيذ الاتفاقيات التي شهدت عليها وضمنتها واشنطن».

وافادت مصادر فلسطينية مطلعة في القدس امس ان المبعوث الاميركي الى الشرق الاوسط دنيس روس سيصل الى المنطقة الاسبوع المقبل للتحضير للقمة الثلاثية.

وذكرت هذه المصادر التي طلبت عدم الكشف عن هويتها انه من «المتوقع ان يصل روس الى المنطقة في الخامس من شهر يناير (كانون الثاني) حيث سيقوم بجولة من المباحثات مع عرفات ونتنياهو تستمر مدة خمسة ايام».واوضحت هذه المصادر ان روس سيركز خلال مباحثاته على استعراض النتائج التي توصلت اليها اعمال اللجان التفاوضية الفرعية خلال الاشهر الثلاثة الماضية اضافة للتحضير للقاءات كلينتون مع عرفات ونتنياهو.وكانت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت قد اعلنت اثر اجتماعها مؤخرا بنتنياهو في باريس ثم مع عرفات في لندن انها «ستوصي الرئيس كلينتون بالالتقاء بهما» بهدف «تضييق رقعة الخلافات» التي تشل المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

ودعا كلينتون عرفات ونتنياهو للاجتماع به في واشنطن كلا على حدة بهدف دفع الجهود التي تقوم بها اولبرايت لتحريك العملية السلمية المجمدة منذ عشرة شهور.

ورفض الناطق الحكومي الاسرائيلي موشيه فوجيل تاكيد نبأ القمة الثلاثية او نفيه واكتفى لدى سؤاله بالقول «ما استطيع تاكيده الآن هو انه سيعقد لقاء بين كلينتون ونتنياهو».

وفي غزة اتهم عرفات امس وفي ختام محادثات مع وزير الخارجية الصيني كيان كيشن الحكومة الاسرائيلية بانها لا تريد التوصل الى حلول لاستئناف مسار السلام مع الفلسطينيين.وقال عرفات ردا على سؤال حول تعليق حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو موافقتها على اتفاق امني مع السلطة الفلسطينية «انها نفس المحاولة. فهم (الاسرائيليون) لا يريدون التوصل الى حلول».

واضاف: «انه الامر ذاته الذي يتعلق بكل شيء آخر مثل الممر الآمن والمطار والميناء» وهي بعض بنود الاتفاق المرحلي التي ما زالت اسرائيل ترفض تطبيقها حتى الآن.

وقال عرفات: «كل شيء مجمد، ولكن بالرغم من ذلك فاننا سنواصل وبمساعدة جميع صناع السلام دفع عملية السلام الى الامام».وكانت مصادر اسرائيلية قد قالت ان نتنياهو يرفض اقرار اتفاق بهذا الشأن توصل اليه مسؤولون من الجانبين مؤخرا بسبب اعتراضه على بعض التفاصيل.

من جانبه دعا الوزير الصيني كيان كيشن الى «التقيد الجدي بقرارات الأمم المتحدة وذات الصلة وكل الاتفاقيات المبرمة في اطار مسيرة السلام في الشرق الاوسط بين الأطراف المختلفة خاصة مبدأ الارض مقابل السلام».

واضاف انه «وبالرغم من الصعوبات والعقبات فإنه يمكن تحقيق شيء طالما استمرت الجهود الدولية» في دفع عملية السلام.ووقع الوزير الصيني ووزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث اتفاقية تقوم بموجبها الصين بتقديم مساعدة مباشرة للسلطة الفلسطينية قدرها مليون و200 الف دولار اضافة الى 778 الف دولار لشق طريق ساحلية بين غزة وخان يونس و400 الف دولار اخرى لبناء مدرسة في مدينة غزة.

رأسا نتنياهو وعرفات لعب يتسلى بها الأطفال في إسرائيل

القدس المحتلة - رويترز: كان من أكثر اللعب رواجا في اسواق إسرائيل خلال عطلة يهودية بدأت أمس وتقدم فيها الهدايا، لعبا مطاطية تجسد رأسي بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ويصل سعر الواحدة منها حوالي 11 دولارا. ويقول داني تال رئيس شركة «تال تويز» «المحبب في المادة المستخدمة في صنع تلك الرؤوس انها تمكنك من عجنها بقبضة يدك ليعود الوجه (وجه نتنياهو وعرفات) الى شكله الطبيعي خلال 25 او 30 ثانية».

وفي اشارة الى اتخاذ اسواق اللعب والهدايا كمؤشر لتوجهات السياسة الاسرائيلية قال تال ان الاسرائيليين اقبلوا على شراء «رؤوس» نتنياهو وعرفات. فمن يميل اليهما يجد تلك الرؤوس هدية طيبة اما من يعادي ايا منهما فيجد في الضغط على رأسه متنفسا من حالة احباط تعتريه.

السلطة الوطنية تحتج على الإفراج عن مستوطن قتل طفلا فلسطينيا

رام الله - أ.ف.ب: احتجت السلطة الفلسطينية أمس لدى الادارة الاميركية على قيام الحكومة الاسرائيلية اخيرا باطلاق سراح مستوطن يهودي قتل اواخر العام المنصرم طفلا فلسطينيا، معتبرة ذلك بمثابة تشجيع «للارهاب اليهودي ضد الفلسطينيين».

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات انه اتصل فجر امس بالمبعوث الاميركي دنيس روس لابلاغه الاحتجاج الفلسطيني على اطلاق سراح الارهابي اليهودي ناحوم كورمان الذي قتل الطفل الفلسطيني حلمي شوشة ومطالبته بتدخل الادارة الاميركية جديا لوقف هذه الخطوات التي تستهدف امن الفلسطينيين.واضاف عريقات انه «تم ايضا توجيه رسالة رسمية من السلطة الفلسطينية الى الادارة الاميركية حول هذه القضية الخطيرة». وكان المستوطن كورمان الذي يعمل مسؤولا للامن في مستوطنة بيتار القريبة من مدينة بيت لحم جنوب الضفة الغربية قد قام في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بقتل الطفل الفلسطيني شوشة (10 سنوات) من قرية حوسان المجاورة للمستوطنة وسحق جمجمته بمسدسه.

وافادت مصادر في الشرطة الاسرائيلية انه «تم قبل حوالي الشهر اطلاق سراح كورمان بكفالة مع تحذير له بعدم دخول الضفة الغربية».

واضافت المصادر انه «ما زالت هناك اتهامات ضد كورمان وانه قد يحاكم عليها». واشار عريقات الى انه «تم الافراج عن كورمان بشكل خفي وعلمت السلطة الفلسطينية بالامر مؤخرا».

وتابع قائلا: «ابلغنا الاميركيين ان استخدام حكومة (بنيامين) نتنياهو لسياسة الباب الدوار مع الارهابيين اليهود يعني تشجيعهم على ارتكاب جرائم ضد الفلسطينيين عبر الاظهار لهم انهم سينجون من العقاب».

المعارضة السودانية لا تشعر بالقلق من تقارب الخرطوم مع القاهرة

قيادات التجمع الوطني الديمقراطي تتابع تنازلات الحكومة
زيارة قرنق لمصر دفعت الترابي لطلب وساطتها

القاهرة:
من زين العابدين احمد

شهدت القاهرة خلال الفترة القليلة الماضية تطورات كبيرة على صعيد القضية السودانية، بدأت بزيارة النائب الاول للرئيس السوداني الفريق الزبير محمد صالح، ثم تبعتها اتصالات واجتماعات مكثفة بين السلطات المصرية وقيادات المعارضة السودانية، وجاءت زيارة الدكتور جون قرنق بعد ذلك لتطرح الكثير من التساؤلات ثم التكهنات حول امكانية ان تلعب مصر دورا جديدا في حل المعضلة السودانية المعقدة، وكان المؤتمر الاول لاسرة وادي النيل التي تضم قطاعات شعبية كبيرة ومؤثرة من البلدين، خاتمة هذه التحركات السياسية فانعقد الاسبوع الماضي بالقاهرة.

اضافة الى الورقة التي قدمها رئيس الوزراء السابق الصادق المهدي، واكد فيها امكانية ان تلعب مصر دورا في جمع الفرقاء في المعارضة السودانية شريطة ان تتم محاسبة الجبهة الاسلامية قبل ذلك، فدفعت البعض للمضي في طريق التكهنات والاستنتاجات، بأن زيارة الفريق البشير المتوقعة قريبا لمصر، ربما تشهد محاولة مصرية جادة لحل القضية السودانية.

الا ان رئيس مركز الدراسات السودانية في القاهرة والمفكر السوداني الدكتور حيدر ابراهيم قال ان «حرص الحكومة السودانية، وتقديم كل هذه التنازلات هو وجهة نظر تكتيكية، تهدف الى تحييد مصر» واشار الى ان «النظام يوحي من خلال تصريحات المسؤولين فيه بقبوله الوساطة بين المعارضة والحكومة من خلال مصر». وقال ان «السودان في وضع مستعد فيه لتقديم تنازلات كثيرة، وبالتحديد في الجوانب الامنية. وهذا ما يهم مصر في المقام الاول، خاصة بعد ان وصلت ازمة النظام في الخرطوم الى قمتها. وبدأ يبحث عن مخرج. وكذلك يعتقد النظام ان هذا التقارب سيكون على حساب المعارضة السودانية، او على الاقل يحقق التوازن بين الاثنين».

وقال «انا ارجح انه سيكون هناك نوع من التوازن. ومعروف ان مصر تؤكد دائما عدم تدخلها في الشؤون السودانية الداخلية، وتعمل دائما على الابتعاد عن التدخل. كما انها استضافت المعارضة السودانية، ولكنها لم تدعمها في اي عمل عدائي ضد النظام في الخرطوم».

وعن توقعاته لحدوث مصالحة خلال زيارة البشير، قال الدكتور حيدر ابراهيم «يبدو لي ان هناك بالفعل تلمس احتمالات، ومصر تحاول ان تستشعر امكانية وجود الارضية المناسبة لحوار بمقرها، او من خلال توسيع مبادرة الايقاد» وتوقع ان تسعى مصر لحل تصالحي.

وعن زيارة الدكتور جورج قرنق للقاهرة، قال انها في المقاوم الاول مدخل للحركة الشعبية لدول اخرى، ونجاحها ايضا في اسماع صوتها الى قطاعات عربية كبيرة في الساحة السياسية المصرية، كان يجد صعوبة كبيرة في الوصول اليهم. ولكن هذا الجانب لم يكن نجاحا كاملا، وبالتحديد موقف حزب العمل والحزب الناصري ما زال كما هو من حركته ولم يتغير. والجانب الاخر ان اغلب الناس لم يطمئن بالصورة الكاملة لموقفه الوحدوي، رغم تاكيده وحرصه على وحدة السودان.

وكذلك بقي موضوع الكونفدرالية معلقا، ولم يستطع جون قرنق ان يقدم تفسيرا مقنعا، بالاضافة الى مسألة الخريطة المقترحة لكونفدرالية ايضا ما زال غامضا بالنسبة لهم. ويمكن ان تقول انها زيارة ناجحة، ولكنه نجاح ناقص».

وعن مقررات اسرة وادي النيل، قال الدكتور حيدر ابراهيم انه «شيء جيد ان تبدأ العلاقات المصرية ـ السودانية من خلال مؤسسات شعبية فعالة في المجتمعين المصري والسوداني، وتلك لاول مرة». ثم استطرد قائلا: «ان هذا النوع من النشاط يتخطى عمليات المراوحة في العلاقات، التي تتسبب فيها الحكومات، وبالتالي يمكن لمثل هذا النوع من العلاقات الشعبية ان يحقق نتائج ومصالح مشتركة، تقنع الطرفين باهمية العلاقات المشتركة»، وقال ان «هناك جوانب ومقررات، اذا لم توافق الحكومة عليها، يمكن تنفيذها على المستوى الشعبي، مثل التعاون التجاري والثقافي والاعلامي، وتسهيل حركة الناس والاموال».

بينما يرى ممثل الحركة الشعبية لتحرير السودان في مصر ودول الخليج دانيال كودي ان «الزيارة ناجحة 100 في المائة، على كل المستويات الشعبية والرسمية». ويشير الى انهم عقدوا 33 اجتماعا مع مجموعات رسمية وشعبية، غير لقاءات الصحافة والتلفزيون. وقال ان «الحركة استطاعت من خلال زيارة الدكتور جون قرنق ان تواصل رأيها لكل العرب، والزيارة انعكست على كل بيت سوداني داخل السودان، ونشيد الزيارة ما زال يتردد في شوارع الخرطوم».

وقال ان «هذه الزيارة بالفعل اربكت النظام في الخرطوم تماما، وجعلت الترابي لاول مرة يطالب بتدخل مصري لحل المشكلة السودانية». واوضح دانيال كودي ان «العلاقات السودانية ـ المصرية ضاربة في التاريخ، ولا يستطيع احد ان ينكر ذلك». وقال ان «جده عاش في مصر اغلب حياته» واضاف ان الدكتور رجع للكتاب المقدس ليبين العلاقة الازلية بين السودان ومصر. وذكر ان «زيارة البشير المرتقبة لمصر، او تطور العلاقات السودانية ـ المصرية حديثا، لن تسبب اي قلق للمعارضة السودانية، لانها لن تكون على حساب القضية».

وقال كودي ان «مصر خبيرة بالشأن السوداني، مشيرا الى ان الثقة ما زالت مفقودة بين نظام الخرطوم والقاهرة، وثقة القاهرة كبيرة في طرح المعارضة، الذي اصبح مقبولا داخليا واقليميا ودوليا». واشار الى ان «اي طرح تطرقه الحكومة مرفوض من كل العالم».

وعن مقررات اسرة وادي النيل، قال كودي انها «جيدة»، وانه عضو اصيل في هذه الاسرة، كما ان الدكتور جون قرنق نال عضويته منذ عام 1996، وقراراتها ملزمة لهم. وقال انه «لا بد من توسيع قاعدة المشاركة في كل الموضوعات التي طرحت، بعقد مؤتمرات ولقاءات اكاديمية وتخصصية في كل المجالات. وان تدعم هذه الموضوعات كل الحكومات في حوض وادي النيل، لايجاد قدر كبير من الاستقرار في المنطقة».

وقال دانيال كودي «لكن كل ما طرح وسيطرح في مؤتمر وادي النيل لا يعني شيئا بدون سلام في السودان، ولذلك لا بد من تحرك الاسرة في التعبئة الشعبية في كل انحاء المنطقة، للضغط على نظام الخرطوم، حتى يتحقق السلام خاصة في الدول الافريقية والعربية المجاورة للسودان».

ووصف رئيس مكتب حزب الامة في مصر ومنطقة الشرق الاوسط والامين العام للتجمع الوطني في مصر صلاح جلال زيارة جون قرنق لمصر بانها «ذات قيمة كبيرة وهامة جدا على مستويين، الاول انها خلقت معرفة عربية انطلاقا من مصر بطبيعة اطروحات الحركة الشعبية، ومعرفة بقياداتها. وقال ان هذه صورة مهمة للاهتمام بالسودان الكامل اقليميا، وثانيا: ان قبول مصر بمبدأ زيارة قرنق ومخاطبته، سيرفع العديد من الحواجز للالتقاء المباشر بقيادات سياسية عربية اخرى، وهذا ايضا مهم جدا للتأثير على مجريات الاحداث في السودان على المستوى الوطني».

وقال جلال «اننا نحن في التجمع الوطني الديمقراطي تحملنا عبئا كبيرا للدفاع عن الحركة الشعبية، والحديث عن وحدويتها في كل المحافل العربية. وحضور الدكتور جون قرنق وقيادة الحركة الشعبية يؤكد هذه المعاني مباشرة، ويزيد من درجة الالتزام والطمأنينة على وحدة البلاد، وايضا على المستوى الوطني بلا شك ستزيد من تماسك التجمع الوطني الديمقراطي، وتضع السودان في مكانه الطبيعي كحلقة وصل بين العالمين العربي والافريقي».

وعن التطور في العلاقات السودانية ـ المصرية، قال صلاح جلال ان «هناك خصوصية في العلاقة بين البلدين، وهذا طبيعي وان حالة الاستثناء هي القطيعة والتدهور». وقال ان «التدهور الذي حدث بشكل حاد لم يحدث من فراغ. انما حدث لاسباب موضوعية اولها ان نظام الخرطوم الحاكم اتخذ استراتيجية امنية هدفها اقامة دولة الخلافة الاسلامية، فكان لا بد من زعزعة الاستقرار في مصر، ليتمكن من السيطرة على انحاء العالم الاسلامي، ولتحقيق هذا الهدف سار النظام في تكتيكات منتظمة ومتتابعة لضرب الاستقرار السياسي في مصر. ولكن الظروف الاقليمية والدولية اضعفت قدرة الجهاز التنفيذي للامميه الاسلامية في الخرطوم، ومنعت تنفيذ هذا المخطط، وعندما استحال الهدف رضوا من الغنيمة بالاياب».

وقال ان «محاولة النظام لاعادة العلاقات لطبيعتها ليس تغييرا لموقف ولا حبا في مصر، ولكنها ارادة البقاء في السلطة، التي استحالت في ظل الظروف الحالية». وقال «لن تكون هذه العلاقة بين النظام والقاهرة على حساب جزء من كيانات الشعب السوداني، بل ان مصر تتصرف وفقا لسياساتها بما لا يتناقض مع مصالح الشعب السوداني، وارادة اغلبيته الشعبية». وقال جلال ان «النظام الان في الخرطوم اصبح كالغريق، يتعلق بأي خيط امل ليس للبقاء في السلطة، بل طلبا للسلامة».

وعن مقررات اسرة وادي النيل، قال انه «اجتماع هام وحيوي ومطلوب، والنقاش الشعبي الذي دار فيه كان صريحا وحميما وعلميا، وما توصل اليه من قرارات وتوصيات في تقديري عبرت تعبيرا حقيقيا عن رغبة وارادة الشعبين السوداني والمصري». وقال «اننا نؤمن بهذه الخصوصية في العلاقات المصرية ـ السودانية ادراكا منا لاهمية التكتلات الاكبر في هذا العصر. والخصوصية التي نتحدث عنها لا تستهدف العزل، بل خصوصية تضع اساسا لوحدات اكبر على المستوى العربي والافريقي». وعن امكانية تنفيذ مقررات مؤتمر اسرة وادي النيل، قال صلاح جلال ان «هذه المقررات جاءت من خلال قوى سودانية شعبية معارضة، وبالتالي فاننا نشكل الان اطارا لتقنية هذه العلاقة ودعمها، وبالتالي ايضا تسترشد بها الحكومة المصرية».

وعن ورقة السيد الصادق المهدي التي قدمها امام المؤتمر، قال جلال «انها قدمت رؤية فكرية، لا شك ستفيد الباحثين في هذه العلاقة، وقدمت اطروحة سياسية بلا شك يمكن ان تكون معينا لاتخاذ القرارات في ما يختص بهذه العلاقة». وقال ان المهدي «اكد على المستوى السياسي خيارات التجمع الرامية الى اطاحة هذا النظام واكد تأييده لمشروع الانتفاضة الشعبية، والكفاح المسلح الذي تمارسه طلائعنا حاليا في الميدان، كما قدم رؤية لتطوير المواقف من الحلول السلمية في اطار مبادرة الايقاد ومبادرة الشيخ زايد». وقال ان «الصادق المهدي لم يأت بشيء خارج طبيعة دوره في الحركة السياسية السودانية وقيادتها».

نتائج متناقضة لتطورات بين العراق وتركيا مرورا بكردستان

أنقرة تنصح البارزاني باستمرار علاقته ببغداد ودمشق وطهران تستعدان للحلول محلها تجاريا

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر عراقية على صلة وثيقة بالوضع في شمال العراق (كردستان) ان وجود تركيا في هذه المنطقة وتحركاتها السياسية والعسكرية تشكل مجالا لتطورات كبيرة تعتبرها بغداد تتراوح بين ايجابية وسلبية. وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الاتراك نصحوا مسعود البارزاني رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني بابقاء علاقات وطيدة مع السلطات العراقية كي لا تفتح حوارا مع غريمه جلال الطالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني. واضافت تلك المصادر التي تنتقل بين تركيا وشمال العراق وعمان، ان تحركات تركيا العنوانية قربت كثيرا بين بغداد ودمشق، اضافة الى ان سورية وايران ستقدمان للعراق ما يغنيه عن التجارة مع تركيا الامر الذي يحرم الفئات الكردية من الرسوم الضخمة التي تجنيها من تلك التجارة.

ورغم هذه التطورات اكدت المصادر نفسها ان الحوار العراقي ـ التركي مستمر باشكال مختلفة، وطلب بغداد من خلاله عقد اجتماع ثلاثي يضمهما وسورية او رباعي يضم ايران، لان العراق يعتبر ذلك نافذته للاطلال على العالم والمجتمع الدولي مجددا. ونقلت تلك المصادر عن البارزاني قوله ان الاتراك يشجعونه على ابقاء حواره مع بغداد بشكل مستمر. وتبدي بغداد تنازلات كثيرة حيال الوضع في الشمال العراقي، كمقدمة لاجراءات تعيده الى الحكومة المركزية. لكن اوساطا عراقية حكومية تقدم تصورا مختلفا عن الوضع في كردستان العراق، وترى ان من المصلحة بقاءه بعيدا حاليا حتى لا يكلف الحكومة العراقية مزيدا من النفقات، ويتيح ايضا انهاك القوى الموجودة هناك والتي تعاني من اقتتال مستمر وصراعات حادة.

ونقلت تلك الاوساط عن الرئيس العراقي صدام حسين دعوته تركيا لان تجهد نفسها لمعالجة آثار ما حصل بين البلدين، وان تنتبه الى حقيقة «المخططات الاميركية»، وطالبت منكرة وضعتها وزارة الخارجية العراقية تركيا بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للعراق، وعدم تقديم تسهيلات لخصومه الخارجيين والداخليين مع اجراء قسمة عادلة للمياه. وتبنى نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان دعوات لتوثيق العلاقات التجارية مع تركيا حتى «تتشابك مصالحها مع العراق». وعقد الطرفان اتفاقية ثنائية واتفقا على مشاريع صناعية واقتصادية مشتركة، وعلى تبادل الطاقة ومد انبوب جديد للغاز الطبيعي، وصف في حينه بالمشروع الطموح ويبلغ طوله 1300 كيلومتر. ورأى مدير الدائرة السياسية في وزارة الخارجية العراقية ان ادعاء تركيا بخسارتها 30 مليار دولار من جراء الالتزام بالحظر على العراق امر غريب، وتساءل: لماذا اذن تستمر في ذلك؟

أهالي بلدة عين كارم المجاورة للقدس يحذرون من تحويل أراضيهم مقرات للسفارات

عمان: «الشرق الأوسط»

حذر اهالي بلدة عين كارم المجاورة لمدينة القدس العربية من مغبة تحويل اراضي البلدة الى منطقة تخصص لاقامة مبان لسفارات الدول المعتمدة لدى اسرائيل عليها.

جاء ذلك في بيان اصدره اهالي البلدة وجرى توزيعه في عمان امس في ضوء المعلومات الواردة من القدس المحتلة، والتي اشارت الى قرار اسرائيل تخصيص اراضي بلدة عين كارم لاقامة مبان للسفارات الاجنبية في اسرائيل عليها.

واعتبرت مصادر اردنية مسؤولة هذه القضية فريدة في نوعها ويجب الدفاع عنها.

وقدم البيان الى عدد من سفراء الدول بمثابة مذكرة تحذيرية جاء فيها «ان عين كارم المذكورة هي ملك لاهاليها الاصليين، والذين اخرجوا منها بالظلم والقهر والعدوان عام 1948 نتيجة للهجمات الارهابية الصهيونية الدموية على سكان تلك القرية، وعلى غرار ما حدث لقرية دير ياسين المجاورة والتي تبح اهلها بدم بارد في المذبحة المعروفة بمذبحة دير ياسين، وغيرها من المذابح التي لا يتسع المقام لذكرها».

واضافت المذكرة «لم نتنازل عن ملكيتنا لقريتنا وارضنا تلك، ولا فوضنا اية جهة مهما كانت للتنازل عن اي جزء منها صغيرا كان ام كبيرا لاية جهة في هذا العالم، ولهذا فانها ستبقى ارضنا الام تحت الاحتلال الاسرائيلي فقد كنا ورثناها من اجدادنا عبر الاجيال المتعاقبة».

وقالت: «نحن اهالي عين كارم الذين يعيش معظمنا في المهجر في مدينة عمان، عاصمة الاردن، نعلن تمسكنا الدائم ومطالبتنا بحقوقنا غير القابلة للتصرف بارض آبائنا واجدادنا، ونعلن كذلك اننا مصممون اكثر من اي وقت مضى على العودة الى منازلنا».

وختمت المذكرة بتحذير الدول التي تعتزم نقل سفاراتها من تل ابيب الى عين كارم «ان تصرفها ذلك يعتبر اعتداء غير شرعي في ضوء القانون الدولي وقواعد العدالة».

عمان تتهم نتنياهو بنقض تعهداته

عمان: «الشرق الأوسط»

تبلغت السلطات الاردنية تقريرا فلسطينيا عن المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية جاء فيه ان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو ابلغ الولايات المتحدة الاميركية بأن اسرائيل ستنسحب بالفعل من 12 في المائة من الضفة الغربية وليس كما اعلن سابقا عن نسبة 6 في المائة. وفي اتصالات اردنية ـ فلسطينية امس اتفق الجانبان على ان نتنياهو يناور بشكل واسع بشأن الانسحاب، خاصة بعد اعلانه ان ارض اسرائيل تشمل الضفة ايضا.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» امس ان الجانبين الفلسطيني والاردني متفقان على المخاوف كبيرة من ان تقع تطورات خطيرة اذا ما كان نتنياهو يعني ما يقول بشأن الضفة، واضافت ان ذلك سيؤدي لاسقاط اتفاقية اوسلو كليا، وكذلك المعاهدة الاردنية ـ الاسرائيلية.

وابدت تلك المصادر حساسية مفرطة من مجرد طرح وجهة نظر نتنياهو تلك التي تعني في حال تحقيقها العودة بالمنطقة مجددا الى الظروف السياسية التي سبقت عملية السلام، وكذلك العودة الى الطروحات الاسرائيلية نفسها التي تبناها حزب «الليكود» على مدار العقود الماضية من ان الضفة الشرقية للاردن هي المكان المفترض لاقامة الدولة الفلسطينية فيه، اي ما يعني ان الاردن هو الوطن البديل وهو ما يرفضه الفلسطينيون والاردن معا.

واشار التقرير الفلسطيني الى ان حكومة اسرائيل الحالية تسرب انباء عن ان حاخامات ومؤيدي اليمين الاسرائيلي في نيويورك عقدوا اجتماعات للتحذير من اي انسحاب من الضفة الغربية، ومن اي خضوع للضغوط الاميركية، حسب التسريبات الليكودية، وكان هؤلاء الحاخامات هم انفسهم الذين وقفوا في وجه الحكومة السابقة واصدروا سلسلة من الفتاوى حول ارض اسرائيل الكاملة، والفتوى التي حظرت على الجنود المشاركين اخلاء وتسليم اي اراض للغرباء. ومن الجدير بالذكر ان هذه الفتوى طرحت مجددا خلال اجتماع الحاخامات في نيويورك، ويبدو ان نتنياهو اخذ بها واعلنها في خطابه الذي اعتبر الضفة جزءا من ارض اسرائيل.

واشار التقرير الى ان 15 عضوا في الكونجرس الاميركي بعثوا برسالة الى نتنياهو ناشدوه فيها الصمود في وجه الضغوط الاميركية خلال زيارته المرتقبة لواشنطن.

الأرثوذكس في عموم فلسطين يعدون لتأسيس جمعية لأبناء الطائفة

القدس المحتلة:
من محمود أبو عيد

انتخب رئيس لجنة المبادرة الارثوذكسية في الضفة الغربية وقطاع غزة، مروان الطوباسي، بالاجماع رئيسا للنادي الارثوذكسي في مدينة رام الله وذلك في الفترة التي تعد فيها الطائفة الارثوذكسية في عموم انحاء فلسطين للاعلان عن تأسيس الجمعية الارثوذكسية لابناء الطائفة.

وتعد الطائفة المسيحية الارثوذكسية اكبر الطوائف المسيحية في فلسطين ويتجاوز عددهم 62% من مجموع ابناء الطوائف المسيحية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتعتبر لجنة المبادرة الارثوذكسية، الاطار التنظيمي الوحيد الذي يخوض معركة مع البطريركية الارثوذكسية اليونانية من اجل الاشراف على تنظيم امور الوقف المسيحي الارثوذكسي في فلسطين، ويتهمها بتسريب اراضي الوقف لاياد اسرائيلية.

وكانت «الشرق الأوسط» قد نشرت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي تحقيقا مطولا على سبع حلقات تحت عنوان «الصراع العربي اليوناني على قيادة الكنيسة الارثوذكسية في القدس» وثقت فيه آراء عدد كبير من ابناء الطائفة الارثوذكسية في فلسطين حول خفايا الصراع بين البطريركية الارثوذكسية وبين ابناء الطائفة العرب. وتم في هذا التقرير مقابلة سكرتير الكنيسة الارثوذكسية المطران ثيموثاوس، ولاقى هذا التقرير صدى كبيرا لدى الاوساط المحلية الفلسطينية.

واشار مروان الطوباسي الى ان نتائج الانتخابات الاخيرة تعني استعداد جميع ابناء الطائفة للوقوف بشكل موحد من اجل مقاومة استئثار الكنيسة الارثوذكسية اليونانية بالتصرف بالوقف المسيحي. وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان اعضاء لجنة المبادرة الارثوذكسية فازوا بالتزكية في جميع النوادي الارثوذكسية التي اجريت فيها انتخابات جديدة وبالتحديد في مدينتي بيت جالا وبيت ساحور وان انتخابات قادمة ستجري مطلع يناير (كانون الثاني) في مدينة القدس المحتلة للنادي الارثوذكسي. واضاف الطوباسي: ان المميز في نتائج الانتخابات هو حقيقة ان معظم اعضاء الهيئات الادارية الجديدة هم اعضاء في اللجنة التنفيذية للجنة المبادرة الارثوذكسية التي كانت قد عقدت مؤتمرها عام 1992.

واكد الطوباسي لـ«الشرق الأوسط» ان نشاطا ملموسا بذل في الآونة الاخيرة مع اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني من اجل الاعلان عن تشكيل الجمعية الارثوذكسية في فلسطين.

وتجدر الاشارة هنا الى ان عدد اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني الذين ينتسبون الى الطائفة الارثوذكسية هم اربعة اعضاء وهم: اميل جرجوعي، عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية، وعضو لجنة القدس وفاز بالمقعد المسيحي في دائرة القدس، وديمتري ابوعيطة، عضو المجلس عن دائرة بيت لحم وبشارة داوود، عضو المجلس عن دائرة بيت لحم، وغازي حنانيا، عضو المجلس عن دائرة رام الله وخاض الانتخابات في اطار القائمة الرسمية لحركة فتح.

وقال الطوباسي في هذا السياق انه «في الوقت الذي يعتبر فيه موضوع القدس هو الهاجس الرئيسي الذي يشعر به كل مواطن فلسطيني، وفي الوقت الذي يتوقع فيه ان يكون هذا الموضوع هو اكثر المواضيع الساخنة في مفاوضات الحل النهائي، فانه من غير المعقول ان تستمر قيادة البطريركية الارثوذكسية اليونانية في تسريب الاراضي الفلسطينية للاسرائيليين». واضاف «يجب وقف تسارع هذا المسلسل الذي يصب في مصلحة اسرائيل». على نفس الصعيد دعا الطوباسي القيادة الفلسطينية الى الضغط على البطريركية من اجل اقرار الحق التاريخي لابناء الطائفة في ادارة املاك الطائفة التي حددها بأنها فلسطينية الانتماء عربية الجذور.

وتعليقا على تقليد البطريرك ثيودوروس عددا من قادة السلطة الفلسطينية وسام القبر المقدس الذين كان آخرهم وزير الحكم المحلي الفلسطيني صائب عريقات قال الطوباسي: «ان من حق قيادتنا الحصول على هذه الاوسمة ولكن من واجبها ايضا الضغط عى البطريركية اليونانية».

«كان صريحا بشكل مدهش»

كلينتون ضغط على زعماء البوسنة بقرار إبقاء القوات

واشنطن - رويترز: بعد تعهده بإبقاء القوات الاميركية في البوسنة الى اجل غير مسمى، يضغط الرئيس بيل كلينتون على زعماء البوسنة لتقديم تنازلات من اجل تحقيق سلام دائم وتجنب ايقاع الولايات المتحدة في مستنقع سياسي.

ووسط اصداء عن دور الولايات المتحدة في فيتنام لاتزال تتردد في واشنطن حتى بعد وقت طويل من انتهاء الحرب، عاد كلينتون الى البيت الابيض بعد مهمة علنية وخاصة في البوسنة استمرت يوما واحدا.

من الناحية المعلنة جاء كلينتون ليعرب عن تحيات موسم عيد الميلاد وراس السنة للقوات الاميركية، وقوامها 8500 جندي، التي تعمل ضمن قوة حفظ السلام الدولية في البوسنة بموجب اتفاق دايتون برعاية الولايات المتحدة عام 1995. وعلى الجانب غير المعلن اراد كلينتون ابلاغ رسالة واضحة للزعماء المسلمين والكروات والصرب مفادها انهم لا يعملون بطريقة كافية لانهاء التوترات العرقية التي أشعلت شرارة حرب اهلية ضروس احتدمت قرابة اربع سنوات.

وبعد تفقد مناطق في مدينة سراييفو، التي دمرت القذائف والقنابل معالمها الجذابة، التقى كلينتون لمدة 40 دقيقة مع الزعماء الثلاثة الذين يشكلون الرئاسة المشتركة للبوسنة. وقال مسؤول بارز اصطحب كلينتون في الرحلة، انه كان «مباشرا بدرجة اثارت الدهشة في حديثه مع علي عزت بيجوفيتش ممثل المسلمين وكيزمير زوباك ممثل الكروات وموموشيلو كرايشنيك ممثل الصرب. شرح كلينتون لكل منهم ما يريده من تحقيق مزيد من التقدم في الاشتراك في السلطة الى اعادة توطين اللاجئين وانهاء الفساد وتأسيس وسائل اعلام حقيقية مستقلة».

قال صمويل بيرجر مستشار الامن القومي في البيت الابيض: «كان الرئيس مباشرا للغاية وصريحا جدا مع الزعماء الثلاثة. كانت الرسالة: يجب عليكم ان تبذلوا المزيد من الجهود. وكان توقيت الرسالة دقيقا لأن كلينتون لم يرغب في ان ينظر الى قراره تمديد بقاء القوات الاميركية بعد الموعد المحدد في يونيو (حزيران) على انها فرصة لإبطاء جهود السلام. يدرك كلينتون تماما ان بعض اعضاء الكونجرس يعارض بقاء القوات الاميركية في البوسنة لأجل غير مسمى».

وفي مبادرة غير عادية، دعا كلينتون السناتور السابق بوب دول خصمه الجمهوري في انتخابات الرئاسة العام الماضي لصحبته في الرحلة الى البوسنة حيث اعرب عن كل ما تمناه كلينتون في حديث امام مئات الرجال والنساء من القوة الاميركية بقاعدة في توزلا. وقال دول: «انا هنا لأؤيد الرئيس. وانه امر يستحق العناء ان تقوم الولايات المتحدة بدور في نزع فتيل التوتر في المنطقة».

ويحاول كلينتون حاليا بناء الثقة في سياسته تجاه البوسنة كوسيلة للتغلب على قلق الكونجرس من ان ارسال قوات الى البوسنة «يشبه القرار المشؤوم الذي ادى الى ارسال قوات أميركية في فيتنام».

والمدهش انه حتى الآن لم يمت جندي اميركي في البوسنة في عمل عدائي بينما يترعرع سلام هش في ارض عاشت أسوأ سفك للدماء في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية قبل 50 عاما. وفي رحلة العودة سئل كلينتون عن المحاذير في الغاء موعد انسحاب القوات الاميركية من البوسنة وتمديد وجودها الى اجل غير مسمى فأجاب قائلا: «اعتقد انه طالما ايقن الشعب الاميركي اننا في مهمة محددة ولن نبقى في احتلال دائم لهذه البلاد. فإن الأمور ستكون على ما يرام».

يذكر ان اغلبية من الاميركيين اعلنت معارضتها بقاء القوات الاميركية في البوسنة الى ما بعد الصيف المقبل كما جاء في استطلاع للرأي اعدته شبكة «سي ان ان» بالاشتراك مع صحيفة «يو اس ايه توداي» وبثته فيما كان الرئيس كلينتون ينهي زيارته القصيرة للبوسنة. وجاء في الاستطلاع ان 43 في المائة من الاميركيين يؤيدون القرار الرئاسي فيما يعارضه 50 في المائة. لكن عدد الاميركيين المعارضين تقلص قياسا الى يونيو (حزيران) الماضي حين بلغت هذه النسبة 53 في المائة.

كنيدي طلب جدولا للانسحاب من فيتنام

واشنطن - أ.ف.ب: افادت وثائق رسمية نشرت اخيرا ان الرئيس الاميركي الاسبق جون كنيدي طلب من مستشاريه قبل اسابيع من اغتياله وضع برنامج لانسحاب الجنود الاميركيين من فيتنام.

واكدت مذكرة تحمل تاريخ الرابع من اكتوبر (تشرين الاول) 1963 وتوقيع الرئيس السابق للاركان ماكسويل تيلر ان الرئيس طلب منه هذه الدراسة التي كان يعتزم مناقشتها مع الرئيس الفيتنامي الجنوبي نجو دينه ديم. لكن ديم اغتيل قبيل اغتيال الرئيس كنيدي عام 1963.

وضاعف الرئيس ليندون جونسون، الذي خلف جون كنيدي، الوجود العسكري في فيتنام حيث بقيت القوات الاميركية حتى عام 1975. ودعت المذكرة المسؤولين العسكريين الاميركيين لإنهاء الحملة العسكرية في المناطق الشمالية والوسطى لفيتنام قبل نهاية عام 1964 وفي دلتا نهر الميكونغ قبل نهاية عام 1965».

ميلان ميلوتينوفيتش رئيسا منتخبا لصربيا

بلغراد - وكالات الأنباء: صادقت اللجنة الانتخابية المركزية في صربيا امس على فوز مرشح الاشتراكيين في السلطة ميلان ميلوتينوفيتش في الانتخابات الرئاسية الصربية على منافسه المتشدد فويسلاف شيشل.

واعلن نيبوجسا روديتش سكرتير اللجنة ان ميلوتينوفيتش (55 عاما) وزير الخارجية اليوغوسلافي حاليا انتخب رئيسا لصربيا لولاية من خمس سنوات. ويتعين الآن على البرلمان الصربي الدعوة لجلسة يؤدي الرئيس المنتخب خلالها اليمين الدستورية.

ويخلف ميلوتينوفيتش في هذا المنصب سلوبودان ميلوشيفيتش وهو احد المقربين منه وانتخب في يوليو (تموز) الماضي رئيسا لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الاسود) بعد تولي رئاسة صربيا لمدة سبع سنوات.

وقال روديتش ان نسبة المشاركة في الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية التي اجريت الاحد الماضي بلغت 50,98 في المائة. واوضح ان ميلوتينوفيتش حصل على 59,23 في المائة من الاصوات وشيشل على 37,57 في المائة.

خطف 5 بولنديين في الشيشان

موسكو - أ.ف.ب: اكدت وزارة الخارجية الروسية أمس ان خمسة بولنديين خطفوا في الشيشان ووجهت نداء للرعايا الاجانب بعدم التجول في الجمهورية الروسية التي تسعى للاستقلال.

واعلن الناطق باسم وزارة الخارجية البولندية باقل دوبرولفسكي صباح أمس ان البولنديين الخمسة اختطفوا في 17 ديسمبر (كانون الاول) الحالي بالقرب من غروزني عاصمة الشيشان. وكان المخطوفون يعملون في منظمة انسانية.

ونقلت وكالة «انترفاكس» الروسية عن الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية قوله ان عملية الخطف «تؤكد استمرار وضع غير مؤات تماما بسبب الاعمال الاجرامية». ويذكر أن قرابة 50 شخصا ولا سيما من السويسريين والبريطانيين والمجريين كانوا ضحية الاختطاف منذ ان وضعت الحرب اوزارها في الشيشان في ديسمبر 1996.

بعد «اتفاق هدنة» مع الأطباء

يلتسين عمل 3 ساعات بالكرملين وعاد للراحة في مصح بارفيخا

موسكو: «الشرق الأوسط» وأ.ف.ب:

اعلن المتحدث باسم الرئاسة الروسية سيرجي ياسترجمبسكي ان الرئيس بوريس يلتسين واطباءه توصلوا الى «نوع من التسوية» فلم يعمل الرئيس الروسي امس سوى ثلاث ساعات في الكرملين قبل ان يغادر القصر الرئاسي ليعود الى مصح بارفيخا غرب موسكو.

وكان يلتسين قد غادر المصح صباح أمس بعدما امضى فيه 12 يوما لاصابته بالتهاب حاد في جهاز التنفس وعاد الى مكتبه في الكرملين مع ان اطباءه نصحوه بعدم العودة الى العمل قبل رأس السنة الجديدة. واوضح الناطق ان يلتسين سيعود اليوم الى مكتبه في الكرملين.

وقال ياسترجمبسكي انه تم التوصل الى «نوع من التسوية مع الاطباء حول ايجاد توازن بين عمل الرئيس الروسي وراحته». وقال ان «افضل دواء ليلتسين كان العودة الى العمل» موضحا ان رئيس الدولة قابل امس اعضاء من ادارته.

واشار الى ان يلتسين سيظهر على شاشات التلفزيون لتقديم التمنيات التقليدية براس السنة الجديدة وسيمضي يوم الحادي والثلاثين من ديسمبر (كانون الاول) الحالي مع عائلته في مكان اقامته الثانوي في غوركي - 9 (غرب موسكو) او في مقر اقامة آخر للرئاسة.

وكان يلتسين (66 عاما) قد ادخل المستشفى في 10 ديسمبر (كانون الاول) الجاري بسبب اصابته بنوبة زكام كما اعلن رسميا. والجمعة الماضي نصحه اطباؤه بالبقاء اسبوعا اضافيا في المستشفى. لكن الرئيس الروسي فضل استئناف عمله.

على صعيد آخر اعلن الجهاز الصحافي للرئاسة الروسية ليلة امس الأول ان الرئيس يلتسين لا يرى ضرورة تبني قانون عن وضع اعضاء مجلسي النواب والشيوخ يمنحهم حق امتياز على وسائل الاعلام. ووجه يلتسين رسالة اول من امس الى جينادي سيليزنيف رئيس مجلس النواب قال فيها ان من المستحيل تبني قانون ينص على وضع لاعضاء البرلمان.

وقد وافق اعضاء مجلس النواب (الدوما) في قراءة أولى على مشروع قانون عن وضعهم ينص على منح اعضاء البرلمان امتيازا على بعض وسائل الاعلام بحيث يبثون تقارير عن نشاطاتهم من خلالها مباشرة. ويتعين لسريان هذا القانون ان يصدق عليه البرلمان بمجلسيه وان يوقعه يلتسين الذي يملك حق الاعتراض عليه.

وقال بوريس يلتسين في رسالته الى رئيس الدوما ان وسائل الاعلام العامة «تقدم انباء من اجل جميع السكان في روسيا». واضاف قائلا ان زيادة عدد وسائل الاعلام العامة «امر غير ضروري خاصة عندما لا يوضح مشروع القانون سبل تمويل تكلفة هذه التغطية الاعلامية الاضافية».

وقد وعد بوريس يلتسين والحكومة في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي النواب بعدة امتيازات لإثنائهم عن الإدلاء باصواتهم لمذكرة حجب ثقة عن رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين. ووافق رئيس الدولة على انشاء مجلس عام للمراقبة لمحطتي التلفزيون العامتين الرئيسيتين اللتين تتهمهما المعارضة الشيوعية بالتحيز.

● اعلن الناطق باسم الرئاسة الروسية امس ان الرئيس الأميركي بيل كلينتون سيزور روسيا العام المقبل، موضحا ان هذه الزيارة ستكون مرتبطة بتوقيع اتفاق نزع الاسلحة النووية. واضاف في مؤتمر صحافي في الكرملين ان موعد الزيارة بالضبط لم يحدد حتى الآن.

وكان كلينتون قد اوضح الثلاثاء الماضي انه لن يتوجه الى العاصمة الروسية الا بعد مصادقة الدوما على اتفاقية خفض الاسلحة النووية الاستراتيجية. ولم يصادق الدوما بعد على اتفاقية «ستارت 2» الموقعة عام 1993 لأنه يرى ان خفض الاسلحة المقرر ياتي فقط لصالح الولايات المتحدة.

موكب الرئيس يلتسين ينقله الى الكرملين صباح أمس (رويترز)



معتبرة قرار تعيينه غير دستوري

محكمة باكستان العليا تعزل رئيس هيئة القضاء رسميا

اسلام آباد: من جمال محمود اسماعيل

عزلت المحكمة العليا الباكستانية رئيس المحكمة سجاد علي شاه معتبرة ان قرار تعيينه في هذا المنصب قبل ثلاث سنوات كان غير قانوني او متماش مع الدستور الباكستاني وقرارات المحكمة العليا التي اعلنت تحت رئاسته في اوقات سابقة.

وكان عشرة من قضاة المحكمة العليا قد اعلنوا تمردهم على كبير القضاة سجاد شاه ابان الازمة بين الحكومة والمحكمة العليا الشهر الماضي، واعتبروا قرار تعيينه في منصبه قبل ثلاثة اعوام من قبل الرئيس المستقيل فاروق ليغاري بتوصية من رئيسة الحكومة السابقة بي نظير بوتو غير دستوري، اذ انهم تجاوز ثلاثة من القضاة اقدم منه في سلك القضاء واكبر سنا رغم ان المحكمة العليا اقرت مبدأ الاقدمية في التعيينات للقضاة.

وأشار قرار مختصر صادر عن هيئة مؤلفة من عشرة من قضاة المحكمة العليا ان قرار تعيين سجاد علي شاه كرئيس للمحكمة العليا يعتبر لاغيا وان الحكومة الحالية «مطالبة بتعيين اقدم واكبر قضاة المحكمة العليا في المنصب الذي يديره بصفة مؤقتة القاضي اجمل ميان»، ومن المتوقع ان تلجأ الحكومة لتثبيت اجمل ميان في منصبه الحالي على ان يبقى سجاد شاه واحدا من قضاة المحكمة العليا.

لكن مصادر باكستانية على صلة بالجهاز القضائي وذات خبرة فيه ألمحت الى ان سجاد شاه قد يقدم استقالته من المحكمة العليا احتجاجا على هذا القرار وما عومل به بعد تمرد القضاة عليه الذي بدأ حينما اعلن فرعا المحكمة العليا في كويتا وبيشاور عدم قانونية تعيينه مطالبين بايقافه عن ممارسة صلاحيات رئيس المحكمة العليا، وعينوا بدلا منه القاضي اجمل ميان قائما باعمال رئيس المحكمة العليا لحين الانتهاء من النظر في دستورية تعيينه.

وكان الرئيس المستقيل فاروق ليغاري قد اتهم حكومة نواز شريف باللجوء لأساليب غير دستورية وتحريض قضاة المحكمة العليا على التمرد ضد سجاد شاه. وعزا ليغاري تصرفات الحكومة هذه لمخاوف لدى شريف من ان يلجأ سجاد شاه، الذي كان ينظر في تهم موجهة ضد رئيس الحكومة، لاسقاط عضوية شريف من البرلمان عبر ادانته بالتهم الموجهة اليه ومنها قذف المؤسسة القضائية والانتقاص منها. وهو الامر الذي يعاقب عليه القانون الباكستاني باسقاط عضوية شريف من البرلمان وتعريضه للسجن عدة سنوات لو ثبتت التهم ضده.

مسعود يتقدم نحو كابل وإسلام أباد تستقبل رباني

إسلام آباد: «الشرق الأوسط»

أحكمت قوات الجنرال احمد شاه مسعود سيطرتها على منطقتي تجراب وتاغاب الواقعتين في ولاية كابيسا شمال شرق العاصمة الافغانية كابل، في الوقت الذي تخوض فيه قوات الحكومة الافغانية معارك للسيطرة على اجزاء من ولاية فارياب شمال غرب افغانستان بعد وقوع تمرد ضد الميليشيا الأوزبكية الموالية للجنرال عبد الرشيد دوستم.

وقالت مصادر معارضة لحكومة طالبان ان مسعود شن هجمات شمال شرق العاصمة كابل مستفيدا من انشغال القوات الحكومية بالقتال ضد قوات دوستم، ومحرزا في الوقت نفسه تقدما لقواته التي يتوقع ان تسعى لتهديد الطريق الواصل ما بين العاصمة وجلال اباد عاصمة الشرق الافغاني والتي تعتبر طريقا لامدادات طالبان من جهة باكستان حيث الآلاف من طلبة المدارس الدينية الباكستانية من الافغان يمكنهم القدوم عبر هذا الطريق للمشاركة في القتال الى جانب طالبان.

وكانت المعارضة الافغانية، في اجتماع لها في مزار شريف قبل ايام قد قررت تنسيق العمليات العسكرية بينها ودعم التحالف المناوئ لطالبان على امل ان يحرز هذا التحالف تقدما وضغطا على الحكومة الافغانية في حال اجراء اي محادثات مع الحكومة الباكستانية وطالبان.

من جهة اخرى، وصل الرئيس الأفغاني المعزول برهان الدين رباني الى مدينة بيشاور في زيارة لباكستان تلبية لدعوة وجهها له رئيس الوزراء نواز شريف اثناء لقائهما في طهران على هامش القمة الاسلامية الثامنة اوائل الشهر الجاري.

وكانت حكومة طالبان قد رفضت السماح للطائرة الباكستانية التي أقلت رباني من شمال افغانستان عبور المجال الجوي لمناطق طالبان مما تسبب في تأخر وصولها، اذ اضطرت لسلوك خط جوي يمر عبر المناطق الشمالية الباكستانية التي تغطيها الثلوج والقريبة من الحدود الصينية الباكستانية الافغانية.

وكان رئيس الحكومة المحلية في بيشاور سردار مهتاب خان في استقبال الرئيس الأفغاني المخلوع. وذكرت مصادر باكستانية انه كان من المتوقع لرباني ان يتوجه مساء امس الى اسلام أباد بعد ان يكون قد التقى في بيشاور مع عدد من الوفود الأفغانية.

وكان رباني قد أمضى قرابة ستة عشر عاماً في مدينة بيشاور اثناء قيادته المقاومة الأفغانية ضد الحكومة الشيوعية والاحتلال السوفياتي لبلاده قبل ان ينتخب رئيسا مؤقتا لأفغانستان حين سقطت حكومة الرئيس الأفغاني الأسبق نجيب الله الشيوعية في كابل، وقد أخرج رباني من كابل على يد طالبان في 26 سبتمبر (ايلول) من العام الماضي. وهو يقود حاليا تحالفا للمعارضة التي تمثل الأقليات العرقية شمال أفغانستان لكن حكومته السابقة ما زالت تحتفظ بمقعد افغانستان في الامم المتحدة.

العالم في 1997: مناطق الحروب والنزاعات

أ ف ب ـ «الشرق الأوسط»

الجمعية العامة للأمم المتحدة ترفض تخفيض مساهمات واشنطن

الامم المتحدة ـ وكالات الأنباء: رفضت الجمعية العامة للامم المتحدة طلب الولايات المتحدة خفض مساهماتها في المنظمة الدولية وقررت إرجاء هذه القضية الى الدورة القادمة.

ووافقت الجمعية العامة، التي تضم 185 عضواً، الليلة قبل الماضية دون اجراء اقتراع على قرار اللجنة المالية للجمعية التي اجرت مناقشات مطولة في هذا الصدد في مطلع الاسبوع.

وقبلت الجمعية العامة مناقشة حجم مساهمات الدول الاعضاء العام القادم على ضوء كل العوامل ذات الصلة بما في ذلك التقارير الدورية التي يقدمها الامين العام عن المستحقات. وسارع الاتحاد الاوروبي الى القول انه يتعين الا يعاد النظر في مساهمات الدول الاعضاء قبل ان تدفع الولايات المتحدة ديونها للامم المتحدة، التي تصل الى 1,3 مليار دولار كمستحقات ونفقات عمليات حفظ سلام.

وقال جان لويس وولزفيلد، مندوب لوكسمبرغ في الامم المتحدة: «الاتحاد الاوروبي يريد ان يوضح انه لن يوافق على فتح باب النقاش الا بعد ان تقدم الولايات المتحدة التزامات ملزمة قانونيا بدفع ديونها بالكامل واحترام التزاماتها المالية طبقا لميثاق الامم المتحدة». وقال بيل ريتشاردسون المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة انه يعتبر قرار الجمعية العامة ارجاء النظر في الامر الى الدورة القادمة للجمعية العامة بمثابة «موارية للباب». وأضاف قوله: «سنعمل بجد على مدى الاسابيع والاشهر القادمة لضمان ان يقابل ولوجنا من هذا الباب بالترحيب من جانب اعضاء الامم المتحدة».

وكان ريتشاردسون قد قال للصحافيين في وقت سابق ان اخفاق الولايات المتحدة في دفع الديون المستحقة عليها للامم المتحدة «اضر بمصداقية واشنطن اثناء عرضها لموقفها من قضية خفض قيمة المساهمات». وقال ريتشاردسون: «المصالح الاميركية تضررت. من الواضح ان الامر كلفنا الكثير». ويربط الكونجرس الاميركي بين دفع الديون الاميركية للامم المتحدة وخفض حجم المساهمات الاميركية وخفض ميزانية المنظمة الدولية. وفي المقابل ربط عدد من الدول بين دفع الديون الاميركية اولا وبين فتح باب النقاش في قضية خفض المساهمات.

سلم رسالة يلتسين إلى كريموف

تشيرنوميردين ينهي حالة الفتور مع طشقند «المهمة»

موسكو: «الشرق الاوسط»

عاد الى العاصمة الروسية امس قادما من طشقند رئيس الحكومة الروسية فيكتور تشيرنوميردين بعد اختتام زيارة استمرت يومين الى اوزبكستان تلبية لدعوة حكومتها. وأبدى الجانبان اهتماما كبيرا بهذه الزيارة حتى ان الرئيس الأوزبكي اسلام كريموف خالف الاعراف الدبلوماسية وتوجه الى المطار شخصيا لاستقبال تشيرنوميردين.

ويشير المراقبون الى ان زيارة رئيس وزراء روسيا الى طشقند في هذه الايام بالذات وعدم تأجيلها بسبب الوضع في دوائر السلطة الروسية ومرض الرئيس يلتسين تدل على وجود أسباب مهمة جعلت الكرملين يضع العلاقات مع اوزبكستان في قائمة اولوياته، لا سيما ان تشيرنوميردين اعلن تأجيل زيارته الى تركمنستان التي كان من المقرر ان تتم في هذا الوقت ايضا.

ويبدو ان موسكو اكتشفت فجأة ان اوزبكستان تعتبر شريكا مضمونا وبناء لروسيا في الاعوام القادمة بالرغم من فتور العلاقات بين البلدين منذ انهيار الاتحاد السوفياتي. ويقول المحللون انه مهما ارادت روسيا فسيبقى مفتاح آسيا الوسطى بين اوزبكستان حيث يقطن 24 مليون شخص وحيث توجد ثروات طبيعية غنية.

ويذكر ان اقتصاد اوزبكستان اخذ في العامين الاخيرين يميل الى الاستقرار والنمو ايضا. وكان الرئيس كريموف يؤكد طوال الفترة الماضية على رغبة بلاده «في اقامة علاقات اقتصادية وتجارية طبيعية مع روسيا ولا يريد الاعتماد عليها فقط او يصبح عالة عليها».

وحقا فان اوزبكستان تعتمد على روسيا في الحصول على النفط وغيره من المحروقات. كما ان الصناعة الأوزبكية ما زالت مرتبطة بالمصانع الروسية ومنها مصنع الطائرات في طشقند الذي ينتج الطائرة «ايل - 76» ومصنع نافوبي لانتاج الحديد والصلب وغيرهما من المؤسسات التي تعاني من الركود. ويذكر ان الشركات الأميركية واليابانية والفرنسية بدأت في الأونة الأخيرة تنافس روسيا وتسعى لابعادها عن السوق الأوزبكية بما تستثمره من أموال ضخمة هناك لا تستطيع روسيا توفيرها حاليا.

لكن الواضح من الاتفاقيات التي وقعت في طشقند ابان زيارة تشيرنوميردين ان الكرملين يرغب في تعويض ما فقده في الاعوام الماضية من مواقع في اقتصاد اوزبكستان. فقد تم توقيع ست وثائق، منها اتفاقية تشجيع وحماية الاستثمارات واتفاقية التعاون العلمي التكتيكي في مجال استخدام الطاقة الذرية وكذلك اتفاقية مكافحة العمليات المالية غير الشرعية و«غسل الأموال القذرة» واتفاقية التعاون في الأبحاث الفضائية.

وقد تحدث تشيرنوميردين في مؤتمر صحافي عقده في طشقند قبيل سفره فقال ان مباحثاته مع الرئيس كريموف والاتفاقيات الموقعة «ستكون اساسا طيبا للقاء القمة الروسي - الأوزبكي الذي سيعقد في اواسط عام 1998». وأشير في المؤتمر الصحافي الى تحقيق التفاهم المتبادل التام بين الجانبين حول جميع القضايا قيد البحث. وذكر كريموف من جهته ان زيارة تشيرنوميردين الى طشقند «جاءت حدثا مهما في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية لأوزبكستان».

وقال تشيرنوميردين: «نحن ندرك جيدا اليوم أهمية اوزبكستان الكبيرة بالنسبة الى السوق الروسية، وكذلك اهمية روسيا بالنسبة الى السوق الأوزبكية. لهذا فمن الضروري ان يتم التفاهم المتبادل بالمستوى المطلوب في جميع الميادين. ولفت رئيس الحكومة الروسية الانتباه الى أن مرحلة الركود في العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين «انتهت وفي غضون تسعة اشهر من العام الحالي تجاوز حجم التبادل الاقتصادي والتجاري بينهما مبلغ 1,4 مليار دولار».

وقال تشيرنوميردين ان حوالي مليون روسي يقطنون في اوبكستان « ولا توجد لديهم اي مشاكل وسيعمل قادة الكومنولث على توفير الفرص المتكافئة لجميع الناس».

وعلم ان زيارة تشيرنوميردين المؤجلة الى تركمنستان ستتم في يناير (كانون الأول) المقبل.

تشيرنوميردين

كريموف

أنان يختار ممثلا جديدا له في البحيرات العظمى

نيويورك (الامم المتحدة) - وكالات الانباء: اعلنت الامم المتحدة ان امينها العام كوفي انان قدم الى مجلس الامن تعيين برهانو دينكا ممثلا جديدا له في منطقة البحيرات العظمى ليحل محل الجزائري محمد سحنون الذي عين مبعوثا خاصا للامم المتحدة لافريقيا حسبما قال انان في رسالة الى مجلس الامن.

وأعلن ايضا ان دينكا، وهو دبلوماسي اثيوبي كان مبعوثا خاصا في سيراليون، بدأ فعلاً مباشرة مهامه الجديدة منذ سبتمبر (ايلول) الماضي. واوضح انان في رسالته انه سيسهم في الجهود الاقليمية لتدارك وانهاء النزاعات سلميا خاصة في بوروندي. وبالاضافة الى وظيفته كممثل لانان، فقد عين ايضا مستشارا اقليميا للشؤون الانسانية وسيكلف خاصة بتسهيل تنسيق المساعدة الانسانية.

ومن المقرر ان يعيش في نيروبي حيث اقام بالفعل منذ نهاية اكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وكان سحنون منذ نهاية مارس (آذار) الماضي المندوب الخاص للامم المتحدة ولمنظمة الوحدة الافريقية في منطقة البحيرات العظمى.

واضاف انان في رسالته ان سحنون «بصفته مبعوثا خاصا لأفريقيا، سيستمر في متابعة التطورات في افريقيا الجنوبية عن كثب بما في ذلك منطقة البحيرات العظمى».

ويبرر الامين العام هذه التنقلات بضرورة تكيف الوجود السياسي للامم المتحدة مع البيئة السياسية الجديدة في المنطقة بعد استقرار الوضع في منطقة الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) وفي الكونغو - برازافيل».

الحكومة اللبنانية بين نار الديموقراطية ولهيب الوفاق الوطني

باسم الجسر

كيف ولماذا تراجعت الحكومة اللبنانية أكثر من مرة في الشهرين الأخيرين أمام معارضيها في المجلس النيابي وداخل صفوفها والطلاب

لا احد يدري، كيف ستتمكن الحكومة من اجتياز «معبر» الانتخابات البلدية، بعد ان تراجعت تحت ضغط النواب والمعارضة الشعبية والطلابية عن مبدأ التعيين؟ بل بعد ان اعلن رئيس الجمهورية عن معارضته لموقف زميليه في الترويكا الرئيسين بري والحريري؟ هل ينزل «الوحي» قبل جلسة مجلس الوزراء فيتفق الرؤساء الثلاثة على الحل؟ أم يستمر الخلاف بينهم فيتغيب رئيس الجمهورية عن جلسة مجلس الوزراء؟ ولئن تغيب فهل تقر اكثرية الوزراء مشروع قانون جديد؟ بل هل هناك توافق بين الوزراء على مبدأ التعيين او قاعدة الانتخاب البلدي؟ ام ترى ينتهي الامر بتكليف لجنة وزارية وضع قانون جديد للانتخابات البلدية تستمر اعمالها طوال الشتاء والربيع؟ حتى اذا اقبل الصيف تذرعت الحكومة بموسم الاصطياف واقتراب موعد الانتخابات الرئاسية لترجئ القانون والانتخابات الى العهد الجديد؟ (مع العلم بأن الرئيسين بري والحريري مقتنعان ومصممان على البقاء حيث هما في هذا العهد الجديد ايا كان الرئيس القادم).

هذه واحدة، اما الثانية فهي معركة الحريات الشخصية والاعلامية التي تفجرت مؤخرا بسبب منع اذاعة حديث الجنرال عون وقمع تظاهرة الطلاب المحتجة على ذلك وما تبعه من ردود فعل طلابية ونقابية وسياسية واعلامية، لا يمكن ولا يجوز التقليل من اهميتها كما حاول رئيس الحكومة وانصاره. فصحيح ان المعارضة «الباريسية» (اده، الجميل، عون، شمعون) تحركت، مؤخرا، لا سيما قبل وبعد زيارة البطريرك الماروني لفرنسا، وان هناك نوعا من الانتعاش السياسي المعارض في لبنان، ولكن حديث الجنرال في التيليفزيون كحديث الجميل قبله ما كانا ليحدثا ضجة كبيرة او ثورة او يشكلا خطرا على الوفاق الوطني لتبرير المنع، ولا تعبير مئات من الطلاب عن احتجاجهم او غضبهم ليبرر القمع بالقوة والتوقيف والدليل هو السماح للطلاب المتظاهرين بالتظاهر امام مجلس النواب، الذي مر بسلام بل كان من نتائجه تراجع الحكومة عن مبدأ التعيين في البلديات. اما الظن او القول بأن على الحكومة ان تضرب او تقمع الحركات المعارضة التي تهدد الوفاق الوطني او العلاقات مع سوريا في بدايتها وقبل ان تقوى، ففيه الكثير من السذاجة او سوء النية، اذ ان المعارضين للحكم وللحكومة او لطريقة تطبيق اتفاق الطائف او للسياسة المالية او للفساد والهدر ليسوا كلهم ضد اتفاق الطائف ولا ضد الوفاق الوطني ولا حتى ضد التعاون والتضامن وتوحيد الموقف والمسار الاقليمي مع سوريا.

هناك، ولا ريب، فريق معارض مسيحي مؤلف من مجموع انصار او مؤيدي الزعماء الموارنة المعارضين المقيمين في فرنسا، ومن بقايا القوات اللبنانية، وهم معارضون اساسيون لاتفاق الطائف وللحكم ولما يسمونه بالهيمنة السورية، ولكن المؤتمر الصحفي الاخير لهم اظهر «وضعهم الكثير من الماء في خمرة معارضتهم» ولا سيما بالنسبة للعلاقات مع سوريا. ولكن هناك في المعارضة المسيحية معارضين في الداخل من البطريرك الماروني في قمة الهرم الى المهجرين الذين لم يعودوا الى بيوتهم ومرورا بالكتلة الوطنية والرابطة المارونية والنواب الموارنة والمسيحيين الحاليين والسابقين، الذين لا يمكن وصف معارضتهم بالسلبية او بالخطرة على الوفاق الوطني او على العلاقات مع سوريا. ولكن عندما تتعسف الحكومة في قمع الحريات او تتمادى في تطبيق اتفاق الطائف بهذا الشكل الاعوج والمذهبي الحزبي الاستئثاري، فانها تجد كل المسيحيين معارضين لها بصرف النظر عن نياتهم او غاياتهم، القريبة او البعيدة، بل تجد قسما كبيرا من المسلمين ولا سيما الجيل الجديد والطلاب وابناء المناطق والمثقفين معارضين ايضا.

لسوء الحظ يقابل هذه المعارضة المتنامية موقف او قناعة حكومية، ولا سيما عند رئيس الحكومة ومستشاريه وانصاره بأن هذه المعارضة او المعارضات هي لأسباب سياسية ولا تريد ان تعترف بالانجازات الكبيرة التي تحققت منذ خمس سنوات، لا سيما على الصعيد الاعماري. وان كل شيء على ما يرام او «ماشي» كما يقولون. والحقيقة هي غير ذلك فعلى صعيد الحريات سجلت الحكومة عدة تراجعات، وعلى صعيد الممارسة الديموقراطية كذلك وفي سياستها المالية والانفاقية ايضا. ولكن اخطر ما قد تواجهه الحكومة وفي المستقبل القريب هو حمل سوريا على الخيار لضمان مصالحها القومية والسياسية والاقتصادية بين الحكومة او الوجوه الحاكمة منذ اتفاق الطائف، وبين المعارضين، ذلك ان الرأي العام اللبناني وان لم يكن كله مؤيدا للمعارضين الداخليين او الخارجيين ليس براض عن الحكم وممارساته، اما الطلاب والاجيال الطالعة فانهم ثائرون عليه.

قد يقول البعض ان انقسام المعارضة الى معارضات، لا يسهل المراهنة على وصولها الى الحكم، ويقول آخرون ان قرار تغيير الحكومة «اقرار اقليمي» ويضيف آخرون: بل قرار اقليمي - دولي، ربما. ولكن ماذا اذا استمرت الحكومة (الباقية كما تصر على الاعتقاد والقول الى ما بعد انتخابات رئاسة الجمهورية) في سياستها الحالية، وبالتالي استمر تصاعد المعارضة ولم يتمكن «احد» من اسقاطها في الانتخابات النيابية المقبلة؟ هل يستطيع اي قرار اقليمي او دولي ابقاء الحكم والحكومة رغم ارادة اللبنانيين الممثلة في المجلس؟ بل هل ستتمكن الاكثرية النيابية الحالية من الاستمرار في القبول بالحكومة وسياستها للسنوات الثلاث الباقية من عمر المجلس النيابي، اذا بقيت موجات المعارضة الشعبية ترتفع؟ أولم تبرز مناقشات الموازنة وقانون البلديات معارضة قوية لسياسة الحكومة داخل الاكثرية النيابية بل داخل الحكومة (تصريحات جنبلاط فرنجية وغيرهما من الوزراء)؟

غير ان بعض المراقبين الذين لم يفتهم «الغياب الظاهر» للتدخل السوري في الازمات الاخيرة التي واجهتها الحكومة يرون ان كل هذه الازمات والنزاعات الداخلية ليست مهمة بل المهم هو مسيرة السلام المتوقفة، والاحتلال الاسرائيلي في الجنوب وسياسة ايران الجديدة وتأثيرها على المقاومة اللبنانية، كذلك ما يشاع من توافق دولي اقليمي على «تزبيط» الاوضاع الداخلية اللبنانية، مع احتمالات تطور عملية السلام بشكل افضل لمصلحة اللبنانيين وبالاتفاق مع سوريا. ويزيدون بأن فرنسا والولايات المتحدة والفاتيكان ودولا عربية نافذة راغبة في ذلك، وان انسحابا اسرائيليا تدريجيا من الجنوب بات واردا جديا. قد يكون ذلك مجرد مضاربات فكرية او تمنيات، ولكن في حال تحسن العلاقات الايرانية - الاميركية فان قضية المقاومة والانسحاب الاسرائيلي من الجنوب لن يبقيا مجرد تمنيات.

هل لأن الحكومة اللبنانية تشعر او تعرف ان الاسباب «الخارجية» لبقائها اهم من الاسباب «الداخلية» تبدو غير قلقة او مبالية بتصاعد المعارضة الداخلية؟ ام ترى لانها محكومة بالمناورة ضمن خطوط حمر لا تستطيع غير هذا الاسلوب في التصرف؟

هناك من يعتقد، ورئيس الحكومة في الطليعة، بأن على الرئيس الحريري ان يبقى في الحكم عشر سنوات على الاقل لكي تنجز كل مشاريع الاعمار. وان الديموقراطية والحرية والاصلاح والانماء والعدالة الاجتماعية تستطيع الانتظار او ان بامكان اللبنانيين ممارستها نصف او ثلاثة ارباع الممارسة، لا كلها، وان عليهم ان يشكروا ربهم على ذلك اذ ان اخوتهم العرب لا يتمتعون بما يتمتعون هم به من الحرية والديموقراطية. وجهة نظر، ولكنها لن تصبح بحقيقة او بمنطق سليم الا اذا اقتنع بها كل اللبنانيين ولا سيما الطلاب والمثقفون وابناء الطبقة الوسطى.

يوم الاحد الفائت، وقبيل انعقاد مجلس الوزراء ادلى رئيس الجمهورية بحديث لاذاعة صوت لبنان برر فيه اسباب اقتراحه مبدأ التعيين في الانتخابات البلدية بحرصه على الوفاق الوطني، وفي اليوم نفسه نشرت احدى الصحف خبرا قد يكون هو المبرر الحقيقي لتخوف رئيس الجمهورية من نتائج انتخابات بلدية لا «يوزنها» تعيين. والخبر يقول ان آخر الاحصاءات للسكان في لبنان (ونتائج هذه الاحصاءات تبقى عادة سرا من اسرار الدولة) تبين ان عدد المسيحيين المقيمين في لبنان بعد الحرب بات لا يتجاوز الثلاثين في المائة، قد لا يكون هذا الخبر صحيحا وقد تكذبه الحكومة. ولكنه يبرر مخاوف رئيس الجمهورية والحكومة من انتخابات بلدية حرة تأتي نتائجها مكرسة لهذا التفوق العددي للمسلمين على المسيحيين، مما قد يؤثر على «مقتضيات الوفاق الوطني» التي من بينها اعتبار لبنان بلدا مسيحيا - مسلما بالمناصفة. المدافعون عن الحرية والديموقراطية يقولون بأن التخوف على التوازن الطائفي في غير محله، وان اللبنانيين سوف يعرفون كيف «يوزنون» المجالس البلدية طائفيا، لانهم حريصون كالحكومة واكثر على الوفاق الوطني ربما. ولكن بين مخاطر انتخابات بلدية ديموقراطية حرة على الوفاق الوطني، ومخاطر تعيين او ارجاء الانتخابات البلدية اللذين يعتبرهما معظم اللبنانيين والسياسيين طعنا للديموقراطية والدستور والحرية، لا احد يدري كيف ستتمكن الحكومة من ايجاد المخرج.

تركيا في مهب الريح

محمود عطا الله

تركيا اصبحت في مهب الريح كنتيجة منطقية لسياستها التي اثبتت انها لم تع حجم المقومات التي تستند اليها ومدى وضوح الرؤية التي تحدد على اساسها خطاها

لا حاجة لتأكيد ان السياسة ميدان واسع الاجواء مليء بالتضاريس الوعرة التي تصعب الحركة فيها دون مقومات ذات ثقل تحفظ التوازن ودون رؤية واضحة تحدد الاتجاه. فالحركة العفوية في هذا الميدان الواسع تكتنفها اخطار عدة تتراوح بين مجرد السقوط في هوة او جرف وبين الانجراف الى قلب عاصفة هوجاء تتجاذب من يدخل فيها صدفة رياح بالغة العنف لا فكاك منها بلا خسائر اخفها قسوة هو الانتهاء الى عزلة لا خروج منها.

ولا شك ان تركيا من الدول التي تبدو، رغم كل ما تحاول ان توحيه من قدرة على امتلاك مقومات ذات ثقل ورؤية واضحة، في مهب ريح تدفعها الى قلب عاصفة بدأت تدفعها فعلا الى حالة من العزلة يتصور انها مجرد بداية لما ينتظر ان تتعرض له من اخطار.

ووقوع تركيا في مهب الريح هو نتيجة منطقية لسياستها وتوجهاتها الاستراتيجية التي اثبتت انها لم تع تماما حجم المقومات التي تستند اليها ومدى وضوح الرؤية التي تحدد على اساسها خطاها.

وكانت آخر مؤشرات الازمة التركية فشلها في الانضمام الى الاتحاد الاوروبي، الامر الذي ارجعه بعض المحللين الى رواسب الماضي التي افرزتها آثار ما تعرض له الغرب وفي اوروبا بالذات على يد الامبراطورية العثمانية قبل ان تمرض وتشيخ وتضمحل. وهذا الربط بين تركيا العثمانية القديمة وموقف الغرب من تركيا الحديثة قد يكون صحيحا ضمن تفسيرات اسباب رفض الاتحاد الاوروبي في لقاء القمة الاخير في لوكسمبورج طلب انضمام تركيا.

ولكن هذا لا ينفي وجود تفسيرات اخرى ترتبط اساسا بسياسة تركيا التي تستند على ما يبدو الى قناعة بجدوى تبعيتها للولايات المتحدة وبفوائد الانصياع لكل ما تخطط له واشنطن حتى لو وصل الامر لان تكون تركيا اداة لتنفيذ مخطط يستهدف تغيير خريطة المنطقة برمتها.

وتركيا كانت تتمنى بالقطع الانضمام الى الاتحاد الاوروبي وكان هذا ايضا ما تتمناه الولايات المتحدة التي تعتبر تركيا دولة اوروبية، الامر الذي قد يكون صحيحا جغرافيا اما تاريخيا فالمسألة مختلفة في ظل التفسير المتعلق بالماضي اضافة الى الدور الذي تلعبه الولايات المتحدة والذي يبدو انه السبب الرئيسي وراء المشاكل الكثيرة التي تواجهها تركيا بما فيها رفض اوروبا انضمامها لها.

فتركيا ذاتها واقعة داخل اطار دور محدد رسمته لها واشنطن وهذا الدور يتمثل في التالي:

اولا - ان تندمج تركيا داخل الاطار الاوروبي لتشكل قوة تعمل لصالح الولايات المتحدة التي يمكن ان تعتمد عليها في حالة اي تطور داخل الاتحاد الاوروبي، وهو الامر الذي تعيه دول اوروبا الرئيسية جيدا. ومن هنا كان رفض انضمام تركيا ومن هنا ايضا كانت زيارة مسعود يلماظ رئيس الحكومة التركية الى واشنطن بحثا عن مساعدة وتطلعا لمشورة واعادة تخطيط.

ثانيا - ان تقيم تركيا حلفا عسكريا مع اسرائيل وقعت فعلا اسسه في فبراير 1996 على شكل اتفاق للتعاون العسكري وترجم اخيرا بعدة اجراءات منها الاشتراك في مناورات بحرية في شرق البحر الابيض المتوسط. وهدف واشنطن من هذا التحالف هو ان يكون درعا للسيطرة العسكرية على المنطقة ورادعا لبعض دولها ومنها بالتحديد سورية التي لا تزال الولايات المتحدة تعتبرها خطرا على اسرائيل. اضافة الى ان تركيا يمكن ان تكون رديفا لاسرائيل في حالة الحاجة للقيام بأية مهمة عسكرية في المنطقة.

ثالثا - ان تبقى تركيا عضوا في حلف شمال الاطلنطي (الناتو) بمعنى ان تكون الميدان الذي تتحرك فيه قوات الحلف طالما ارادت الولايات المتحدة ذلك وان تكون ايضا المطار الدولي الذي تنطلق منه اية طلعات جوية عسكرية في حالات الطوارئ.

رابعا - ان تحاول تركيا الابقاء على علاقات طيبة مع الدول الاسلامية وخاصة العربية منها وذلك من خلال التقليل من اهمية هذا التحالف العسكري مع اسرائيل وتدعيم الروابط السياسية والاقتصادية مع دول المنطقة الاخرى وايضا من خلال ممارسة الولايات المتحدة لضغوط على دول المنطقة لاقناعها بعدم التخوف من التوجه التركي.

ولكن المؤكد ان دول المنطقة وخاصة العربية منها، مثلها مثل دول غرب اوروبا، لن تنسى مواقف تركيا عبر التاريخ المعاصر ليس فقط ايام الامبراطورية العثمانية ولكن ايضا في العصر الحديث. اذ لن ينسى احد لتركيا دورها في اقامة حلف بغداد وكذلك تهديداتها المتكررة ضد سورية وايضا دخول قواتها الاراضي العراقية واضافة الى ذلك كله ما تثيره كل يوم من خلافات مع سورية والعراق بسبب المياه.

ورغم ذلك فان الولايات المتحدة لم تتوقف عن التخطيط تحسبا للمستقبل باحياء التحالفات الاستراتيجية القديمة لتأمين مراكز الدفاع عن مصالحها في المنطقة انطلاقا من خطوط الخريطة الجديدة التي املتها المتغيرات والتطورات الاقليمية فيه، وفي الوقت الذي لاحت فيه قناعة بأن الدور الاسرائيلي وحده بدأ يتقلص، والاهمية الاستراتيجية لاسرائيل كقوة عسكرية وقاعدة تكنولوجية متقدمة بدأت تنحسر بسبب بروز مواقف عربية جديدة شكلت قواعد لتحالفات مع الغرب واصبح لها تأثير ايجابي فاعل على التطورات السياسية العالمية بما في ذلك ما ينبع منها كمحصلة لتوجه اميركي مرسوم.

ولذلك بدت نظرية الاعتماد الكامل على اسرائيل في المنطقة في حاجة الى اعادة دراسة وتطوير. ومن هنا كان التفكير في اقامة تحالف ثنائي تركي - اسرائيلي يمكن من خلاله استغلال القدرة الاسرائيلية على القيام بدور القوة المحورية التي تدور حولها دول المنطقة والتي يمكنها ان تشكل عنصر جذب لها.

واعتمدت الولايات المتحدة في تصورها هذا على عدة اعتبارات ابرزها ان لدى كل من اسرائيل وتركيا قوة عسكرية حديثة ومتطورة ومتفوقة تؤهلها لان تقوم بدور عسكري فاعل ومؤثر اذا ما طلب منها ذلك.

كما ان كلا منهما تملك المعرفة التقنية والقوة الانتاجية التي تمكنهما، اذا تحالفا، من التنافس على اسواق باقي دول المنطقة ومحاربة انتاجها المحلي.

ومن هنا انبعثت فكرة تشجيع اقامة تحالف عسكري بين تركيا واسرائيل تمهيدا لاقامة تكتل سياسي وعسكري اوسع يضم دولا اخرى في منطقة الشرق الاوسط لمواجهة اية اخطار تهدد المنطقة من الداخل وتهدد الاستقرار فيها.

المهم ان الاتجاه لاقامة هذا التكتل السياسي والعسكري والذي بدأت خطوته الاولى على شكل تحالف عسكري بين تركيا واسرائيل هو في واقعه ليس اكثر من توجه لتثبيت ضلوع حلف جديد، بعيد عن بغداد طبعا، على خريطة الشرق الاوسط بعد اعادة رسمها في ظل المتغيرات الجديدة التي طرأت على العالم كله مما يتطلب وقفة عربية قبل ان يهدد هذا الحلف الجديد امن العرب واستقرارهم والأهم من ذلك كله ارادتهم السياسية.

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No: (44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

نسيم وكارلوس منعم: العروبة ومفهوم الانتماء

● من نجد صالح الحسيني - المملكة العربية السعودية:

استلفت نظري واثار اهتمامي مقالة الكاتب عبد الرحمن الراشد تحت عنوان «قميص نسيم» اذ يقول: «ولهذا عندما ترى من هم حول نسيم يحاولون ان يلفقوا تاريخ نجاحه، فينسبونه لامته العربية متجاهلين تماما وطنه البريطاني» طبعا لم يكن عبد الرحمن الراشد واضحا فيمن قصدهم وصورهم ممن هم حول نسيم، كما وانني لن اظهر ما اخفاه، فقد احب ان انكر الراشد بأن الذين ينسبون نسيم لامته العربية هم البريطانيون اولا والغرب ثانيا واميركا لاحقا. والدليل على ذلك ما كتبه ايان ستافورد في مجلده الضخم: Born to be king the rise of Prince Naseem Hamed، ونشرته دار Weidenfeld & NIcolson , London.

فهذا الكاتب يشهد ويتوقع بانه ربما كان التحدي القادم الى عالم الملاكمة من العالم العربي وبانه من المحتمل ان يطلع جيش من غلمان العرب يتوقون الى المنافسة والبطولات بعد نسيم.

لم يذكر الكاتب الوطن البريطاني او العالم الغربي ولا غلمانهم.. بذا فقد شهد شاهد من اهلها.

كما اود بتذكير الراشد بانه لو رجع الى بدايات ملاكمات نسيم في باكورة احترافه فانه سوف يستمع الى المعلق الذي كان يقدم نيسم بوصفه From Yemen and Sheffield.

وفي مجلد آخر للكاتب جافن ايفانز عنوانه Prince of the ring the Naseem Hamed Story وقامت بنشره دار Robson Books - فاننا سوف نقرأ لقاء مع مدرب نسيم Brendan Ingle يقول فيه: «ان سرعة نسيم واستعجاله والقوة المميزة فيه والثقة الزائدة بالنفس كل هذه ربما كانت صفات وراثية بسبب الدماء التي تجري في عروقه والمتحدرة من جذور واصول عربية». هذا قول مدربه الثعلب الايرلندي العجوز قد اعاد دماء نسيم الى امته وليس للامة البريطانية او غيرها من الامم.

ايضا وعلى لسان المدرب وفي نفس الكتاب قال «ان دين نسيم حميد قد ساعده كثيرا في مهمته مع نسيم حيث ان دين هذا الولد قد حرم عليه شرب الخمر وتعاطي المسكرات والمغيبات العقلانية الخ...» وهنا يقر المدرب باسلام الولد ويمتدحه. هذا المجلد ايضا يطالعنا فصل من فصوله وبالتحديد الفصل الرابع من الكتاب من الصفحة 92 الى الصفحة 113 حيث حمل الفصل عنوان The Arabian Knight الفارس العربي لا الفارس الانجليزي ولا الفرنسي ولا الروماني.

من الحقائق ايضا التي اوردها الكتاب هي انه في اولمبياد برشلونة رفض اتحاد الملاكمة البريطاني - ربما بسبب العنصرية الجائرة في الغرب - طلبا تقدم به المدرب الايرلندي لاشراك نسيم في رياضة الملاكمة وان يمثل بريطانيا في محفل الاولمبياد وتسجيله رسميا مما جعل المدرب يتجه صوب اليمن بلد الملاكم الاصلي ليقدم نسيم باسم اليمن ولكنه فوجئ بأن هذه الرياضة غير مشهورة في اليمن وغير مسجلة لديهم: هذا يعني ان نسيم في ما بعد قد اجبر الوطن الذي ولد فيه بالاعتراف به والانعان لامكاناته التي سخرها الله له ولموهبته الفذة الذي اهداه الله اياها مثلما يصرح نسيم دائما.

في المقابلة الاخيرة مع فرانك وارن متعهد مباريات نسيم قال الرجل: «في يوم 19 ديسمبر (كانون الاول) وعلى حلبة Madison Square Garden سوف يشاهد العالم ما يمكن للعالم العربي وبريطانيا ان يظهرا من افعال».

فهل بعد هذا يأتي عبد الرحمن الراشد لينفي حقيقة قائمة ترددها السنة القاصي والداني. واتساءل هل Stafford and Evans and Ingle and Warren وجميع المؤلفين الغربيين والرياضيين والمعلقين في الغرب هل كل هؤلاء اكثر منا عروبة؟ لا اعتقد ولكنني اشكرهم على تقديم الحقيقة وصدقهم فيما يقولونه وايمانهم بما يعتقدون.

وللاسف انه قد جانب الصواب مرة اخرى عبد الرحمن الراشد عندما شبه نسيم بعروبة كارلوس منعم وقدم لنا تلك المقارنة التي لا تمت الى الواقع بأية صلة، لا يا اخي العزيز نسيم ليس بكارلوس فانه بينما يرفع نسيم علم امته بكل مناسبة وبمنتهى الفخر والاعتزاز، ولم يتكبر ولم يغتر ولم يترفع على ابناء جلدته من العرب بينما يعمل نسيم واخوانه ذلك نرى ان كارلوس منعم لا يعرف حتى ما هو لون العلم السوري العربي.. لم يعترف كارلوس ابدا بانه سوري بعكس نسيم الذي لم ينته من تذكيرنا في كل مناسبة ومحفل - دائما وابدا - بانه انما يفعل ما يفعل لاجل اليمن، لاجل بريطانيا، لاجل العرب، لاجل شيفيلد، لاجل المسلمين، لاجل كل السود، لاجل كل الملونين وانه فخور جدا بانه منهم. فهذا هو نسيم وذاك هو مثالك لنا كارلوس منعم فاين هذا من ذاك؟

علينا جميعا ان نفتخر بعروبتنا وان نفاخر بها وان لا نزدريها فانا العبد الفقير عربي مسلم واشهد بأن الكاتب عبد الرحمن الراشد عربي مسلم ونشهد كلنا بأن نسيم من عروبتنا وان محمد علي الذي سبق نسيم من ديننا.

ان امة العرب والاسلام عظيمة بعروبتها، عظيمة باسلامها.. لها امجاد غابرة عظيمة وحتما فلا بد ان تكون لهذه الامجاد من عودة مهما طال انتظارنا لها. فبريطانيا العظمى مثلا اليوم لم تعد حالها كما كانت عليه في عهد امبراطوريتها التي لا تغيب عنها الشمس. اين من هذا اليوم بريطانيا؟ فقد انزوت داخل جزيرتها.. كما ان اميركا كانت منذ مائتي عام فقط شيئا لا يذكر. هذه بريطانيا اليوم وهذه اميركا اليوم. ليس اليوم يوم العرب والمسلمين ولكن كانت لهم ايام في عمق التاريخ وايام طويلة جدا وان غدا لناظره قريب.. هكذا وعدنا الله ورسوله ولا يخلف الله وعده..

اتفق مع كل ما كتبه عبد الرحمن الراشد بانه لو لم يكن نسيم من ابناء شيفيلد او ظل في بلد ابيه لكان اليوم مدرسا او عسكريا ربما! فلو توفر له في اليمن ما هو متوفر له في شيفيلد لسمعنا وشاهدنا الف نسيم.

ولكن ما هو ردكم على سؤالنا، واين هم اصل ابناء شيفيلد؟ واين هم ابناء الانجليز اصلا؟ بعد كل ما هو متوفر لديهم وفي حوزتهم.

لماذا لم نسمع عنهم؟ هناك 30 مليون فتى في بريطانيا، لماذا لم يكن احدهم نسيم؟ ان دل هذا على شيء فانما يدل على مدى دهاء وعزيمة واصرار الفتى العربي. كل ابناء شيفيلد وبريطانيا واوروبا اليوم معجبون جدا بصديقهم نسيم الفتى اليمني العربي المسلم الاسمر وجميعهم يحتذون به.

مما نشرته مجلة Boxing Monthly في عددها الصادر في فبراير (شباط) الماضي وفي اعداد بعده: ان اية انتكاسة او هزيمة تلحق بنسيم لن تكون كارثة عليه او على مدربه وعلى متعهده فقط وانما ستكون كارثة ماحقة تصيب تاريخ رياضة الملاكمة في بريطانيا وعقدة في نفوس كل الناشئين البريطانيين الذين يتبعون خطوات نسيم ويقتفون اثره وعقب كل مباراة يشاهدها هؤلاء الصبية لنسيم يتوجهون الى ناديهم للتدريب ويحلمون ان يصبحوا في المستقبل مثله وباعتقاد كل واحد منهم انه يستطيع ان يكون ملاكما كنسيم حيث ان هؤلاء الفتية قد اتخذوا من نسيم مثلهم الاعلى.

لهذه الامة حاضر نسيم في الرياضة ومجدي يعقوب في الطب وفاروق الباز في الفضاء.

المناعة والفقدان والمكتسب

● من الدكتور عبد الله فؤاد حلبي - هولندا:

تعليقا على ما نشرته «الشرق الأوسط» في العدد 6961 في الصفحة (اولى 2) للكاتب سمير عطا الله هذه الملاحظة:

لا اريد ان اتطرق الى فحوى المقالة، اما اذا كان سمير عطا الله لم يقرأ حتى الآن عن «الايدز» الا بعض العناوين والارقام وان الموضوع «لا يعنيني والحمد لله» كما قال، فلماذا اذن الكتابة عنه بدون اية معرفة موضوعية؟ على الاقل كان من واجبه ان يطلع نفسه على الترجمة الصحيحة لمصطلح الايدز باللغة العربية. فـ«مرض فقدان للناعة المكتسبة» كما سماه، يعني بأن المناعة هي المكتسبة. وفي الحقيقة الفقدان هو المكتسب وليست المناعة. فالترجمة الصحيحة يجب ان تكون «مرض فقدان المناعة المكتسب» او اكثر صحة: «مرض الفقدان المكتسب للمناعة».

صور تنطق ولا تنطق

● من محمد علاس الغامدي - الجرشي - السعودية:

تعقيبا على مقال عبد الرحمن الراشد بعنوان «صور تنطق ولا تنطق» في العدد 6950 بتاريخ 1997/12/8م. وما تطرق اليه من تعليق صادق على الصورة التي نشرتها «الشرق الأوسط» في صفحتها الاولى السبت 1997/12/6م والتي رأينا فيها المصور الفلسطيني الذي ينظر بتحد واستهزاء الى الجندي الاسرائيلي الذي وضع فوهة بندقيته في وجهه.

وقد اسعدني كثيرا ما قرأته في ذلك المقال الجيد، والهادف، والذي عودنا الكاتب على كتابة كل ما هو مفيد ويعالج بدوره الكثير من القضايا التي تهمنا كأمة تحرص على بقائها آمنة مطمئنة.

وجميع المقالات التي يكتبها الراشد ومن خلال زاوية «رؤية عربية» تؤكد لنا جميعا نحن قراء «الشرق الأوسط» انه مثقف عربي صادق مرهف الحس غيور على عروبته. وكما يعلم الجميع بأن اليهود الذين اعرضوا عن شرع الله سبحانه وتعالى وبدلوا دينه هم في حقيقة امرهم شعب المكر والخداع. يكيدون للامة العربية والاسلامية وللعالم قاطبة، ويلحقون الأذى والضر والشتات ببني الانسان ويسعون في الارض فسادا كما قال سبحانه وتعالى فيهم «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل إن هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير» صدق الله العظيم (البقرة 120).

وما يفعلونه في الشعب الفلسطيني المبتلى خير واقوى دليل على ذلك.

ونحن نتطلع الى المستقبل القادم ان شاء الله ان ينصر الله عباده الصابرين، وان يعيد الحق الى اهله، فهو القادر على ذلك سبحانه وتعالى.

• • •

من أين جاء هؤلاء؟

● من عبد الفتاح عبد السلام - الرياض:

في رده على آخر المتحدثين عن دائرة «الصحافة وجبرة» في عدد «الشرق الأوسط» رقم 6959 وتاريخ 1997/12/17، اوجز سيد احمد خليفة في نقاط سبع ويقدر كاف ما يعتمل في صدور كوادر طائفة الترابي داخل وخارج السودان تجاه كل من يعترض ويخالف طرح مرشدهم. فما انفك هؤلاء يطلعون علينا في الآونة الاخيرة تجديدا وقد استشعروا الضيق والعزلة التي يعانيها حزبهم، ما انفكوا يطلعون علينا في بريد القراء باسماء مختلفة يصيغون ردودهم المنفعلة بلغة واحدة لا نشك لحظة نحن السودانيين انها صادرة من مكتب المرشد الترابي، والذي تستجيب له الكوادر بالاشارة. فهو في نظرهم فوق الجميع، لا يخطئ ولا يستطيع لاحد ان يعصي له امرا.

ولكنني كواحد من اهل دائرة «الصحافة وجبرة» الانتخابية الشهيرة التي سقط فيها شيخهم عام 1986 وفاز فيها في عهد الانقاذ محمولا على فوهات الدبابات عام 1996، اعرف جيدا ما عناه سيد احمد خليفة. فالقراء العرب قد لا يعرفون انه وفي عام 1986 جاء حزب الترابي بارتال من البشر من خارج الدائرة المذكورة على ظهور اللوريات والعربات من مزارع لقيط القطن والسمسم في وسط السودان، استأجر لهم الحزب بيوتا بالوف الجنيهات ولمدة محدودة ليصوتوا للشيخ.

تلك الجموع التي جيء بها لتصوت بلا فائدة جعلت اهل «الصحافة وجبرة» يتساءلون «من اين جاء هؤلاء؟»، وللمفارقة فقد ردد اديبنا الكبير الطيب صالح وبلغة اشد وقعا ومفعولا نفس السؤال بعد ذلك بسنوات عندما سطا الترابي واعوانه على السلطة ممتطيا ظهور دبابات خلية حزبه العسكرية في الجيش.. عندما رأى الاديب ان افعالهم لا تشبه اهل السودان.. تساءل «من اين جاء هؤلاء؟». لذا لا نستغرب نحن قصة دعمهم لصانعات «المريسة» وصولا لصوت انتخابي التي اوردها سيد احمد في رده الأخير، فذلك من فئة نظرية (فقه الضرورة) التي يتقنها الشيخ وتتقبلها كوادره بالاشارة منه دون نقاش.

اننا كسودانيين لم يعرف اهلنا منذ الوف السنين وطنا غير ضفاف النيل ولم يهاجروا اليه عمالا زراعيين من غرب افريقيا وبلدان الساحل ولا جاؤوه هربا من مذابح قلاع المماليك في القرن الماضي، نعلم جيدا سر نقمة كوادر حزب الترابي على سيد احمد خليفة. فقد ساهمت جريدة «الوطن» في الفترة من 1985 - 1989 في كشف ما لم يكن مكشوفا عن ممارسات اعضاء وقيادات حزب الجبهة. حتى ان كثيرين رددوا يومها ان سبب انقلابهم في يونيو (حزيران) 1989 اسكات جريدة سيد احمد خليفة. واليوم تعود هذه الكوادر التي صمتت لاسباب يعرفونها جيدا طيلة السنتين الماضيتين للظهور اخيرا باسماء مركبة تجعلنا نشك كثيرا في ما كانت اسماء حركية كالتي ذكرها سيد احمد خليفة من مثل: «كشكوش - حاج طواري - شمبات الاراضي... الخ»، ام لاثبات الوجود والمغالطة في حقائق اصبحت معروفة لغالبية السودانيين وغيرهم؟

المقر الرئيسي: Arab Press House. 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com

http://www.asharqalawsat.com

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة — Al-Khaleejiah Advertising & Public Relations Co. Ltd
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس. جي
الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344
لندن ت: 0171 4046950 - باريس ت: 53776400
طوكيو ت: 03/5718748 - مدريد ت: 4552891
واشنطن ت: 202/6387183

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

Printed at: مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر — AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» - «فرانكفورت هاريت انترناشيونال» - «نيويورك» - ليتكو.

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في - في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076



MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC — تخضع لمراقبة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — الشركة السعودية للتوزيع — Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع — الادارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768 — فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع — هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

مكاتب Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6691888 (12 خطا) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ رقم الفاكسميلي 6691649 رقم الهاتف المجاني: 8002440614
● مكتب الدمام Dammam Office: هاتف: 8348041 - 8348258 - 8349836 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office: هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office: هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office: هاتف 3852857 - 3852058 فاكس 3852694
● مكتب المغرب Morocco Office: هاتف 701518 فاكس 766955
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office: Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office: هاتف: 800090 - 800092 - فاكس: 800068
● مكتب الاردن Jordan Office: هاتف: 5517102 / 5537107 / 5539409 فاكس: 5537103

فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
للمملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
للمملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



تركيا حتى إشعار آخر

رضا محمد لاري

يجب عند التحدث عن ما يدور في داخل تركيا، ان نفرق بدقة بين الشعب المؤمن وبين الحكومة العلمانية، وهذا الفصل بين الشعب والحكومة يلمس بوضوح في داخل وطنهم، بعداء الجماهير الخفي للنظام، وبقمع النظام العلني للناس، حتى اصبحت تركيا في حالة حرب مع النفس اكبر من حالة الحرب الدائرة مع الجيران.

بدأت حالة الحرب مع النفس في تركيا، مع سقوط الدولة العلية العثمانية في اعقاب الحرب العالمية الاولى، وقيام الدول المنتصرة بفتح طريق الوصول الى سدة الحكم في انقرة لأتاتورك، الضابط الخائن لبلاده اثناء تلك الحرب، بتعاونه مع اعدائها، بعد ان تعهد لهم بالقيام بثورة اجتماعية تنزع الناس من جذورهم الدينية وتربطهم بمعطيات الفكر الغربي في تكوين اجهزة الدولة على اسس علمانية.

الوثائق المتناثرة هنا وهناك، تثبت ان الوضع القائم في تركيا اليوم، قد جاء باتفاقيات سرية مع رجال من الجيش التركي اثناء الحرب العالمية الاولى ترمي الى المحافظة على استقلال تركيا في مقابل انفصالها عن انتمائها الاقليمي وما يفرضه عليها من روابط دينية.

دوافع الغرب من ذلك التصرف في علمنة تركيا، ترمي الى الغاء نظام الخلافة الاسلامية بصورة نهائية، الذي كان يشكل لهم قلقا كبيرا خلال مراحل الحكم العثماني من الباب العالي في الاستانة.

التنفيذ العملي لاستراتيجية الغرب تجاه الرجل المريض جعلت الغرب يحافظ على وحدة واستقلال تركيا من خلال الاتفاقيات السرية مع جنرالات الجيش لتصبح تركيا الحديثة جزءا من الغرب، ودفعهم في نفس الوقت الى تمزيق جسم الرجل المريض من خلال اتفاقيات سايكس بيكو السرية المفضوحة، واخضاع كل جزء من ذلك الجسم العثماني الى استعمار عسكري مباشر لربطه عنوة بالغرب.

انسياق تركيا مع الغرب منذ ان بدأت انقرة تلبس البرنيطة، بدلا من العمامة بكل ما ترتب على ذلك من تغييرات جذرية في نمط الحياة وسلوكيات الناس، قد جعل البلاد تصاب «بالشيزوفرينية» انفصام الشخصية السياسية، جانب الدكتور جيكل الطيب الرحيم يمثله الشعب في الشارع، وجانب المستر هايد الخبيث الفظ يمثله العسكر في السلطة.

انفصام الشخصية بين مظاهر الحياة في الشارع ومظاهر ممارسة السلطة في قصر الحكم بانقرة قد جعل الدول الغربية تتعامل مع الانسان التركي بمظهريه في الشارع وفي السلطة وفقا لمصالحها التي تربطها تارة بالشارع وتربطها تارة اخرى بالسلطة.

الارتباط بالشارع قامت معالمه في لقاء الحوار بلارنكا عاصمة قبرص التركية في عام 1985، حول انضمام تركيا الى السوق الاوروبية المشتركة، ودعوة بعض من الدول الاسلامية غير المعنية للمشاركة في الحوار الى جانب الدول الاوروبية المعنية، فاذا بالمتحدثين باسم الدول الغربية يطالبون ببقاء تركيا حيث هي لتفتح آفاق التعامل بين السوق الاوروبية المشتركة والاسواق الاسلامية المتعددة، في الوقت الذي فصلت فيه بالماضي، من خلال ارتباطها بالسلطة بين تركيا والعالم الاسلامي، الذي ابدت دوله الممثلة في حوار لارنكا التعاون بين انقرة وعواصم الدول الاسلامية في المجال الاقتصادي لأن مصالحها تدفعها الى الارتباط بالسوق الاوروبية المشتركة من خلال حلقة الوصل تركيا ذات الروابط الحميمة مع الغرب من خلال عضويتها في حلف شمال الاطلنطي.

فشل تركيا في الانتماء الى السوق الاوروبية المشتركة لم يجعلها تقوم بدورها الاقتصادي المطلوب في داخل العالم الاسلامي، لانها لا تريد من الجانب الرسمي ان توصف بدولة اسلامية بعد ان اتخذت من العلمانية منهجا للحكم منذ ثمانين عاما، واخذت تحارب الالتزام الديني عند مواطنيها طوال هذه المدة الطويلة بحرمانهم من الوظائف العامة القيادية.

واخذت تركيا تواصل الضغط المباشر وغير المباشر للانضمام الى الاتحاد الاوروبي باعتبارها دولة اوروبية، غير ان معارضة عضويتها من دول الاتحاد الاوروبي، قد افقدتها صوابها وهددت بعمل عسكري مسلح ضد قبرص اليونانية في حالة قبول اليونان عضوا في الاتحاد الاوروبي.

وهناك من العسكر الاتراك من يقول بأن وصول حزب الرفاه بزعامة نجم الدين اربكان كان من صنع الغرب لاخراج تركيا رغم انفها من ثوبها العلماني والعودة بها الى الثوب الديني حتى تقوم انقرة بالدور الاقتصادي المطلوب بين السوق الاوروبية المشتركة وبين الاسواق الاسلامية المختلفة، ولكن سطوة العسكر استطاعت الاطاحة بالحكومة الدينية وملاحقة المتدينين من الناس في الشارع والمكتب بنفس الصورة والاسلوب اللذين شاهدناهما في بداية عهد كمال اتاتورك عام 1919م وتم القضاء بشكل نهائي على الومضة الدينية التي مثلها حزب الرفاه، ونجم الدين اربكان.

هذا التبدل جعل سليمان ديميريل رئيس جمهورية تركيا ينسحب من المؤتمر الاسلامي المنعقد في طهران ليحضر احتفالات انقرة بقيام الحلف العسكري التركي - الاسرائيلي في يوم انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي في طهران ليمثل انسحابه رسالة رد عنيفة للعالم الاسلامي المطالب بوقف التعاون التركي - الاسرائيلي في مجال المناورات والتدريب العسكري المشترك.

لا نختلف على الاطلاق مع الراي القائل بان اسرائيل بهذا الحلف العسكري استطاعت ان تجند تركيا ضد العالم الاسلامي، وتعيد ترتيب موازين القوى في داخل منطقة الشرق الأوسط، ولقي هذا التجنيد لها ضد المسلمين والعرب هوى في نفس عسكر الحكم في تركيا، لانه يؤكد انتصارهم في حربهم مع الناس بداخل بلادهم، ويؤجج من جديد عداءهم للعرب الذين شقوا عصا الطاعة عليهم في الحرب العالمية الاولى.

الحلف العسكري التركي - الاسرائيلي يمثل تجسيدا عمليا لعدائهما للعرب، ولا شك ان اسرائيل ستعمل على الاستفادة من هذا الحلف العسكري وتستخدمه ضد جيرانها العرب لتجعل من التفاوض على السلام تحت تهديد السلاح بكل ما يترتب على ذلك من خدمة لرؤى تل ابيب من الوضع النهائي السلمي لمنطقة الشرق الأوسط.

بهذا الفهم للحلف العسكري التركي - الاسرائيلي يتضح الدور الامريكي الذي كان سببا في قيام هذا الحلف على مراحل متعددة من خلال خطط استراتيجية محكمة لاقليم الشرق الأوسط، وهي في مجموعها ومراحلها ترمي الى تحقيق هدفين خطيرين على المسرحين الاقليمي والدولي.

الهدف الاول حصر علاقة تركيا مع الغرب في المجال العسكري ليتم ابعادها بمشاغلها العسكرية الاقليمية عن مطالباتها الدولية في الانضمام الى الاتحاد الاوروبي فيترسخ بذلك ولاؤها المطلق لواشنطون زعيمة الناتو، وحلف شمال الاطلنطي، وتبتعد في نفس الوقت عن الولاء الاقتصادي للعواصم الاوروبية المعارضة والمنافسة لواشنطون في المجالين الاقتصادي والسياسي.

الهدف الثاني ضرب علاقة تركيا بالعواصم الاسلامية عن طريق ترسيخ علمانيتها، وبالتالي تفقد روابطها مع جيرانها العرب فيتعذر عليهم القيام بالدور الذي تخططه لها اوروبا الرامي الى ربط الاتحاد الاوروبي بالاسواق العربية حتى تمنع اعطاء اوروبا قدرة جديدة للتفوق على امريكا في المجالين الاقتصادي والسياسي.

نحن لا نريد ان ندخل هنا في التفاصيل العسكرية التي تحدد مجالات التعاون والعمل التركي - الاسرائيلي المشترك ضد العالم العربي، وانما نريد ان نؤكد بان امريكا ترمي الى فرض ظلالها العسكرية على منطقة الشرق الأوسط من الباطن بحلف عسكري اقليمي يفرض ارادة واشنطون دون تدخلها العسكري المباشر.

يذكرنا هذا الحلف الاسرائيلي - التركي الذي وضع معالمه الرئيس الامريكي بل كلينتون، بحلف بغداد القديم في سنة 1956 الذي وضع معالمه الرئيس الامريكي الجنرال دوايت ايزنهاور، الفرق بين الحلفين، القديم كان يرمي الى ملء الفراغ السياسي، والجديد يرمي الى ملء الفراغ العسكري.

لم تجرؤ واشنطون على اعطاء اسرائيل عضوية حلف بغداد على الرغم من الحاحها في طلبها لان منطقة الشرق الأوسط في تلك المرحلة كانت ترفض التعاون باية صورة من الصور مع اسرائيل، وعملت واشنطون في هذه المرحلة على قيام الحلف العسكري ضد العرب من تركيا واسرائيل بعد ان فرضت قناعات خاطئة عند العرب تجاه تركيا بصفتها مسلمة وتجاه اسرائيل بصفتها متفاوضة على السلام.

والحقيقة الثابتة ان تركيا الرسمية علمانية، والحقيقة الاكثر صدقا ان اسرائيل غير راغبة في السلام، مما يجعل من التحالف العسكري التركي - الاسرائيلي يشكل خطرا اقليميا يحكمه العداء المشترك من الدولتين تجاه العرب والرامي الى القضاء الكامل على السلام بمحاربة المسلمين المناضلين في سبيله على اعتبار انهم يشكلون جماعات ارهابية في داخل اقليم الشرق الأوسط.

امريكا من مواقع المتفرج اخذت تبارك هذه الادوار للحلف العسكري التركي - الاسرائيلي، واعلان طهران يطالب بصيغ سلمية عملية للسلام في الشرق الأوسط، وينكر وصف الارهاب بالاسلام الذي في اصوله واحكامه ينادي بالقيم والمثل التي تحافظ للانسان على حياته وماله وعرضه.

الصراع لا يزال دائرا في داخل الاقليم بين الحلف العسكري الاسرائيلي - التركي الرافض للسلام، والعرب المتطلعين الى السلام، وسيبقى الوضع على ما هو عليه حتى إشعار آخر.

هل ثمة أمل..؟

سعد البزاز

﴿ يحتاج العرب إلى أحلام قابلة للتحقق، لها أقدام تسير بها على الأرض، تكون معروفة وملموسة.. فالأمل في تحرير سجين.. هو أكبر من الأمل في بناء دولة الوحدة.. ﴾

سنة تمر.. وعام يطل فيسالني صاحبي:
- هل ثمة أمل..؟
أسأله: في ما الأمل؟

فيعد الرجل آماله وامانيه التي يتطلع الى رؤيتها متحققة في العام الجديد بعد ان مرت سنة اخرى دون بلوغها.. او بلوغ بعضها..

- اتمنى، وربما أتوقع، ان تخرج مفاجاة من السودان يكون بطلها هذه المرة ايضا الدكتور حسن الترابي الذي ستمكنه الحيلة والخبرة في جانب ونزعة البقاء ومقاومة العزلة في جانب آخر لكي يقود معركة ضد نفسه وما اراد ان يشيعه من نموذج سياسي خلال السنوات التسع الاخيرة. فيرتضي بالمصالحة الوطنية التي تتمخض عن دستور مدني جديد ودائم للبلاد، يجيز التعددية السياسية وحرية عمل الاحزاب، ثم يقود تيارا صاعدا في المجتمع السوداني ضد الزعامات التقليدية التي تبادلت الادوار في العقود الماضية ولم تتمكن من انقاذ البلاد من مشاكلها المستعصية لتفسح في المجال للجيل السياسي المدني الذي ينتمي الى فئة عمرية ثانية لكي يمارس دوره الطبيعي في ادارة الحياة السياسية - وعندئذ سيصبح الترابي بطلا وطنيا ينسحب بهدوء من واجهة العمل السياسي بعد ان جرب من قبل اكثر من خيار.. وتعامل مع اكثر من حليف. وحان الوقت الذي يجرب فيه اشجع الخيارات.. الا وهو التخلي الطوعي عن قيادة الجهد السياسي الوحيد المصرح به في السودان.

قصاص متساو للجزارين في الجزائر

اما الجزائر، فإن الرئيس الامين زروال يمكن ان يفعل في العام الجديد ما فاته ان يفعله في السنة الراحلة. واعني به، ان يكون سيفا على الظلم بكل انواعه ومصادره. فلا يحابي احدا او يسكت عليه بعد ان تناوبت على تقطيع اشلاء الضحايا حراب اكثر من طرف وخناجر اكثر من فريق.. واقل ما ينعقد الامل عليه هو اخراج الجنرالات من قصور الحكم واعادتهم الى ثكناتهم كما يعاد اصحاب اللحى الذين يتبضعون بالدين ويعتاشون عليه الى المساجد اذا عدوها بيوت رحمة وعبادة حقا..

ولنا امل ان يهزم بنيامين نتنياهو داخل المجتمع الذي خرج منه. عندما يستنتج الاسرائيليون الذين بشرهم بالامن انه لم يجلب لهم غير مزيد من القلق والخوف، وانه ابعدهم عن حافات سلام ممكن ليدعهم في المسافة ما بين الخوف.. والخوف، وحين يعجز العرب من انزال نتنياهو من سدة الحكم فإن مواطنيه هم الاولى بهذه المهمة اذا كانت بينهم، حقا، اغلبية تؤمن بحق التعايش وواجبه، وتمتثل لاشتراطاته، واذا لم يظهر هذا التيار في العام الجديد فإنه لن يظهر في الاعوام التي ستليه ايضا..

ثمة امل بأن تنهض الدولة من جديد في الصومال بعد ان انهارت على ايدي لوردات الحروب، وان تنتهي كل اشكال الحصار على البلدان العربية، وان يتحرر العراق من قيده.. والعراقيون من قيودهم، ويستعيدوا حرياتهم التي تليق بهم كشعب متحضر لا ينتهي حقه في الحصول على حاجاته من الغذاء والدواء بل في تمثل دورهم الانساني والحضاري الكامل.

وأردف الرجل: ثمة امل في امتلاك الناس حرياتهم..؟
وسألت: حرية من..؟ القاتل ام القتيل؟
- وهل يحتاج القاتل الى الحرية..؟
- نعم.. لانه لا يتمتع بقدر يكفيه من حرية الحركة ليلتهم احشاء الخصوم والضحايا على مهل.. وبمزيد من الهدوء..

آمال الأمس.. وآمال الغد

قال الرجل: أترى ان آمالنا قد تغيرت كثيرا.. كنا من قبل نامل بعودة فلسطين وقيام (الوحدة العربية الشاملة)، ثم تناقصت الآمال وصغرت حتى اصبحت مجرد استجداء لقرار يصنعه حاكم او موقف يتخذه.. قطاع الطرق. ومن قال لك ان بلوغ هذه الآمال هو اقل قيمة من بلوغ هدف مستحيل.. مثل الوحدة.. ان ما نحتاجه هو آمال لها اقدام نستطيع ان نسير بها فوق الارض، تكون قابلة للتحقق، وملموسة، ومعروفة.. امل في اطلاق سراح سجين، مثل الامل في منع اعدام انسان على خلفية رايه او معتقده.. امل آخر في بناء المدارس حيثما كانت هناك سجون.. وأمل في تحريم مصادرة حق القول.. وحق السفر.. وربما.. حق الضحك.. بل الاعتراف للانسان بآدميته وعدم النظر الى تمتعه بما يحتاجه من غذاء وكانه امتياز يمنح له.. بل الامتثال للمعنى القائل: ان هذا حق تنقص حقوق الآخرين ما لم يتمتع به..

الألم.. أم الأمل؟

ثم كيف نذهب الى ذلك الهدف البعيد في اقامة (دولة الوحدة) ونحن امة من اسلاب الجياع والمرضى والمكسرة اضلاعهم والمنتزعة حناجرهم. وهل المطلوب ان نشيد (اول وحدة) للعوق الروحي والبدني، تتقدمنا اساطيل الطغاة والمتسلطين والموهوبين بجنون العظمة.. لتعلو في الارجاء اصوات المتخلفين والبدائيين الذين سمحت لهم لحظات شاذة من التاريخ ان يتسيدوا على الناس ويتحكموا بمصائرهم.

سأل الرجل: لم تقل لي.. هل ثمة امل؟
فاجبته: اظن ان ثمة الم.. اسف.. هل قلت (الألم)..؟.. انني اعني (الأمل).. وهل يخرج الأمل الا من الألم؟

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الرياض بين الدوحة وطهران (1 - 2)

غمز البعض من زاوية خبيثة ان السعودية صارت اليوم تحسب على اليسار، على الأقل هي على يسار دولة مثل اليمن التي عرفت بتخندقها مع الرفض العربي. ويدللون على ذلك بقولهم ان الرياض قاطعت المؤتمر الاقتصادي احتجاجا على مشاركة اسرائيل فيما ذهب اليمن الى الدوحة بلا تردد.

وتاكيدا على ذلك يقولون ان السعودية ادارت ظهرها لشقيقتها قطر التي تكلفت عناء استضافة اهم مؤتمر اقتصادي اقليمي في تاريخ منطقة الخليج وبعد أيام قليلة ابحرت السعودية الى طهران متجاوزة خصومتها مع الايرانيين. في نظرهم ان المملكة لو قررت حضور مؤتمر الدوحة لما هجره معظم العرب الا من وفود مغمورة مثل وفد جيبوتي، ولو انها قررت مقاطعة مؤتمر طهران لما ذهب الى هناك سوى وفد السودان ومن صف صفه.

وسألت احدهم لأنه معني بالأمر، هل هي يسارية سعودية لم حسابات سياسية صامتة؟

قال الحقيقة ان المسألة ليست كما صورت ابداً. فمقاطعة مؤتمر الدوحة لم تكن نكاية في الشقيقة قطر مثلما ان الحضور في طهران لم يكن توجها جديدا نحو ايران. بل للموقف فرضه الموضوع والمناسبة.

والدليل؟ قال اننا ساندنا طلب قطر باستضافة مؤتمر القمة الاسلامي المقبل وساندنا طلبها بعقد جلسة وزراء الخارجية الاسلامية المقبل كذلك، واسهمنا في حل ازمتها مع مصر.

لكن حضور مؤتمر الدوحة كان مسألة محسومة مبكرا من جانب السعودية. كانت مسألة مرفوضة لامور في غاية البداهة. فدولة مثل المملكة في موقعها لا تستطيع ان تشارك وهي ترى ما يحدث في القدس، وما يحدث للفلسطينيين، وما يفعله رئيس وزراء اسرائيل. قبولنا للحضور كان سيفسر بمثابة القبول بسياسته وصلفه وتعنته وهو سيكون مكافاة له عن تراجعه عن المسارين السوري واللبناني. فبداية المؤتمرات كانت مرهونة بجدول من التفاوض الا ان هذا الرجل رفض حتى ما التزمت به حكومة سلفه. كانت كل تصرفاته مدعاة للاحباط. نعرف ان ذهاب المملكة الى مؤتمر الدوحة لن يؤدي الا الى تثبيت قناعات نتنياهو التي عبر عنها في كتبه وتصريحاته عندما هدد مرارا وتكرارا بصراحة بأن العرب لا يفهمون الا سياسة القمع والحديد والنار. فكيف نذهب كما لو كنا مرغمين؟!

المسألة لا تفسر يمينا ولا يسارا وهي ليست ضد امريكا وقطعا ليست ضد الدوحة، بل ضد اسرائيل نتنياهو.

اما من حيث ايران فالمملكة لم تندفع دون سبب ودون وعود. ولعل ان هذه اليد الايرانية التي رأيناها تمتد الينا من وراء الضباب الكثيف وإن بحياء شديد، جديرة بالمصافحة. فما كان يمكن ان نذهب للمؤتمرين لو لا نذهب للمؤتمرين دون فرز سليم للاشارات والاحتمالات والنتائج. ففيها قرأنا محاولة للتعبير عن رغبة في الوفاق.

ما هو الدليل على مثل هذه الرغبة؟

للحديث بقية.

المصالحة الوطنية في الصومال

وقع ستة وعشرون زعيما صوماليا اول امس اتفاقا للمصالحة الوطنية، يمثلون الغالبية العظمى للشعب الصومالي. وانتهى الاتفاق الى انشاء مجلس رئاسي من ثلاثة عشر شخصا ومجلس لنواب الشعب، على ان يتم ذلك في اجتماع لاحق يعقد في 15 فبراير (شباط) المقبل.

والحق ان الصومال عانى معاناة شديدة طوال السنوات الماضية، بحيث لم تكد الحرب الاهلية بين الطوائف المختلفة ان تتوقف، وكانت التحزبات القبلية والعرقية وراء العنف الدموي الذي اصاب الصومال بجراحات عديدة. ومنذ اكثر من ست سنوات لم ينعم الصومال بحكومة مركزية، وعلى الرغم من محاولات المصالحة السابقة فان الاضطرابات ظلت قائمة، وكانت كل الجهود تفشل على صخرة الخلافات القبلية العميقة على ارض الصومال.

والصومال بلدٌ بالغ الاهمية من الناحية الاستراتيجية فهو مدخل اساسي للقرن الافريقي، وهو بلد يتمتع بخصائص ممتازة ولكن الحرب الاهلية انهكته وشتت قواه، وكادت تخرجه خارج التاريخ . ومن متابعة مصالحة القاهرة يبدو ان القوى المختلفة والممثلة في هذه الاجتماعات ادركت انه من الضروري اخراج الصومال من تلك الازمة الطاحنة. فالزعيمان الرئيسيان حسين محمد عيديد وعلي مهدي محمد خرجا ليعلنا - لأول مرة - تفاؤلهما بالمصالحة وعزمهما الاكيد على انجاحها، وهذه بداية موفقة بغير شك. واشار علي مهدي محمد الى انه سيتصل بزعيمين صوماليين كانا قد انسحبا من اجتماعات المصالحة ليردهما الى الاتفاق والتصالح، وانه يأمل كثيرا في نجاح محاولته. وكل هذا شيء جيد يبشر بان الاتفاق الاخير مختلف عن كل الاتفاقات السابقة.

ولا شك ان الرؤساء الصوماليين يعرفون تماما الآن وبعد كل هذه المعاناة والدماء التي اريقت والخسارة الفادحة التي لحقت بالشعب الصومالي ككل، ان الصلح امر لا مفر منه، وان مسؤولية القيادة الحقيقية هي اقرار السلام والاستقرار واحترام حقوق الآخرين وتقبل الحلول الوسطى، التي لا يمكن التوصل الى اي اتفاق في اي موضوع دون وضعها في الاعتبار.

ومشروع القاهرة للاتفاق يحمل بذور نجاحه، فهو قد اختار المنحى الديمقراطي حيث يتم انتخاب المجلس الرئاسي ورئيس الوزراء ثم البرلمان. والديمقراطية هي الحل الامثل الذي اكتشفته المسيرة البشرية لمعالجة الاختلافات والتوصل الى حلول يتقبلها الجميع، دون اللجوء الى القوة العسكرية، ولكنها في نفس الوقت تحتاج الى نضوج والى النوايا الحسنة واحترام القرارات الجماعية حتى وان اختلفت قليلا او كثيرا مع تصورات هذا الجانب او ذاك. وحتى الاجتماع القادم في مدينة بايدوا في الخامس عشر من فبراير سيكون على كل القوى السياسية في الصومال ان تبذل قصارى جهدها لنجاح المشروع. حقا ان العالم كله يتطلع الى نفاذ المصالحة واستقرار الصومال، وقد تلقت بالفعل الجهات الرئيسية مشروع الاتفاق لدعمه وانجاحه، وفي مقدمة ذلك منظمة الامم المتحدة والجامعة العربية ومنظمة الدول الافريقية. وكل هذه الهيئات تؤازر المصالحة وتعمل على انجاحها. ولكن، ومهما تكن قدرات هذه الهيئات ونواياها الحسنة يبقى الامر كله اولا واخيرا في ايدي الصوماليين فهم وحدهم القادرون على تحقيق نعمة السلام والاستقرار في وطنهم وبين فصائل شعوبهم.

«الشرق الأوسط»

بين دايتون وأوسلو

زيارة الرئيس بيل كلينتون الى البوسنة، بصرف النظر عن ابعادها الاوروبية - الاميركية، تبدو مثالاً يحتذى في فن «الضغط» الاميركي الفعال على كل الاطراف المعنية بأزمة دولية ما... سواء كانت الاطراف الخارجية لهذه الازمة ام الجهات الداخلية المعارضة للموقف الرسمي منها.

على هذين الصعيدين تبدو زيارة كلينتون لسراييفو «ضربة معلم» في فن الضغط الدولي اصابت عصفورين بحجر واحد:

- عبر اللقاءات الشخصية مع القيادات البوسنية المتناحرة، ابلغت سراييفو نصيحة «مباشرة جدا وصريحة جدا» - كما كشف مسؤول بارز في الوفد المرافق لكلينتون - فحواها ان عليهم وحدهم، وليس على أي جهة اخرى، تقع مسؤولية صياغة المستقبل وتطبيق نصوص معاهدة دايتون للسلام.

- وعبر اصطحاب كلينتون لخصمه في انتخابات الرئاسة السابقة، الزعيم الجمهوري النافذ بوب دول، افهمت الزيارة اللوبي الداخلي المعارض لابقاء القوات الاميركية في البوسنة الى ما بعد الصيف المقبل ان البيت الابيض قادر على حشد تأييد من الحزبين الرئيسيين لسياسته البوسنية.

من منظور دبلوماسي فحسب يبدو ان ما يجوز لازمة سلام البوسنة يجوز لازمة سلام فلسطين ايضاً خصوصاً ان النصيحة الاميركية حيال العودة الى تطبيق اتفاق اوسلو هي النصيحة نفسها حيال تطبيق اتفاق دايتون، اي ان على الفرقاء المعنيين مباشرة بالاتفاقين ان يقلعوا «شوكهم بايديهم» ويتخذوا «القرارات الشجاعة» المطلوبة لدفع السلام قدما.

ولكن رغم ان بين اتفاق اوسلو واتفاق دايتون تطابقا في الموقف الاميركي المبدئي يبقى التفاوت في درجة الالتزام الاميركي بكل منهما الفارق الأساسي في نوعية الضغوط الاميركية الممارسة على الاطراف المعنية بالاتفاقين أو المتوقع ممارستها.

ما يجوز للبوسنة يجوز لفلسطين... من حيث المبدأ.

ولكن في البوسنة شعوبا مستضعفة اعجز من ان يصل تأثيرها السياسي الى الشارع الاميركي فكيف الى اروقة الكونجرس في واشنطن... وعليه لا حرج للادارة الاميركية من ممارسة سياسة «مستقلة» عن ضغوط الداخل حيال مشكلة سلام البوسنة تصب، في نهاية المطاف، في خانة تاكيد الزعامة الاحادية للولايات المتحدة في عالم ما بعد انهيار جدار برلين.

اما في فلسطين، فمن نافل القول التذكير بان واشنطن، في سعيها لاقناع حكومة بنيامين نتنياهو تطبيق اتفاق اوسلو، تواجه «خصماً وحكماً» في آن واحد: خصماً بمقدار ما قد يهدد موقف الحكومة الاسرائيلية مصالح الولايات المتحدة الاستراتيجية والاقتصادية في الشرق الاوسط وحكماً بمقدار ما لاسرائيل من «دالة» على الكونجرس الاميركي تجعلها احيانا شريكا للقرار الاميركي في الشرق الاوسط.

باختصار... اذا كانت زيارة كلينتون لسراييفو دغدغت بعض الآمال بزيارة مماثلة للقدس مثلاً، فبين هذه الزيارة وتلك فارق شاسع في خلفية القرار «المستقل» في واشنطن.

وليد أبي مرشد

بمناسبة قرب حلول رمضان

الملك فهد يأمر بتزويد مساجد وجوامع السعودية بمليون نسخة من المصحف الشريف

الرياض: «الشرق الأوسط»

اصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود أمره بتزويد المساجد والجوامع في جميع مناطق المملكة بمليون نسخة من المصحف الشريف بمختلف اصدارات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، بمناسبة قرب حلول شهر رمضان المبارك وكثرة اقبال المسلمين على تلاوة كتاب الله الكريم فيه.

صرح بذلك وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي المشرف العام على المجمع الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، رافعاً بهذه المناسبة شكره وامتنانه لخادم الحرمين الشريفين لاهتمامه البالغ بايصال المصحف الشريف الى جميع المساجد والجوامع والجهات الحكومية والاهلية ليكون في متناول ايدي الجميع.

ونوه الدكتور التركي بما يوليه خادم الحرمين الشريفين وولي عهده والنائب الثاني من العناية والاهتمام والدعم المتواصل لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، حتى يؤدي رسالته المنوطة به على الوجه المطلوب، موضحاً «ان امر خادم الحرمين الشريفين يؤكد حرص ولاة الامر في بلادنا على ربط المسلمين بكتاب الله عز وجل تمشياً مع ما تسير عليه المملكة من نهج واضح لنشر الدين الاسلامي وإعلاء كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله، كما يؤكد ما للمسجد من اهمية عظمى ومكانة جليلة، فهو المنطلق الاول لبناء المسلم وتوجيهه نحو الخير والصلاح». واشار الوزير التركي الى ان تلك النسخ من المصاحف سيتم توزيعها عبر فروع الوزارة الثلاثة عشر بمختلف مناطق المملكة لتوزع على المساجد والجوامع وفق احتياجاتها منها.

ودعا الله ان يوفق قادة هذا البلد وان يبارك في اعمارهم، وان يكتب ثواب ذلك في سجل حسناتهم، ويثقل به ميزان اعمالهم، وينفع بجهودهم، انه سميع مجيب.

أشاد بجهود المملكة في خدمة الإسلام

د. التركي يستقبل رئيس مجلس علماء باكستان

الرياض: «الشرق الأوسط»

استقبل وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد السعودي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بمكتبه في الوزارة بالرياض صباح امس الثلاثاء رئيس مجلس علماء باكستان الشيخ سيد محمد عبد القادر ازاد الذي يزور المملكة حاليا.

وجرى خلال الاستقبال الذي حضره وكيل الوزارة للشؤون الاسلامية الدكتور عدنان الوزان، ووكيل الوزارة المساعد للشؤون الإسلامية توفيق السديري، ومدير مكتب الدعوة في باكستان الشيخ عبد الرحمن السعيدي، تبادل الأحاديث الودية، وبحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

وقد اثنى الشيخ سيد محمد عبد القادر ازاد في تصريح له عقب الاستقبال على الجهود المتواصلة التي تقوم بها حكومة المملكة العربية السعودية بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، وولي عهده والنائب الثاني في خدمة الاسلام والمسلمين في العالم، وإيصال كتاب الله تعالى إلى أيديهم لربطهم بربهم، وتعليمهم العلوم الاسلامية وأحكام الشريعة الاسلامية عن طريق مكاتب الدعوة والارشاد والمراكز الإسلامية التابعة للمملكة المنتشرة في مختلف دول العالم.

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام تكمل استعداداتها لشهر رمضان المبارك

مكة المكرمة ـ واس: اكملت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف استعداداتها لشهر رمضان المبارك المقبل حيث قامت بتوفير اكثر من عشرة آلاف حافظة لماء زمزم المبارك (ترمس) يتم تعبئتها بماء زمزم المبرد بالثلج المصنع من ماء زمزم على أدوار المسجد الحرام وأروقته وساحاته وسطوحه، بالاضافة الى مجمعات مياه زمزم المنتشرة في جميع انحاء المسجد الحرام التي يصل اليها ماء زمزم مبردا آليا من مشروع تبريد مياه زمزم الذي امر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بانشائه لهذا الغرض. كما قامت الرئاسة بتجهيز عدد من مجمعات مياه زمزم خارج المسجد الحرام لتعبئة الجوالين الخاصة بالمواطنين والمقيمين والمعتمرين بالاضافة الى مجمع سبيل الملك عبد العزيز الواقع بمنطقة كدي.

صرح بذلك لوكالة الانباء السعودية الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف الشيخ محمد بن عبد الله السبيل.

وابان ان الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف اعدت خطة متكاملة لتقديم افضل الخدمات للمعتمرين وقاصدي بيت الله الحرام خلال شهر رمضان المبارك الى جانب توفير مياه زمزم وايجاد اكثر من سبعمائة عربة للسعي بالمجان للمحتاجين والعجزة وكبار السن وتكثيف برنامج الوعظ والارشاد من خلال تنظيم العديد من الدروس والحلقات العلمية طيلة ايام الشهر الفضيل بمعدل ثلاثين حلقة ودرساً في اليوم الواحد بعدة لغات وفي اوقات متفرقة وموزعة على عدد من المواقع داخل المسجد الحرام.

واضاف الشيخ محمد السبيل ان دروس الحلقات تتضمن العديد من الموضوعات المتعلقة بأحكام وآداب الصيام وواجباته وفضله وفضل الاعمال الصالحة خلال هذا الشهر المبارك الذي تتضاعف فيه الحسنات وكذلك الموضوعات المتعلقة بالزكاة والاعتكاف والقيام والعقيدة والعبادات الى جانب الرد على اسئلة واستفسارات الزوار والمعتمرين والمصلين في ما يخص امور دينهم واداء مناسكهم بالطريقة الشرعية الصحيحة.

ويشارك في القاء هذه الدروس والحلقات الدينية عدد من العلماء من منسوبي الرئاسة العامة ووزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد.

واشار الى انه تم تعيين عدد من الموظفين المؤقتين لدعم القوى العاملة بالمسجد الحرام وذلك لتوجيه وارشاد المعتمرين ومساعدتهم في ما يحتاجون اليه وتنظيم عملية الدخول والخروج من والى صحن الطواف ومنع الجلوس في الممرات المؤدية الى صحن المطاف وفصل اماكن جلوس الرجال عن النساء حيث تم تخصيص زي معين للعاملين بالمسجد الحرام ليتم التعرف عليهم من قبل قاصدي بيت الله الحرام للقيام بأداء الواجب نحوهم في ما يحتاجون اليه.

واوضح بأنه تم تدعيم ادارتي الطواف والسعي بالرئاسة بعدد من هؤلاء الموظفين المؤقتين للقيام بتنظيم ومراقبة عملية السعي والطواف والاشراف عليهما للتأكد من توفر التصاريح التي تصدرها الرئاسة لاصحاب عربات السعي والتي تعمل تحت اشراف الرئاسة.

واضاف بأن الخطة ركزت على تكثيف اعمال الصيانة والنظافة على مدار الساعة من خلال مضاعفة القوى العاملة والآليات خلال شهر رمضان المبارك وكذلك تهيئة سطوح المسجد الحرام لأداء الصلاة فيه خلال شهر رمضان المبارك وتزويده بالفرش ومكبرات الصوت وماء زمزم والاضاءة وتهيئة الساحات المحيطة بالمسجد الحرام وتزويدها بالفرش ومكبرات الصوت والاضاءة وماء زمزم ليتمكن المصلون من اداء صلاتهم وقيامهم بكل يسر وسهولة الى جانب تشغيل السلالم الكهربائية المتحركة لنقل المصلين خصوصا كبار السن الى سطوح المسجد الحرام لأداء الصلاة كما خصصت الرئاسة عددا من السلالم الخاصة بالمعاقين.

واشار الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف الى ان الرئاسة اعدت خطة مماثلة لتقديم افضل الخدمات لزوار المسجد النبوي الشريف ركزت من خلالها على زيادة كمية مياه زمزم التي يتم نقلها يوميا من مكة المكرمة الى المسجد النبوي الشريف بواسطة عدد من الناقلات التابعة للرئاسة وتجهيز اكثر من ثلاثة آلاف حافظة لماء زمزم موزعة على جميع انحاء المسجد النبوي الشريف وكذلك تكثيف برامج الوعظ والارشاد وزيادة الطاقة البشرية الخاصة باعمال الصيانة والنظافة والتشغيل.

ونوه الشيخ السبيل بما حظيت وتحظى به المقدسات الاسلامية وفي مقدمتها الحرمان الشريفان من عناية متواصلة واهتمام بالغ من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ايده الله لتمكين الزوار والمعتمرين وحجاج بيت الله الحرام من اداء مناسكهم وشعائرهم بكل راحة وأمان واطمئنان.

واشار الى ما حققته توسعة الحرمين الشريفين من اهداف سامية، حيث ساهمت مساهمة فعالة في استيعاب الزيادة المطردة في اعداد الحجاج والزوار والمعتمرين خلال شهري رمضان والحج والتي تدل دلالة صادقة وواضحة على مدى حرص خادم الحرمين الشريفين واهتمامه ببيوت الله وإعمارها وتهيئتها امام قاصديها.

السعودية تنظم دورة لغوية وشرعية في ماليزيا

الرياض: «الشرق الأوسط»

واصلت دورة اللغة العربية والعلوم الشرعية التي تنظمها وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد، للدعاة وطلاب العلم في ولاية فرليس بدولة ماليزيا فعالياتها، التي تستمر حتى الثامن والعشرين من الشهر الحالي.

واوضح مدير الدورة الشيخ عبد الرحمن بن صالح التويجري ان الفعاليات تتضمن تنظيم الندوات العلمية واللقاءات الدعوية والقاء المحاضرات الدينية، مشيرا الى انه اقيمت بمقر الدورة ندوة علمية بعنوان «الصيام: احكامه وفضائله»، شارك فيها من اعضاء وفد المملكة المشرف على الدورة الشيخ سعد بن حسين نماسي، والشيخ محمد بن عبد الله الغامدي، والشيخ عبد الرحمن التويجري، وتم خلالها فتح المناقشة والاستفسارات حول موضوع الندوة، بين اصحاب الفضيلة والحاضرين من الدعاة وطلاب العلم.

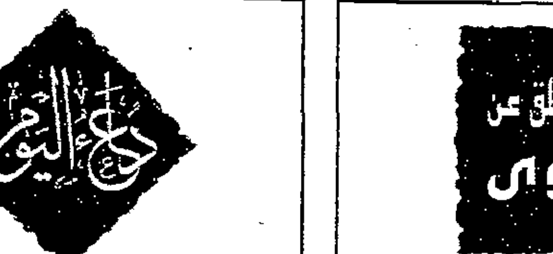
وضمن المناشط الدعوية لوفد المملكة المشارك في الدورة، القى الشيخ سعد نماسي محاضرة عنوانها «الدماء الطبيعية للنساء»، وذلك في مدرسة تحفيظ القرآن الكريم للنساء بروضة الفاتحين في ولاية فرليس، وحضرها حوالي 130 امرأة ماليزية وتولى الترجمة مبعوث الوزارة الشيخ فتحي ياسين.

وقام وفد المملكة عقب المحاضرة بتوزيع المصاحف الشريفة والاشرطة بصوت أئمة الحرم، من انتاج مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، كما وزعت بعض الكتيبات المترجمة باللغة الماليزية وتخص المرأة المسلمة، وهي من مطبوعات الوزارة، علما بأنه يوجد كميات كبيرة من مطبوعات الوزارة يتم توزيعها على المشاركين في الدورة حسب مستوياتهم، وعلى بعض الجهات الدينية والمؤسسات التعليمية في ولاية فرليس، كهدية من الوزارة، من خلال لجنة مشكلة لهذا الغرض تضم كلا من الشيخ فتحي ياسين، ومحمد رئيس رمباوا. جدير بالذكر ان الدورة تعد واحدة من اربع دورات تنظمها الوزارة خلال شهر شعبان الحالي 1418هـ في كل من ماليزيا وبريطانيا والهند واندونيسيا، وترمي الى اتاحة الفرصة للدعاة في الخارج للتزود بالعلوم الشرعية والعربية، والالتقاء ببعضهم البعض، وتبادل الخبرات بينهم، والاستفادة من اصحاب الفضيلة العلماء والمشايخ المشاركين في هذه الدورات بالقاء المحاضرات العلمية التي تتناول الكثير من الموضوعات الهامة.

الله قرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا ﴿٢٦﴾ مريم / صدق الله العظيم



وما ينطق عن الهوى

عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ثنتان لا تردان، أو قلما تردان، الدعاء عند النداء وعند البأس حين يُلحم بعضهم بعضاً».
رواه أبو داود باسناد صحيح. وصححه ابن حبان.

دعاء اليوم

سبحان الله حين تُمسون وحين تُصبحون وله الحمد في السموات والأرض وعشياً وحين تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الأرض بعد موتها وكذلك تُخرجون.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.31	6.55	12.20	3.24	5.46	7.16
المدينة المنورة	5.37	7.02	12.21	3.20	5.41	7.11
القدس الشريف	5.15	6.48	11.54	2.42	5.01	6.42
الرياض	5.08	6.34	11.53	2.51	5.12	6.42
القاهرة	5.55	7.28	12.32	3.06	5.28	6.58
الخرطوم	5.57	7.30	12.26	2.50	5.10	6.41
الرباط	5.41	6.39	11.47	2.37	4.55	6.18
تونس	5.47	7.07	12.29	3.28	5.44	6.14
الكويت	5.00	6.22	11.37	2.33	4.52	6.12
ابوظبي	4.47	6.17	11.42	2.42	4.53	6.23
المنامة	5.25	6.45	12.09	3.08	5.31	6.56
الدوحة	5.14	6.24	12.06	3.06	5.42	6.42
مسقط	5.07	6.35	11.35	2.19	4.36	6.04

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.34	7.04	12.11	2.38	5.08	6.28
عمان	5.48	8.26	1.05	3.24	5.43	7.16
بغداد	5.21	6.51	11.48	2.23	4.42	6.07
اسطنبول	6.04	7.38	12.26	2.55	5.12	6.41
نيقوسيا	6.01	8.04	12.01	2.04	3.57	5.53
اثينا	6.52	8.41	12.52	2.42	5.01	6.44
لندن	6.35	8.05	12.01	2.04	3.56	5.26
باريس	6.51	8.42	12.44	2.26	4.43	6.28
روما	6.56	8.35	1.16	3.37	5.56	7.27
بروكسل	6.28	8.15	12.37	2.38	4.56	6.27
مدريد	5.54	7.42	11.56	1.49	4.07	5.50
جينيف	7.21	9.15	1.08	2.42	4.59	6.46
فيينا	6.31	8.22	12.26	2.12	4.29	6.14
برلين	6.13	8.01	12.15	2.08	4.27	6.09
فرانكفورت	6.39	8.43	11.49	12.45	2.53	4.51
ستوكهولم	5.26	6.55	11.54	2.33	4.52	6.15
كوبنهاجن	6.55	8.48	12.42	2.17	4.33	6.20
امستردام	5.39	7.17	11.57	2.17	4.36	6.08
نيويورك	5.35	7.15	11.52	2.08	4.27	6.01
واشنطن	5.49	7.13	12.23	3.11	5.30	6.50

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

شركة دواء جزائرية أردنية مشتركة

عمان: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان يعلن خلال الايام القليلة المقبلة عن تأسيس شركة دواء اردنية جزائرية مشتركة لتصنيع الادوية وتبادل الخبرات الدوائية العلمية والصناعية بين البلدين الشقيقين.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان مصنعا مشتركا سيقام في الجزائر بالتعاون والمشاركة في ما بين شركتي دار الدواء الاردنية وشركة صيدال الجزائرية وستؤمن دار الدواء الخبرة الفنية لانتاج اصنافها من الدواء.

وستوقع اتفاقية بالاحرف الاولى لتأسيس هذه الشركة التي سيكون مقرها الدائم في الجزائر وستكون كافة الامور التفصيلية للشركة جاهزة في غضون ثلاثة اشهر. ويذكر ان شركة دار الدواء كانت قد بدأت بانتاج بعض ادويتها في الجزائر ومتداولة الآن في السوق الجزائري كباكورة لانتاج المزيد من الادوية وطرحها هناك اضافة الى طموحات مستقبلية بالوصول الى السوق الافريقي.

اللجنة السعودية ـ اليابانية تجتمع في الرياض السبت المقبل وسط توجه ياباني جاد للاستثمار في السعودية

الرياض: من بدر الخريف

تعقد في الرياض يومي السبت والاحد المقبلين اجتماعات اللجنة السعودية اليابانية المشتركة في دورتها السابعة لاستكمال مناقشة التعاون بين البلدين في مختلف المجالات الاقتصادية والتجارية والفنية والثقافية بناء على الاتفاقية الموقعة بين حكومتي السعودية واليابان للتعاون الاقتصادي والفني عام 1975.

وسيرأس الجانب الياباني في هذه الاجتماعات ميتووهو رينوتشي وزير التجارة الدولية والصناعة في حين يرأس الجانب السعودي الدكتور عبد الوهاب عطار وزير التخطيط.

وتكتسب اجتماعات الرياض اهمية كبيرة كونها تعقد بعد خمس سنوات من عقد الدورة الاخيرة للجنة في طوكيو عام 1992 وما استجد من تطورات وتغيرات اقليمية ودولية خلال هذه الفترة.

ويذكر ان اجتماعات اللجنة المشتركة تعقد في عاصمتي البلدين بالتناوب، وتم خلال الدورات الست السابقة تبادل الاراء حول مختلف المجالات مثل الاقتصاد والتجارة والتعاون الاقتصادي والفني والتعاون الثقافي من أجل تعزيز العلاقات الثنائية.

وأعربت مصادر في السفارة اليابانية في الرياض عن املها في أن تسفر اجتماعات اللجنة السعودية اليابانية المشتركة المقبلة عن قرارات مثمرة لتعزيز وتطوير العلاقات الثنائية بين اليابان والسعودية.

ويشار الى ان رئيس وزراء اليابان ريوتاروها ثيمو قدم اثناء زيارته للسعودية في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي اقتراحا لعقد هذه الدورة وحظي هذا الاقتراح بموافقة خادم الحرمين الشريفين. وكان البلدان قد اتفقا في الدورة الخامسة على اقامة حوار بين رجال الاعمال من الجانبين، واقيم الحوار العاشر في الرياض.

وتشير الدلائل الى ان الاستثمار الياباني في السعودية في ازدياد، وتم العام الماضي الاتفاق على مشروعين مشتركين، كما ان مشروعا آخر سيرى النور قريبا نتيجة لانجازات اللجنة السعودية اليابانية المشتركة فان اليابان قدمت اسهاماتها في توسعة الشركة الشرقية للبتروكيماويات (شرق) والشركة السعودية للميثانول (الرازي) اللتان تعتبران رائدتان في مجال الصناعات البتروكيماوية، كما اسهمت اليابان في مجال التعاون الفني مع السعودية في تطوير المعهد الفني للالكترونيات وكلية التقنية بالرياض اضافة الى التعاون في مجال تحلية المياه المالحة كما استضافت اليابان حوالي 1000 شاب سعودي لتلقي التدريبات هناك.

نظرة تحليلية

تحويل مرافق الهاتف السعودي إلى شركة للاتصالات

صالح بن عبد العزيز العمير *

قرار الحكومة السعودية الذي صدر أخيرا بالبدء في اجراءات تحويل مرافق الاتصالات الى شركة تدار على اسس تجارية انطلق من مفهوم صحيح ونظرة صائبة نحو اختيار الأسلوب الأكثر كفاءة في تقديم الخدمات للمجتمع السعودي وفي اشراك القطاع الأهلي في بناء هذا المرفق وادارته.

ومن اجل ايضاح الأساس الفكري والتنظيري لمفهوم التحول من الادارة الحكومية لبعض المرافق الى القطاع الأهلي يحسن التطرق بايجاز الى التطور التاريخي لنشأة وادارة بعض المرافق من قبل القطاع الحكومي.

من المعلوم ان معظم دول العالم ان لم تكن جميعها تولي اهتماما متزايدا لقضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية باعتبارها أهم عوامل توفير سبل العيش ومجال التوظيف لمواطنيها فضلا عن انها تمثل مصدرا اساسيا للاستقرار السياسي والاجتماعي.

وفي مراحل تكوين الكيانات والأنظمة السياسية أخذت بعض الدول على عاتقها مسؤولية اقامة وادارة بعض المرافق ذات الطابع التجاري التي احجم القطاع الأهلي عنها أو لم تتوفر لديه آنذاك الامكانات المادية والفنية لاقامتها وادارتها.

والمملكة العربية السعودية ليست استثناء من هذه الظاهرة ـ بل كانت سباقة حيث شرعت الدولة السعودية منذ بداية تأسيسها في اقامة المرافق والمنشآت التي لم يكن القطاع الأهلي مؤهلا في تلك المرحلة للمساهمة فيها. وكانت الدولة السعودية في هذا المجال رائدة وحكيمة انطلاقا من مسؤوليتها تجاه مواطنيها في توفير خدمات المرافق الضرورية مستلهمة من ذلك تخفيف الاعباء والتكاليف على المستهلكين والمستثمرين معا. ولم تكتف حكومة المملكة العربية السعودية فقط بتحمل مسؤولية انشاء مشاريع ومنشآت البنية الأساسية ـ بل سعت الى توفير الأدوات التي تدفع القطاع الأهلي الى الاستثمار في المجالات الأخرى ـ وذلك من خلال ايجاد قنوات التمويل الرئيسية المتمثلة في صناديق التنمية المتعددة من صناعية وزراعية وعقارية.

وخلال العقدين الماضيين اتجهت كثير من الدول الى اشراك القطاع الأهلي جزئيا أو كليا في ملكية وادارة بعض المرافق التي اوضحت التجارب ان القطاع الأهلي قادر ومهيأ لادارتها بكفاءة عالية، بعد ان كانت في الماضي قصرا على القطاع الحكومي.

وهناك اسباب كثيرة للسير في هذا النهج ومنها:

1 ـ ان مهام ومسؤوليات الحكومات ازدادت واتسعت عما كانت عليه في المراحل السابقة ـ وأمام الحكومات حاليا منظومة طويلة من الأولويات والواجبات التي يصعب عمليا الوفاء بها والجمع بينها وبين الالتزامات السابقة ـ حيث ان موارد الحكومات ـ مهما تنوعت ـ تبقى محدودة وقليلة مقارنة ببرامج الانفاق المتنامية.

2 ـ انه تتوفر لدى القطاع الأهلي حاليا امكانيات كبيرة مادية وتنظيمية تمكنه من الاستثمار في العديد من المرافق والمنشآت ذات الطابع التجاري وادارتها وفق منظور صحيح يخدم مصلحة جميع الأطراف: الحكومات، المستهلكين، والمستثمرين.

3 ـ ان الاتجاه نحو جذب القطاع الأهلي واشراكه في تمويل وادارة بعض المرافق (التي كانت قصرا على القطاع الحكومي) سوف يخفف من الاعباء المالية على الحكومات بحيث توجه مواردها الى تمويل المرافق الأخرى التي لا يقدم عليها القطاع الأهلي مثل مرافق التعليم والمراكز الصحية.

ومرة اخرى فان المملكة العربية السعودية لم تكن مستثناة من هذا النهج، فقد بادرت في مرات عديدة الى تحويل جزء من ملكيتها الى القطاع الأهلي ـ ومن ابرز ذلك قيام الحكومة السعودية قبل اكثر من عشر سنوات ببيع (30%) من رأس مال الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) الى القطاع الأهلي.

وفي هذا الصدد ـ وبسبب عزم الحكومة السعودية على تحويل ملكية وادارة مرافق الاتصالات الى القطاع الأهلي فانه من المفيد التطرق الى نقطتين اساسيتين:

الأولى: ان هذا الاتجاه يمثل موقفا سليما وصحيحا وانه يتفق مع النهج الذي سارت عليه الدولة السعودية في بلورة مفهوم العلاقة التكاملية بين القطاعين الحكومي والأهلي النابعة من فلسفة الاقتصاد الحر الذي يقتضي ان يكون القطاع الأهلي المحور الرئيسي للنشاط الاقتصادي.

الثانية: إن تخلي الحكومة عن ملكية وادارة بعض المرافق العامة لا يقصد منه انفصال هذه المرافق وخروجها عن دائرة المراقبة الحكومية ـ بل ان هذه المرافق يجب ان تبقى تحت اشراف الأجهزة الحكومية ذات العلاقة على نحو يكفل استمرار هذه المرافق في تقديم الخدمات للمواطنين بكفاءة عالية ومقابل اسعار عادلة ترضي جميع الأطراف.

في ظل هذه الأطر فان قرار تأسيس شركة تعهد لها الحكومة بادارة مرافق الاتصالات وفق اسس تجارية يقتضي في البداية رسملة الأصول المملوكة لقطاع الاتصالات وتمليكها لهذه الشركة التي سوف يتم تكوين هيكلها الاداري وتشكيل اجهزتها التنفيذية على غرار الانماط المتعارف عليها بالشركات القابضة.

وبحكم تعدد وتنوع وتمايز انظمة الاتصالات اضافة الى الوضع الجغرافي والسكاني وانتشار وتعدد مراكز النشاط الصناعي والتجاري والزراعي في المملكة ـ فان هذه الشركة القابضة (شركة الاتصالات السعودية) مدعوة الى تأسيس عدد من الشركات التابعة المتفرعة عنها التي سوف يعهد الى كل منها بادارة وتشغيل جانب او آخر من الجوانب المتعددة لأنظمة الاتصالات ـ وسوف يدعى المواطنون السعوديون الى المساهمة واستثمار مدخراتهم في رأس مال هذه الشركات والى اختيار مجالس الادارات والهيئات التنفيذية التي تتولى ادارتها ومتابعة نشاطاتها المختلفة.

وتؤكد النتائج المستمدة من التجارب المعاصرة على ان النمط الذي اختارته المملكة لتحويل ملكية وادارة بعض المرافق العامة (مرافق الهاتف) ذات الطبيعة الاقتصادية والتجارية من القطاع الحكومي الى القطاع الأهلي يعتبر نهجا صحيحا وسليما لأنه سوف يوفر فرصا جيدة لجميع المواطنين لاستثمار مدخراتهم والمشاركة في تكوين رأس المال الثابت الضروري لمقومات التنمية الشاملة، ويسمح بقدر كبير للمنافسة التي تعتبر أمرا حيويا في مجال زيادة الكفاءة الانتاجية وخفض التكاليف.

ان قرار مجلس الوزراء بالبدء في اجراءات تحويل ملكية وادارة بعض المرافق الى القطاع الأهلي يكتسب اهمية خاصة لسببين اساسيين:

أولهما: ان التوقيت كان ملائما جدا حيث تشهد الفترة الحالية انتعاشا متعاظما لدور القطاع الأهلي يتمثل في نشاط سوق الأسهم في المملكة العربية السعودية أسعارا ومداولات.

ثانيهما: صواب اختيار مرفق الهاتف كبداية لهذا التحول لأن مرفق الهاتف هو اقرب المرافق العامة التصاقا بالنشاطات الاقتصادية المختلفة او اكثرها تأهيلا لتحقيق الأهداف المتوخاة من هذا التحول.

ان تأسيس الشركة السعودية للاتصالات ما هو إلا بداية لاعادة تنظيم هيكل قطاع الاتصالات سعيا وراء تحسين فعاليته وكفاءته الانتاجية. ومن موقعي كمواطن يدرك الآثار الايجابية لهذا القرار وضخامة الواجبات والمسؤوليات وحجم الخطوات المتشابكة المطلوب البدء باتخاذها منذ الآن لوضع هذا القرار موضع التنفيذ فانني أشد على يد معالي الأخ الصديق الدكتور علي بن طلال الجهني وأيادي زملائه، وارجو لهم جميعا المزيد من التوفيق ـ والله من وراء القصد.

* نائب وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي السابق

يخطط لإنشاء شركة تأمين

مصرف أبوظبي الإسلامي يختار هيئته الشرعية تمهيدا لبدء النشاط منتصف العام المقبل

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اعلن بنك ابوظبي الاسلامي الذي تم تأسيسه اخيرا برأسمال قدره مليار درهم عن أسماء هيئة الفتوى والتشريع التي ستكلف بالرقابة الشرعية على عمليات المصرف.

وتضم الهيئة كلا من الدكتور يوسف القرضاوي من مصر والدكتور جاسم الشامسي ـ إماراتي وهو استاذ بكلية الشريعة والقانون بجامعة الامارات، والشيخ نظام اليعقوب من البحرين، والدكتور عبد الستار عبد الكريم ابو غدة الأمين العام للهيئة الشرعية الموحدة بقطاع الاموال بمجموعة دلة البركة السعودية وعضو مجمع الفقه الاسلامي وعضو مجلس معايير المحاسبة والمراجعة بالمجموعة.

كما تضم محمد تقي العثماني قاضي مجلس التمييز الشرعي للمحكمة العليا بباكستان نائب رئيس مجمع الفقه الاسلامي بجدة ونائب رئيس دار العلوم بكراتشي في باكستان.

وقال عبيد بن سيف الناصري وزير النفط الإماراتي ورئيس مجلس إدارة البنك ان اللجنة تتمتع باستقلالية تامة عن مجلس الادارة وإدارة المصرف مما يمكنها من اداء مهامها بعيدا عن أية تأثيرات من جانب الادارة وبالشكل الذي يضمن تيسير عمليات المصرف وفق مبادئ وأحكام الشريعة الاسلامية.

من جانبه قال خليل فولاذي العضو المنتدب لمصرف ابوظبي الاسلامي عقب اول اجتماع بين هيئة الفتوى والتشريع وإدارة المصرف انه تم خلال الاجتماع النظر في آلية إدارة المصرف وأسلوب التعامل الامثل الذي سيتبع في عرض الموضوعات على الهيئة. وقال ان الهيئة اختارت الدكتور يوسف القرضاوي رئيسا لها والشيخ محمد تقي عثماني نائبا للرئيس، مشيرا الى أن الهيئة استعرضت نصوص عقود نمطية تمهيدا للموافقة عليها، وأضاف فولاذي أن الهيئة شكلت من بين أعضائها لجنة تنفيذية للبت في القضايا المصرفية العاجلة حيث ستقوم هذه اللجنة بعرض مشروعات العقود على بقية أعضاء الهيئة بوسائل الاتصال المختلفة ومنها الفاكسميلي، حيث تضم اللجنة التنفيذية الدكتور عبد الستار أبو غدة والدكتور جاسم علي ناصر الشامسي.

وقال ان الهيئة استعرضت امس العديد من البنود الاخرى ومن بينها النظام التأسيسي لمصرف أبوظبي الاسلامي حيث كان لديهم بعض الملاحظات البسيطة على هذا النظام سيتم وضعها في الاعتبار وتعديلها بما يتوافق مع الشريعة الاسلامية.

وأشار الى أن إدارة المصرف عرضت على الهيئة العمليات التي قامت بتنفيذها خلال الفترة الماضية بالاعتماد على نماذج العقود المقبولة لدى المصارف الاسلامية الاخرى وذلك في غياب نماذج خاصة بمصرف أبوظبي الاسلامي، موضحا انه بعد اعتماد التصاميم الخاصة للمصرف ستكون العقود المبرمة وفقا لهذا النظام الخاص.

وحول انشطة المصرف خلال المرحلة الماضية قال خليل فولاذي ان عوائد الاستثمار على الاموال التي تم توظيفها منذ الاعلان عن تأسيس المصرف حتى الآن تراوحت بين 5 و6 في المائة.

وتوقع أن يبدأ المصرف نشاطه الفعلي في منتصف عام 1998، مشيرا الى أن إدارة المصرف تنظر للمستقبل البعيد ولا تستعجل بدء النشاط حتى تتمكن من اختيار احدث انظمة الادارة. وكشف فولاذي عن أن مصرف أبوظبي الاسلامي يدرس المساهمة في أو تأسيس شركة للتكافل الاسلامي.

شنايدر رجل العقارات الألماني (إلى الشمال) يقف إلى جانب محاميه في أعقاب صدور الحكم عليه أمس في فرانكفورت (أ.ف.ب)

من الأردن وسورية ولبنان ومصر وتركيا

السعودية تصدر قرارا بمنع دخول سلع زراعية لأسواقها عملا بمبدأ المعاملة بالمثل

الرياض: من محمد البسام

اصدرت وزارة الزراعة السعودية قرارا يتضمن منع دخول بعض السلع الزراعية لأسواق السعودية من بعض الدول خلال فترات الانتاج المحلي منها تصل الى سبعة اشهر لبعض السلع. وقد شمل هذا القرار سلع الطماطم والخيار والبطاطس والباذنجان والبامية والكوسة والشمام والبطيخ والجزر والبصل الجاف، على أن يبدأ العمل بهذا القرار اعتبارا من الأول من شهر يناير (كانون الثاني) 1998.

ويأتي هذا القرار استجابة لقرار مجلس الوزراء السعودي بشأن تطبيق الروزنامة الزراعية على السلع الزراعية المستوردة من بعض الدول عملا بمبدأ المعاملة بالمثل.

وتنفيذا لهذا القرار وحرصا على استفادة الجميع منه فقد قامت اللجنة الزراعية بالغرفة التجارية الصناعية بالرياض ممثلة باللجنة الفرعية للتسويق الزراعي بالدعوة لعقد لقاء للمزارعين بعنوان «اثر تطبيق الروزنامة الزراعي على المنتج والمستهلك» وذلك يوم السبت المقبل 27 ديسمبر (كانون الأول) الجاري.

وقد وجهت الغرفة الدعوات لعدد من المنشآت الزراعية والعاملين بالقطاع الزراعي.

واشار بيان الغرفة الى أن اللقاء يهدف الى حث وتوجيه المزارعين نحو الاستفادة من تطبيق مبدأ الروزنامة الزراعية والعمل على تخطيط الانتاج لديهم بما يكفل توفير السلع الزراعية في الأسواق بالكميات والأسعار المناسبين والتغلب الى التقلبات السعرية، والتعرف على الآثار المتوقعة على المنتج والمستهلك خلال فترة تطبيق القرار، وكذلك المعوقات الخاصة بالانتاج والتسويق واوجه التغلب عليهما، والتأكيد على قدرة القطاع الزراعي المحلي على توفير الاحتياجات المحلية من السلع الزراعية بالسعر والكمية المناسبتين.

واوضح البيان انه في ما يتعلق بموضوع تطبيق المواصفات القياسية على السلع الزراعية الواردة فقد قامت اللجنة الزراعية بعقد اجتماع مع مدير عام الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس وبعض المسؤولين بالهيئة للتباحث حول المواصفات القياسية للسلع الزراعية الأخرى لتنظيمها ضمن برنامج عمل الهيئة خلال الفترة المقبلة.

وكذلك مناقشة اقتراح اقامة مختبرات لفحص العينات في الأسواق المركزية للخضار والفاكهة يتم تشغيله من قبل الهيئة، وقد اكملت بعد ذلك اللجنة الفرعية للتسويق الزراعي والادارات المعنية بالهيئة اجتماعاتها لبحث آلية تنفيذ ذلك.

وكشفت مصادر زراعية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان الدول التي ستمنع سلعها من الدخول هي الأردن وسورية ولبنان ومصر وتركيا مشيرة الى ان الروزنامة ستطبق لمدة اربعة اشهر على سلع الكوسة والباذنجان والباميا والطماطم والخيار والشمام والبطيخ، وذلك ابتداء من الأول من شهر مايو (ايار) حتى نهاية شهر اغسطس (آب). اما بالنسبة للبطاطس فسيتم تطبيق الروزنامة لمدة سبعة اشهر ابتداء من الأول من شهر ديسمبر وحتى نهاية شهر يونيو (حزيران)، والجزر لمدة خمسة اشهر ابتداء من الأول من شهر فبراير (شباط) وحتى نهاية شهر يونيو، والبصل الجاف لمدة سبعة اشهر اعتبارا من الأول من شهر مايو وحتى نهاية شهر يونيو.

وبلغ حجم الانتاج المحلي للطماطم خلال عام 1996 نحو 458 الف طن، والبطاطس 349 الف طن، والكوسة 79 الف طن، والباذنجان 79 الف طن، والجزر 30 الف طن، والباميا 54 الف طن، والبصل الجاف 208 آلاف طن، والخيار 147 الف طن، والشمام 135 الف طن، والبطيخ 459 الف طن.

قرض تمويلي بقيمة 80 مليون دولار من «البحر المتوسط» لفندق فينيسيا

بيروت: «الشرق الأوسط»

وقع بنك البحر المتوسط عقدا تمويليا طويل ومتوسط الاجل بقيمة 80 مليون دولار اميركي، لصالح شركة الفنادق اللبنانية الكبرى، سيتم تخصيصه في اطار التمويل المخصص لاعادة تأهيل وتوسعة فندق فينيسيا في وسط بيروت التجاري.

ووقع العقد عن البنك رئيس مجلس الادارة الدكتور مصطفى رازيان وعن الشركة رئيس مجلس الادارة والمدير العام مروان صالحة، كما وقعه صاحب ورئيس شركة «قره كله» للهندسة والمقاولات كريم قره كله عن الشركة المنفذة.

ومن المعروف ان بنك البحر المتوسط من اكبر البنوك اللبنانية من حيث اجمالي الأصول والودائع، كما انه يحتل المرتبة الأولى من حيث محفظة القروض وحقوق المساهمين، وسبق ان مول او ساهم بتمويل مشاريع كبرى منها توسعة معمل ترابة سبلين وشركة ليبانسيل للهاتف الخليوي ومشاريع صناعية وتجارية متنوعة، كما طرح بنجاح للاكتتاب العام اسهم شركة ادارات المحدودة، وقام بعدة اصدارات في الأسواق الدولية تميزت بنجاحها واكدت متانة وقوة البنك على اجتذاب رساميل محلية واجنبية.

وسبق لشركة الفنادق الكبرى، ان اتمت منذ عامين عملية مماثلة لتمويل فندق الفانوم الذي يتبع سلسلة فنادق انتركونتيننتال في لبنان.

وقد تولت شركة ليبانون انفست ادارة العملية، فيما تولى مصرف فرنسبنك ادارة وتوفير التمويل بالتعاون مع 4 مصارف لبنانية اخرى.



شركة التوفيق للصناديق الإستثمارية

جدول الأسعار الأسبوعية للصناديق المفتوحة للفترة من 24- ديسمبر97 إلى 30- ديسمبر97

اسم الصندوق	تاريخ بدء النشاط	القيمة الإسمية للوحدة بالدولار	سعر بيع الوحدة بالدولار
صندوق التأجير العالمي	1- يونيو- 94	1,000	1,025.531
صندوق التأجير الخليجي	31- يوليو- 95	1,000	1,047.715
صندوق الصفوة للاسهم	1- يونيو- 96	1,000	1,011.680
صندوق الأطفال	1- يوليو- 94	1	1.1890

تمت مراجعة الاسعار المشار إليها أعلاه و إعتمادها (فيما عدا صندوق الصفوة) بواسطة المركز الإستشاري للإستثمار و التمويل–(د. عبد العزيز الدخيل) – بالنسبة لصناديق التأجير العالمي و الخليجي يتم إجراء توزيعات نقدية للأرباح بصفة نصف سنوية – بالنسبة لاسعار وحدات صندوق الصفوة يتم مراجعتها و اعتمادها عن طريق STATE STREET CAYMAN. TRUST CO. LTD (مركز استشارات مالية).

شركة الأمين للأوراق المالية والصناديق الإستثمارية

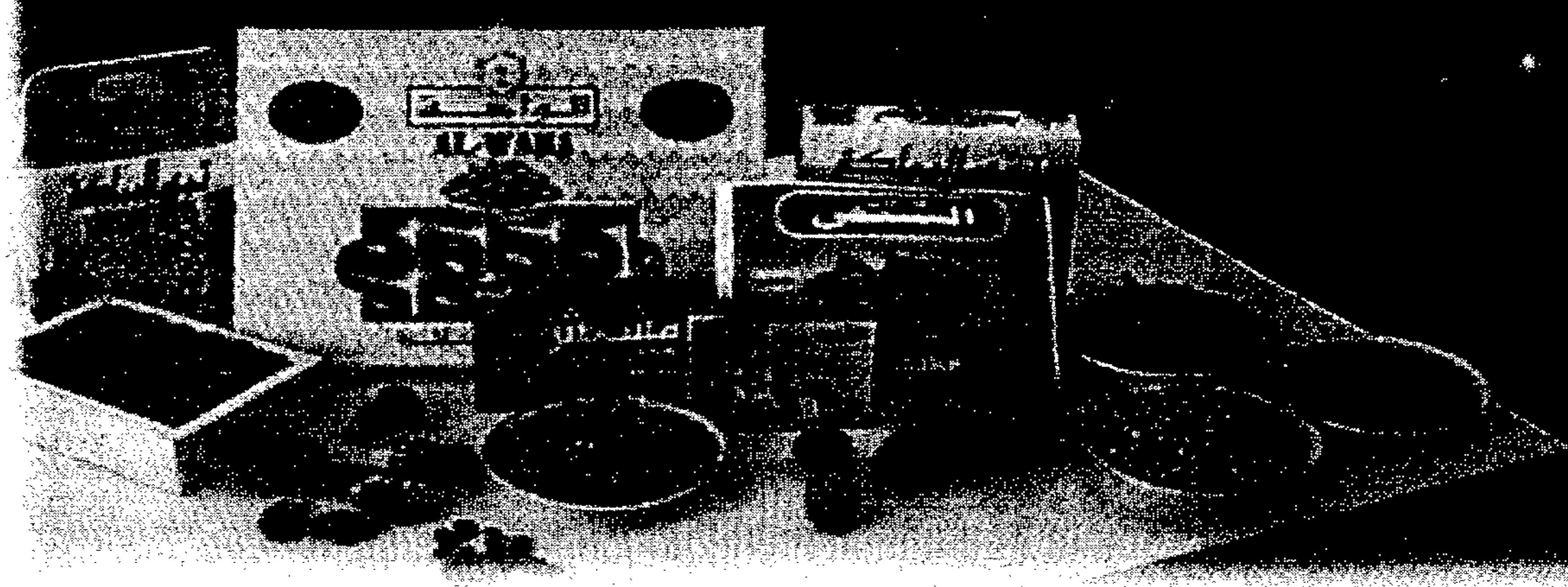
جدول الأسعار الأسبوعية للإصدارات المتداولة بتاريخ ٢٤ / ١٢ / ١٩٩٧م

رقم الإصدار	سعر إعادة الشراء	سعر البيع $	القيمة الدفترية $	سعر التداول $*	القيمة المرتقبة بتاريخ التصفية $	تاريخ التصفية
٩٧٥١	١٠٣,٩٥٧	١٠٤,٤٧٦	١٠٤,٣٧٩	١٠٤,٢٣٠	١٠٦,٥٧٢	٩٨/٠٤/٣٠
٩٧٥٣	———	١٠٣,٢٧٠	١٠٣,١٦٠	١٠٣,١٠٦	١٠٦,٥٩٠	٩٨/٠٧/٠٢
٩٧٥٤	———	١٠٣,١٥٣	١٠٢,٩٥٦	١٠٢,٩٠٣	١٠٦,٥٥٨	٩٨/٠٧/١٣
T&A 97/3	———	———	١٠٣٦,٧٧٥	١٠٣٦,٧٦٠	١٠٣٨,٢٢٥	٩٨/٠٢/٢٨
٩٧٥٥	———	١٠٢,٧٧٦	١٠٢,٥٨٧	١٠٢,٥٧٥	١٠٤,٨٢٨	٩٨/٠٤/٣٠
٩٧٥٦	———	١٠٢,٤٧٨	١٠٢,٢٥٨	١٠٢,٢٠٩	١٠٦,٥٤٠	٩٨/٠٨/٣٠
T&A 97/4	———	———	١٠٢١,١٥٦	١٠٢١,١٩٣	١٠٣٧,٥١١	٩٨/٠٣/٢٦
T&A 97/5	———	———	١٠١٧,٧٧٨	١٠١٧,٨٧١	١٠٣٣,٢٥٦	٩٨/٠٣/١٦
T&A 97/6	———	١٠١٨,٦٠٥	١٠١٦,٥٢٣	١٠١٦,٦٢٧	١٠٣٧,٦٨٩	٩٨/٠٤/٢٢
٩٧٥٧	———	١٠١,٤٩٣	١٠١,٢٣٦	١٠١,٢٤٠	١٠٤,٩٦٣	٩٨/٠٧/٣٠
٩٧٥٨	———	١٠١,٢٥٤	١٠١,٠٣١	١٠١,٠٤٧	١٠٤,٢٥٦	٩٨/٠٦/٢٩
٩٧٥٩	———	١٠١,١١٢	١٠٠,٧٥٨	١٠٠,٧٥٠	١٠٦,٠٤٩	٩٨/١٠/١٣
T&A 97/7	———	١٠٠٨,٨٥٣	١٠٠٦,٥٢٦	١٠٠٦,٨٢٤	١٠٣٣,١٠٣	٩٨/٠٥/١٨
٩٧٦٠	———	١٠٠,٧٨٤	١٠٠,٤٨٤	١٠٠,٥٠٩	١٠٤,٦٤٠	٩٨/٠٨/١٣
٩٧٦١	———	١٠٠,٧١٢	١٠٠,٢٨٩	١٠٠,٢٧٨	١٠٦,٥٧٢	٩٨/١٢/٠٧
٩٧٦٢	———	١٠٠,٣٢٥	١٠٠,٠٣٦	١٠٠,٠٧١	١٠٤,٧٢٩	٩٨/٠٩/١٤

* سعر التداول هو سعر استرشادي للتعامل فيما بين المساهمين.

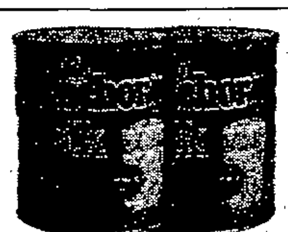
** الأسعار المذكورة أعلاه أعدتها شركة الأمين للاوراق المالية وراجعها المركز الاستشاري للاستثمار و التمويل – الرياض (د. عبد العزيز الدخيل) من حيث موافقتها لأسس التقييم و التسعير التي تتبعها شركة الأمين وفي جميع الأحوال لم يقم المركز الاستشاري بتقييم الاصول المكونة لهذه الاصدارات.

...ية في لدى العزيزية و بنده.

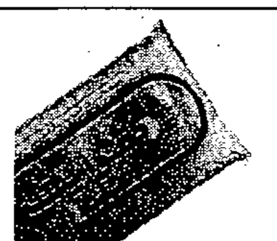


منتجات مشكلة من المهباج

خصم حتى ١٥٪



حليب بودرة أنكور
٢,٥ كيلو
٣٨,٥٠ ريال



أرز صنوايت
٥ كيلو
١٠,٩٥ ريال



طماطم المزارع الخضراء
الكيلو ٢,٧٥ ريال
الصندوق ١٢,٩٥ ريال



عصير برتقال سن كويك
٨٤٠ مل
٨,٧٥ ريال



قشطة التاج مشكلة
١٧٠ جرام
٢,٤٠ ريال



تفاح أحمر لذيذ
الكيلو
٣,٩٥ ريال



عصير فمتو
٧١٠ مل
٥,٧٥ ريال



بودرة فوستر كلاركس
٤٥٠ جرام
٣,٢٥ ريال



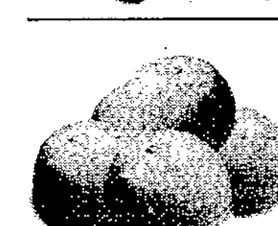
خيار محلي
الكيلو ٢,٢٥ ريال
الصندوق ٦,٥٠ ريال



تانج برتقال
٢,٥ كيلو
٢٧,٩٥ ريال



كعكات مشكلة بتي
كروكر ١٨,٢٥ أونص
٤,٧٥ ريال

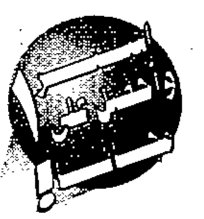


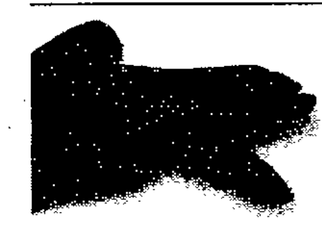
برتقال أبو صرة
الكيلو
٢,٧٥ ريال



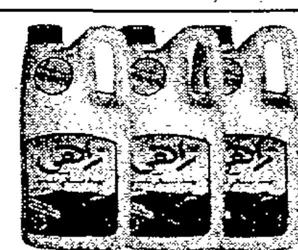
معجنات بتوني
سباجيتي ٤٥٣ جرام ٢,٩٥ ريال
شعيرية ٢٥٠ جرام ٢,٢٥ ريال
معكرونة ٥٠٠ جرام ٣,٧٥ ريال

جيلو جيلاتين مشكلة
الحبة ١,١٠ ريال
الصندوق ١٢,٩٥ ريال





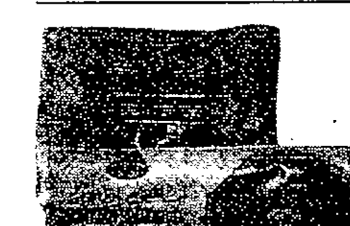
جزر أسترالي
طازج الكيلو



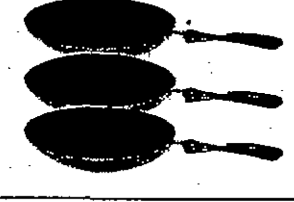
زيت زاهي
٢,٧ لتر
٨,٩٥ ريال



معجنات قودي
سباجيتي ٤٥٣ جرام ١,٩٥ ريال
شعيرية ٢٥٠ جرام ١,٧٥ ريال
معكرونة ٥٠٠ جرام ٢,٢٥ ريال



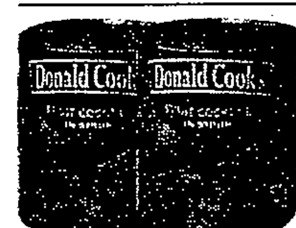
معجنات العلالي
سباجيتي ٤٥٣ جرام ١,٩٥ ريال
شعيرية ٢٥٠ جرام ١,٧٥ ريال
معكرونة ٥٠٠ جرام ٢,٢٥ ريال



مقلاة
٣٢ إنش
٢٥,٠٠ ريال



عصير مشكل ديراني
٦٠ سنتلتر
٨,٩٥ ريال

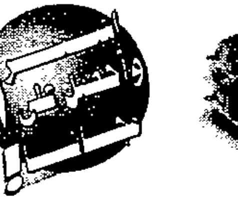


كوكتيل فواكه دونالد
٨٢٥ جرام
٤,٩٥ ريال



حليب السعودية
كامل الدسم ١٢×١ لتر
٣٧,٩٥ ريال

ديك رومي مدخن
من حلواني الكيلو
٢٨,٧٥ ريال



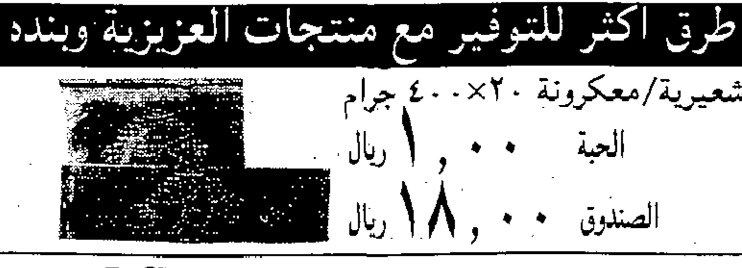


مخللات بنات الجزيرة
الكيلو

طرق أكثر للتوفير مع منتجات العزيزية وبنده



مناديل وجه العزيزية
٦×١٠٠ منديل
٦,٩٥ ريال



شعيرية/معكرونة ٢٠×٤٠٠ جرام
الحبة ١,٠٠ ريال
الصندوق ١٨,٠٠ ريال

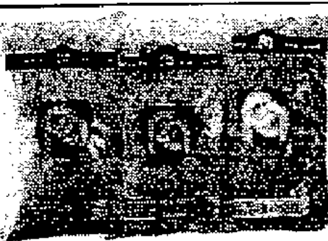


أرز العزيزية بسمتي
٥ كيلو مع مقلاة مجاناً
٢٧,٥٠ ريال

شاي العزيزية
١٠٠ كيس
٦,٩٥ ريال



مياه العزيزية
١٢×١,٥ لتر
٩,٩٥ ريال



حبوب وفلفل العزيزية
خصم ١٥٪



نشكر جميع زبائننا الذين ساهموا في إنجاح مهرجان الكنز المفقود.

Al Azizia & Pa...

ALL THE BEST FOR ...

العزيزية و...

وبنده في الرياض، جدة، القصيم والمنطقة الشرقية.

د. خالد بن بكر: تحولنا من شركة صغيرة إلى أضخم أسطول في المنطقة

الخطوط السعودية تتسلم الدفعة الأولى من طائرات بوينج الجديدة

سياتل ـ واس: تسلمت الخطوط الجوية العربية السعودية في مدينة سياتل الاميركية الدفعة الأولى من مجموعة الطائرات المدنية الجديدة التي تعاقدت السعودية على شرائها من انتاج شركة بوينج الاميركية لصناعة الطائرات.

وتم تسليم الدفعة الاولى التي تتكون من اربع طائرات جديدة في الاحتفال الذي اقيم بمصانع شركة بوينج في مقر رئاسة الشركة في سياتل امس.

واعرب الدكتور خالد عبد الله بن بكر المدير العام للخطوط الجوية العربية السعودية في كلمة القاها بهذه المناسبة عن عميق الشكر والعرفان لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ورئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية العربية السعودية لما تجده الخطوط السعودية من دعم كبير لتطوير امكاناتها وخدماتها داخل السعودية وخارجها. كما اعرب عن سعادته بتسلم الخطوط الجوية العربية السعودية لأول طائرات اسطولها الجديد من انتاج شركة بوينج.

وقال الدكتور بكر «خلال اكثر من خمسة عقود قفز اسطول «السعودية» من بداية متواضعة للغاية تتمثل في طائرة واحدة من طراز «دي سي 3» تقوم برحلة داخلية واحدة بين الرياض وجدة الى اضخم اسطول في منطقة الشرق الاوسط كلها والى شبكة نقل جوي عملاقة تربط 25 محطة داخل السعودية باكثر من خمسين مدينة في جميع انحاء العالم وتنقل اكثر من 12 مليون راكب سنويا».

واضاف المدير العام قائلا «ان طرق المواصلات التاريخية في الجزيرة العربية والشرق الاوسط التي خدمت المصالح التجارية بين الشرق والغرب على السواء لاكثر من الف عام تشهد الآن استخدام احدث وسائل النقل في التاريخ الانساني واصبح مئات الآلاف من حجاج بيت الله الحرام ينقلون من مختلف انحاء العالم الى الاراضي المقدسة في راحة وطمانينة ورفاهية وامن لم يسبق لها مثيل».

واكد ان الخطوط الجوية العربية السعودية تستعد لدخول القرن الحادي والعشرين ومواجهة تحدياته ومتطلباته بخطة تجمع بين احدث تقنيات العصر في النقل الجوي وافضل خدمات يمكن ان تقدمها عمليات نقل جوي متطورة.

وبين الدكتور خالد بكر ان الطائرات الجديدة ستمثل الركيزة لاحدث اسطول نقل جوي في الشرق الاوسط وان البدء في تسلمها سوف يعزز التفوق الذي حققته «السعودية» ويدفعها الى آفاق اوسع من الانجاز والتطور.

كما اكد ان الفهم الدقيق والعميق لاقتصاديات العمل التجاري هو الاساس الذي لا غنى عنه لنجاح اي شركة طيران في سوق المنافسة الدولية.

واشار المدير العام للخطوط السعودية الى التعاون بين «السعودية» وكل من شركة بوينج وشركة ماكدونيل دوغلاس في مجال توفير التقنية المتقدمة وبرامج التدريب التي اسهمت في تطور خدمات الخطوط الجوية العربية السعودية.

وحضر الاحتفال الذي اقيم بهذه المناسبة الوزير المفوض بسفارة خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة الأميركية احمد قطان والقنصل السعودي العام في لوس انجليس محمد السلوم وعدد من المسؤولين في الخطوط الجوية العربية السعودية.

وكان رئيس مجلس ادارة شركة بوينج ومديرها التنفيذي فيل كونديت قد القى كلمة في بداية الاحتفال رحب فيها بزيارة الوفد السعودي بمناسبة تسلم الدفعة الاولى من الطائرات معربا عن اعتزازه بالتعاون القائم بين الخطوط السعودية وشركة بوينج الذي بدأ منذ عام 1945.

واعلن البيان الذي صدر عن شركة بوينج «ان الدفعة الاولى من الطائرات الجديدة التي تم تسليمها هي جزء من مجموعة 61 طائرة مدنية وسوف تقوم شركة بوينج بتسليم الطائرات الجديدة الى الخطوط الجوية العربية السعودية على دفعات متتالية حيث يكتمل بحلول عام 2005 تسليم جميع الطائرات الجديدة ان شاء الله». كما القى هيرب ليب مدير شركة جنرال اليكتريك الصانعة لمحركات الطائرات كلمة في الاحتفال نوه فيها بعلاقات التعاون بين جنرال اليكتريك ومؤسسة الخطوط الجوية العربية السعودية.

وفي ختام الحفل قام الدكتور خالد عبد الله بن بكر مدير عام الخطوط الجوية العربية السعودية بالتوقيع على وثائق الطائرات الجديدة اعقب ذلك تبادل الهدايا التذكارية ثم قام بتسليم مفتاح اول طائرة جديدة يتم تسلمها من طراز بوينج 777400 الى الكابتن عبد الله وزنه مدير عام توحيد انظمة الطيران ايذانا بقبول تسلم الاسطول الجديد.

كما قام والوفد المرافق بجولة تفقدية للطائرات الجديدة وتصميماتها الداخلية التي اعدت بمواصفات خاصة من حيث عدد المقاعد والمساحة المتاحة لتوفير الراحة للركاب في مقاعد الدرجة الاولى والدرجة السياحية اضافة الى توفير موقع محدود مخصص لأداء الصلاة في الطائرات الجديدة.

كما قام الدكتور خالد بن عبد الله بن بكر والوفد المرافق في سياتل امس بجولة في مصانع شركة بوينج اطلعوا خلالها على مراحل صناعة الطائرات المدنية التي تنتجها الشركة ومن بينها طائرات الاسطول الجديد للخطوط الجوية العربية السعودية رافقهم خلالها كبار المسؤولين في شركة بوينج.

واقامت شركة بوينج مساء امس حفلا لتكريم الدكتور بكر والوفد الزائر بمناسبة تسلم الدفعة الاولى من الطائرات الجديدة.

ومن المقرر ان تغادر مطار سياتل بعد ظهر الاربعاء المقبل اول رحلة للطائرات الجديدة في طريقها الى الرياض بقيادة طياريها السعوديين بعد انضمامها الى اسطول طائرات الخطوط الجوية العربية السعودية.


الدكتور خالد بن بكر (يمين) وفيل كونديت يهبطان من سلم الطائرة الجديدة بعد تفقدها (رويترز)

في حديث لمسؤول العلاقات الخارجية للمفوضية الأوروبية

المصادقة على اتفاقية التبادل الحر مع المغرب تتم خلال الأشهر المقبلة

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

قال هيرفي جوانجون مدير عام العلاقات الخارجية للمفوضية الأوروبية أن المصادقة على اتفاقية التبادل الحر بين المغرب والاتحاد الاوروبي ستتم خلال الاشهر القادمة. ونفى أن تكون اسباب سياسية وراء التاخير الحاصل في عملية المصادقة، وقال ان بطء العملية «هو نتيجة مؤسفة لحالة الاندماج غير الكامل للاتحاد، التي تفرض مصادقة كافة برلمانات الدول الاعضاء كل على حدة بدل مصادقة البرلمان الاوروبي وحده». وقال جوانجون، الذي كان يتحدث خلال ندوة في الدار البيضاء، ان اللجنة الاوروبية تقوم بمساع لدى مختلف البرلمانات المحلية التي لم تصادق بعد على الاتفاقية لحثها على وضعها ضمن أولويات جداول أعمال اجتماعاتها القادمة.

وقال جوانجون ان تطبيق الاتفاقية لن ينتج عنه أي تغيير بالنسبة لأوروبا حيث ان كل المنتوجات المغربية تدخل بحرية الى أسواقها باستثناء المنتوجات الزراعية الخاضعة لنظام الحصص ومنتوجات النسيج الخاضعة للنظام الدولي «متعدد الألياف». أما بالنسبة للمغرب، يقول جوانجون، فالآثار ستكون كبيرة حيث أن الحماية الجمركية لاتزال جد مرتفعة.

واشار جوانجون الى ان معدل الحقوق الجمركية في المغرب يصل الى 23,5 في المائة حاليا، وتبلغ نسبة التعرفة المطبقة على دخول بعض المنتوجات الزراعية 300 في المائة، وقال ان هذا يبرز المجهود الذي سيكون على المغرب بذله لبلوغ هدف التبادل الحر على مدى 12 سنة ابتداء من تاريخ دخول الاتفاقية حيز التنفيذ. وفي ما يتعلق بالسياسة الزراعية للاتحاد الاوروبي، قال جوانجون ان الاتحاد ملتزم بتطبيق جدول زمني للتحرير في إطار المنظمة العالمية للتجارة. وسيحصل على إثر ذلك الى تكافؤ الاسعار الداخلية للاتحاد مع الاسعار الدولية في افق عام 2000. وإضاف أن هذا التكافؤ لا يعني تخلي اوروبا عن سياسة دعم الدخل الزراعي ولكن بالعكس فإن آليات هذا الدعم ستتعزز. وعن المشاكل التي تواجهها المنتجات الفلاحية المغربية في دخول السوق الاوروبية اكتفى جوانجون بالإشارة الى المجهود الذي يبذله المغرب في سبيل تنويع أسواقه الخارجية.

وحول توجه اهتمام الاتحاد الاوروبي الى الشرق أكثر من الجنوب، قال جوانجون «إذا كنا قد انطلقنا منذ عام 1989 في سياسة إبرام اتفاقيات مع بلدان اوروبا الشرقية فذلك من أجل ضمان استقرار هذه البلدان ودعمها لاجتياز المرحلة الحرجة التي كانت تمر بها بسلام. لكن هذا التوجه سرعان ما تبعه إعادة توازن باتجاه الجنوب من خلال العمل على إبرام اتفاقيات مع بلدان الجنوب ومن خلال مؤتمر برشلونة وما تلاه». واشار جوانجون الى عامل اختلاف الاولويات الخارجية بين بلدان شمال الاتحاد الاوروبي التي تميل الى تعزيز العلاقات مع اوروبا الشرقية والشمالية، وبين بلدان جنوب الاتحاد الاوروبي التي تميل بحكم انتمائها للمنطقة المتوسطية. وقال انه بالاضافة الى الاتفاقيات المبرمة مع كل من تونس والمغرب فهناك مفاوضات جارية مع كل من مصر ولبنان لإبرام اتفاقيات مماثلة.

استبعاد تدفق مسافرين عراقيين للامارات بعد فتح الخط الملاحي بين البلدين

دبي: «الشرق الاوسط»

استبعدت اوساط سياحية في دولة الامارات ان يؤدي فتح الخط الملاحي بين موانئ دبي وميناء ام قصر العراقي الى تدفق سياحي من العراق للامارات، مشيرة الى ان الظروف الصعبة التي يمر بها الشعب العراقي بسبب الحصار تجعل استخدام الخط الملاحي من قبلهم للسفر الى الخارج مكلفاً قياساً لتكاليف السفر عبر البر من خلال سورية او الاردن.

ولكن اوساط رجال الاعمال اوضحت ان الخط الملاحي المخصص لنقل المسافرين والحاجات الانسانية للعراق سيكون بداية لاعتماد موانئ دبي كنقاط لاعادة التصدير الى العراق، وخاصة بالنسبة للمواد الغذائية التي يستوردها العراق بموجب قرار الامم المتحدة النفط مقابل الغذاء. واشارت هذه المصادر الى ان التوتر الذي تشهده العلاقات الاردنية ـ العراقية قد يؤدي الى تغيير في استراتيجية النقل العراقية التي كانت تعتمد على ميناء العقبة الاردني.

واوضحت ان التسهيلات المتاحة في موانئ دبي، والتطور الذي تشهده العلاقات التجارية بين العراق والامارات بشكل عام ودبي بشكل خاص، عوامل مشجعة للعراقيين لاعتماد الموانئ الاماراتية.

وتقول مصادر امنية اماراتية ان من غير المتوقع ان يؤدي فتح خط ملاحي الى تعديل في الشروط اللازمة لدخول العراقيين للامارات، مشيرة الى ان دولة الامارات تطلب تاشيرة دخول مسبقة للزائرين وتعطي تاشيرة ترانزيت محدودة لرجال الاعمال والتجار.

ويذكر ان وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح كان قد زار دبي خلال الشهر الحالي في اطار مشاركته في المعرض الافريقي الذي عقد في الشارقة، وقد اجتمع خلال وجوده بالامارات مع ولي عهد دبي الشيخ محمد بن راشد المكتوم. وكان سلطان بن سليم مدير عام سلطة الموانئ في دبي قد اكد ان السلطة حصلت على موافقة لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة على فتح خط ملاحي للركاب بين موانئ دبي وميناء أم قصر العراقي.

واوضح ابن سليم في تصريحات له حول هذه الخطوة ان سلطة موانئ دبي كانت قد اجرت اتصالات بهذا الخصوص مع وزارة الخارجية الاماراتية ومع البعثة الدائمة لدولة الامارات في الامم المتحدة، وان هذه الاتصالات اسفرت عن الحصول على موافقة لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة على فتح الخط الملاحي بموجب مذكرة صادرة عن رئيس لجنة العقوبات بتاريخ 17 ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

واعرب ابن سليم عن امله في ان يساهم هذا الخط في تخفيف المعاناة عن الشعب العراقي، مشيراً الى ان عدة شركات ملاحية ابدت رغبة في استخدام هذا الخط.

واردات الذهب في دبي ترتفع لمستوى قياسي جديد

دبي ـ رويترز: أظهرت بيانات في دبي أن واردات الامارة من الذهب سجلت مستوى قياسيا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي اذ بلغت 66,9 طن مع اقبال العملاء من شبه القارة الهندية ودول الخليج على الشراء مستغلين فرصة هبوط الاسعار.

واصدر مكتب الذهب العالمي في دبي بيانا استند فيه الى بيانات الجمارك التي اعلنت أمس الثلاثاء. وجاء فيه ان الارقام تمثل زيادة بنسبة 88 في المائة عن الواردات في نوفمبر 1996 وزيادة عن الواردات في اكتوبر (تشرين الاول) والتي بلغت 55,1 طن.

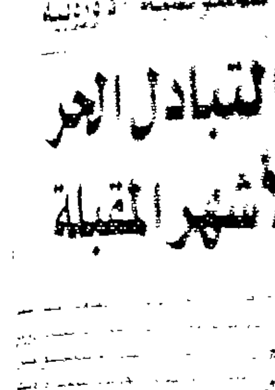
وخلال أول 11 شهرا من العام الحالي استوردت دبي 595,6 طن من الذهب معظمها من سويسرا وبريطانيا وجنوب افريقيا مقارنة مع 318,5 طن في نفس الفترة من عام 1996 وقال تجار محليون ان ضعف أسعار الذهب وحلول موسم الزواج في الهند وحصاد المحاصيل الشتوية كانت العوامل الرئيسية وراء زيادة واردات الذهب. وتعتبر دبي مورد الذهب الرئيسي للهند اكبر مستهلك للمعدن النفيس في العالم. وقال دف. باتي مدير مجلس الذهب العالمي لدول الخليج «دفع سعر الذهب كلا من المستثمرين في قطاع التجزئة ومستهلكي الحلي لشراء الذهب.. المعدن الاثير لديهم. هذا واضح من الزيادة التي نشهدها في الطلب على السبائك الصغيرة والعملات».

وانخفضت أسعار الذهب في نوفمبر لاقل مستوياتها منذ 12 عاما اذ تدنت عن 300 دولار للاوقية (الاونصة) بسبب المخاوف من اقدام بعض البنوك المركزية والمنتجين على البيع. اما في نوفمبر من العام الماضي فقد ارتفع سعر الذهب الى ما يتراوح بين 380 و385 دولارا للاوقية.

وقال رولف شنيبلي رئيس مجلس الذهب للشرق الاوسط والهند «تظهر هذه المنطقة شهرا تلو الآخر ثقة اكبر في الذهب. وكل اسبوع نرى تقارير من خبراء غربيين يتحدثون عن غياب الدوافع التي تشجع على شراء الذهب، ومن الواضح ان المنطقة لا تولي هذه الارقام اهتماما».

واضاف في تقرير للمجلس «منذ عام 1994 وهذه المنطقة تشهد زيادة مستمرة في الطلب على الذهب» من جهة ثانية ساعد أيضا نمو الطلب من ايران ومصر على زيادة الواردات. ونفى شنيبلي تعرض واردات دبي للخطر بسبب تحرير قواعد استيراد الذهب في الهند والتي يتوقع بعض التجار والمحللين ان تؤدي الى هبوط واردات دبي بعد ان أصبح بمقدور الشركات الهندية الحصول على متطلباتها من الذهب من الدول المنتجة مباشرة. وقال «يؤكد المجلس أن التأثير الفوري لتحرير السياسة الهندية سيكون محدوداً. وأرقام نوفمبر الماضي تثبت أن دور دبي كمورد لا يمكن ان يتأثر بحدث واحد».

وخففت الهند في أكتوبر سياسة استيراد الذهب عندما سمحت لثلاث وكالات تديرها الدولة ولثمانية بنوك بشراء أي كمية تشاءها من الذهب والفضة وبيعها في السوق المحلية. وموردو الذهب الرئيسيون لدبي حتى الآن هذا العام هي سويسرا التي بلغ حجم صادراتها 401,321 طن وبريطانيا وبلغت صادراتها 127,4 طن وجنوب افريقيا بصادرات حجمها 47,8 طن.



الأمير سلمان دشن أول شاحنة بيئية لشركة «مبرد»

المعمر: التلوث في السعودية بلغ مستويات عالية

الرياض: من محمد البسام

دشن الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض ظهر امس الثلاثاء اول ناقلة من اسطول الناقلات التي تسلمتها الشركة السعودية للنقل البري (مبرد) والتي تعتبر الاولى على مستوى الشرق الاوسط والمطابقة لمواصفات المحافظة على البيئة، وذلك بحضور وزير الزراعة السعودي الدكتور عبد الله بن معمر والسفير الالماني لدى السعودية.

وقد تفقد امير منطقة الرياض الشاحنة التي وقعت الشركة صفقة تتضمن استبدال 160 شاحنة قديمة من اسطول الشركة الى الحديث منها وذلك بقيمة 40 مليون ريال مع شركة الحاج حسين علي رضا وشركاه المحدودة وكيل شركة مان الالمانية، حيث تتميز الشاحنات الجديدة بعدم انبعاث اي غازات ضارة من العادم او ادخنة كما هي الحال في شاحنات الديزل الاخرى، وذلك حفاظا على البيئة ومحافظة على طبقة الاوزون.

وقال وزير الزراعة السعودي عقب حفل التدشين ان شركة «مبرد» قامت بأداء جيد خلال الفترة الماضية، حيث قامت بخدمة قطاعات مختلفة والشركة تشكر على مبادرتها على استخدام تلك الشاحنات والتي تتميز بمواصفات تتناسب مع الحفاظ على البيئة، ويعتبر هذا التوجه غير مسبوق للشركات السعودية.

وذكر الدكتور المعمر ان الاجهزة المعنية تامل من الشركات العاملة في قطاع النقل ان تحتذي بمبادرة شركة «مبرد» للاستفادة من تلك الشاحنات، مؤكدا بان استخدامها اصبح ضرورياً للحد من الملوثات الناجمة من عوادم الناقلات، مشيرا الى ان النسب التي رصدت لمستوى التلوث في مناطق مختلفة في السعودية وصلت الى مستويات عالية لا بد من الحد منها.

وقال خالد ابراهيم النملة رئيس مجلس ادارة الشركة السعودية للنقل البري «مبرد» بانه نظرا لمشاركة الشركة في مشروع نقل وتوزيع لحوم الهدي والاضاحي في موسم الحج المقبل وبناء على توجيهات خادم الحرمين الشريفين برعاية حجاج بيت الله الحرام والاهتمام بهم والحفاظ على صحتهم وسلامتهم فقد قررت الشركة توقيع صفقة لشراء مجموعة من الشاحنات ذات المواصفات الخاصة بالمحافظة على البيئة لنقل اللحوم في موسم الحج، وذلك عن طريق استبدال الشاحنات القديمة بالشاحنات الحديثة ودفع الفرق والذي يصل الى 40 مليون ريال كقيمة لـ160 شاحنة سيتم وصولها تباعا خلال الفترة القليلة المقبلة.

واشار الى ان هذه الخطوة ستساهم في المحافظة على نظافة البيئة ومنع تلوث الهواء مما يساعد الحجاج على اداء شعائرهم في يسر وامان.

واوضح انه تم وضع مواصفات تتماشى مع التقنية الحديثة في العالم، حيث تم وضع مواصفات لعزل الضوضاء عن كابينة السائق وتقليل نسبة الضوضاء الصادرة من الشاحنات.

الأمير سلمان وعدد من الضيوف يتفقدون الشاحنة (مان) المصنعة بمواصفات تساهم في الحفاظ على بيئة نظيفة واشترتها شركة «مبرد» لتخدم في موسم حج هذا العام (تصوير: جيوفاني باسكوالي)

جميل ينفي ترشيحه نائبا لرئيس غرفة جدة

جدة: من مجدي وعدو

نفى المهندس محمد عبد اللطيف جميل رئيس مجموعة عبد اللطيف جميل السعودية وعضو مجلس ادارة غرفة جدة في دورتها المقبلة ان يكون قد رشح نفسه لمنصب نائب رئيس الغرفة التجارية الصناعية في جدة. وعزا جميل عدم ترشيح نفسه للمنصب لانه - اي المنصب - سيملي عليه الكثير من الاعباء الامر الذي سيتطلب اخذ الكثير من وقته لتلك المهام وهو ما لا تسمح به ظروفه العملية في مجموعة عبد اللطيف جميل. ووصف جميل وجوده في المجلس الجديد بانه تشريف كبير له وانه لن يتوانى عن تقديم ما يستطيع المساهمة به في اي مواقع.

وابدى سروره لاستمرار الشيخ اسماعيل ابو داود في قيادة دفة الغرفة التجارية في الدورة المقبلة، مشيرا الى ان فريق العمل الذي عمل مع ابو داود في الدورات الماضية وجد فيه الاب والمعلم والناصح.

يشار الى ان نفي المهندس جميل لنبأ ترشيحه لنيابة الرئيس في غرفة جدة للدورة المقبلة يعود لنشر احد الصحف السعودية لهذا الخبر رغم ان المعلومات الواردة من الغرفة - وان كانت غير رسمية - تشير الى ان المرشحين للمنصب هما وليد الجفالي وعبد الله زينل وعبد العزيز النويصر.

تشمل صناعات وتقنيات متطورة والأسمنت والأغذية

«كليوبترا جروب» المصرية تدشن 5 مشروعات بقيمة 750 مليون جنيه

القاهرة: من يوسف شاكر

دشنت مجموعة «كليوبترا جروب» المصرية 5 مشروعات في اعمال التقنيات المتطورة والسياحة والاسمنت والصناعات الغذائية براسمال قدره 400 مليون جنيه واستثمارات تتجاوز 750 مليون جنيه. وتأسست المجموعة مع شركاء من ماليزيا وشركة كليوبترا سيلكون فالي» براسمال مصرح به قدره 500 مليون جنيه ومصدر 100 مليون جنيه بواقع 70 في المائة للمجموعة المصرية و30 في المائة للشركاء الآخرين. وستقوم الدوائر المتداخلة والبطاقات الذكية واجهزة استخراج جوازات السفر والبطاقات الشخصية والصحية.

وقال رئيس المجموعة محمد ابو العينين ان المرحلة الاولى من برنامج «كليوبترا سيلكون فالي» التي ستنتهي في اواخر العام المقبل لن تتكلف 200 مليون جنيه والمرحلة الثانية التي تستغرق نحو عام 300 مليون جنيه وان المصنع سيقام على مساحة 50 الف متر مربع قرب مدينة العاشر من رمضان الصناعية وان الانتاج سيطرح في اسواق محلية وخارجية.

واضاف ان المشروعات الاخرى تشمل تاسيس شركة «كليوبترا جروب للاستثمار الزراعي والصناعات الغذائية» براسمال مصدر قدره 50 مليون جنيه ومصرح به 100 مليون لاستصلاح نحو 50 الف فدان في منطقة شرق العوينات واستزراعها واقامة مشروعات تصنيع زراعي موازية توفر نحو 2500 فرصة عمل. واضاف ان الشركة بدأت 3 مشروعات اخرى لصناعة الاسمنت مع رجال اعمال من الصين لانشاء مصنع بطاقة مليون طن اسمنت سنويا في السويس على مساحة مليون متر مربع براسمال قدره 100 مليون جنيه ومشروعين سياحيين في منطقتي الساحل الشمالي والغردقة لاقامة سلسلة فنادق وقرى سياحية براسمال 150 مليون جنيه.

وقال ان «كليوبترا جروب» بدأت مفاوضات لتصدير منتجاتها من السيراميك وادوات الصرف الصحي الى هونغ كونغ والفلبين وماليزيا وان الشركة نجحت في غزو عدة اسواق اوروبية.

الشتاء وقرب رمضان يرفعان مبيعات المواد الغذائية والاستهلاكية بنسبة 40% في السعودية

الدمام: من وليد بوعلي

يشهد سوق المواد الغذائية في الايام الحالية ارتفاعا كبيرا في اجمالي المبيعات في السعودية قدره مراقبون في السوق بنسبة 40% مقارنة بالشهور القليلة الماضية، ويعود ذلك الارتفاع الى قرب حلول شهر رمضان حيث جرت العادة ان تشهد هذه الايام اقبالا كبيرا من قبل المستهلكين لشراء كافة احتياجاتهم من المواد الغذائية تفي بمتطلبات شهر رمضان حيث ان الاغلبية يفضلون شراء كامل احتياجاتهم من المواد الغذائية خلال هذه الايام نظرا لان الحركة تكاد تكون شبه محصورة خلال شهر رمضان.

ولم تكن المواد الغذائية هي صاحبة الحظ الاوفر في المبيعات بل حظيت الملابس الشتوية بنصيب في المبيعات لا يقل عنها حيث يلاحظ ان درجة الحرارة بدأت تشهد انخفاضا ملحوظا الامر الذي يعلن دخول فصل الشتاء بشكل جاد، ونظرا للكم الكبير من المبيعات والذي تحققه المواد الغذائية والملبوسات خلال تلك الفترة فقد عمد الاغلبية من التجار الى ابتكار اساليب تسويقية تساهم في جذب اكبر قدر ممكن من المستهلكين، ويلاحظ ذلك من خلال اقامة مجمعات ومراكز تجارية ضخمة تجمع تحت سقفها كافة متطلبات الاسرة.

وتتركز مبيعات المخازن الكبرى في الدمام على البيع بالجملة لاغلبية المواد الغذائية، ويؤكد مراقبون في السوق على ان فكرة انشاء المخازن الكبرى ناجحة بكل المقاييس وجديدة على المنطقة وقد حظيت باقبال من قبل المستهلكين، وكانت مجموعة شركات عبد القادر المهيدب واولاده المالكة للمخازن قد اعلنت عن عزمها انشاء مراكز جديدة خارج المنطقة الشرقية وتمتلك حاليا ثلاثة مراكز في الدمام والخبر وقريبا سيبدأ تشغيل المركز الثالث بمحافظة الاحساء بالمنطقة الشرقية ويرى البعض ان قيام مراكز تسويقية عالية المستوى كالمخازن الكبرى ساهمت في تغير مفهوم التسوق حيث جعلت منه متعة.

والمتتبع للسوق خلال الايام الحالية يلاحظ أن المراكز التجارية الضخمة والصغيرة منها مليئة بالاصناف المتنوعة من المواد الغذائية استعدادا لمواجه متطلبات متسوقيها حيث اتجه التجار لتوفر العديد من الانواع والاصناف الغذائية والتي تحظى بطلب المستهلكين، ونظرا لما يحققه تجار المواد الغذائية من مبيعات عالية فقد عمد البعض من التجار الى اعلان تنظيم مسابقات خصصت لها جوائز قيمة، الامر الذي سيساهم في رفع المبيعات ويضاعفها.

ويعتبر مراقبون ان شهر رمضان من الشهور التي تدفع الكثير من التجار الى عمل حملات تخفيضات على مختلف السلع الاستهلاكية وينتظر خلال الاسبوعين المقبلين ان يعلن من خلال حملات دعائية ضخمة عن بدا فعاليات التخفيضات تشتمل على خصومات تجاوز 50% في اغلب الاحيان مقارنة بالسعر قبل فترة وجيزة.

ومن الملاحظ كذلك ان محلات بيع الاثاث ووكلاء السيارات هم اكثر الجهات التي تقوم بتنظيم وعمل حسومات، ويصل ما تقدمه محلات بيع الاثاث العالمية والمحلية من حسومات الى اكثر من 30% مقارنة بالسعر قبل دخول شهر رمضان، اما وكلاء السيارات فتتجه الى نفس الاسلوب ولكن من نوع آخر حيث تطلق عددا من التسهيلات للمشتري منها اعفاؤه من دفع مقدم ليحصل على سيارة جديدة يصعب الحصول عليها في الايام العادية بجانب اقساط ميسرة ومريحة تصل مدتها الى حوالي 48 شهرا.

كما تقوم كذلك محلات بيع الاجهزة الالكترونية ويتبعها محلات بيع اجهزة الكومبيوتر والالعاب الالكترونية الأخرى الى عمل تخفيضات مغرية متفاوتة النسب بجانب محلات بيع الملابس الجاهزة والتي تترقب دخول شهر رمضان لتعلن عن تخفيضاتها السنوية

وتتصدر المجمعات والاسواق التجارية حرب هذه التخفيضات، وتتجه اغلب الشركات والمحلات التي تقطن المجمعات الضخمة الى الكشف عن برامجها الجديدة المتمثلة في تخفيضات عالية على مختلف بضائعها الاستهلاكية والغذائية والملبوسات وذلك عبر وسائل الاعلام المرئية والمسموعة، فيما تقوم المحلات التجارية التي يصعب عليها الاعلان بمبالغ مكلفة في اية من وسائل الاعلان على تعليق لافتات على ابواب محلاتهم تشير الى نسبة الخصم بهدف جذب انتباه المارة بالسوق خلال تسوقهم في المجمعات والاسواق التجارية.

يقول خالد صلاح مدير العلاقات العامة والتسويق بمركز الخبر التجاري ان المبيعات ترتفع خلال شهر رمضان بشكل عال قدره باكثر من 60% مقارنة بالشهور الماضية من السنة، واضاف ان القوة الشرائية لدى المستهلكين سترتفع بشكل اكبر خلال الاسابيع القليلة المقبلة حيث يعقب شهر رمضان عيد الفطر والذي تحقق فيه محلات الملابس الجاهزة اعلى المبيعات.

فيما يؤكد عدد من التجار ان الاسواق في حالة جيدة والاقبال من المستهلكين على الشراء ملحوظ في الفترة الحالية، ويتفق الاغلبية من تجار الاسواق على ان مبيعاتهم في السنوات الاخيرة بدأت تشهد انخفاض وذلك مع ظهور مجمعات واسواق جديدة، ويتوقع ان تنخفض المبيعات خلال السنوات المقبلة بنسبة متفاوتة قدرها البعض بحوالي 30%.

المنطقة الشرقية وتمتلك حاليا ثلاثة مراكز في الدمام والخبر وقريبا سيبدأ تشغيل المركز الثالث بمحافظة الاحساء بالمنطقة الشرقية ويرى البعض ان قيام مراكز تسويقية عالية المستوى كالمخازن الكبرى ساهمت في تغير مفهوم التسوق حيث جعلت منه متعة.

والمتتبع للسوق خلال الايام الحالية يلاحظ ان المراكز التجارية الضخمة والصغيرة منها مليئة بالاصناف المتنوعة من المواد الغذائية استعدادا لمواجه متطلبات متسوقيها حيث اتجه التجار لتوفر العديد من الانواع والاصناف الغذائية والتي تحظى بطلب المستهلكين، ونظرا لما يحققه تجار المواد الغذائية من مبيعات عالية فقد عمد البعض من التجار الى اعلان تنظيم مسابقات خصصت لها جوائز قيمة، الامر الذي سيساهم في رفع المبيعات ويضاعفها.

ويعتبر مراقبون ان شهر رمضان من الشهور التي تدفع الكثير من التجار الى عمل حملات تخفيضات على مختلف السلع الاستهلاكية وينتظر خلال الاسبوعين المقبلين ان يعلن من خلال حملات دعائية ضخمة عن بدا فعاليات التخفيضات تشتمل على خصومات تجاوز 50% في اغلب الاحيان مقارنة بالسعر قبل فترة وجيزة.

ومن الملاحظ كذلك ان محلات بيع الاثاث ووكلاء السيارات هم اكثر الجهات التي تقوم بتنظيم وعمل حسومات، ويصل ما تقدمه محلات بيع الاثاث العالمية والمحلية من حسومات الى اكثر من 30% مقارنة بالسعر قبل دخول شهر رمضان، اما وكلاء السيارات فتتجه الى نفس الاسلوب ولكن من نوع آخر حيث تطلق عددا من التسهيلات للمشتري منها اعفاؤه من دفع مقدم ليحصل على سيارة جديدة يصعب الحصول عليها في الايام العادية بجانب اقساط ميسرة ومريحة تصل مدتها الى حوالي 48 شهرا.

كما تقوم كذلك محلات بيع الاجهزة الالكترونية ويتبعها محلات بيع اجهزة الكومبيوتر والالعاب الالكترونية الأخرى الى عمل تخفيضات مغرية متفاوتة النسب بجانب محلات بيع الملابس الجاهزة والتي تترقب دخول شهر رمضان لتعلن عن تخفيضاتها السنوية

وتتصدر المجمعات والاسواق التجارية حرب هذه التخفيضات، وتتجه اغلب الشركات والمحلات التي تقطن المجمعات الضخمة الى الكشف عن برامجها الجديدة المتمثلة في تخفيضات عالية على مختلف بضائعها الاستهلاكية والغذائية والملبوسات وذلك عبر وسائل الاعلام المرئية والمسموعة، فيما تقوم المحلات التجارية التي يصعب عليها الاعلان بمبالغ مكلفة في اية من وسائل الاعلان على تعليق لافتات على ابواب محلاتهم تشير الى نسبة الخصم بهدف جذب انتباه المارة بالسوق خلال تسوقهم في المجمعات والاسواق التجارية.

يقول خالد صلاح مدير العلاقات العامة والتسويق بمركز الخبر التجاري ان المبيعات ترتفع خلال شهر رمضان بشكل عال قدره باكثر من 60% مقارنة بالشهور الماضية من السنة، واضاف ان القوة الشرائية لدى المستهلكين سترتفع بشكل اكبر خلال الاسابيع القليلة المقبلة حيث يعقب شهر رمضان عيد الفطر والذي تحقق فيه محلات الملابس الجاهزة اعلى المبيعات.

خالد الفايز لـ«الشرق الأوسط»

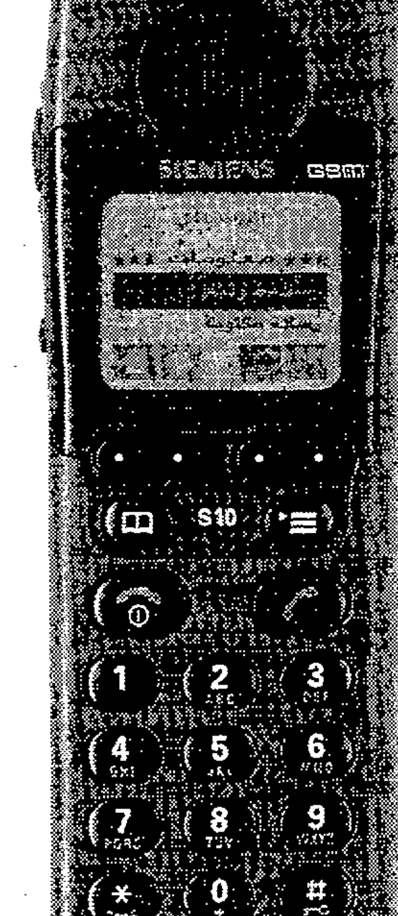
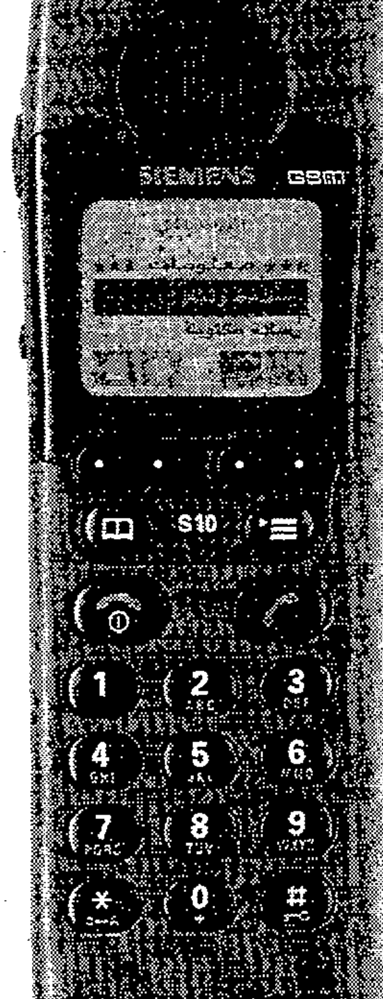
10 مليارات دولار كلفة مشروعات تابعتها مؤسسة الخليج العام الحالي

الكويت: من فادية الزعبي

اعلن الرئيس التنفيذي لمؤسسة الخليج للاستثمار الدكتور خالد الفايز ان المؤسسة قد قامت خلال العام الحالي بمتابعة 30 مشروعا تتجاوز تكلفتها 10,260 مليار دولار. ساهمت بخمسة مشاريع منها تقدر تكلفتها الكلية بحوالي 1,813 مليار دولار، وتبلغ حصة المؤسسة من هذه التكلفة 34,84 مليون دولار.

واضاف الدكتور الفايز في حديثه لـ«الشرق الأوسط» ان المشاريع الخمسة التي ساهمت المؤسسة بها هي شركة الثريا للاتصالات الفضائية في الامارات، وشركة الواحة العالمية للتاجير في الامارات ايضا، وشركة مصنع المنار للمنتجات البلاستيكية في السعودية، وشركة قطر للحديد الاسفنجي المقولب في قطر، والشركة الوطنية للخدمات البيئية في الكويت. وقال ان المؤسسة وافقت خلال هذا العام على المساهمة في شركة ادارة صندوق الاستثمار المباشر في الكويت والذي تبلغ تكلفته 330 مليون دولار. ومن المتوقع ان تبلغ مساهمة المؤسسة في الشركة والصندوق معا نحو خمسة ملايين دولار.

وحول نشاط المؤسسة في مجال الخدمات الاستشارية والتمويلية قال الدكتور الفايز ان المؤسسة قد استطاعت المشاركة في عدة معاملات عالمية تخص دول مجلس التعاون الخليجي وذلك رغم المنافسة الحادة مع البنوك العالمية والاجنبية وتتطلع المؤسسة لاستمرار الدعم المعنوي لدول المجلس والمشاركة بجميع الانشطة المالية العالمية منها والمحلية خاصة في مجال اصدارات السندات والاسهم والاستشارات المالية. وقال ان المؤسسة قامت خلال العام الحالي باعداد اول قرض تجاري عالمي لتمويل مشروع بناء محطة توليد كهرباء بالمملكة العربية السعودية لحساب الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الشرقية، وتمت تغطية القرض البالغ 500 مليون دولار لمدة 10 سنوات من البنوك العالمية والخليجية. كما ساهمت المؤسسة باصدار سندات عالمية لسلطنة عمان بمبلغ 220 مليون دولار، وساهمت في اصدار سندات عالمية لبنك الخليج الدولي بمبلغ 200 مليون دولار، وقامت بالاكتتاب والمساهمة في بيع اسهم شركة سانتافي للحفر لحساب مؤسسة البترول الكويتية. كما فازت بعقد الاستشارات المالية لاعداد قرض بمبلغ 300 مليون دولار لحساب الشركة القطرية للحديد المقلوب (قابيكو) بدولة قطر. واكتتبت وساهمت في بيع اسهم شركة البحرين للاسواق الحرة بدولة البحرين. كما استكملت الاستشارات المالية لمشروع شركة ISPAT الهندية للحديد المختزل بدولة البحرين. ومن المنتظر توقيع اتفاقيات القروض في اوائل العام المقبل.


خالد الفايز

كما قامت المؤسسة باستكمال الاستشارات المالية للمشروع العماني الهندي للاسمدة ومن المنتظر توقيع اتفاقية القروض في اوائل العام المقبل.

وذكر الدكتور الفايز ان نشاط المؤسسة لهذا العام قد تميز بتطوير العديد من المشاريع الضخمة ذات التقنية العالمية والتي يتجاوز حجم كل منها الف مليون دولار في تكلفته الاستثمارية. وقد تركزت تلك الاستثمارات على القطاعات الصناعية الاساسية مثل الصناعات البتروكيماوية، وصناعة الالمونيوم، وفي مجال الاتصالات الى جانب العديد من المشاريع المتعلقة بتخصيص البنية التحتية بدول مجلس التعاون.

ويذكر ان مؤسسة الخليج للاستثمار «GIC» هي احدى ثمار مجلس التعاون الخليجي وساهمت في انشائها عام 1983 حكومات الدول الست الاعضاء في المجلس وتهدف المؤسسة الى تطوير التنمية الاقتصادية في منطقة دول مجلس التعاون الخليجي، وتعزيز التعاون الاقتصادي الاقليمي، وتشجيع مساهمة القطاع الخاص في منطقة الخليج. وتتمتع مجموعة مؤسسة الخليج للاستثمار بامكانيات مالية ضخمة تجعلها واحدة من اقوى المؤسسات المالية في المنطقة حيث يبلغ راسمالها المصرح والمكتتب به 2,1 بليون دولار اميركي في حين يبلغ اجمالي حقوق المساهمية 1071 مليون دولار اميركي.

وتقدم مؤسسة الخليج للاستثمار مجموعة متنوعة من الخدمات المالية للشركات القائمة والعاملة في منطقة دول مجلس التعاون الخليجي من مقرها الرئيسي في دولة الكويت ومن خلال شركتها التابعة - بنك الخليج الدولي - ومقره دولة البحرين ومن مكاتب المجموعة في كل من ابوظبي وبيروت ولندن ونيويورك وعمان وسنغافورة.

نفي السماح للبنوك بالمضاربة بالعملة في الأسواق الخارجية

«المركزي المصري» يقرر تدوير جزء من احتياطي النقد الأجنبي

القاهرة: من يوسف شاكر

أعلن محافظ البنك المركزي المصري اسماعيل حسن ان البنك بدأ مفاوضات مع بيوت مال عالمية بشأن تكوين 4 محافظ مالية بقيمة 200 مليون دولار لتدوير جزء من احتياطي النقد الأجنبي المتوافر لديه البالغ 20,4 مليار دولار، مشيرا الى ان تكوين المحافظ مرهون بشروط وضوابط صارمة اهمها عوامل الامان والسيولة العالية والارباح المرتفعة حيث سيتم الاستثمار في الاوراق والاذون والسندات ذات اقل درجة ممكنة من المخاطر والسيولة العالية والأرباح المرتفعة.

وشدد المحافظ في ندوة نظمتها جمعية الاقتصاد السياسي والاحصاء والتشريع مساء الأحد الماضي على ان البنك المركزي يتشدد في توظيف الاحتياطي حيث يقتصر استثماره في اذون الخزانة الحكومية الموثوق في قدرتها على السداد والسندات العالمية المضمونة ذات اقل درجة من المخاطر واكثر معدل ربحية وقدرة على السيولة، موضحا انه لا داعي للتخوف من التعاون مع بيوت المال العالمية في هذا الصدد، حيث ان هذه الجهات ستدير المحافظ لحساب المركزي المصري وباسمه وتحت ضوابط وقيود معقدة وصارمة لا تسمح بأي تلاعب.

واستبعد المحافظ توظيف الاحتياطي من النقد الاجنبي مباشرة في مشروعات التنمية، موضحا ان الاتجاه لاقراض هذا الاحتياطي سيؤثر في كمية السيولة الموجودة في السوق ويضر الاقتصاد الوطني، غير ان النقد الاجنبي سيكون متاحا حال الاحتياج اليه.

ورفض اسماعيل حسن التشكيك في معدلات نمو الاقتصاد المصري والمؤشرات المتعلقة بالسيولة والتضخم مؤكدا ان هذه المؤشرات دقيقة للغاية، وتتم وفق بيانات ومختبرات علمية دقيقة ومن خلال بيانات ومعلومات مدققة، مشيرا الى ان حالات «البرتستو» و«الافلاس» التي يتم الاعلان عنها تخص قطاعا ضيقا داخل نطاق الاقتصاد الوطني الواسع ولا يعني الكساد في بعض القطاعات تراجعا في النمو، مشيرا الى ان قيمة حالات البرتستو مجتمعة تعتبر ضئيلة مقارنة بحجم مدخلات الدخل القومي الاخرى، كما ان حالات الافلاس لا تخص الوحدات الكبيرة وتقتصر على كيانات صغيرة للغاية.

وقال محافظ البنك المركزي ان السلطة النقدية في مصر تتابع عن قرب وباستمرار الاموال الاجنبية الساخنة الراغبة في استثمارات قصيرة الاجل، موضحا ان حجم هذه الاموال المستثمر في اذون الخزانة والاوراق المالية غير مزعج وبالقدر المناسب وتحت المتابعة، وان البنك المركزي لديه اجراءات وقائية مناسبة تحول دون حدوث اية مشاكل اذا ما قررت تلك الاموال الخروج بكثافة.

ونفى المحافظ السماح للبنوك بالمضاربة في العملة، موضحا ان تجربة البورصات الآسيوية اثبتت عمليا حجم الاضرار البالغة التي يمكن ان تحدث حال السماح بالمضاربة في العملة، مشيرا الى ان البنوك المصرية طرحت تعديلات على قانون البنوك للسماح له بالاستثمار العقاري وان المسالة ما زالت قيد البحث في مجلس الشعب.

وعلل اسماعيل حسن تحديد نسبة 40 في المائة كحد اقصى لمساهمة البنوك المباشرة في المشروعات بانه من غير المقبول ان تتحول البنوك الى شركات لادارة المشروعات لانه اذا زادت المساهمة على 40 في المائة معناه ان تدير البنوك المشروع، وهذا امر غير مقبول، مشيرا الى وجود حالات خاصة ساهمت فيها البنوك باكثر من هذه النسبة بموافقة من البنك المركزي، وان قانون البنوك المصري ربط مساهمات البنوك في المشروعات المختلفة باجمالي حقوق الملكية بحيث لا تزيد عنها للحيلولة دون اية مخاطرة ضارة. ووصف العمولات التي تتقاضاها البنوك نظير الخدمات المصرفية التي تؤديها للعملاء بانها قليلة وعند الحد الادنى حال مقارنتها بنظيرتها العالمية، بدليل ان هامش سعر الصرف بين الشراء والبيع في البنوك ضئيل للغاية، كما ان هذه العمولات ليست لها لائحة وهي عملية متروكة للبنوك التي تتنافس في ما بينها لتصل بالعمولات الى الحد الادنى.

ورفض المحافظ تسمية البنك التجاري العام الذي سيتم خصخصته الشهر المقبل قائلا: «البنك المركزي لا يملك البنوك العامة ومن لا يملك لا يبيع ولكن يبقى له دور النصح والقرار النهائي قرار المالك».

واستدرك ان عملية البيع لن تكون لكامل البنوك، وان هناك عدة بدائل كزيادة راس المال او التخلي عن جزء من راس المال او بكلتا الحالتين، موضحا ان مجلس الشعب المصري بصدد اجراء تعديل في قانون البنوك يسمح ببيع احد البنوك التجارية العامة الاربعة.

وكشف اسماعيل حسن عن ان البنك المركزي لم يوقع على اتفاقية بخصوص تحرير الخدمات المالية، وان دخول اي بنك لممارسة النشاط في مصر مشروط بموافقة البنك المركزي الذي يملك الحق في تحديد متى واين وكيف يحدث هذا، مشيرا الى ان العبرة في النهاية بسلامة الاداء والالتزام بالاطر والسياسات النقدية المعمول بها، موضحا ان المنافسة شيء طيب طالما كانت في صالح المتعامل ولم تضر الاقتصاد الوطني.

ورهن المحافظ خفض ايداع نسبة الـ 15 في المائة من ودائع البنوك لدى البنك المركزي بوجود ظروف تتطلب خفضها او زيادتها حسب المتغيرات التي تطرأ على حجم السيولة المحلية ومتطلبات السوق المصرفي في مصر، واستبعد توظيف هذه الاحتياطيات في اية مشروعات لانها وسيلة لضبط كمية السيولة ومواءمتها مع احتياجات المجتمع.

واعترف اسماعيل حسن بان تراجع عوائد السياحة سيؤثر على نمو احتياطيات النقد الاجنبي، غير انه لم يحدد حجم التاثير، مشيرا الى ان الاحتياطي لم يتاثر حتى الآن، وما زال 20,4 مليار دولار، معتبرا ان زيادة عجز الموازنة بقيمة 1,8 مليار جنيه بنسبة 28 في المائة خلال الربع الاول من العام المالي الحالي 1998/97 لا يعني بالضرورة استمراره في الفترة المقبلة، معللا الزيادة بتسديد الحكومة 4 مليارات جنيه لشركات الاقطان لمساعدتها على التخلص من تعثرها وخسائرها، موضحا ان هذه المسألة لا تتكرر دوريا.

وقدر محافظ البنك المركزي الزيادة في اجمالي السيولة المحلية خلال الربع الاول من العام المالي الحالي بنحو 2,1 في المائة مقابل 2,6 في المائة خلال الفترة نفسها من العام المالي الماضي، مشيرا الى ان الانخفاض يعكس الاصلاح والتصويب الذي حدث في هذه الفترة.

وعقد اسماعيل حسن مقارنة في حجم السيولة المحلية بين عامي 91/90 و1997/96، مشيرا الى ان اجمالي السيولة المحلية زاد خلال العام المالي 91/90 بنسبة 27,6 في المائة، بينما كان النمو الحقيقي في الاقتصاد المصري محدودا للغاية «2 في المائة»، وان البنود المقابلة لحجم السيولة ارتفعت بنسب كبيرة حيث تجاوزت 275 في المائة لصافي الاصول الاجنبية التي قفزت من عجز 4,1 مليار جنيه الى فائض 7 مليارات جنيه، كما زاد صافي المطلوبات من الحكومة من 43 مليار جنيه الى 53,7 مليار جنيه بنسبة 24,7 في المائة، وقفزت المطلوبات من القطاع غير الحكومي من 39 مليار جنيه الى 46,7 مليار جنيه بنسبة 19,7 في المائة، مشيرا الى ان زيادة المديونية الحكومية تسببت في زيادة اجمالي السيولة المحلية.

واضاف اسماعيل حسن ان معدل زيادة اجمالي السيولة المحلية خلال العام المالي 97/96 بلغ 15,1 في المائة بزيادة 2,7 في المائة عن المستهدف نتيجة زيادة صافي الاصول الاجنبية بنحو 16,5 في المائة، مشيرا الى انه بالرغم من ان هذه الزيادة تعتبر مؤشرا جيدا على المركز المصري في المعاملات والاسواق الدولية، الا ان له آثارا تضخمية لأن هذه الاصول تتحول الى عملة محلية داخل السوق الامر الذي يتطلب ضرورة توجيه هذه الاستثمارات الى النوع المباشر الذي يستثمر امواله في عمليات انتاجية لتعويض الآثار الناجمة عن الاستثمارات غير المباشرة على السيولة المحلية. ووضح محافظ البنك المركزي ان البنوك المصرية ملزمة اعتبارا من العام المقبل بنشر قوائم مراكزها المالية دوريا كل 3 اشهر مرفقة بتقرير مراجعة من مدققي حسابات.

ورصد اسماعيل حسن 4 مؤشرات يتم بمقتضاها تقييم اداء السياسة النقدية المصرية تضم معدل التوسع او النمو في اجمالي السيولة المحلية ومقارنته بالنمو الحقيقي في الدخل القومي وارتفاع الاسعار ومعدل التضخم، ومعدل سعر الفائدة الحقيقي وتوجهات الائتمان بالاضافة لكمية السيولة الزائدة في الجهاز المصرفي.

---

38 مليون دولار أرباحه خلال عشرة أشهر

بنك الإسكان يفتتح فرعا رابعا في مناطق السلطة الفلسطينية

عمان: «الشرق الأوسط»

افتتح بنك الاسكان الاردني فرعه الرابع في مدينة الخليل الفلسطينية بحضور مندوب الرئيس الفلسطيني الدكتور علي القواسمي وزير النقل والمواصلات وزهير الخوري رئيس مجلس ادارة بنك الاسكان، وعبد القادر الدويك مدير عام البنك، وعدد من كبار المصرفيين والاقتصاديين الفلسطينيين.

وقال علي القواسمي ان السلطة الوطنية الفلسطينية تعمل جاهدة لتسهيل عمليات الاستثمار، وازالة العراقيل امام المشروعات الاستثمارية، لاننا نريد ان نبني اقتصادا قويا، مشيرا الى توقيع قانون سلطة النقد، وقال ان السلطة الوطنية ستواصل اجراءاتها لتحفيز العمليات الاستثمارية في مجالات مختلفة.

واضاف ان السلطة الفلسطينية تتطلع لان يقوم بنك الاسكان بدور مهم في تسخير امكانياته وقدراته التمويلية في دعم المشاريع التنموية والاستثمارية، والتجارية، وتلبية الاحتياجات المصرفية للمؤسسات والافراد في فلسطين عبر فروعه الموجودة في رام الله، وغزة ونابلس والخليل لخدمة اكبر عدد ممكن من مواقع التجمعات السكنية والتجارية في مختلف المدن الفلسطينية.

زهير الخوري رئيس مجلس ادارة بنك الاسكان تحدث عن مراحل تاسيس البنك وتطرق الى استراتيجية متكاملة ينفذها البنك لخدمة الاقتصاد الفلسطيني والاردني، وزيادة حصته في السوق، خاصة سوق الاقراض التجاري والانمائي والتعاون مع الفعاليات في تمويل مشاريعهم الانمائية، وخاصة المشاريع التجارية والانتاجية، وقال الخوري لقد تم توجيه بنك الاسكان في فلسطين الى الاتصال المستمر مع مختلف الفعاليات الانتاجية كزيادة حجم الاقراض التجاري والانمائي في ضوء التعرف على احتياجاتهم التمويلية وتوفيرها لهم.

واشار الى تحول الاسكان الى بنك تجاري دولي وزيادة راس المال الى 50 مليون دينار (70,5 مليون دولار) من خلال مساهمات عربية في الكويت وقطر ومسقط وليبيا، ومساهمات مستثمرين عربا على راسهم الشيخ خالد بن محفوظ، حيث ارتفع اجمالي حقوق الملكية الى 200 مليون دينار (282 مليون دولار)، وتجاوزت موجودات البنك حاجز المليار دينار (1,41 مليار دولار)، كما تجاوزت ارباح البنك 27 مليون دينار (38 مليون دولار) حتى نهاية شهر أكتوبر (تشرين الثاني) الماضي. وعبر عن تقديره للسلطة الفلسطينية ودعمها لبنك الاسكان في الاراضي الفلسطينية، حيث تم افتتاح اربعة فروع في عدة مدن فلسطينية.

وكان عبد القادر الدويك مدير عام البنك قد عقد مؤتمرا صحافيا في الخليل عرض فيه استراتيجية العمل للمرحلة القادمة والخدمات والمنتجات المصرفية التي سيقدمها البنك في فلسطين، مشيرا الى ان بنك الاسكان هو اكبر بنك في الاردن من حيث راس المال وحقوق المساهمين وعدد الفروع المنتشرة، وثاني اكبر مؤسسة مصرفية في الاردن من حيث الموجودات.

واضاف الدويك لقد وجدنا ايمانا كاملا بضرورة التفاعل والتعاون مع السلطة الفلسطينية في تمويل مشاريع التنمية المختلفة لمساعدة الفلسطينيين في بناء الاقتصاد، وتطوير سوق راس المال.

واوضح الدويك ان بنك الاسكان سيساهم في تطوير سوق راس المال حيث ان المرحلة الحالية تتطلب اجتذاب الموارد المالية الكبيرة من القطاعات المختلفة وتوظيفها في التنمية، مؤكدا ان المناطق الفلسطينية تحتاج الى مشاريع البنية التحتية والطرق والمعدات والمشاريع الاقتصادية والمدن الصناعية.

---

755 مليون درهم واردات أبوظبي من البضائع البريطانية خلال 6 أشهر

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

ذكرت احصائية اصدرتها غرفة تجارة وصناعة ابوظبي، بان واردات امارة ابوظبي من بريطانيا خلال الشهور الستة من هذا العام بلغت 755 مليون درهم في حين بلغت قيمة البضائع غير النفطية التي تم تصديرها لبريطانيا 56 مليون درهم والبضائع المعاد تصديرها 12 مليون درهم.

واوردت الاحصائية ارقاماً حول تجارة بريطانيا مع دولة الامارات العربية المتحدة ككل حيث ذكرت ان قيمة واردات الامارات من البضائع البريطانية في العام الماضي بلغت 6,2 مليار درهم منها 1,6 مليار درهم لامارة ابوظبي والباقي لامارة دبي، باستثناء نسبة 10% لبقية الامارات الاعضاء.

وتشير الاحصائية الى ارتفاع في حجم الواردات من بريطانيا بشكل ملحوظ بين عامي 95 و96 حيث ارتفعت خلال فترة المقارنة من 5816 مليون درهم الى 6231 مليون درهم.

وشهدت البضائع المعاد تصديرها ارتفاعاً ملحوظاً ايضاً حيث بلغت العام الماضي 228 مليون درهم مقابل 182 مليون درهم.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

السهم	القيمة افتتاح	أعلى	ادنى	آخر	كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر طلب 1	أفضل سعر عرض 1	أفضل كمية طلب 1	أفضل كمية عرض 1
بنك الرياض	360	361	360	361	90648	360	361	61827	16685
بنك الجزيرة	206	206	206	206	24	206	207	11664	430
بنك الاستثمار	333	332	332	332	2100	332	333	6	3000
البنك الهولندي	750	0	0	0	0	725	750	200	2754
البنك الفرنسي	366	367	365	365	5600	365	367	2140	3092
البنك البريطاني	782	784	784	784	1200	781	785	60	257
البنك العربي	585	585	585	585	686	583	585	1500	280
البنك الاميركي	749	751	750	751	267	749	751	24	383
الراجحي	1503	1504	1501	1501	748	1501	1504	120	159
البنك المتحد	373	372	371	372	1468	372	373	313	707
سابك	482	483	481	481	11118	481	483	561	3350
الاسمدة	650	654	648	648	4570	647	650	650	500
المصافي	370	0	0	0	0	333	399	200	332
الخزف	220	0	0	0	0	215	236	40	836
صافولا	571	571	569	569	2497	569	572	2146	18
التصنيع	84	84	84	84	14577	83	85	10160	1500
الدوائية	196	197	196	196	257	196	197	16661	1457
الغاز والتصنيع	154	154	153	153	1600	152	155	1000	2000
الجبس	410	0	0	0	0	388	450	900	516
الغذائية	106	106	106	106	5030	106	107	500	1359
الكابلات	120	0	0	0	0	119	120	2000	1500
المتطورة	75	0	0	0	0	73	75	200	519
صدق	91	92	91	91	9202	91	92	5095	875
الاحساء للتنمية	112	0	0	0	0	110	114	1370	1000
زجاج	161	0	0	0	0	155	0	266	0
اميانتيت	122	121	121	121	240	121	123	220	760
اللجين	121	122	121	121	1100	121	122	809	836
الاسمنت العربية	148	148	148	148	600	148	149	400	8000
اسمنت اليمامة	380	382	380	382	1647	381	382	748	696
اسمنت السعودية	212	213	212	212	3402	212	213	9972	19978
اسمنت القصيم	388	0	0	0	0	388	390	3000	4465
اسمنت الجنوبية	358	361	360	361	345	359	361	609	1055
اسمنت ينبع	255	254	254	254	310	253	255	1357	622
اسمنت الشرقية	377	378	377	377	2239	377	380	1091	6559
اسمنت تبوك	139	140	139	139	6819	138	139	20200	129
السعودية للفنادق	153	0	0	0	0	152	154	3023	393
العقارية	142	0	0	0	0	142	145	1850	100
النقل البحري	64	63	63	63	3480	63	64	59434	17694
النقل الجماعي	115	115	115	115	1000	114	115	16999	12960
خدمات السيارات	41	41	41	41	7109	40	41	55275	700
مواشي مكيرش 100	83	83	82	83	48527	82	83	34713	20500
تهامة للاعلان	70	0	0	0	0	70	72	100	1000
عسير	76	0	0	0	0	76	77	1510	4750
طيبة للاستثمار	46	46	46	46	6600	46	47	84965	11320
مكة للانشاء	269	268	267	267	1573	267	269	4459	1000
مبرد	71	71	71	71	19524	70	71	46811	2121
العزيزية بندة	138	0	0	0	0	138	140	994	1000
الباحة	68	68	68	68	3609	67	68	2000	65
الصادرات	152	0	0	0	0	141	167	100	1077
التعمير	91	91	90	91	75851	90	91	17756	4005
ثمار	68	0	0	0	0	62	65	50	1050
كهرباء الوسطى	112	112	112	112	3900	111	112	20429	9749
كهرباء الغربية	111	112	111	111	12946	111	112	2600	7640
كهرباء الشرقية	112	112	112	112	1136	112	114	2556	400
كهرباء الجنوبية	111	0	0	0	0	0	112	0	68
كهرباء تبوك	100	0	0	0	0	97	0	3000	0
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	115	115	115	115	2459	115	116	891	18641
القصيم الزراعية	22	22	22	22	350	22	23	31424	44594
حائل الزراعية	62	0	0	0	0	62	63	6629	4304
تبوك الزراعية	107	107	107	107	8	107	109	2354	2346
الاسماك	210	0	0	0	0	203	211	136	150
الشرقية الزراعية	24	0	0	0	0	23	24	99994	9333
الجوف الزراعية	71	71	71	71	8892	70	71	13000	3000
بيشة الزراعية	76	0	0	0	0	80	0	333	0
جازان الزراعية	67	67	67	67	1500	66	67	16479	10167

المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية امس

أداء البورصات العربية في منتصف الأسبوع

هدوء معاملات بيروت والقاهرة قبيل عطلة العام الجديد واستقرار في السعودية وانتعاش محدود في الإمارات

لندن ـ الرياض ـ الشارقة ـ عمان: «الشرق الأوسط»

مع قرب حلول عطلات عيد الميلاد والعام الجديد وحلول شهر رمضان وترقب اعلان نتائج شركات كبيرة عن العام الحالي، ساد الهدوء معاملات معظم البورصات العربية من بيروت الى القاهرة ومن الكويت الى الدار البيضاء ويستبعد محللون دخول المتعاملين في اي صفقات كبيرة قبل الاسبوع الاول من العام الجديد. لكن في سوق الامارات التي شهدت تراجعا كبيرا في الاسابيع القليلة الماضية ادت صفقات شراء لاسهم مختارة الى انتعاش محدود في معاملاتها بقيادة اسهم شركات اتصالات وفنادق وبنوك كبيرة.

وفي بيروت استقرت الاسهم النشطة امس لليوم الثاني في معاملات الاسبوع الحالي هيمنة معاملات اسهم شركة «سوليدير» لاعادة اعمار وسط العاصمة. وثبت سعر سهم فئة «أ» عند 12,625 دولار وسهم فئة «ب» عند 13,250 دولار وبلغ عرض سهم «أ» في جلسة القطع الثانية نحو 447,3 الف سهم فيما وقف الطلب على نحو 21 الف سهم فقط.

وتراجع اجمالي عدد الاسهم المتداولة في بورصة بيروت الى نحو 109 الاف سهم قيمتها 1,4 مليون من نحو 115 الف سهم بقيمة نحو 513 الف دولار. وجرى تداول 7304 اسهم فقط من أسهم سوليدير بفئتيها مقارنة مع نحو 81 الف سهم في اغلاق الاثنين. واستقرت اسعار اسهم البنوك الثلاثة المدرجة في البورصة وجرى تداول سهم «بنك عودة» بسعر 30,125 دولار و«البنك اللبناني للتجارة» بسعر 21,625 دولار و«بنك بيروت» بسعر 6,5625 دولار. واستقر مؤشر «بلوم» عند 1115,39 نقطة ومؤشر «ليسبي» على 101,35 نقطة ومؤشر «ليبكس» لاسهم البنوك على 211,31 نقطة. ولم تجر معاملات في اسهم الشركات الصناعية الاربع المسجلة «يونيسيراميك» و«الترابة اللبنانية» و«اترنيت» و«الاسمنت الابيض».

وفي القاهرة توقع سماسرة ان يسود هدوء شديد في بورصة الاسهم المصرية خلال الاسبوع الحالي قبيل بدء موسم عطلات اعياد الميلاد والعام الجديد لكنهم لم يستبعدوا اجراء صفقات شراء انتقائية. وقال عمرو الجارحي مدير «شركة الاستثمار التجاري الدولي» امس «لن تحدث اي تحركات مهمة من الآن وحتى نهاية العام». فيما

استبعد محمد ماهر من مؤسسة «برايم سكيوريتيز» للاوراق المالية قيام المستثمرين الاجانب بأي صفقات حتى نهاية العام مضيفا «المستثمرون الاجانب سيبتعدون عن السوق قبيل عطلات عيد الميلاد والعام الجديد اما المستثمرون المحليون فسينتهزون الفرصة لشراء الاسهم القوية».

وتوقع محللون امس تشهد سوق القاهرة طلبا على اسهم «شركة كفر الزيات للمبيدات الحشرية والكيماويات» بعد أن اعلنت توزيع اسهم منحة بواقع سهم عن كل 4 اسهم وارباح نقدية قيمتها 5,25 جنيه للسهم عن العام المالي 1997/1996.

وتكهن الجارحي بارتفاع اسهم «شركة المشروعات الصناعية والهندسية» بعد الاعلان عن ارتفاع ارباحها بشدة الى 12 مليون جنيه في الربع الاول من العام المالي 1997/1996.

وفي معاملات الاسهم السعودية استقر المؤشر العام عند 195,16 نقطة في اغلاق معاملات صباح امس وهو نفس اغلاق اليوم السابق فيما بلغت قيمة الاسهم المتداولة امس نحو 718 مليون ريال في صفقات شملت نحو 367 الف سهم.

وقال مصرفيون في الرياض امس ان فائدة اذون خزينة اسبوعية تصدرها مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما» قيمتها ملياري ريال بآجال بين شهر وعام هبطت في معاملات الاسبوع الحالي. وهبطت اذون خزينة مدتها 28 يوما الى 5,9158 في المائة من 6,0805 في المائة قبل اسبوع فيما انخفضت فائدة اذون مدتها 91 يوما الى 5,9846 في المائة من 6,0802 في المائة وفائدة اذون مدتها 182 يوما الى 6,0355 في المائة من 6,1176 في المئة وفائدة اذون باجل 364 يوما الى 6,1624 في المائة من 6,1295 في المائة. وبلغت اسعار اذون الاسبوع نحو 99,5 ريال و89,5 ريال و97,04 ريال و94,19 ريال على التوالي.

وفي الامارات بدأ التحسن واضحا من خلال زيادة الطلب على اسهم منتقاة مما رفع اسعارها وادى الى تفوق عدد الاسهم التي ارتفعت اسعارها على الاسهم التي تراجعت خلافا لنهج السوق منذ عدة اسابيع.

وارتفعت اسعار 6 اسهم وانخفض اثنان فقط وقاد التحسن سهم «اتصالات» و«الامارات الدولي» و«الفنادق» فيما بدت ضغوط واضحة على الاسهم الحديثة بسبب قرب انتهاء السنة المالية التي تحمل توزيعات للاسهم القديمة خلاف شركات الاسهم الحديثة التي لم تبدأ بالتسجيل الفعلي أو لم تستكمله بعد. وعادة يحصل المشتري لأسهم قديمة على ارباح عام كامل خلال 3 شهور فقط.

وطبقا لتقرير «الشرهان» الصادر اليوم في الشارقة طلب سهم «اتصالات» بسعر 1300 درهم بزيادة 15 درهما مما رفع سعره بنحو 40 درهما خلال إسبوعين. لكن رغم ذلك لم تتوفر عروض باعداد تجارية. وطلب سهم «بنك الامارات الدولي» بسعر 35,50 بزيادة قدرها 50 فلسا وعرض بسعر 37 درهما فيما طلب سهم «الفنادق» بسعر 147 درهما بزيادة 4 دراهم وارتفع سهم «بنك الفجيرة الوطني» وسهم «بنك دبي الوطني» بقيمة 5 دراهم الى 295 درهما و830 درهما على التوالي ولم تتوفر عروض عليهما.

وتداول سهم «بنك دبي للاستثمار» بسعر قدره 13,25 بزيادة 25 فلسا واستمر الطلب بنفس السعر وعرضت اعداد قليلة بسعر 13,75 درهما فيما تداول سهم «مصرف ابوظبي الاسلامي» بسعر 18,50 بتراجع قدره 50 فلسا وتراجع طلب سهم «الظفرة للتامين» بقيمة 5 دراهم الى 820 درهما. وتداول سهم «الواحة» باسعار بين 22 ـ 22,5 درهم وسهم «اعمار» العقارية بسعر قدره 18,50 درهم وسهم «الخزنة» للتامين بسعر قدره 210 دراهم.

وفي عمان واصلت الأسهم الأردنية الانخفاض امس واقفلت على خسائر جديدة بعد ان هوى المؤشر الرسمي دون الحاجز النفسي لمستوى 170 نقطة في معاملات أول من امس وبلغ في نهاية تعاملات امس 167,9 نقطة. وشمل التداول اسهم 68 شركة وفاقت الأسهم الخاسرة، الأسهم الرابحة وارتفع اقفال اسهم 21 شركة وانخفض اقفال اسهم 23 شركة، واستقر اقفال اسهم 24 شركة.

وهبطت اسهم 3 شركات دون ادنى مستوى تم تسجيله خلال الـ12 شهرا الماضية وهي اسهم «البنك الاسلامي الأردني» الذي تداول بسعر قدره 2,28 دينار، وسهم «بنك الاتحاد» بسعر 1,08 دينار وسهم «الاسمنت الأردنية» بسعر 2,77 دينار.

وبلغ عدد الأسهم المتداولة 750 الف سهم بقيمة 1,3 مليون دينار من خلال 514 صفقة معظمها على اسهم منخفضة القيمة السوقية.

لكن شهدت السوق الموازية تعاملات نشطة واقفلت امس معظم الأسهم المتداولة على انخفاضات متباينة وسجلت اسهم «نامكو» و«الرازي» أعلى تداولات. ومنيت الأسهم الصناعية بخسائر متوسطة واقفل مؤشرها على انخفاض بنحو 0,41% الى 113,58 نقطة مقابل مكاسب ملموسة في اسهم الخدمات قدرها 1,02% واغلق مؤشرها عند 112,67 نقطة.

وقال متعامل لـ«الشرق الأوسط» ان الأسهم الصناعية تكبدت بخسائر كبيرة منذ بداية العام الحالي بلغت حتى امس 22,2%، مقابل مكاسب كبيرة للأسهم المصرفية قدرها 19,68%. واقفل المؤشر العام المرجح بالقيمة السوقية المؤلف من 66 سهما على ارتفاع قدره 9,41% منذ بداية العام.

واضاف ان الأسهم مرشحة لاقفال يزيد العام الحالي بزيادة قدرها 10% عن العام الماضي وان بعض الشركات تحاول تسجيل اقفال مرتفع لمحتويات محافظها الاستثمارية في السوق لاغراض الميزانية. لكنه اضاف ان عمليات جني ارباح ومحاولات اغتنام بعض المستثمرين لفرصها قد يحول دون رفع المؤشر العام بصورة كبيرة.

موجز

انخفاض أسعار خامات «أوبك» و«برنت»

● هبطت اسعار سلة «أوبك» القياسية المؤلفة من 7 خامات لمتابعة اتجاهات خامات منظمة الاقطار المصدرة للبترول في اغلاق معاملات اول ايام الاسبوع الحالي الى 16,67 دولار للبرميل من 16,76 دولار في اغلاق معاملات الاسبوع الماضي يوم الجمعة.

وتضم سلة «أوبك» خام «صحاري» الجزائري و«ميناس» الاندونيسي و«بوني لايت» النيجيري و«العربي الخفيف» السعودي و«دبي» الاماراتي و«تيا خوانا» الفنزويلي و«ايستموس» المكسيكي.

وفي لندن منيت اسعار خام مزيج «برنت» القياسي من بحر الشمال بهبوط حاد عند فتح بورصة البترول الدولية امس قبل انتعاشها بسرعة بعد صفقات شراء بسعر نحو 17,20 دولار للبرميل.

وقال متعاملون ان المشتريات حول سعر الدعم الذي تراوح بين 17,20 ـ 17,24 دولار عوضت اثار مبيعات مبكرة ليستقر السعر قرب اغلاق الاثنين.

ولكن انخفض السعر لعقود فبراير (شباط) سنتا واحدا الى 17,27 دولار للبرميل بعد أن تدنى خلال لاحدى مراحل التعامل الى 17,15 دولار فيما هبط سعر السولار لعقود يناير (كانون الثاني) بقيمة 50 سنتا الى 158,25 دولار للطن.

وفد أردني يبحث تعزيز التجارة مع فلسطين

● يبحث وفد اردني كبير في رام الله توقيع اتفاق لتعزيز التعاون الاقتصادي وتوسيع قاعدة التبادل التجاري بين الجانبين الاردني والفلسطيني. ويضم الوفد جواد العناني نائب رئيس الوزراء لشؤون التنمية وسليمان الحافظ وزير المالية وهاني الملقي وزير الصناعة والتجارة.

وسيجتمع المسؤولون الاردنيون مع نظرائهم الفلسطينيين في اطار اجتماع اللجنة الوزارية العليا المشتركة.

ألمانيا تقرض المغرب 10 ملايين دولار لمكافحة تلوث البيئة

● اقر بنك التنمية الالماني قرضا للمغرب قيمته 97,5 مليون درهم (10,15 مليون دولار) لمساعدة تمويل مشروعات لمكافحة التلوث وحماية البيئة.

وقال الملك الحسن الثاني في الشهر الحالي ان الاضرار التي تلحق بالبيئة في المغرب تكلف نحو 10 في المائة من اجمالي الناتج المحلي سنويا.

وقدر الخسائر بنحو 32 مليار درهم (3,3 مليار دولار) سنويا. وقال الملك ان من بين المشاكل البيئية التلوث الجوي وتلوث المياه والتصحر.

الكويت تستضيف ندوة «تمويل التجارة» ومؤتمر «فرص البتروكيماويات»

الكويت: «الشرق الاوسط»

يعقد في الكويت في 23 ـ 24 فبراير (شباط) المقبل مؤتمر «الفرص الاستثمارية في صناعة البتروكيماويات» الذي تنظمه شركة الصناعات البتروكيماوية بمشاركة شركة «ايكويت» ومركز البحوث العربية.

وياتي المؤتمر في اعقاب افتتاح مجمع البتروكيماويات «ايكويت» في الشهر الماضي الذي تشمل منتجاته الاثيلين او الجلايكول او البولي ايثيلين. كما يتزامن المؤتمر مع بدء حكومات دول مجلس التعاون الخليجي تخفيف سيطرتها على ادارة وتمويل المشاريع الكبيرة والسماح بدور اوسع للقطاع الخاص المحلي والاجنبي.

ويبحث المؤتمر فرص الاستثمار لاصحاب الاعمال ومستقبل الاستثمار وفرصه المتاحة من خلال مجمع البتروكيماويات. ومن اهم موضوعات المؤتمر «فرص الاستثمار في صناعة البتروكيماويات الكويتية» في المشاريع الضخمة والمتوسطة ومدى استفادة رجال الأعمال الكويتيين والقطاع الخاص الكويتي منها والخبرات المتاحة في الشرق الاوسط والعالم وتمويل مشاريع الصناعات البتروكيماوية من قبل بنوك وشركات استثمار والقوانين المحلية المنظمة لاستثمارات صناعات البتروكيماويات.

واقامت «شركة المجموعة الدولية للاستثمار» في مقر غرفة تجارة وصناعة الكويت ندوة حول «برنامج التمويل الأطول اجلا للتجارة» بين دول منظمة المؤتمر الاسلامي بمشاركة البنك الاسلامي للتنمية، ومقره جدة، اثر حصول المجموعة على الوكالة الوطنية من البنك الاسلامي للتنمية لبرنامج التمويل الأطول اجلا. وتقدم الوكالة التمويل لمستوردي المنتجات الكويتية.

وقال سامي البدرا رئيس «مجموعة الدولية للاستثمار» ان المجموعة «قامت بتكثيف زيارات ميدانية للمؤسسات والشركات الكويتية التصديرية لتقديم الدعم لمستوردي منتجاتها». واضاف انها ستقوم بعقد المؤتمرات والندوات وايفاد ممثلين لتنشيط ودعم التبادل التجاري من خلال تخفيف العقبات أمام المستوردين وتقديم الدعم والتمويل للصادرات.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط		طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
خام برنت تسليم فبراير	الأسهم العالمية	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
0,01			12,9	31,6	67,30
أمس 17,27 — السابق 17,28		14799,40 السوق اغلقت أمس	7806,35 منتصف التعاملات	5049,8	4110,38

الذهب		DM	£	¥	$
1,45	العملات الرئيسية	الين 73,26	الين 216,86	الاسترليني 0,0046	الين 129,88
أمس 292,50 — السابق 291,05		الدولار 0,5787	الدولار 1,6697	الدولار 0,0076	الاسترليني 0,5989
		الاسترليني 0,3377	المارك 2,9608	المارك 0,0136	المارك 1,7728

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,9625	6,000
درهم اماراتي	5,5000	5,6250
دينار بحريني	5,9375	5,9375
ريال قطري	5,6875	5,6875
دينار كويتي	7,2500	7,1250

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,2229
ريال قطري	3,6405	6,0396
ريال عماني	0,3850	0,6387
درهم اماراتي	3,6730	6,0935
دينار بحريني	0,3770	0,6254
دينار كويتي	0,3045	0,5052
دينار اردني	0,7090	1,1762
جنيه مصري	3,4025	5,6447

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,7200
شلن نمساوي	12,53
فرنك فرنسي	5,9550
فلورين هولندي	2,0060
ليرة ايطالية	1744,50
ايكو	1,1100
دولار كندي	1,435
بيزيتا اسبانية	150,75
فرنك سويسري	1,4390
دراخما يونانية	280,65
كرونة دنماركية	6,787

مزيد من الهبوط في أسواق كوريا الجنوبية وتباين البورصات الأوروبية في تعاملات هادئة

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

وجهت انباء عن احتمالات تخلف سيول عن سداد ديونها قصيرة الاجل مزيدا من الضربات لأسواق كوريا الجنوبية امس حيث انخفضت العملة واسعار الاسهم الى مستويات متدنية جديدة. وكشفت البورصات الاوروبية الكبرى عن اداء متباين في معاملات هادئة قبل عطلة عيد الميلاد، حيث لم يترك انتعاش الاسهم في سوق هونغ كونغ في وقت سابق من امس وصعودها في وول ستريت الليلة قبل الماضية اثرا كبيرا على أسواق أوروبا. واستقر الدولار عند مستوى يقل قليلا عن 130 ينا في تعاملات خاملة.

وتهاوت اسواق كوريا الجنوبية امس بعد دق اجراس خطر جديدة تنذر من احتمال تخلف البلاد عن سداد ديونها. وازداد الموقف سوءا بعد تصريحات نقلتها صحيفة بارزة امس عن الرئيس المنتخب كيم داي جونغ جاء فيها «لا نعلم ما اذا كنا سنشهر افلاسنا غدا أم بعد غد. لم يغمض لي جفن منذ ابلاغي بموقف الازمة. أنا مذهول تماما». ونقلت أيضا صحيفة «تشوسون ايلبو» عن الرئيس المنتخب قوله «وصلنا الى القاع. المسألة مسألة شهر بل يوم. لا افهم كيف وصل الموقف الى هذا الحد. غضبي لن يفيد بشيء».

الا أن حزب المؤتمر الوطني للسياسة الجديدة الذي ينتمي اليه كيم قال في وقت لاحق من امس ان تصريحاته أسيء فهمها. وقال كيم مين سيوك المتحدث باسم الحزب «الرئيس المنتخب لم يكن يقصد أن هناك امكانية حقيقية لحدوث افلاس وطني لكنه أراد أن يعبر عن استعداده لتحمل عبء اعادة الهيكلة».

وانتقد مسؤولون بالبنوك الكورية الجنوبية الكبرى تصريحات كيم قائلين انها جددت القلق من الازمة المالية في البلاد. وسعى البنك المركزي الكوري ووزارة المالية لطمأنة الاسواق المالية والمستثمرين الدوليين من أن البلاد لا تواجه خطر التخلف عن سداد قروضها. وقال لي كانج نام مساعد محافظ البنك المركزي «بعض التقارير الصحافية أشاعت حالة من عدم الاستقرار البالغ في الاسواق المالية. لكن مع مستوى احتياطيات العملة الصعبة الممكن استخدامها حاليا وتدفق النقد المتوقع من البنك الدولي والبنك الآسيوي للتنمية لن يكون هناك أبدا تخلف عن سداد الديون السيادية». وأضاف أن عدة بنوك يابانية وافقت أمس الاول على تمديد أجل قروض لبنوك تجارية في كوريا الجنوبية لكن لم يعرف طول الفترة التي ستستحق القروض بعدها.

وانخفضت الاسهم الكورية الجنوبية عند الاغلاق امس 366,36 نقطة اي 7,5 في المائة وهو اكبر هبوط تمنى به في يوم واحد من حيث النسبة المئوية. أما الوون الكوري ففقد 57 في المائة من قيمته مقابل الدولار العام الحالي.

وتلقت الاسواق ضربة جديدة من جراء قيام مؤسسة «موديز» لخدمات المستثمرين ومؤسسة «ستاندرد اند بورز» بخفض التصنيف الائتماني لكوريا الجنوبية. وخفضت أمس الاول مؤسسة «موديز» تصنيف القروض السيادية طويلة الأجل في تايلاند وكوريا الجنوبية واندونيسيا وماليزيا لتضع كل هذه الدول باستثناء ماليزيا على درجة منخفضة للغاية. وقللت امس «ستاندرد اند بورز» التصنيف الائتماني لحصول كوريا الجنوبية على قروض بعملات اجنبية اربع درجات. وسادت تعاملات هادئة في اسواق الاسهم الاوروبية حيث ارتفع مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن بدعم من انتعاش الاسعار في هونغ كونغ قبل أن يفقد معظم مكاسبه في وقت لاحق. وسجلت الاسهم الالمانية ارتفاعا ايضا لكن المتعاملين قالوا ان هذا لا يعكس قوة في الاسهم نظرا لاستمرار اضطرابات الاسواق الآسيوية وجو العطلات السائد حاليا. وفي باريس فقد مؤشر البورصة نحو 12 نقطة قبل انتعاشه بعض الشيء بعد ذلك.

وفي أسواق الصرف حيث اتسم التعامل بالخمول مع اغلاق الاسواق اليابانية في عطلة عامة وقبل عطلة عيد الميلاد استقر الدولار تحت 130 ينا بقليل. وقال متعاملون ان صعود الدولار امام الين حد منه اقبال على البيع بسعر أعلى من 130,70 ين بينما وجدت العملة الاميركية مقاومة قوية عند 131 ينا وسط مخاوف من تدخل بنوك مركزية. وظلت الاضطرابات الآسيوية تقدم دعما للدولار مع انتشار أحاديث في السوق عن أن حكومة كوريا الجنوبية تسعى جاهدة كي تفي بالتزاماتها المتعلقة بسداد ديونها.

وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1,7772 مارك و129,90 ين مقارنة مع 1,7804 مارك و130,38 ين في اواخر المعاملات الاوروبية أمس الاول. وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 27,4 نقطة الى 5045,60 نقطة. وصعد مؤشر بورصة فرانكفورت 79,77 نقطة الى 4121,79 نقطة. وارتفع مؤشر بورصة باريس 2,35 نقطة الى 2872,08 نقطة. وبلغ سعر الذهب 292,20 دولار للاوقية (الاونصة) في جلسة القطع الصباحية في لندن مقارنة مع 290,45 دولار في جلسة القطع المسائية امس الاول. وبلغ سعر الفضة 6,04 دولار للاوقية مقارنة مع 6,08 دولار امس الاول.

تخفيض التصنيفات الدولية قد يفاقم الهزة المالية في آسيا

بنوك اليابان على عتبة أزمة جديدة تهدد بعضها بالإفلاس

لندن: «الشرق الأوسط»

تواجه البنوك اليابانية التي يرتبط اداؤها المالي بشكل وثيق باداء سوق الاسهم موجة جديدة من المخاطر باتت تهدد بعضها بالافلاس وذلك في اعقاب هبوط موشر بورصة طوكيو امس الاول الى ادنى مستوى له منذ عامين.

ويرى محللون ان استمرار الهبوط في سوق الاسهم اليابانية وتدهور قيمة العملة لم يؤثران فقط على مصداقية الاجراءات الحكومية الاخيرة الرامية الى معالجة مشاكل نمو الاقتصاد الياباني، بل اثارت مخاوف من حدوث موجة افلاسات جديدة مع سعي البنوك الى تعزيز سيولتها عن طريق خفض عمليات الاقراض للزبائن.

وكان هيروشي ميتسوزوكا، وزير المالية الياباني، قد ذكر ان انحسار نشاط الائتمانات يعد احدى اخطر المشاكل التي تواجه الاقتصاد. ودعا الوزير البنوك اليابانية الى عدم التردد في اقراض الشركات القوية.. كما دعت وزارة التجارة الخارجية والصناعة المستثمرين الى التحلي بالحكمة، مشيرة الى دور المضاربين في الانخفاض الاخير الذي تعرضت له سوق الاسهم. وقد نفت وزارة المالية امس عزمها على اتخاذ اي اجراء يهدف الى دعم سوق الاسهم.

وعلى ما يبدو فان البنوك تواجه في الوقت الحاضر ضغوطات مالية متصاعدة مع تفاقم حالة ضعف الاقتصاد واستمرار الانخفاض الحاد في سوق الاسهم. فقد ادى هبوط مؤشر نيكاي في بورصة طوكيو الى خفض قيمة اسهم البنوك، الامر الذي خفض قاعدة رأس المال والاحتياطات المالية للبنوك.

غير ان حقيقة الاثر الذي تركته الاوضاع الاخيرة سيظهر على حقيقته عند اعلان البنوك لنتائج اعمالها السنوية في مارس (آذار) المقبل. ولكن في حالة بقاء مؤشر نيكاي عند مستواه الذي بلغه امس الاول فان اكثر من نصف اكبر 19 بنكا في اليابان ستعلن عن تكبد خسائر في اعمالها للسنة الحالية. ومن شأن ذلك ان يعرقل المحاولات التي تبذلها البنوك من اجل حل مشكلة القروض الصعبة التي تعاني منها منذ وقت بعيد، وذلك طبقا لمسؤول كبير في وزارة المالية اليابانية. ونقلت صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية امس عن هذا المسؤول قوله «نحن قلقون جدا من ان يؤدي ذلك الى ابطاء عملية شطب الديون». وجاءت هذه التعليقات مع اعلان الوزارة ان اجمالي الديون الصعبة قد بلغ 28 ترليون دولار في نهاية سبتمبر (ايلول)، او اعلى بقليل من مستواه في مارس (آذار) الماضي.

لكن العديد من المحللين يعتقدون ان الاجمالي اعلى بكثير من هذا الرقم وذلك بأن المعايير المحاسبية في اليابان اضعف من تلك السائدة في الولايات المتحدة.

على صعيد آخر وفي خضم الازمة المالية التي تجتاح دول آسيا تعرضت وكالات التصنيف الدولية لانتقادات تركزت على اخفاقها في تحذير المستثمرين في وقت مبكر من المشكلات التي ستواجه المنطقة. فبعد يومين من تخفيض هذه الوكالات تصنيفاتها لدول المنطقة عاد المحللون والاقتصاديون لانتقاد مؤسستي «ستاندرد اند بورز» و«موديز» قائلين انهما تمادتا في تخفيض التصنيفات بدرجة كبيرة. وقال راجا في رئيس قسم الابحاث في بنك «اوف اميركا» «ستاندرد اند بورز بالغت في رد فعلها». واضاف «هذا التخفيض الكبير في التصنيفات سيسهم بدرجة اكبر في جعل هذه الدول تصدر سندات سيادية بكميات كبيرة. اذ ان ما فعلته هذه التصنيفات سيؤثر على اسواق العملات والاسهم، الامر الذي يخلق بدوره مشكلات جديدة».

وقال جاك فان دير كامب في «اتش. جي. اسيا» في هونغ كونغ «بعد ان اخطأوا في التنبيه للمخاطر في بادئ الامر لن يدهشني ان يخطئوا مرة اخرى في تقدير مدى هذه الازمة. لقد فقدوا ثقة اي مهتم بمتابعة الاوضاع في آسيا».

ويوم امس الاول خفضت مؤسسة موديز للتصنيفات الائتمانية تصنيف القروض السيادية طويلة الاجل في تايلاند وكوريا الجنوبية واندونيسيا وماليزيا لتضع كل هذه الدول باستثناء ماليزيا على درجة منخفضة للغاية. وامس خفضت «ستاندرد اند بورز» التصنيف الائتماني لحصول كوريا الجنوبية على قروض بعملات اجنبية اربع درجات وخفضت تصنيف القروض طويلة الاجل لماليزيا بالعملات الاجنبية درجة واحدة.

قوة الاسترليني وراء ارتفاع العجز التجاري البريطاني

لندن - رويترز: قال اقتصاديون امس ان العجز التجاري البريطاني مع بقية دول العالم اتسع في أكتوبر (تشرين الأول) بعد ان اضرت قوة الجنيه الاسترليني بقدرة الصادرات البريطانية على المنافسة وادت الى زيادة الواردات.

وأعلن مكتب الاحصاء الوطني ان عجز الميزان التجاري البريطاني زاد الى 1,352 مليار جنيه من 1,252 مليار جنيه في سبتمبر (ايلول). وقال ايضا ان العجز البريطاني مع الدول غير الاعضاء بالاتحاد الاوروبي اتسع في نوفمبر (تشرين الثاني) الى 1,059 مليار جنيه من 858 مليون جنيه في أكتوبر.

وزاد العجز مع دول الاتحاد الاوروبي الى 494 مليون جنيه في أكتوبر من 435 مليونا في سبتمبر. والعجز التجاري البريطاني مع بقية دول العالم هو أعلى عجز منذ أكتوبر 1995.

وبلغت قيمة الصادرات البريطانية لبقية دول العالم 14,333 مليار جنيه في أكتوبر مقارنة مع 14,156 مليار في سبتمبر. وزادت قيمة الواردات الى 15,685 مليار جنيه من 15,408 مليار في سبتمبر.

وقال جيمس بارتي الاقتصادي بمؤسسة «دويتشه مورجان جرينفل» في لندن «هذه الارقام اسوأ مما كان متوقعا. بدأنا نرى علامات واضحة على أن قوة الاسترليني تؤدي الى تدهور الموقف التجاري». وتوقع بارتي عجزا أكبر العام المقبل.

وكان الاقتصاديون يتوقعون ان يبلغ العجز التجاري مع بقية دول العالم 1,223 مليار جنيه وأن يبلغ العجز مع الدول غير الاعضاء بالاتحاد الاوروبي 8,6 مليون جنيه. وقال فيليب شو، من مؤسسة «اينفستك»، «تؤكد بيانات التجارة ان الاسترليني يلحق ضررا بالغا بصناعات التصدير وبخاصة تلك التي تعمل داخل الاتحاد الاوروبي». وأضاف «الرأي القائل بان العجز أخذ في الاتساع لا يقبل الجدل».

وقال ديفيد فيلبوتس، من «شرودرز»، «ظهر دليل جديد على حدوث تباطؤ في طلبيات التصدير من ناحية ونمو حاد جدا في الواردات من ناحية أخرى. وهذا بعينه ما تقوله النظريات بعد ارتفاع الاسترليني بهذه الدرجة. والمفاجأة هي ان هذا لم يحدث على نحو أسرع. فقد حرص المصدرون على خفض الاسعار والاعتقاد السائد هو انهم خفضوها الآن لأقصى درجة ممكنة وسيكون من الصعب عليهم إحداث أي خفض جديد. وهذا يشير الى أن العام المقبل سيحمل انباء سيئة أخرى».

مستوى قياسي للفائض التجاري الألماني العام الحالي

بون: من احمد كمال حمدي

سجل الميزان التجاري الالماني، خلال الشهور العشرة الأولى من العام الحالي 1997، فائضا كبيرا لم يعرفه منذ اعادة توحيد شطري المانيا الشرقي والغربي في عام 1990، إذ وصلت قيمة هذا الفائض الى حوالي 105 مليارات مارك الماني (حوالي 60 مليار دولار اميركي).

ويعود هذا الفائض الكبير الى الأرقام العالية التي حققها قطاع الصادرات الالماني من الخارج. فقد وصلت قيمة هذه الصادرات خلال الفترة الواقعة ما بين يناير (كانون الثاني) وآخر اكتوبر (تشرين الأول) من العام الحالي، الى نحو 730 مليار مارك الماني، اي بزيادة 13% عن نفس الفترة من العام الماضي 1996، مقابل حوالي 625 مليار مارك هي قيمة الواردات الالمانية من الخارج خلال الفترة المذكورة من العام الحالي 1997.

ويجدر بالذكر ان اكبر فائض في تاريخ الصادرات والواردات الالمانية، هو ذلك الذي سجله الميزان التجاري الالماني خلال عام 1989، حيث وصلت قيمة هذا الفائض الى حوالي 135 مليار مارك الماني.

وعلى العكس من الميزان التجاري، الذي يقتصر على قطاع الصادرات والواردات فقط، فقد سجل ميزان المدفوعات الالماني، الذي يشمل الصادرات والواردات والخدمات ونفقات السياح الالمان في الخارج وتحويلات العمال الاجانب من الأموال الى الخارج، عجزا ملحوظا خلال فترة العشرة شهور الأولى من عام 1997 الحالي، فقد اشارت احصائيات وأرقام ادارة الاحصاء الالمانية في مدينة فيسبادن الى ان قيمة هذا العجز قد وصل الى حوالي 12 مليار مارك، وهو اقل من العجز الذي سجله ميزان المدفوعات الالماني، او ما يعرف باسم الميزان الحسابي، خلال نفس الفترة من العام الماضي، الذي بلغت قيمته 21 مليار مارك.

واشارت هذه الاحصائيات الى ان الاقتصاد الالماني سجل خلال النصف الثاني من العام الحالي 1997، انتعاشا ملحوظا، الأمر الذي اكدته وزارة الاقتصاد الالمانية في بون، مشيرة الى ازدهار اقتصاد الصادرات الالمانية الى الخارج بالاضافة الى زيادة معدل الاستثمار في قطاعات الانتاج والصناعة والتجهيز.

اما بالنسبة للناتج الاجمالي العام في المانيا، فقد ارتفع الى حوالي 2,4% بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي، على الرغم من ازمة الكساد الاقتصادي وارتفاع معدلات البطالة في المانيا الى ارقام قياسية، وتراجع الاستهلاك الفردي بشكل ملحوظ الأمر المتوقع استمراره خلال النصف الأول من العام المقبل 1998.

تركيا وتركمانستان تبحثان مد خط أنابيب للغاز عبر ايران

عشق آباد - رويترز: قال دبلوماسي تركي امس ان رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ سيزور تركمانستان بعد غد الجمعة لبحث خطط مد خط انابيب للغاز من الجمهورية السوفياتية سابقا الى تركيا عبر ايران.

وقال الدبلوماسي في عشق اباد عاصمة تركمانستان «الموضوع الرئيسي لاجتماع رئيس الوزراء التركي مع صابر مراد نيازوف، رئيس تركمانستان، سيكون مد خط انابيب عبر ايران لنقل الغاز التركمانستاني الى تركيا والى اوروبا في نهاية المطاف».

وفي وقت سابق من هذا الشهر عرض نيازوف على شركة النفط العملاقة «رويال داتش شل» قيادة كونسورتيوم دولي لاقامة خط الانابيب الذي يتكلف 1,6 مليار دولار ويبلغ طوله 1500 كيلومتر.

وقال الدبلوماسي التركي انه قد يتم اقامة الكونسورتيوم بحلول مطلع العام المقبل.

وفي مايو (ايار) الماضي وقع رؤساء تركيا وايران وتركمانستان اتفاقا لاقامة خط الانابيب.

وبموجب الاتفاق تهدف تركمانستان الى تصدير ما بين 28 و30 مليار متر مكعب سنويا من الغاز الطبيعي الى تركيا عبر ايران لمدة 30 عاما.

الشرق الأوسط 3
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

150 ألف طالب عراقي يتركون الدراسة ويتحولون إلى متسولين

● طالبت ندوة عقدت في بغداد حول ظاهرة التسول الى تشديد العقوبة على مرتكبي «جريمة التسول» التي يعاقب عليها القانون العراقي بالحبس لمدة شهر واحد وغرامة مالية قدرها 50 ديناراً وهو سعر رغيفين من الخبز. وتعتقد وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في العراق ان الاحداث يشكلون الغالبية العظمى من هؤلاء المتسولين. وتعزو الوزارة اسباب الظاهرة لتردي الوضع الاقتصادي ومحدودية الأجور واستسهال البعض للحصول على المال اضافة الى الاهتزاز والشرخ الكبير في البنية الاجتماعية العراقية. وتؤكد ان المتسولين أصبحوا الآن جيشاً يصعب التعامل معه.

(عالم الشرق الاوسط)



الانتهاء من مشروع الصرف الصحي ومحاربة التلوث

عودة الحياة لنهر بردى والغوطة في دمشق

بعد 6 أعوام من العمل الدؤوب والحفريات والانشاءات في احياء وشوارع دمشق القديمة والجديدة، وبعد انجازات بيئية ضخمة في ضاحية عدرا القريبة من دمشق، حيث المنشأة المنجزة هناك والمسماة محطة معالجة المياه المالحة، ها هي، بعد كل هذه السنوات، تستعد دمشق للتخلص من تلوث نهرها الجميل (بردى) من مخلفات المجارير التي تصب به خاصة في فروعه داخل مدينة دمشق القديمة، بل وأكثر من ذلك فستكون مخلفات الصرف الصحي موضع فائدة علمية زراعية، حيث ستستقبل هذه المخلفات في محطة عدرا، لتتم معالجتها بقسميها: السائل ليحول الى مياه صالحة لسقاية المزروعات وارواء اراضي الغوطة، والصلبة حيث ستحول الى اسمدة عضوية تسمد بها اراضي الغوطة ايضا فتزيد من انتاجية محاصيلها الزراعية واشجارها المثمرة. هشام عدرة يتحدث عن فوائد معالجة نهر بردى وفروعه السبعة في دمشق.

لحد المجاري المائية لنهر بردى (أرشيف «الشرق الأوسط»)

التفاؤل بمشروع احياء نهر بردى جاء بعد اعلان محافظة مدينة دمشق عن انتهاء الاعمال بمشروع الصرف الصحي الجديد لمدينة دمشق، الذي بدأ العمل به منذ عام 1991. وتضمن العمل فيه السير باتجاهين: الاول انشاء خطوط صرف صحي جديدة داخل المدينة وباطوال كبيرة، والثاني انشاء محطة حديثة ومتطورة لمعالجة مياه المجارير القادمة من كل احياء مدينة دمشق لتصب بها والتي تقع على بعد 30 كم عن مدينة دمشق. حيث يقول المهندس خليل عياش مسؤول الهندسة الصحية في محافظة دمشق لـالشرق الأوسط: ان كلفة هذا المشروع ضخمة من الناحية المالية حيث الاعمال هائلة، فالاعمال المدنية من حفريات واعمال انشائية رصدت تكاليفها من الموازنة العامة ووصلت كلفتها الى 10 مليارات ليرة سورية اي ما يعادل 200 مليون دولار اميركي، بينما بلغت كلفة محطة المعالجة والتي مولت بقرض من الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية بحدود 105 ملايين دولار، حيث استخدم القرض لشراء المعدات الميكانيكية والكهربائية المستوردة للمحطة مع محطات الضخ والانابيب والمواد المستوردة.

فوائد المشروع

وكما هو معروف فان دمشق بعدد سكانها الكبير الذي يفوق 3,5 مليون نسمة، اذ يسكنها اكثر من ربع سكان سورية، ادى ذلك الى وجود احياء كثيرة جديدة اغلبها احياء مخالفة سكنيا. وتحتاج هذه الاحياء الى التخديم الصحي والصرف النظامي حتى تبقى بيئتها نظيفة، ومن هنا تنبع اهمية المشروع الجديد وفوائده.

وكما يقول خليل عياش ان هذا المشروع من المشاريع ذات الاهمية البيئية والصحية والاقتصادية من الناحية البيئية، اذ سيخلص نهر بردى وفروعه من مصبات مياه المجاري التي تصب فيه وتسبب التلوث الخطير والروائح الكريهة وانتشار البعوض وآثارا سلبية اخرى فضلا عن ان هذه المياه الملوثة تؤذي المشروعات الزراعية في منطقة الغوطة والاشجار المثمرة وتؤثر على المياه الجوفية. ومن الناحية الاقتصادية سيستفاد من مخلفات الصرف الصحي عبر تحويلها لمياه صالحة للاستخدام الزراعي ولأسمدة نافعة ايضا.

6 أعوام

لقد بدأ العمل في المشروع اوائل عام 1991 حيث باشرت الشركات المتعهدة وهي الشركة العامة للبناء ومؤسسة متاع الوطنيتان بتنفيذ خطوط التجمع الرئيسية وهي ثلاثة خطوط الاول: من قدسيا فدمر فالربوة ثم شارع بيروت فشارع الملك فيصل ثم باب توما حتى عين ترما. والخط الثاني يبدأ من برزة الى القابون فجوبر وزملكا حتى عين ترما. والخط الثالث يبدأ من المزة فالمتحلق الجنوبي الى الميدان حيث يرفد بفرع يأتي من اليرموك والحجر الاسود وهي منطقة مخالفات سكنية، ويتابع الخط مسيره الى العقدة الخامسة على طريق المطار الدولي فالكباس بالدويلعة الى عين ترما.

وتتجمع هذه الخطوط جميعا في مدار عين ترما وتجري عبر قناة رئيسية باتجاه الغوطة بطول 22,5 كم الى محطة عدرا للمعالجة وبالاسالة الطبيعية. ويبلغ طول هذه الخطوط بكاملها حوالي 95 كم، وقد انتهت الاعمال فيها بالكامل من حفر واعمال بنيوية واعمال تكميلية للاقنية من الداخل حيث تم ملء الفواصل بمواد بنيوية وتهذيب ارضيات هذه الاقنية واصلاح التعشيشات ان وجدت في المناطق التي يظهر فيها الحديد، وهذه الامور - يقول عياش - تمت وفق مواصفات وشروط دقيقة حتى نضمن استثمار الاقنية بشكل سليم، لانه عندما تجري فيها المياه المالحة لن يستطيع احد دخولها لاجراء عمليات الفحص فضلا عن انها ستستوعب كميات كبيرة من مياه المجاري وتحمل ملوثات ومواد كيميائية سواء حمضية او قلوية تضر بالبيتون والحديد اذا لم يكن محميا بشكل جيد. وقد تم رفع خطوط الصرف الصحي على مجرى نهر بردى وهي خطوط قدسيا ودمر والمواساة وشارع المالكي وساحة الامويين وابو رمانة والميريديان ومدخل الشيراتون والجسر الابيض وجادة عرنوس وشارع الحمرا وجودة الهاشمي والجمارك والتكية السليمانية وشارع الاتحاد - العمارة - الباغات - شارع فارس الخوري - شارع برنية والميسات - الجسر الابيض ونفق الشوك - التضامن والقاعة كما تم رفع خطي النهر الاسود المار من القاعة وابن عساكر الزاهرة، وتم تركيب التجهيزات الميكانيكية لمحطة اليرموك والتي من المقرر ان تكون جاهزة للاقلاع خلال شهر اغسطس (آب) المقبل، وبذلك تحول خطوط الصرف لليرموك والحجر الاسود وشارع الثلاثين الى مشروع الصرف الصحي والتي تتجه حاليا الى بلدا. وقد لوحظ - يقول عياش - ان عدد مصبات المنازل والمطاعم والمقاهي المحانية لنهر بردى وفروعه تصل الى رقم كبير الا ان كمية مياهها لا تزيد عن 20 في المائة من المياه المالحة وهي بحاجة الى انابيب مسايرة لمجرى النهر لكي يصار الى رفع الضرر عن النهر.

الشق الثاني في المشروع الكبير المنجز لحماية دمشق من التلوث بالصرف الصحي بعد انجاز خطوط جديدة للمجاري، هو: انجاز محطة المعالجة لمياه المجارير القادمة من دمشق ومعالجتها والتي تتم وفق احدث العمليات الكيميائية والعملية وبواسطة اجهزة ضخمة متطورة. وهذه المحطة الواقعة في ضاحية عدرا بدأ العمل بها بشكل فعلي في سبتمبر (ايلول) 1992 بعد ان تمت تسوية الموقع وعلى مساحة 300 الف متر مربع، وروعي بالمحطة امكانية التوسع المستقبلي وهي تعالج وسطيا نحو 500 الف متر مكعب باليوم من المياه المالحة. وتشمل منشآت المدخل واحواض الترسيب للرمال ثم محطة الضخ الاولى التي ترفع كامل المياه الواصلة الى المحطة حوالي 7 أمتار بعد ذلك تندفع المياه الى 12 خزان ترسيب اولي كل واحد منها بقطر 92 مترا وارتفاع 5 امتار ثم تتجه الى حوض التهوية طول كل واحد منها 28 مترا وعرض 76 مترا، وعمق 6 امتار اي بسعة تصل الى 40 الف متر مكعب، وبعدها ترفع وتنقل الى 8 خزانات ترسيب نهائي ثم الى ثلاثة احواض لاضافة الكلور ويدعى هذا المسار بخط معالجة المياه المالحة، والخط الثاني هو خط الحماة ومعالجتها، وهي الناتجة عن ترسيب المواد المغلقة في مياه المجاري ويشمل هذا الخط 8 احواض لتكثيف المياه وتخفيض رطوبتها ثم 6 خزانات هاضمات حماة مغلقة سقفها مخروطي وهي خزانات دائرية بقطر 28 مترا، وارتفاع 16 مترا، ثم خزان توازن فخزان لجمع الغاز بقطر 42 مترا وسقفه معدني.

آلية العمل

عمل المحطة يبدأ بدخول المياه من القناة الرئيسية الآتية من مدينة دمشق الى المصافي الاربع الاولى منها ووظيفتها حجز المواد الخشنة العالقة ضمن قياسات معينة، بعدها تنتقل هذه المواد العالقة عبر اجهزة ميكانيكية لتضغط وتنقل الى مقالب القمامة لتتابع المياه سيرها باتجاه خزانات ازالة الرمال الاربعة الاخرى وبعدها تنقل الى محطة ضخ المدخل وهي عبارة عن اربع مضخات حلزونية بعدها تتوجه المياه الى خزانات الترسيب الاولية وهنا يتم التخلص من 65 في المائة من المواد الصلبة والعالقة و35 في المائة من المواد الملوثة ذات المنشأ العضوي والرواسب ثم تنتقل الى خزانات التكثيف بواسطة محطتي ضخ. اما المياه الناتجة بعد عملية الترسيب فتنتقل الى خزاني التهوية، وهذان الخزانان يعتبران قلب المحطة اذ تتم المعالجة فيهما وتتجه بعدها المياه الى خزانات الترسيب النهائية اذ تعاد المواد المترسبة في هذه الخزانات الى خزاني التهوية عبر محطة ضخ الحماة الرابعة وهي عبارة عن ثلاث مضخات حلزونية وجزء من هذه الحماة يتم ضخها الى خزانات التكثيف، المياه الناتجة عن خزانات الترسيب النهائية تتجه الى خزانات المزج بالكلور حيث يتم تعقيمها باضافة غاز الكلور ومن ثم تتجه الى حوض الاستقبال في محطة الضخ الاولى في مشروع لاعادة استخدامها.

والفائدة المتحققة من هاضمات الحماة، هي اخذ الحماة من خزانات الترسيب الاولية والنهائية ومعالجتها لا هوائيا للتخلص من القسم الاكبر من المواد الضارة العالقة بها اضافة للتخلص من الروائح الكريهة التي تحملها وينتج من هذه العملية غاز الميثان الذي يجمع بخزان جمع الغاز ويستفاد منه بتوليد الطاقة الكهربائية التي تصل لحوالي 7,5 ميغاواط، اما المرحلة الاخيرة من هذا الخط فبعد ان تمزج الحماة المهضومة ستفرش على احواض التجفيف وهي على مساحة 100 دونم ويجري العمل بها ومهمتها تجفيف الحماة لتصبح جاهزة لبيعها كسماد عضوي.

القسم الثالث من المشروع - يقول السيد عياش - يشمل اعادة استخدام المياه المعالجة لاغراض الري في غوطة دمشق. ويضم ثلاث محطات ضخ، اما اطوال خطوط الضخ فهي 8 كم من قساطل فولانية باقطار من 1400 مم الى 1800 مم، وستروي المياه الناتجة حوالي 16 الف هكتار من اراضي غوطة دمشق وذلك بعد معالجتها في المحطة.

فوائد صحية

من الفوائد العديدة لمحطة المعالجة في دمشق هي، استخدام مياه المجاري الناتجة عن مدينة دمشق مباشرة لري الاراضي في الغوطة الشرقية، وذلك بعد ان اصبحت غزارة نهر بردى مقاربة للصفر في فترة الصيف. وتعمل المحطة على تنقية مياه المجاري من اكثر من 95 في المائة من الملوثات الموجودة فيها بما يسمح باستخدام هذه المياه بشكل سليم في ري الاراضي الزراعية لكافة المزروعات باستثناء الخضروات الملامسة للتربة التي تؤكل نيئة مثل البقدونس والخيار. اما الفوائد الاهم فهي تخفيض نسبة الامراض المعوية والتهاب الكبد والقضاء على وباء الكوليرا.

العلاقات الفلسطينية - الأردنية (4)

المجتمع المدني وسيناريو الانفصال

عمان: «الشرق الأوسط»

في هذه الحلقة يتناول الباحثون السيناريو الثالث المتوقع للعلاقة الأردنية - الفلسطينية المستقبلية وهو سيناريو الانفصال، مستعرضين بالشرح والتفسير شتى العوامل لدفع الأمور نحو هذا السيناريو او منعه من التحقيق، بما في ذلك مواقف القيادتين السياسيتين ودور القوى والفصائل والرأي العام والمؤثرات الأخرى ذات العلاقة بهذا الموضوع.

ان اي ذكر لمصطلح المجتمع المدني في السياق العربي يعني الدخول في جدال دخله كثير من المثقفين نظرا للاختلافات في التعريف. ولأغراضنا الحالية، فان المصطلح سيستخدم بطريقتين. ويكمن اكثر استخدام تقليدي لهذا المصطلح في الاشارة الى الجمعيات المهنية والمنظمات غير الحكومية، ما عدا التجمعات السياسية الرسمية ومؤسسات الدولة، التي تمثل نوعا من الجهة العازلة بين الفرد والدولة. اما الاستخدام الآخر لهذا المصطلح، فيركز على حقوق الفرد كمواطن وليس كجزء من رعية تخضع للدولة. ان مجرد وجود الجمعيات المهنية والمنظمات غير الحكومية الأخرى يمكن ان لا يكون كافيا لحماية حقوق المواطن في غياب مفهوم عملي للمواطنة. وهذا المفهوم يعني ان المواطن الذي يشارك في الحكم لديه القدرة على مساءلة الدولة. وعلى العكس من ذلك، فانه اذا ما تقرر ان يكون الفرد «رعية» خاضعا للدولة، فان هذا يعني ان اسهامه لن يكون مهما، وان المساءلة غير واردة.

وفي الأردن، فان تعليق أو الغاء القوانين العرفية، واعادة ادخال الانتخابات البرلمانية الى الحياة السياسية كان يجب ان تؤدي الى تعزيز المواطنة. وفي الحقيقة، فان الدولة تبقى مصونة، نوعا ما، من المساءلة المباشرة نظرا لأن المجلس الأعلى، اي مجلس الأعيان، هو هيئة معينة تعيينا، وأن الميزانية لا تخضع للنقاش العام. والأكثر اهمية من ذلك، وبسبب الانقسام المجتمعي في الأردن، فانه ليس كل حامل لجواز السفر الأردني يمنح وضع المواطنة نفسها من الناحية العملية على الأقل، ان لم يكن من الناحية النظرية. ومنذ التوقيع على اتفاقيات أوسلو، اصبح بامكان بعض الشرق اردنيين ان يتصوروا ظهور كيان فلسطيني منفصل يستطيع الأردنيون من اصل فلسطيني ان يمارسوا فيه حقوقهم السياسية في المستقبل. ان هذا الأمر قد مكن بعض العناصر الوطنية الشرق اردنية من رفع شعار «العودة السياسية» والاشارة صراحة الى شريحة من السكان يجب الا تكون لها الكلمة نفسها كالشرق اردنيين في صنع القرارات المتعلقة بكيفية الحكم في المكان الذي يقيمون فيه. ان الانفصال سيناسب بعض الشرق اردنيين بشكل جيد جدا كحد واضح فاصل «للعودة السياسية». ويختلف الوطنيون الشرق اردنيون حول اي الفلسطينيين يمكن ان يكونوا مؤهلين لمواطنة كاملة في الأردن، ولكن فكرة وجود خيار كهذا يظل لها بريقها لديهم.

وفي فلسطين، فان المنظمات غير الحكومية التي عملت في ظل الاحتلال انقسمت حول كيفية التصرف في ظل السلطة الفلسطينية، وازداد الوضع تعقيدا بقرار بعض المانحين الخارجيين بتحويل التمويل لهذه المنظمات عبر السلطة الفلسطينية. وتعمل بعض المنظمات غير الحكومية الفلسطينية على افتراض ان الاحتلال الاسرائيلي قد انتهى وانها، لذلك، قد حولت تركيزها الى هموم الدولة الفلسطينية قيد النشوء. وقد ترددت منظمات غير حكومية اخرى ما بين العمل ضد الاحتلال المتبقي والاستقلال الآخذ بالتطور في العلاقة مع السلطة الفلسطينية. وعموما، فان المنظمات الفلسطينية غير الحكومية ليست واضحة في مدى اسهامها في الانفصال أو التعاون.

اللاجئون

يعيش ثلاثة ارباع السكان الفلسطينيين المقيمين في الشرق الأوسط في الضفة الغربية وقطاع غزة، والأردن. ويستطيع الأردن، وفلسطين، واسرائيل، فيما بينهم، حل معظم مشكلة وضع المواطنة الفلسطينية اذا تمكنوا من الموافقة على ذلك. وستؤثر قراراتهم على مستقبل اللاجئين في سورية، ولبنان. ان الموقف الاسرائيلي المعلن يعارض بوضوح تطبيق «حق العودة» الى داخل حدود 1948 بالنسبة للاجئين الفلسطينيين. ولأن ميزان القوى يميل لمصلحة اسرائيل، فان الرأي الغالب هو ان حل مشكلة اللاجئين والنازحين يتعلق اكثر بالقدرة الاستيعابية للأردن، والكيان أو الدولة الفلسطينية، وبوجهة نظر اسرائيل، وبمسالة التعويضات.

وبانتظار حلول لكل هذه المسائل يبقى الأردن شبكة أمان للاجئين والأشخاص النازحين ولأهالي الضفة الغربية وحتى بعض أهالي غزة المحتاجين لجوازات سفر، ويستطيع فلسطينيو الضفة الغربية السفر الى الأردن بهذه الجوازات، ولكن فلسطينيي غزة في الوضع نفسه يجب ان يحصلوا على تأشيرة دخول اولا. وعام 1988 تحول الأردن عن اصدار جوازات سفر مدتها خمس سنوات لأهالي الضفة الغربية الى تزويدهم بوثيقة مدتها سنتان فقط وبعد ذلك، عادت جوازات السفر ذات السنوات الخمس الممنوحة لأهالي الضفة الغربية الى الظهور ثانية. في هذه الاثناء، فان القوانين المطبقة في المحاكم الأردنية لم تتغير كلها بالضرورة لتعكس قرار فك الارتباط لعام 1988. ونتيجة لذلك، قررت محكمة العدل العليا في تشرين الأول (اكتوبر) 1997 ان فلسطينيا يحمل بطاقة خضراء (أي مقيما في الضفة الغربية) هو في الحقيقة مواطن اردني لا يمكن حرمانه من الحصول على جواز سفر اردني. وفي هذه الظروف المعقدة، ليس من العجيب ان يراقب الفلسطينيون والشرق اردنيون، على حد سواء، التطورات المتعلقة بالجوازات بقدر معين من الشك.

ان الانفصال كهدف لن يمثل علاجا لكل القضايا ذات الاهتمام، ولن يرضي الأطراف كافة. واذا ما كان الانفصال الرسمي متوقعا، فانه سيكون من الضروري تقرير من الذي سيتفاوض مع اسرائيل حول مصير اللاجئين، أهو الأردن، أم منظمة التحرير الفلسطينية، او كلاهما. ان القيادة الأردنية تعتبر قضية اللاجئين ذات اهمية استراتيجية. فبقدر ما تكون امكانية الانفصال واقعية يكون احتمال طلب الأردن المشاركة في اتخاذ القرارات حول مسألة اللاجئين. وبالتأكيد، فان مصير النازحين سيبقى، بالدرجة الأولى، متعلقا بالأردن، واحتمال ان يستطيع الأردن تجريدهم من حقوقهم السياسية، وأن يطلب من الكيان الفلسطيني استيعابهم سيؤثر على العلاقات الأردنية - الفلسطينية في الأردن وعبر النهر. ان مسالة هوية كل الفلسطينيين في الأردن ستوضع على طاولة النقاش مثيرة حالة من عدم التيقن لدى الأردنيين من اصل فلسطيني من حيث ان ذلك يمكن ان يؤدي الى ازمة يحتمل ان تزعزع استقرار الأردن. وبالوصول الى نتيجته المنطقية، فان الانفصال سيؤدي الى انقطاع اللاجئين والأشخاص النازحين في الأردن اذا لم يستطيعوا الاقامة في الكيان الفلسطيني.

المضامين

في الحسابات الفلسطينية يعتبر الانفصال هو أمراً واقعاً. فليس هناك من سلطة مشتركة بين السلطات الفلسطينية والأردنية، التنفيذية، والتشريعية، والقضائية. وهناك منظومة قوانين فلسطينية منفصلة قيد التكوين. وقد اتخذت قرارات بتطوير بنية تحتية فلسطينية دون الالتفات الى الأردن.

ان أحد المعاني الضمنية للتوجه نحو الانفصال يكمن في اضطرار فلسطين لابقاء، ان لم يكن تعميق، اعتمادها على اسرائيل. ان تحقيق الهدف النهائي باقامة دولة فلسطينية مستقلة يعتمد تماما على موافقة اسرائيل. واذا ما فشلت المفاوضات مع اسرائيل في التوصل الى اكثر من حكم ذاتي موسع كامر واقع، فان الانفصال يمكن ان يكون نصرا فارغ المحتوى. فالسلطة الفلسطينية لا تستطيع، وببساطة، ان تقدم كل مميزات الدولة، مثل العملة وجوازات السفر، ومن هنا سيبقى للأردن دور. واذا ما اسفرت المفاوضات عن حل بالمناصفة، فان انفصال فلسطين عن الأردن سيتعزز جغرافياً. وحيث ان الاقتصاد الفلسطيني لا يستطيع ان يعمل في عزلة، فان الاعتماد على اسرائيل سيكون بشكل اكبر اذا ما تم رفض الارتباط بالأردن لأسباب سياسية. وستلعب مصر، ولا شك، دورا مهما كمورد وكمنفذ لغزة. والاسرائيليون يمكن ان يوسعوا من ممارستهم لشراء البضائع الأردنية وبيعها لفلسطين بنسبة ربح عالية. واذا ما افلح الفلسطينيون في عقد صفقة مع اسرائيل تشبه خطة بيلين - أبي مازن بحدود متصلة مع الأردن، فان الانفصال يمكن ان يحصل ايضا، ولكن سيتطلب دفعا مقصودا من المستوى السياسي، وذلك للتقليل الى الحد الأدنى من مقدار حركة التنقل باوصافها كافة بين الأردن وفلسطين. ومرة أخرى لا بد للفلسطينيين من ان ينظروا الى اسرائيل ومصر كشريان حيوي لاقتصادهم اذا ما تم استبعاد الأردن بشكل مقصود.

وعلى الجبهة الأمنية، فان السلطة الفلسطينية لا بد من ان تستجيب للمتطلبات الأمنية الاسرائيلية حتى تبقى على دورها كشريك وحيد للحكومة الاسرائيلية في المفاوضات السلمية. وهذا يعني، الآن، الحد من الحقوق المدنية لصالح دعم قوى الأمن. ولهذا، فان القيادة الفلسطينية ستواجه مشكلة مقارنة الفلسطينيين لنظامهم السياسي بالأنظمة السياسية لدى جيرانهم، بما في ذلك الأردن، ومن الممكن ان يتوصلوا الى نتائج غير مرضية. وسيلقى العبء على السلطة الفلسطينية لكي تبين ليس فقط ان الانفصال قادر على تلبية طموحات الاستقلال، ولكنه سيؤدي ايضا الى فوائد مادية على المدى الطويل. ومن المتوقع ان العائلات الفلسطينية التي ترتبط فيما بينها عبر النهر، ان لم يكن آخرين، سوف لن تقطع علاقاتها مع بعضها وستجعل الانفصال غير مكتمل.

وربما يكون الأكثر اهمية من ذلك، انه من غير الواضح كيف يمكن ان يعالج الانفصال مشكلات اللاجئين والمواطنة للفلسطينيين في الأردن بما يحقق الرضى لدى قطاعات المجتمعين. واذا ما افترضنا ان الفلسطينيين حصلوا على دولة من نوع ما واستطاعوا اصدار مواطنة رسمية، فان هذه الدولة ستجد من الصعب عليها استيعاب كل الفلسطينيين الذين يعيشون في الأردن على افتراض انهم يرغبون في العودة أو ان الأردن يريدهم خارجه. وسيكون على الأردن إما ان يبتكر وضع اقامة جديد للمواطنين الفلسطينيين هناك، مما قد يؤدي الى حرمان نصفهم من حق المواطنة الكاملة، وإما ان يجعلهم مواطنين كاملي الحقوق، الأمر الذي قد يصطدم بالأولويات الآيديولوجية لبعض العناصر الوطنية الشرق اردنية. وفي كلتا الحالتين، ستظل مشكلة الهوية قائمة لدى الأردن، وسيظل يأخذ فلسطين بالحسبان في شؤونه الداخلية والاقليمية.

القدس الكبرى: الواقع الديمغرافي بعد مسلسل التهويد

علي سعيد بدوان *

متروبولين القدس، او القدس الكبرى، حصيلة جهود توسعية استعمارية تهويدية منذ الاحتلال الكامل للمدينة المقدسة اثر عدوان حزيران 1967. ففي ذلك الوقت عمدت سلطات الاحتلال الى توسيع الحدود البلدية القديمة للمدينة من 6,5 كيلومتر مربع قبل عام 1967 الى 70,5 كيلومتر مربع، واخيرا اصبحت تفوق 550 كيلومتر مربع، اي ما يعادل 24 في المائة من مساحة الضفة الفلسطينية. وبذا اصبحت القدس الكبرى تقع ضمن دائرة قطرها اكثر من 12,5 كيلومتر، وهي تمثل بذلك مدينة من اكبر المدن العالمية من حيث مساحة حدودها الادارية.

فضلا عن ذلك، اصبحت القدس الكبرى تضم اكبر عدد من المستعمرات وعددها 84 مستعمرة، كما تضم المساحة الكبرى من حيث الاراضي الاستعمارية والبالغة 45615 دونما، اي ما نسبته 56,14 في المائة من مساحة المنطقة العمرانية للمستوطنات في الضفة الغربية، وتكون نسبة مساحة المستوطنات الى مساحة اللواء 25,76 في المائة بالقدس الكبرى، وهي اعلى ما يمكن قياسا للمدن والمحافظات الاخرى في الضفة الغربية.

حسب المصادر الاسرائيلية، ووفق تقرير صادر عن معهد القدس لابحاث اسرائيل، فإن عدد سكان القدس الكبرى بلغ نهاية عام 1996 المنصرم ما مجموعة مليون و165 نسمة، بعد احتساب محددات النمو السكاني (المواليد - الوفيات)، منهم 45,9 في المائة يهود، و54,1 في المائة عرب. وثمة غالبية يهودية في القدس - مع وجود كثافة عربية في المناطق المحيطة بالمدينة في اطار حدود القدس الكبرى.

وحسب التقديرات الاسرائيلية سيصل عدد سكان القدس الكبرى عام 2010م الى حوالي 1,8 مليون نسمة، منهم 870 الف يهودي و930 الف عربي بنسبة تعادل 52 في المائة.

وترتسم حدود القدس الكبرى على امتداد رام الله شمالا، وغوش عتصيون جنوبا ومعاليه ادوميم شرقا، وبيت شيمش غربا، اذ ازدادت الملكية اليهودية للاراضي في هذه المناطق بفعل اجراءات الاحتلال التي مست الارض الفلسطينية.

ونتيجة لامتداد حدود القدس الكبرى واستكمال الاستعمار في جبل ابو غنيم نتج تواصل اراض بسيطرة او ملكية يهودية، ويتجلى هذا الامر بوضوح في شرق المدينة باتجاه غور الاردن، وهذا التواصل يشمل معاليه ادوميم في مجال نفوذها البلدي الواسع والمنطقة الصناعية فيها، وتواصل هذه الاراضي مع المناطق التي اعلن عنها كمناطق عسكرية لتدريب الجيش في عين جدي وشاطئ البحر الميت، الى اراض اخرى تمتد على طول محور مستوطنات معاليه - بيت حورون، واراض اخرى في جيب اللطرون، وجيوب اخرى عدة.

وعودة لجبل ابو غنيم، فمن المتوقع ان تنتهي اعمال البناء التحتي خلال عام وفق تصريحات يوسي شيمطوف المقاول الذي ينفذ اعمال التطوير والاستعمار لصحيفة «معاريف» يوم 1997/10/15. واضاف قائلا ان 13 جرافة تعمل يوميا، وستبدأ الجرافات بالعمل 24 ساعة في اليوم مع بناء الجدران الاسمنتية لاقامة مواقع الاستناد للبنية التحتية.

الجدار الديمغرافي

منذ حرب 1967 تقررت سياسة شبه ثابتة من قبل كل حكومات اسرائيل لتحصين القدس باغلبية ليهودية، الا ان الحقائق الديمغرافية في القدس الكبرى التي تضم في حدودها مناطق واسعة من الضفة الغربية كانت تتبع لمدن رام الله بيت لحم بيت ساحور ومدن اخرى حتى غور الاردن، وتأرجحت على امتداد السنوات الاخيرة بعد ان كانت الاجزاء الشرقية والجديدة من حدود المدينة بدون اي مستعمر على الاطلاق. وهنا يمكن القول بأن الجزء الشرقي للمدينة والمحتل عام 1967 اصبح يضم 160 الف مستوطن على 34 في المائة من مساحة الجزء الشرقي للمدينة واقامة 15 مستعمرة عليه. وفي نهاية الامر فإن سلطات الاحتلال استطاعت ان تضع يدها على 74 في المائة من مساحة القدس الشرقية فقط بشكل مباشر وغير مباشر، واذا اخذنا بعين الاعتبار ان 6 في المائة من المصادرات الاخرى تمت لفتح الشوارع و6 في المائة مناطق غير منظمة، فإن ما يتبقى للفلسطينيين هو 14 في المائة فقط من مساحة الجزء الشرقي للمدينة.

وبالنسبة لملكية الاراضي في القدس الكبرى وحدودها فتعود وتتوزع وفق التالي:

- ملكية فردية للمواطنين والفلاحين الفلسطينيين.
- ملكية وقفية عائدة للاوقاف الاسلامية.
- ملكية وقفية مسيحية عائدة للاديرة.
- ملكية مؤسسات البلدية العربية القديمة.
- ملكية لبعض المؤسسات الفلسطينية.

والمشكلة الرئيسية تتمثل في الملكية الفردية. لأن جزءا كبيرا من هذه الاراضي تم تفتيته على يد المصادرات والشوارع الالتفافية وغيرها.

ويمكن القول بأن المصادرات التوسعية الاستعمارية اصابت الملكيات الخمس السابقة والفردية منها بشكل خاص. فضلا عن الاراضي التي كانت تسمى املاك دولة منذ فترة العثمانيين، فقد وضعت اليد عليها بشكل مطلق منذ الاحتلال عام 1967 وصنفت تحت اسم املاك عامة ايضا (املاك دولة).

ويمكن القول بأن استغلال الاراضي من قبل اليهود اعلى منه عند العرب بسبب سياسات الاحتلال، واصبح المستوطنون يملكون احتياطي اراض اكبر بضعفين او ثلاثة في بعض المواقع مما يملكه العرب. ومن هنا توجد امام المواطنين الفلسطينيين طريقة رئيسية لايجاد حلول للسكن تقوم على اساس (الاخلاء - والبناء) اي هدم البيوت القائمة واعادة بناءها من جديد بشكل اكثر نجاعة. لذا عملت سلطات الاحتلال على اصدار العديد من الاوامر والتعليمات التي تقيد عمليات اعادة البناء للبيوت العربية القديمة، وحتى انها لجأت الى اصدار اوامر الهدم العديدة تحت دعاوى المخالفات التنظيمية.

ومع استعمار جبل ابو غنيم تتوجه العملية الاجلائية الاستعمارية الاسرائيلية نحو تلة الطائرة رامات رحيل، مار الياس، تلبيوت الشرق، فضلا عن توسيع ووصل الزنار الاستيطاني المحيط بالقدس الكبرى وايجاد تواصل اقليمي بشكل يجعل كل القدس الكبرى مغلقة تماما.

وهنا يتم التركيز على المنطقة الواقعة جنوب شرق المدينة (ابو غنيم) لانها المنطقة الاخيرة التي ستحسم فيها معركة القدس حسب الاوساط الاسرائيلية الحكومية.

وسيوفر جبل ابو غنيم والاستعمار في منطقته تتاليا للاحياء اليهودية من حي جيلو - فجبعات عاموس، رامات رحيل، تلبيوت شرق، حتى الكتل الاستعمارية الكبرى المحيطة بالمدينة. وفي هذا السياق لم تخف ما تسمى بدائرة اراضي اسرائيل مساعيها باهدافها المجددة للوصول الى انجاز 70 الف وحدة سكنية حتى عام 2007م على محيط القدس الكبرى، حتى يصل عدد اليهود فيها من 165 الف مستعمر الى 400 الف واكثر من ذلك.

ويمكن تلخيص الواقع الرقمي الراهن في القدس الكبرى على النحو التالي:

- 431,7 الف يهودي في القدس الغربية.
- 160 الف مستعمر يهودي في القدس الشرقية.
- 165 الف مستعمر يهودي في محيط القدس والقدس الكبرى.

ويصبح المجموع الكلي لليهود في القدس الكبرى، ما مجموعة 436,7 الف يهودي.

* كاتب فلسطيني - دمشق

ندوة في أغادير تشخص علل الحياة المسرحية ونكساتها

راهن المسرح المغربي وتحدياته المستقبلية

ندوات

اغادير: من احمد حاما

تشهد الحركة المسرحية في المغرب منذ فترة غير قصيرة مثبطات مادية ومعنوية تمرج جلها بين التفاؤل احيانا (عقد المناظرة الوطنية حول المسرح وتخصيص مبلغ 1 في المائة من ميزانية الجماعات المحلية لدعم المسرح المغربي، كما نصت على ذلك الرسالة الملكية الموجهة للمسرحيين المغاربة) والاحباط (المتمثل في تراجع العرض المسرحي المتميز وانتشار ما يسمى بـ«المسرح التجاري») وبذلك، وحسب رأي المهتمين فان كل اللقاءات والمهرجانات التي تعقد تكرس مواصلة الازمة وبالتالي فالمشاركة فيها من باب تحصيل حاصل.

غير ان تنظيم ندوة «الانتاج الفني وراهن التحولات» اخيرا في مدينة اغادير (العاصمة السياحية المغربية) من طرف محترف أوتامير بقيادة الفنان المسرحي عبد القادر عبابو.. ربما تكون قد جاءت كوقفة متأنية لمراجعة راهن المسرح المغربي والتحديات التي تواجهه قبل دخول القرن المقبل. وتكمن اهمية الندوة في توقيتها (المتغيرات التي تشهدها الساحة المغربية من خلال انتشار المسرح التجاري تحت مسميات عدة) وكذا في حضور أسماء فنانين شكلوا وما زالوا اعمدة المسرح المغربي مثل محمد حسن الجندي.

ولعل التساؤلات التي اثارها الفنان عبد القادر عبابو في بداية كلمته شكلت القشة التي قصمت ظهر البعير، وبالتالي ضرورة القيام بمراجعة «صريحة» لمسيرة المسرح المغربي بشكل عام. فاسئلة من مثل: هل هناك وسائل للانتاج الفني في المغرب؟ وهل نتوفر على وسائل إنتاج حقيقية؟ وهل نتوفر على منتوج ثقافي كاف ومتكامل من سيناريوهات، نصوص مسرحية، كتابات في الاغنية... ثم هل يتوفر الانتاج على الارضية القانونية حتى يكون عملا يمارس في ظل القانون الذي يحميه؟ وهل الانتاج الفني المغربي يعيش في مناخ يشجعه ويحفزه لان يكون عاملا محفزا لجميع الناس؟ وهل هناك سياسة ثقافية جادة تعطي لهذا العمل الفني والثقافي بعدا متكاملا لتحمل المسؤولية الحقيقية في هذه العملية؟ ثم هل المناخ الحضاري للمجتمع المغربي يمكن الفنان المغربي من أن يعيش حياة فنية وثقافية حقيقية للمساهمة في الرفع من مستوى هذا المجتمع؟ لينتهي الفنان عبد القادر عبابو الى ضرورة إدماج العنصر البشري في العملية الانتاجية وإحاطته بكل الشروط والوسائل التي تمكنه من أن يكون عنصرا فاعلا في العملية الانتاجية وجعلها بالتالي عملية حقيقية.

وتساءل المسكيني الصغير صاحب اهتمامات المسرح الثالث من خلال حديثه عن الوسائل التي تتحكم في عملية الانتاج الفني في المغرب: من الذي يستهلك هذا المنتوج فنيا في المغرب؟ ليوضح في إجابته على «اننا كمعنيين بالانتاج الفني في المغرب، كنا نختم لقاءاتنا بتوصيات الى الجهات المسؤولة لعلها تلتفت الى هذه المعاناة وتعمل على التخفيف منها، وحدث ان انخفضت نبرة رفع التوصيات خصوصا بعد الرسالة الملكية التي اعتبرها الجميع منعطفا تاريخيا إلا انها عرفت وقف التنفيذ من عدة اطراف..».




عبد الحق الزروالي

إن التحولات، يضيف الصغير، التي كان من الممكن ان تحصل مع مرور الوقت.. تبين انها ظلت تصب في الجانب النفعي لا غير، وجاءت بالتالي مقصودة ومبرمجة لاستفادة طرف دون الآخر، وذلك بصهر كل ما هو ثقافي في مجموعة من الانشطة التي ظلت تقيمها التجربة السياسية في المغرب (في البرلمان أو في الجماعات المحلية) إضافة الى غياب الاحتضان الذي خلق فوضى.. اللهم الا بقايا الحلم التي يعيشها المبدعون في مجالاتهم.

وابرز الصغير ان غياب القوانين المنظمة التي تحكم الانتاج الفني في المغرب، وغياب مؤسسات منظمة لعلائق هذا الانتاج، وكذا غياب نقابات مهنية صرفة ساهم في استمرار الفوضى وإتاحة الفرصة لإنتاجات اجنبية بدعوى أنها متوفرة وقابلة للاستهلاك من طرف الجميع.

واوضح الفنان المسرحي عبد الحق الزروالي لـ«الشرق الأوسط» ان مجيئه للمشاركة في الندوة هو بمثابة رسالة للآخرين بقوله «نحن ما زلنا موجودين رغم كل المثبطات..» مؤكدا في مداخلته ان الثقافة في المغرب علاج وبناية ثقافية بمثابة عيادة، ومع ذلك يضيف الزروالي، فهي لا توفر الحد الأدنى للممارسة الثقافية، وستظل أجيال «الرواد والقنطرة والمستقبل» تنتمي الى الآخر ولا تنتمي الى نفسها على الرغم من أن الذوق المغربي أصبح مفتوحا على جميع القارات وبإمكان الفنان المغربي اقتحام العالمية إذا نحن دافعنا عن هويتنا الحضارية والثقافية.

وأبرز عبد الحق الزروالي ان المبدع إذا كان غارقا في حماقاته وجنونه وتمرده.. فكل ذلك نتيجة تراكم الاحباطات والصدمات متسائلا في الأخير: لماذا لا تخضع الثقافة لروح المنافسة النزيهة والشريفة، باعتبار ان الثقافة والفن أداتان لبناء صرح الانسان؟

أما الفنان محمد حسن الجندي فاستغل محور الندوة لعرض تجربته الخاصة رابطا إياها بالواقع المسرحي في المغرب. موضحا إن الانتاج بمفهومه التمويلي قد غيب مع بداية عهد الاستقلال، إذ أن أحدا لم يفكر فيه بسبب انشغالات أبناء الوطن بنشوة الروح النضالية والاستقلال. ومن ثم ظل الجانب «التغبيبي» ملازما لكل أعمال الابداع، مضيفا أن المفهوم الابداعي ارتكز هو الآخر على جانب النضال والتوعية مساهمة في تحرير البلد من نير الاستعمار، ولم يتحرر هذا المفهوم إلا بعد سنوات طويلة شهدت ما يسمى بـ«التحولات الراهنة» التي لا يمكن ان تنطبق على شيء هو أصلا مشلول لا يتحرك.

وابرز الجندي ان الفترة التي تلت استقلال البلاد عرفت مسرحا بكي ليصبح بعد ذلك عرضة للارتجال والسخرية، ملقيا باللائمة على الاحزاب السياسية المغربية. فهي التي، في رأيه، أوصلت المسرح المغربي الى ما هو عليه الآن. وشدد في الأخير على ضرورة التوجه الى المتلقي الذي يعتبر الامل المتبقي لبداية مسرحية جادة.. إنه، يضيف محمد حسن الجندي، هو الذي يميز بين التفاهة والجدية، بين الفضيلة والرذيلة، وإذا ضاع هذا الامل فلا وقت للثقافة.

واوضح رشيد الوالي من جيل المستقبل، ان هناك اناسا عاملين اثبتوا انفسهم في الساحة الثقافية والفنية، ومن تجاربهم تلك بات يتعلم الكثيرون. واضاف الوالي ان الفنان المهني لا يجب ان ينتظر من الدولة أية مساعدة مالية في ظل هذه الظروف، رغم ان هذا من حقه ومن واجب الدولة أيضا. وانهى الوالي مداخلته بطرح التساؤل: لماذا يعج الميدان المسرحي والسينمائي والتلفزيوني بأبناء الفقراء عوضا عن ابناء الاعيان الذين يفضلون «الاستثمار» في أشياء أخرى؟ ولماذا تم إغلاق المعهد العالي للفن المسرحي ولم تعد هناك أية مباراة لاعادة تنشيطه؟

إصدارات مسرحية

توجهات المسرح المغربي

الرباط: من سعيدة شريف

صدر حديثا عن دار توبقال باللغة الفرنسية مؤلف «المسرح في المغرب: البنيات والتوجهات» للمسرحي المغربي عبد الواحد عوزري في 251 صفحة من الحجم الكبير.

والمؤلف في الأصل هو أطروحة دكتوراه في فنون الفرجة، مقدمة لجامعة باريس. ويتناول فيه بالعرض والتحليل أصول المسرح المغربي ومسارات تكوينه وتبلوره، هذا فضلا عن قضايا عامة تمس وضعية الفنان الاجتماعية والقانونية.

والكتاب ينقسم الى جزءين خصص الكاتب الجزء الأول للعمل المسرحي في المجتمع المغربي من خلال أربعة فصول: أصول المسرح في المغرب، ومسرح مغربي، ووضعية المسرح في المجتمع والدولة والمسرح.

في حين خصص الجزء الثاني لجانب التكوين المسرحي من خلال استعراض تجربة المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي، والوضعية القانونية للأنشطة المسرحية، ومسرح محمد الخامس، وكذا مختلف الفضاءات (قاعات وشبكات التنشيط) التي تشكل اطارا لممارسة هذا التعبير الفني.

مفاهيم المسرح ومصطلحاته

دمشق: «الشرق الأوسط»

صدر في دمشق كتاب مسرحي مهم هو عبارة عن قاموس مرجعي بعنوان «المعجم المسرحي مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض» وهو من تأليف الدكتورة منى الياس والدكتورة حنان قصاب حسن.

ويأتي هذا الكتاب اضافة قيمة للمكتبة المسرحية العربية. فقد اعتبره الراحل سعد الله ونوس في تقديمه له الذي كتبه قبل وفاته بأنه الجهد العربي الاول من خلال تنوعه وتميزه وغناه بالمحاور والمواضيع فهو يتضمن استعراضا للنظريات والمذاهب الجمالية ذات التأثير على تطور الأدب المسرحي وعلى شكل العرض، ويربط المسرح بالعلوم الانسانية والنقدية ويستعرض الجديد في مناهج البحث. كما يتضمن تعريفا بالاشكال والانواع المسرحية واشكال الفرجة والطقوس والاحتفالات وتحولاتها في المكان والزمان، ويرصد التجارب المهمة في المسرح العربي والعالمي «مخرجون، ممثلون، منظرون، كتاب، فرق، مهرجانات... الخ» ويحدد موقعها ضمن تاريخ المسرح.

بدايات المسرح التونسي

تونس ـ وكالات الانباء: صدر في تونس كتاب جديد بعنوان «تطور الفعل المسرحي بتونس من النشأة الى التأسيس» وهو للدكتور محمد عبازة. وقد تحدث المؤلف في الفصل الاول الذي اسماه (البدايات) عن المسرح المصري في تونس ثم عن تونسة المسرح. وتعرض للنشاط المسرحي بعد الحرب وانتشار الفرق، متحدثا عن جورج ابيض وجمعية التمثيل العربي وعن اسماء اخرى عرفتها بدايات المسرح التونسي منتهيا الى محدودية في النتائج في ما اسماه التمهيد لتأسيس مسرح تونس خلال فترة ما بعد الحرب والعمل على محاولة تأسيس المسرح من وجهة نظر الكاتب بدءا مع الفرقة البلدية وتعاقدها مع المسرحي المصري زكي طليمات، متحدثا عن ازمة في الهوية وبحث عن الاحتراف المسرحي.

واورد الكاتب في ما اسماه هذه الفترة المسرحية علي بن عياد الذي عرف المسرح التأسيسي الفعلي على ايامه.

واستعرض الدوافع السياسية والاجتماعية والاقتصادية لتأسيس العمل المسرحي في تونس.

ممثلة مزقت شهادة التقدير في مهرجان المسرح الأردني الخامس

الجوائز قصمت ظهر المهرجان

مهرجانات

عمان: «الشرق الأوسط»

رغم الاشارات الايجابية التي كانت تومض على الخشبة بين عرض مسرحي وآخر ضمن عروض المهرجان الخامس للمسرح الاردني الا انها خفتت تدريجيا لصالح فوضى تمثلت في عروض رفعت يافطة التجريب ثم جاءت قرارات لجنة التحكيم لتكمل فوضى عروض التجريب.

وقد اختارت اللجنة العليا للمهرجان لجنة تحكيمية تكونت من الفنانين جميل عواد (الأردن) وسامي عبد الحميد (العراق) وسمير الحكيم (مصر) وخليل طافش (فلسطين) وقمر الصفدي (الاردن) وعمر قفاف (الاردن).

وبحجبها جوائز افضل عرض مسرحي متكامل وافضل ممثل دور اول وافضل مكياج وديكور واكسسوار فتحت لجنة التحكيم الباب واسعا امام احتجاجات كثيرة وهي وان وزعت باقي الجوائز كالتالي الا ان بعض ردود الفعل وصفت الجوائز بـ«المهزلة»، وانها القشة التي قصمت ظهر المهرجان لما فيها من تحيز وعدم موضوعية وقد اعطيت جائزة الاخراج مناصفة بين المخرج محمد الرفاعي عن مسرحيته «ليلة زفاف اليكترا» والمخرج عصمت فاروق عن مسرحية «ازرق اخضر».

وذهبت جائزة افضل ممثلة دور اول إلى ساندرا ماضي عن دورها في «يرما». وجائزة افضل ممثل دور ثان لمحمد غباشي عن دوره في «البحث عن نوفان». وجائزة افضل ممثلة دور ثان لمرام محمد عن دورها في «ازرق واخضر».

اما جائزة الموسيقى والمؤثرات فكانت لعلي ابو خضرا عن مسرحيته «يرما»، وماهر الحلو «البحث عن نوفان». وجائزة افضل اضاءة لماجد نور الدين «اليكترا»، وعصمت فاروق «ازرق واخضر».

اما جائزة افضل ملابس فكانت من نصيب عبير البواب عن «ازرق واخضر».

وواجه العديد من فناني العروض المسرحية (الممثلون خاصة) قرار حجب جائزة افضل ممثل دور اول بالانسحاب من حفل التوزيع تعبيرا عن الاستياء ففي الوقت الذي كان الحديث يتوزع ما بين علي عليان في «البحث عن نوفان»، وأحمد العمري عن دوره في «ليلة زفاف اليكترا» اثرت اللجنة حجب الجائزة مبقية للاحتجاجات ان تأخذ اشكالها!

الى تلك مزقت الممثلة صبا مبارك شهادة التقدير الممنوحة لها حين لم تفز بجائزة افضل ممثلة دور اول، واعتبرت الممثلة المسرحية المعروفة مجد القصص ان قرارات اللجنة هزيلة وغير مبنية على اسس علمية وكانت منفعلة زادتها طريقتها في اللفظ السريع والعصبي انفعالا وهي تقول كل عام ترتكب نفس الاخطاء، وحثت الفنانين الاردنيين ان يعقدوا مؤتمرا صحافيا كي يقولوا لا لمهازل كهذه.

آخرون علقوا على كثرة الدروع التي منحها المهرجان بعد ان تم توزيع 40 درعا على اسهامات ضمت اطفالا صغارا وقد لخصت تلك الانتقادات مقولة صاغها النقاد وهي ان «مهرجان المسرح الاردني الخامس كثير (الدروع) قليل الابداع»!!

وقد شهد المهرجان ندوة فكرية ناقشت مجموعة من المحاور الخاصة بالتجريب والتراث وتعميم الدراما وعمل الممثل ومناهج التمثيل.

مشهد من مسرحية «يرما» (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

المثلان ريتشارد بريرز وجيرالدين ماكيوان في مشهد من مسرحية «الكراسي» (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

مسرحية الكراسي ليونيسكو على خشبة الرويال كورت في لندن

اللامعقول وفن صناعة الدراما العبثية الراقية

عروض اجنبية

لندن: من لؤي عبد الإله

كان للعرض القصير الذي قدمته فرقة «الكومبليستي» لهذه المسرحية اخيرا في لندن صداه الخاص، اذ تعتبر «الكراسي» واحدة من اوائل المسرحيات التي شاركت في ترسيخ نمط جديد اطلق عليه اسم مسرح اللامعقول. ويقترن اسم يوجين يونيسكو غالبا باسم صموئيل بيكيت، اذ ابتدأ كل منهما بعمل مسرحي مغاير جذريا لا لقواعد المسرح الارسطي، بل لكل المسرح الطليعي الذي كان سائدا في فترة الثلاثينات والاربعينات من هذا القرن وكان الفارق الزمني الفاصل بين بدايتي يونيسكو وبيكيت، ثلاثة اعوام: يونيسكو بمسرحيته، «المغنية الصلعاء»، عام 1950، وبيكيت بمسرحيته «بانتظار غودو»، عام 1953.

وقد قام المخرج «سيمون ماكبرني» باجراء بعض التغييرات لا على النص، بل على التعليمات التي تركها يونيسكو وراءه للمخرجين، بما يخص الديكور، تبتدئ المسرحية بمشهد حلمي، حيث تتحول خشبة المسرح الى بحر ذي مقطع طولي، تشارك فيه الكاميرا والاصوات المترددة للامواج بخلق مناخ تغريبي خارج اطار ما هو مألوف، ثم شيئا فشيئا تتضح صورة نافذة وسط البحر، ونسمع صوت امرأة يلح على اغلاق النافذة، وعلى ان يكف رجلها عن اخراج رأسه منها، خوفا عليه من السقوط، بالمقابل يظل الرجل يعارض لفترة قصيرة، لكنه يذعن في الاخير الى طلبها، ولحظة اغلاق النافذة يظهر البيت من الداخل، لنتواجه مع رجل وامرأة عجوزين جالسين على كرسيين وسط دار محاطة بجدران عملاقة، ذات تقعرات غريبة، هناك شرفتان فيه، وعدد محدود من الابواب على الجانبين، وبوجود حاجز يغطي نصف الحوش الظاهر، نشعر كأن البيت واسع وضيق في آن.

ومن الحوار المتقطع بين العجوزين، نتعرف على موقع عيشهما، انهما يسكنان في جزيرة لوحدهما، مقطوعين عن العالم الخارجي، وهما في هذا اليوم ينتظران قدوم عدد كبير من الضيوف.

يظهر اللامعقول حينما توضع شخصيات المسرحية خارج السياق الاجتماعي او التاريخي، اذ تصبح اللغة فاقدة لاي مغزى، ويصبح الضحك ناجما عن عجز المتفرج عن وضع الاحداث او الحوارات ضمن اي سياق لتفكيره. مع ذلك وسط تواصل متقطع، نتعرف على شعور العجوز بالذنب لتركه امه تموت لوحدها وتفضيله الذهاب الى حفلة كان مدعوا لها، لكن زوجته ستجلسه في حضنها بعد مطالبته الطفولية بعودة امه، ستقول له: «انا زوجتك انا امك الآن».

بدلا من النمو الدرامي الناجم عن صراع الطرفين في المسرحية التقليدية، ونمو التوتر في بنائها كعنصر اساس في شد انتباه المتفرج الكامل لها، تستند مسرحية اللامعقول على الايقاع الموسيقي الناجم عن التكرار المتنوع، عن فراغات الصمت، عن التنوع في الحركة، وكاننا في بعض الاجزاء امام فيلم كوميدي صامت محسوبة حركات ابطاله بدقة. واذا كان المسرح الآخر معني بتناول قضايا حياتية تخص الفرد في علاقته مع ذاته او مع الآخرين، فاننا نجد في مسرح يونيسكو وبيكيت تكرر التيمات نفسها، كالموت، الشيخوخة، الزمن وعقدة اوديب وهي في الاخير تصب باتكار مغزى التجربة الانسانية. مع ذلك، فان الجيل اللاحق من كتاب مسرح اللامعقول، امثال جان جينيه، وهارولد بنتر قد سار باتجاه اكتشاف ابعاد جديدة من المعنى في التجربة الانسانية.

من الحوار بين العجوزين، نفهم سبب مجيء هذا العدد الكبير من الضيوف: الشيخ لديه رسالة يريد ان يقدمها لهم، وهذه الرسالة تهدف الى خدمة البشرية، وعندما يدق جرس الباب، يذهب مسرعا اليه، لاستقبال اول مدعويه، وهو كولونيل، تتبعه بعد فترة قصيرة سيدة يعرفها الشيخ في فترة شبابه. ولم يكن هذا الزائران سوى محض وهم، فلن يكون هناك شيء يثبت وجودهما سوى تينك الكرسيين اللذين قدما لهما. مع قدوم الزوار اكثر فاكثر، تزداد حركة العجوزين، متنقلين بين الابواب، جالبين في كل مرة كراسي اخرى، بل تتسارع الحركة على المسرح، الى الحد الذي تتدفق الكراسي لوحدها: من الابواب من خارج نوافذ الشرفتين، وشيئا فشيئا تخف الحركة، وكاننا بلغنا قمة مسار المسرحية، لتعقبها حركة متباطئة، تنتهي بامتلاء الصالة بالكراسي الفارغة، الى الحد الذي يصبح الزوجان منفصلين عن بعضهما الى النهاية.

لم يبق سوى قدوم الخطيب الذي سيقوم بنقل افكار الشيخ، ولذلك سيقوم بطمأنة جمهوره بابتداء العرض حال وصول الآخر. فجأة ينفجر ضجيج مصحوب بمصابيح اضاءة اسقاطية: انه الامبراطور، فينفع العجوز، معبرا عن فرحه، ودهشته لقدوم الآخر، لقد ظل طيلة حياته يحلم بالالتقاء به، التشكي له من كل المظالم التي لحقت به، للحصول على غفرانه، «ساكون شخصا متميزا، لو انني كنت فقط اعرف بدعمك لي»، اخيرا يصل «الخطيب»، الزائر الحقيقي الوحيد على خشبة المسرح، والذي جعله المخرج، مختلفا عن مواصفات يونيسكو: انه اقرب الى انسان آلي عملاق، انيق في ملابسه الحديثة، وحال وصوله سينصرف الى توقيع عدد كبير من اوتوغرافات الحاضرين في مشهد من اجمل مشاهد الكوميديا الراقية.

ويودع العجوز جمهوره وامبراطوره، معتبرا ان رسالته مع وصول الخطيب قد انجزت، وان عليه الانتحار، سيلقي هو وزوجته بنفسيهما من النافذتين المتقابلتين، وفي وقت واحد، صوب القاع، اذ ان وجود الكراسي بينهما قد اعاقهما للموت في مكان واحد. الشيء الاخير، الذي تكتشفه، هو ان الخطيب الذي عول العجوز كثيرا عليه، ابكم، وحتى حينما يحاول نقل الرسالة، على لوحة سوداء، سيكتفي بكتابة كلمة واحدة لا معنى لها: خبز الملائكة! وامام هذا العجز والارتباك الذي يعيشه الخطيب الآلي، تخفف الاضواء، ولن تمضي سوى نصف دقيقة قبل ان تزول الجدران المقعرة، لتحل محلها صالة عادية، ومن ذلك الحلم الذي وضعنا فيه، المخرج «سيمون ماكبرني»، ستظل الكراسي كحقيقة وحيدة على وقوعه في الزمن الماضي القريب. يقول يونيسكو في احدى المقابلات: «بالنسبة لي، المسرح هو اسقاط للعالم الداخلي على الخشبة: انها احلامي، مخاوفي، رغباتي الدفينة، وتناقضاتي الداخلية، التي امتلك الحق باستخدامها كمادة لمسرحياتي، ولانني لست لوحدي في هذا العالم، ولأن كل واحد منا في اعماق كينونته، هو في الوقت نفسه، كل شخص، فان رغباتي ومخاوفي وهوسي هي ليست ملكا لي فقط، بل هي جزء من ميراث اسلافي، انه مخزون جد قديم يحق للجميع الاشتراك به، انه تلك الذي يتجاوز التنوع السطحي للناس، ليجلبهم الى بعض، مؤسسا انتماءنا ولغتنا المشتركين».

تتضمن الطبعة الاولى لمسرحية الكراسي على اشارات واضحة تبين بان الامبراطور يمثل الاب، وكأن يونيسكو قد اسقط شعورا شخصيا على العجوز، لكنه بعد العروض الاولى قرر حذف تلك الاجزاء من المسرحية، فحول الامبراطور الى كيان اكثر تجريدية.

ولعل هذا التجريد، وكثافة الصور اللاعقلانية، الممثلة بشكل مجازي، لصور بدئية ساكنة في اعماقنا، هو الذي يحفزنا على التجاوب مع مسرحية «الكراسي»، فيجعلنا غارقين في الضحك، على كائنات مجردة.

مع ذلك كم تمتلك هذه المسرحية القوة على اثارة السؤال الذي اصبحنا نعيشه كل يوم: اذا كانت المسرحية تطرح قوة الاشياء في بناء الحواجز بين الزوجين، معبرا عنها بالكراسي، الا يمكننا اعتبارها بعد مرور خمسة واربعين عاما على كتابتها، تنبأوا عبثيا، بسلطة الاشياء علينا، عبر التلفزيون والسوبر ماركت ووسائل الاعلام الاخرى، لا لتقصينا عن الآخرين فحسب، بل عن احلامنا وعوالمنا الداخلية نفسها.

ضمن مباريات الجولة الثامنة من بطولة كأس الدوري السعودي

تعادل صعب بين الأهلي واتحاد جدة

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

خرج فريقا الاتحاد والاهلي قطبا مدينة جدة متعادلين 2/2 في اللقاء الذي جمع بينهما مساء اول من امس ضمن مباريات الجولة الثامنة من بطولة كاس دوري خادم الحرمين المؤجلة واقيمت المباراة على ارض ملعب رعاية الشباب بجدة، ولم يقدم لاعبو الفريقين المستوى الذي انتظرته جماهير الفريقين حيث انعدم الاداء الجيد في الشوط الاول رغم انه انتهى بتقدم الاهلي بهدف دون مقابل سجلة مهاجم الاهلي البرازيلي سيرجيو عند الدقيقة 35 .

وفي الشوط الثاني تحسن اداء اللاعبين بعض الشيء بعد التغيير الذي اجراه المدربين في صفوف الفريقين، وخاصة الاتحاد الذي استطاع لاعبوه تسجيل هدفين عن طريق المحترف المغربي احمد بهجا 52 وجبرتي الشمراني 63، وعادل للاهلي مهاجمه طلال المشعل 74 لتنتهي المباراة بالتعادل 2/2 التي ادارها الحكم الدولي ابراهيم العمر. واقتصرت المباراة جماليا وفنيا على شوط واحد لان شوطها الاول جاء مملا ورتيبا وخلا من أي اثارة باستثناء الهدف الذي سجله البرازيلي سيرجيو لاعب الاهلي في الدقيقة 35، خلافا للشوط الثاني الذي ارتفعت فيه وتيرة الاداء وشهد تسجيل ثلاثة اهداف. وبهذه النتيجة ارتفع رصيد الاتحاد الى 15 نقطة واصبح في المركز السادس فيما ارتفع رصيد الاهلي الى 11 نقطة واحتل المركز السابع.

وعلى صعيد اخر اعلن محمد بن داخل الجهني المشرف العام على فريق كرة القدم بالاتحاد بانه سيتم محاسبة مدرب الفريق البرازيلي كامبوس بسبب الاخطاء التي وقع فيها في المباراة والتي ادت الى خروج فريق الاتحاد متعادلا امام الاهلي رغم ان فريق الاتحاد كان مرشحا قويا للفوز بنتيجة اللقاء نظرا للفرق الفني بين لاعبي الفريقين.


هجمة اتحادية على مرمى الأهلي (تصوير: سلمان مرزوقي)

لبنان يستضيف عام 2000 بطولة آسيا لكرة القدم

بيروت: «الشرق الأوسط»

جدد رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري تاكيده على الاستمرار في بناء المؤسسات الشبابية والمنشآت الرياضية لاستضافة بطولة اسيا لكرة القدم عام 2000، وكان الحريري قد التقى امس وفد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم برئاسة اسد التقي وسكرتير الاتحاد بيتر فيليبان بحضور رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم نبيل الراعي.

واعتبر التقي من جهته «ان استضافة لبنان لهذا الحدث الرياضي الكبير يعتبر حدثاً بذاته. ونحن واثقون من قدرة لبنان على إنجاح تنظيم هذه البطولة». موضحاً «ان رئيس الحكومة يقف الى جانب النشاطات التي تقوي موقع لبنان وجهوده واضحة في بناء لبنان وجزء من بناء لبنان هو الرياضية».

وجدد سكرتير الاتحاد فيليبان «التزام الاتحاد باتخاذ الاجراءات والتحضيرات لانجاح هذا الحدث الرياضي الذي سيكون باهراً جداً وسيكون تاكيداً على التقدم الحاصل في لبنان وعودته مركزاً سياحياً واقتصاديا في المنطقة».

أول حالة منشطات في الدوري الانجليزي

لندن - أ.ف.ب: اوقف الاتحاد الانجليزي لكرة القدم امس الاثنين مدافع بارنزلي دين جونز 3 اشهر عن اللعب لتناوله مادة منشطة، وهو الحالة الاولى في الدوري الانجليزي لاندية الدرجة الممتازة.

واعترف جونز (20 عاما)، الذي اكتشف امره في 27 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بنتيجة الفحص الايجابي، انه تناول مادة «انفيتامين» المنبهة في احدى علب الليل لكي يقوى على السهر وليس لرفع مستواه.

البرازيل ثابتة في المركز الأول وألمانيا ثانية في التصنيف العالمي للفيفا

زيوريخ (سويسرا) - أ.ف.ب: انهت البرازيل العام الحالي في المركز الاول بثبات دون ان تتعرض لاي هزة، في حين ثبتت المانيا قدميها في المركز الثاني بعد صراع عنيف مع اسبانيا التي تراجعت من المركز الثالث الى الحادي عشر في التصنيف العالمي الجديد لمنتخبات كرة القدم الصادر عن الاتحاد الدولي (فيفا) امس من مقره في زيوريخ. وتقدمت تشيكيا، التي لم تتاهل الى نهائيات المونديال، الى المركز الثالث، وصارت انجلترا رابعة والمكسيك خامسة وفرنسا سادسة وتراجعت رومانيا من المركز الخامس الى السابع، كذلك تراجعت هولندا من الـ12 الى الـ22.

عربيا، لا يزال المغرب في الصدارة (15) تليه تونس (23)، وتقدمت مصر 5 مراتب (32) وقفزت الامارات من 59 الى 50.

زين الدين زيدان في المركز الثالث

رونالدو أفضل لاعب في أوروبا


البرازيلي رونالدو والكأس الذهبية (أ ب)

باريس - رويترز: تاكد رسميا ان البرازيلي رونالدو مهاجم نادي انترناسيونالي الايطالي افضل لاعب كرة قدم في اوروبا في عام 1997 في المسح السنوي الذي تنظمه مجلة فرانس فوتبول الفرنسية لكرة القدم.

ورونالدو (21 عاما) الفائز بلقب الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) كافضل لاعب في عام 1996 وبلقب مجلة وورلد سوكر لكرة القدم كافضل لاعب في العالم عامي 1996 و1997 والفائز بجائزة الحذاء الذهبي كافضل هداف في اوروبا في الموسم الماضي اول لاعب من امريكا الجنوبية يفوز بهذا اللقب.

وكان اليوغوسلافي بيدراج مياتوفيتش مهاجم ريال مدريد الذي سجل 14 هدفا لمنتخب بلاده في تصفيات كاس العالم المرشح الثاني للفوز باللقب وجاء الفرنسي زين الدين زيدان في المركز الثالث.

وجاء الهولندي دينيس بيرجكامب لاعب ارسنال في المركز الرابع والبرازيلي روبرتو كارلوس مدافع ريال مدريد في المركز الخامس.

واقتصر منح الجائزة منذ تدشينها عام 1956 وحتى عام 1994 على اللاعبين الاوروبيين لكن مجلة فرانس فوتبول غيرت اللوائح عام 1995 لتفتح المجال امام كل من يلعب في اوروبا، وكان الليبيري جورج ويه اول لاعب غير اوروبي يفوز باللقب في عام 1995.

دوري السلة الأميركي للمحترفين

ليكرز يسقط هيوستن روكتس والصدارة ليوتا جاز

واشنطن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

اسقط ليكرز مضيفه هيوستن روكتس بطل 94 و95 بفارق 11 نقطة 83/95 فنهبت صدارة المجموعة الوسطى للمنطقة الغربية الى يوتا جاز الذي فاز على اتلانتا هوكس بفارق نقطتين 99/101 في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

والخسارة هي التاسعة لهيوستن مقابل 14 انتصارا، والفوز هو السادس عشر ليوتا مقابل 10 هزائم في حين حقق ليكرز فوزه الحادي والعشرين مقابل 6 هزائم على حساب اتلانتا متصدر المجموعة الوسطى (المنطقة الشرقية، 19 و8) لكنه بقي ثانيا خلف سياتل سوبر سونيكس متصدر مجموعة الهادي (المنطقة الغربية، 21 و5). وفوز ليكرز هو الثالث على هيوستن هذا الموسم اذ سبق ان فاز عليه 115/126 في 21 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي و102/119 في 12 ديسمبر (كانون الاول) الحالي. وقد تقدم روكتس في الشوط الاول 20/31 بفضل 3 رميات ثلاثية لبرانت برايس وواحدة مات بالارد، لكن نجوم ليكرز تالقوا في الشوط الثاني فقلصوا الفارق تدريجيا ثم فازوا في النهاية بفارق كبير وسجل كوبي براينت (19 نقطة) والدن كامبل (18) وادي جونز (17) وريك فوكس (16) وروبرت هوري (12) ونيك فان اكسل (10) لليكرز، وكلايد دريكسلر (17) وتشارلز باركلي (14) ومات بالارد (13) وبرنت برايس (13) وكيفن ويلليس (12) لهيوستن.

وضرب كارل مالون عملاق يوتا بقوة مسجلا لفريقه 27 نقطة في سلة اتلانتا الذي لقي خسارته الثالثة على التوالي، وبرز من الاخير كريستيان لايتنر (20 نقطة) وستيف سميث (18). واسقط نيوجيرزي نتس (14 فوزا و11 خسارة) مضيفه اورلاندو ماجيك (16 و11) علما بان الفائز يحتل المركز الرابع في مجموعة الاطلسي المنطقة الشرقية والخاسر المركز الثاني في المجموعة ذاتها.

وتالق لاعب نيوجيرزي سام كاسل فسجل بمفرده 28 نقطة مقابل 23 نقطة و7 تمريرات حاسمة لمارك برايس من اورلاندو، ولم يوفق زميله اللبناني روني صيقلي فاكتفى بـ16 نقطة. وشهدت مباراة واشنطن ويزاردز (14 و14) ومضيفه ميلووكي باكس (12 و14) اكبر فارق وصل الى 31 نقطة 79/110. وقال جووان هاوارد صاحب 25 نقطة في المباراة «اردنا ان نحسم النتيجة مبكرا من خلال ممارسة ضغط كبير على دفاعهم، فحققنا الفوز بقوة». واضاف زميلاه كريس ويبر 23 نقطة وورود ستريكلاند 19 نقطة مقابل 22 نقطة لغلين روبنسون من ميلووكي. وفاز ديترويت بيستونز (13 و15) على مضيفه فيلادلفيا سفنتي سيكسرز (6 و19) 92/96 برغم تالق ديريك كوليمان (23 نقطة) وجيم جاكسون (20) من الخاسر، فيما سجل جرانت هيل 22 نقطة للفائز. وتخطى نيويورك نيكس (16 و11) ضيفه دالاس مافريكس (5 و21) بفارق 12 نقطة 67/79، وتشارلوت هورنتس (16 و9) ضيفه تورونتو رابتورز (3 و24) بفارق نقطتين 79/81 علما بان دايمون ستاودمير سجل 21 نقطة للخاسر. وفاز ايضا فينيكس صنز (16 و8) على غولدن ستايت ووريرز (5 و19) 76/91، وساكرامنتو كينغز على مينيسوتا تمبروولفز 79/89. وتالق من ساكرامنتو نجمه ميتش ريتشموند بتسجيله 27 نقطة.



لويس يوافق على مواجهة هوليفيلد على اللقب الموحد

لندن - أ.ف.ب: وافق الملاكم البريطاني لينوكس لويس بطل العالم للوزن الثقيل (تصنيف المجلس العالمي) على مواجهة الاميركي ايفاندر هوليفيلد بطل العالم حسب تصنيف الجمعية العالمية والاتحاد العالمي، على اللقب الموحد في 25 ابريل (نيسان) المقبل في لاس فيغاس.

وذكرت انباء امس ان لينوكس وافق مقابل حصوله على 33 مليون دولار، وان وكيل اعماله بانوس الياس وقع العقد مع متعهد مباريات الملاكمة دون كينغ في منزل الاخير في فلوريدا.

واضافت انه يتعين توقيع العقد من هوليفيلد نفسه الذي قد يتقاضى نحو 30 مليون دولار مقابل خوضه المباراة. وذكرت الوكالة ايضا ان الفائز منهما قد يلتقي الاميركي مايك تايسون للدفاع عن لقبه الجديد.

الدروس المستفادة من التصفيات الآسيوية وبطولة الفيفا للقارات

إجماع في الإمارات على ضرورة تطبيق نظام الاحتراف

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

انهى منتخب الامارات الوطني لكرة القدم عاماً من المشاركات المتعددة والبطولات والتصفيات القارية والدولية. ومنذ شهر ديسمبر (كانون الأول) 96 وحتى ديسمبر 97 خاض المنتخب مباريات بطولة كاس آسيا الحادية عشرة التي استضافتها الامارات في الفترة من 3 - 21 ديسمبر 96 وأحرز المنتخب المركز الثاني وصيفاً للبطل السعودي لتلك البطولة. ثم شارك المنتخب في التصفيات الآسيوية التمهيدية لكاس العالم فتصدر المجموعة الثالثة التي ضمت معه ايضاً منتخبي الأردن والبحرين وتأهل لجولة التصفيات الآسيوية النهائية للمنتخبات العشرة ابطال المجموعات الآسيوية واستغرقت هذه المرحلة 3 شهور من المشاركات والمعسكرات فانتهى في شهر ابريل (نيسان) 97. اما التصفيات الآسيوية النهائية لكاس العالم بمونديال فرنسا 98 فقد استغرقت نحو 5 شهور من الاعداد والمشاركات ذهاباً وإياباً في المجموعة الثانية التي ضمت كلاً من اليابان، كوريا، كازاخستان واوزبكستان. واخيراً شارك المنتخب الاماراتي في بطولة القارات على كاس الملك فهد بوصفه وصيفاً لبطل آسيا.

وخلال هذه الفترة الممتدة نحو 12 شهراً تعاقب على تدريب المنتخب الاماراتي 3 مدربين هم الكرواتي تومسيلاف الفيتش والبرازيلي لوري ساندري والتشيكي ماتشالا.

والآن وقد عاد المنتخب من بطولة القارات تم تسريح اللاعبين وخلدوا الى الراحة قبل ان يشاركوا مع فرق انديتهم في بطولة الدوري الممتاز بعد نحو اسبوعين.

هناك مجموعة من الدروس والعبر المستفادة من هذا المشوار، وكان الدرس الكبير الذي يتصدر تلك الدروس والعبر موضوع الاحتراف الكروي. وهو ما ركز عليه المدرب التشيكي ماتشالا في تبرير خسارة الامارات 6/1 امام التشيك وخسارتها من قبل في بعض مباريات التصفيات الآسيوية. كما عزا المدرب نفسه خروج منتخب الامارات وكذلك خروج المنتخب الكويتي من التصفيات الآسيوية الى عدم الاحتراف الكروي، لأن منتخبي الامارات والكويت منتخبان هاويان ولأن اللاعبين الهواة يشبهون لاعبي المدارس ولا يستطيعون تحمل الضغط الكروي وضغط المباريات ومواجهة فرق المحترفين.

يدلل ماتشاله على صحة اقواله بالملاحظة ان المنتخب الاماراتي لم يستطع ان يلعب 3 مباريات متتالية في 6 أيام لأن هذه من صفات الفرق المحترفة، فاللاعب الاماراتي معتاد ان يلعب مباراة واحدة كل اسبوع وان يتدرب لساعة او ساعتين في اليوم وذلك في فترة ما بعد الوظيفة وهي مهمة صعبة على اللاعب الهاوي.

قناعات المدرب رغم نقدها اعلامياً لسوء التوقيت حيث بدا باطلاقها منذ المباراة الأولى للمنتخب امام الارغواي الا ان هنالك كثيرين يشاطرونه الراي. فالدعوة الى اعتماد نظام الاحتراف الكروي ليست جديدة في الساحة الكروية بالامارات، وهناك شبه اجماع على ضرورة الاحتراف بعدما اصبحت الامارات واحدة من الدول القليلة في المنطقة التي لا تطبق نظام الاحتراف ولكن الموضوع يصطدم باعتراض بعض الأندية والأوساط الرياضية. لذا لم تنجح مساعي الاتحاد في تطبيق النظام حتى الآن وربطه بموضوع اللاعب الأجنبي الضروري لملاعب الامارات وللمساهمة في تطوير المستوى الكروي.

ويؤكد اللاعب عدنان الطلياني قائد المنتخب الاماراتي الذي شارك على الاعتزال الدولي انه منذ المشاركة في بطولة كاس العالم بايطاليا عام 90 والكرة الاماراتية تهبط تدريجياً عن مستواها وتفقد الكثير من مقومات نهوضها لغياب نظام الاحتراف واللاعب الأجنبي عن الملاعب، ورغم وجود الحوافز واهتمام اتحاد كرة القدم بتطوير عناصر اللعبة الا ان النظام الكروي برمته بحاجة الى تطوير وتغيير وهذا هو سر التطور الكروي في السعودية مثلاً حيث بادرت السعودية الى تطبيق نظام الاحتراف الكروي مقروناً باللاعب الأجنبي. ويضيف الطلياني ان هناك فرقاً بين ممارسة كرة القدم من اجل الساحة المحلية وممارستها للمنافسة الدولية لان الفرق المنافسة دولياً قوية ومحترفة وذات مستوى عال وهو ما اكدته اخيراً بطولة القارات بالرياض.

ياسر سالم لاعب منتخب الامارات (يسار) في صراع على الكرة مع ليسر فيسبا مدافع اوروغواي في مباراة بطولة القارات بالرياض والتي انتهت بخسارة الامارات بهدفين للاشيء (أ.ف.ب)

عادل عبد النبي مساعد مدرب السالمية:

تداخل مباريات الدوري والكأس أدى إلى تذبذب مستوى الفرق

الكويت: من صلاح رشدي

ارجع عادل عبد النبي مساعد مدرب نادي السلمية تذبذب مستوى الفرق واختلاف ادائها حتى الآن الى تداخل مباريات بطولة الدوري العام التي اطلق عليها دوري الشهيد فهد الاحمد مع بطولة كاس ولي العهد، مما افقد الانية التركيز وعدم التمكن من علاج اصابات اللاعبين وتصحيح الاخطاء وان الجولات المقبلة سوف تشهد سلبيات دمج البطولتين معاً. كما طالب اتحاد الكرة بتعديل نظام المسابقات وعدم تداخل البطولات حيث ان النظام الحالي فيه ارهاق لكل الاندية وان الفريق الذي يملك اكبر عدد من لاعبي الاحتياط الذين هم في نفس مستوى اللاعبين الاساسيين سوف يفوز بالنصيب الاكبر من المباريات.

وقال لـ«الشرق الأوسط» ان السالمية يملك كل المقومات لتتويجه بطلا لكاس هذا الموسم وخصوصا بعد ان حقق المفاجاة في ختام الاسبوع الثالث، والحق اول خسارة بفريق القادسية بملعب القادسية وامام جماهيره بهدفين مقابل هدف سجلها للسالمية علي مروي في الدقائق 2 و53 وللقادسية حمد الصالح في الدقيقة 73.

وهذا الفوز رفع رصيد السالمية الى 6 نقاط ليقفز الى المركز الثاني خلف كاظمة المتصدر وبفارق الاهداف عن اندية التضامن والقادسية وخيطان والنصر.

واضاف عادل عبد النبي: ان الهدف المبكر الذي احرزه نجم الفريق علي مروي في الدقيقة الثانية من المباراة كان له اكبر الاثر في ارتفاع الروح المعنوية للاعبينا وفي نفس الوقت تسبب في ارباك فريق القادسية الذي ظهر به نجم هجوم السالمية والمنتخب علي مروي واقتناصه الاهداف الصعبة وحسن تفاهمه مع بشار عبد الله وتشكيل خطورة على مرمى الخصم.

اما عن بقية النتائج فقد فاز خيطان بالخصوص على فريق الكويت بهدفين للاشيء. واثبت من خلال اللقاء مدرب خيطان الوطني صالح زكريا مكانته والتفوق على الكويت بالتخصص ونجح لاعباه المحترفان بشير عبد الصمد ومحمد عبد الرؤوف في الانسجام مع لاعبي خيطان والحاق الخسائر بالاندية الكبيرة هذا الموسم.

كما ابتعد الفحيحيل عن مؤخرة الدوري بعد فوزه على الجهراء بهدف للاشيء.

دورة كروية في بغداد فبراير المقبل

بغداد - عمان: «الشرق الأوسط»

باشر الاتحاد العراقي لكرة القدم اجراء اتصالاته مجددا مع عدد من اتحادات الكرة الاهلية العربية لتحديد موعد جديد لبطولة كرة القدم العربية الودية التي يزمع الاتحاد العراقي تنظيمها على ملعب الشعب الدولي في بغداد، وطرح موعدا جديدا لاقامتها وذلك خلال شهر فبراير (شباط) المقبل وعلى مستوى المنتخبات الوطنية.

وكان من المفترض اقامة هذه البطولة خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في بغداد، لكن ظروفا عديدة حالت دون اقامتها في ذلك الموعد.

الامر الذي دفع بالاتحاد العراقي الى تجميد الفكرة التي تبناها عقب الدورة الرياضية العربية الثامنة التي استضافها لبنان خلال يوليو (تموز) الماضي ولم يسمح للفرق الرياضية العراقية بالمشاركة فيها.

ويذكر ان عدة دول عربية كانت قد وافقت على المشاركة في البطولة بصورة مبدئية وهي: سورية والاردن ولبنان وليبيا واليمن والجزائر. لكن ظروف تاجيل الدورة عن موعدها السابق فرض على الاتحاد العراقي اعادة اجراء اتصالاته مع اتحادات الكرة في تلك الدول للوقوف على مدى ضمان اقامة الدورة خلال فبراير المقبل حيث اكد اتحاد الكرة العراقي اعتماد الجوانب التنظيمية للبطولة والجوائز المالية التي ستمنح للمنتخبات الطائرة بالمراكز الثلاثة الاولى.

من جانبها اكدت مصادر اتحاد الكرة الاردني ان الاتحاد لم يتلق بعد اي اتصال من نظيره العراقي بشان مشاركة المنتخب الاردني في الدورة. مشيرا الى انه في حالة تلقي الاتحاد مخاطبة رسمية بشأن البطولة فانه ستتم دراستها من كافة جوانبها.

تشكيل منتخب مصر لبطولة الأمم الأفريقية

القاهرة: من يسري حمدي

لا يهم محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر الفوز او الخسارة في المباريات الودية بقدر ما يهمه تنفيذ اسلوب اللعب المتفق عليه لمعرفة كل الاخطاء قبل خوض مباريات كاس الامم الافريقية في بوركينا فاسو. لذلك لعب الجوهري بالتشكيل الاساسي الذي سيلعب به في بوركينا فاسو امام الكاميرون القوي، خاصة الشوط الاول الذي لم يجر فيه اي تبديل لأي لاعب: وضم التشكيل نادر السيد في حراسة المرمى وهاني رمزي في مركز الليبرو ومدحت عبد الهادي ومحمد يوسف «مساكين» واحمد حسن ومحمد عمارة على الاجناب كظهيرين مهاجمين وفي الوسط هادي خشبة وياسر رضوان وعبد الستار صبري وفي الهجوم علي ماهر وحسام حسن.

ولذلك جاء الشوط الاول في غاية القوة بين الفريقين وكانت السيطرة وامتلاك الكرة اكثر لصالح المنتخب المصري ولكنه واجه اسلوبا دفاعيا ضاغطا من لاعبي الكاميرون فاضطر الى استخدام اسلوب اللعب الثنائي والثلاثي على اطراف الملعب لخلق مساحات خالية في وسط الملعب للانطلاق منها الى الامام.

وعاب الاداء المصري التمريرات الطولية المعروفة سلفا انها لحسام حسن المراقب بشدة مما كان يفسد الهجمة، كذلك الاصرار على الكرات العالية العرضية والطولية داخل منطقة الجزاء رغم التفوق الواضح للاعبي الكاميرون في العاب الهواء.

ومن ايجابيات الاداء للفريق المصري خلال الشوط الاول الجمل التكتيكية التي استعملها في تنفيذ الضربات الثابتة.

ورغم ان المباراة كانت مغلقة بسبب الضغط الدفاعي للفريقين فإن المنتخب المصري وفي الوقت بدل الضائع من الشوط الاول استغل تمريرتين جيدتين من حسام حسن الاولى لهادي خشبة المتقدم لينفرد ويحرز الهدف الاول، ثم التمريرة الثانية من حسام حسن الى علي ماهر لينفرد ويسدد محرزا الهدف الثاني.

اما شوط المباراة الثاني فقد قل العطاء بالنسبة للفريقين، السبب في الفريق المصري لجوء الجوهري لاعطاء فرصة لعدد من اللاعبين في المشاركة لاراحة اللاعبين الاساسيين للقاء الجزائر اليوم.

كذلك كانت هناك سلبيات في التمرير المقطوع نتيجة نقص معدل اللياقة البدنية التي يطالب الجوهري باسبوع معسكر لرفع هذا المعدل «ولا حياة لمن تنادي».

والتغييرات التي تمت على تشكيل منتخب مصر كانت اربعة تغييرات فلعب سمير كمونة بدلا من هاني رمزي، وطارق مصطفى بدلا من ياسر رضوان ووليد صلاح الدين بدلا من علي ماهر، وعبد الظاهر السقا بدلا من عبد الستار صبري.

وفي مباراة ودية اخرى سبقت لقاء مصر مع الكاميرون فاز منتخب توجو على الجزائر بهدف واحد مقابل لا شيء رغم ان منتخب توجو لعب الشوط الثاني بعشرة لاعبين.

واليوم يلتقي منتخب مصر مع الجزائر في لقائهما الودي الثاني والاخير بالنسبة للمباريات التجريبية لمنتخب مصر حيث يعود بعده اللاعبون الى انديتهم لاستئناف الدوري يوم الاحد المقبل، وسوف يشارك منتخب مصر في المباراة بتشكيله الاساسي الذي لعب الشوط الاول امام الكاميرون باستثناء مشاركة حازم امام الذي لم يلحق بمباراة الكاميرون.

هذا اليوم في التاريخ

لنجدة فتحي صفوة

24 كانون الأول (ديسمبر)

رحيل بدر شاكر السياب



بدر شاكر السياب

في مثل هذا اليوم قبل 33 سنة، اي في 24 كانون الاول (ديسمبر) 1964 توفي في الكويت الشاعر العراقي بدر شاكر السياب الذي كان من ابرز رواد المدرسة الشعرية الحديثة في الادب العراقي والعربي.

ولد بدر شاكر عبد الجبار مرزوق السياب في عام 1926 في قرية تدعى «جيكور» وهي احدى قرى أبي الخصيب جنوبي البصرة، وفقد أمه وهو صغير، وظل محروما من حنان المرأة فانعكس ذلك في شعره، ولم تكن علاقته بأبيه حسنة. اكمل دراسته الثانوية في البصرة عام 1942 ودخل «دار المعلمين العالية»، وتخرج فيها عام 1948، وفي هذا الدار ظهرت موهبته الشعرية المتميزة، واصبح بعد تخرجه مدرسا للأدب العربي في مدينة الرمادي، وفصل لنشاطه السياسي فعمل في شركة التمور العراقية وفي شركة نفط البصرة ثم في وزارة التجارة.

كان السياب يساريا وقد انتمى في اواسط الاربعينات الى الحزب الشيوعي العراقي وظل عضوا فيه حتى عام 1953، وكانت قصائده الطويلة المشهورة (المومس العمياء، الاسلحة والاطفال، حفار القبور..) تعكس منحى انتمائه السياسي آنذاك. وفي اواسط الخمسينات قطع علاقته بالحزب الشيوعي وانضم الى التيار القومي، ثم أيد حركة البعث.

نظم السياب الشعر في وقت مبكر من شبابه، وبدأ شاعرا رومانتيكيا ثم مال الى الرمزية، فالواقعية وانتهى اخيرا الى الشعر التصويري فيما صدر له بعد ذلك من اعمال شعرية، اكسبته شهرة واسعة، وترجم شعره الى بعض اللغات الاجنبية، وعني النقاد به، ونحا اسلوبه في النظم جيل أدبي برمته، حتى كاد السياب يصبح مدرسة لها ملامحها الشعرية الواضحة، وعد من رواد الشعر الحر او الحديث ليس في العراق وحده بل في الوطن العربي.

مال السياب في شعره الى ادخال عنصر الثقافة واستعان بالاساطير والتاريخ واغترف من الانثروبولوجي. وكان يمتاز بصلابة في التعبير، وقوة في اللغة، ودقة في اختيار الالفاظ، مع لمحات اقليمية تتصل بجذور بلاده. وقد استغل السياب مصادر التراث القديم استغلالا جيدا، وتعمق فيه، وكان موزعا بين الروايات والتراث الشعري والمواقف التاريخية والشخصيات الانسانية.

كان السياب شاعرا رومانسيا، هائما، يتحدث عن مشكلات الحياة، ويفكر في الموت اكثر من الحياة، وهو في بعض قصائده ماركسي ملتزم، وفي بعضها قومي عربي متحمس، وقد هاجم بشعره بعض القوى الوطنية، وألح على قضية الانسان، وحارب النفوذ الاجنبي.

وعلى الرغم من ريادة السياب للتجديد في الشكل، فانه لم ينفلت من الوزن الشعري، ولم يخرج على ضوابط اللغة وقيودها، ولم يقلد المدارس الاخرى دون تبصر، واستعمل الالفاظ استعمالا مجازيا، وتأثر بالقصة الدينية والتاريخية وبالحكايات الشعبية، واستغل الاغاني الشعبية في نسج شعره، فنظم الملاحم، وعني بالصور التشابيه الجديدة، واستعمل الالفاظ استعمالا مجازيا خاصا، حملت مفرداته اكثر مما في حروفها من معنى.

صدر ديوان السياب الأول «ازهار ذابلة» عام 1947 مطبوعا في القاهرة، وصدر ديوانه الثاني «أساطير» في النجف عام 1950 ثم ظهرت اعماله الشعرية المهمة الاخرى «المومس العمياء» (1954)، «الأسلحة والأطفال» (1954)، «شناشيل ابنة الجلبي»، «المعبد الغريق»، «انشودة المطر» (1960)، «منزل الاقنان». وله كذلك ديوان «اقبال» طبع مع شناشيل ابنة الجلبي. وله من الكتب «مختارات من الشعر العالمي الحديث» و«مختارات من الأدب البصري الحديث».

كان بدر شاكر السياب يعاني من صحته، وقد اشتد عليه المرض واصيب في اواخر حياته بالشلل، وتوفي في الكويت في 24 كانون الاول (ديسمبر) 1964 ونقل جثمانه الى البصرة ودفن في مقبرة الحسن البصري في قضاء الزبير، ولم يكن عند وفاته قد تجاوز الثامنة والثلاثين.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

1524 موت فاسكو دي غاما
1888 فان كوخ يقطع اذنه
1942 اغتيال الأدميرال دارلان في الجزائر
1969 اسرائيل تسرق زوارق شيربو
1980 الاميرال دونتز: خليفة هتلر
1985 وفاة الزعيم الجزائري فرحات عباس
1990 رحيل محمد صديق شنشل.

ماذا قرأ المثقفون العرب من كتب 97 وماذا أعجبهم فيها؟

فكر نقدي وفلسفة مبسطة وترجمات سياسية



كتب 97
3

محمد أبو سمرا: دراسة احمد بيضون للغة في «كلمن» مشوقة وممتعة ● صنع الله ابراهيم: الابداع والدلالة لمحمود امين العالم من الكتب النقدية المهمة ● رفعت سلام: طقوس سعد الله ونوس واشاراته تمثل افضل ابداعنا المسرحي ● علي الدميني: هربت من الجديد الى رواية قديمة لأمبرتو إيكو ● سليمان الشطي: «عرب الصحراء» لديكسون يرسم جوانب خفية من حياة بدو الجزيرة ● مفلح العدوان: الاستنساخ بين العلم والدين من الكتب المهمة وكذلك النخب والسلطة في المشرق المعاصر



امين معلوف



سعد الله ونوس

بيروت: من سوسن الابطح
القاهرة: من جمال القصاص
الدمام: من ميرزا الخويلدي
الكويت: من فارس السلمان
عمان: «الشرق الأوسط»

المفاجأة التي تكررت اكثر من مرة الى درجة لم تعد تستحق هذا الاسم ان اكثر من كاتب مشارك في الاستفتاء عاود التذكير بكتب صدرت العام الماضي. فهل يعني هذا ان الكتب الجديدة لم تعجب المذكرين ام انهم لم يقرأوا؟

وفي كل الاحوال يظل التذكير ببعض هذه الكتب مفيدا حتى وان خرج عن سياق الاستفتاء الذي لا يركز على كتب العام الحالي وحده، وهذا ما نامل التقيد به بالرغم من تقديرنا للكتب التي يمتد تأثيرها الى حقب زمنية طويلة.

من لبنان يختار الروائي محمد ابو سمرا ثلاثة كتب فقط يجد انها الاهم في قائمة قراءاته في عام 97. الكتاب الاول هو «كلمن» للباحث احمد بيضون لانه «قدم لنا دراسة لغوية بالمعنى الحديث للكلمة واطلعنا على دلالات اللغة وصوتياتها باسلوب جديد وغني»، واشد ما اعجبني في هذا الكتاب دراسة عن الجسد تتبعت حروفها بمتعة.

عن الكتاب الثاني يقول محمد ابو سمرا «انه من جزءين جمعت فيهما مقالات ميشال شيحا تحت عنوان «خواطر». وفي الواقع هي عبارة عن يوميات كان ينشرها في جريدته التي كانت تصدر بالفرنسية تحت عنوان «Le Joura» وتتضمن شذرات صغيرة بحيث لا تتعدى مقالته الـ500 كلمة. لكن الممتع اننا نتذكر من خلال هذه الكتابات المقتضبة المتلاحقة، لبنان الاربعينات من منظار شيحا نفسه وعبر مخيلته. فهو يتحدث عن الطبيعة اللبنانية والمتوسطية وموضع لبنان وسط هذا المناخ المتوسط ودوره. ونكتشف هنا ان شيحا وعلى عكس ما يشاع لا يعنيه لبنان كبلد سياحي او كمركز مالي بقدر ما يحاول ان يرسم الوطن من خلال نظرة فلسفية. واشير هنا الى ان شيحا قد يكون متوهما في رؤيته. لكن ما يهم هو اننا نقبض على كاتب كنا نفترضه منظرا ايديولوجيا فاذا به يفيض شاعرية وادبا. ويستطيع ان يكتب بمهارة عن الطبيعة ونشوة الحواس وروعة المشاهد».

الذي اثر في نفس ابو سمرا هو الكتاب الثالث «المعجزة في الاقتصاد» المترجم عن الفرنسية للكاتب الان بيرفيت الذي يناقش من خلاله المؤلف «افكار برودويل ويعطي فكرة شيقة عن سر حركة الاقتصاد وتطوره واسباب تخلفه او نجاحه في هذا البلد او ذاك. ويبين لنا كم ان الاقتصاد مرتبط بالذهنيات اكثر مما هو نتاج اي شيء آخر».

الكاتب متري بولس يقول اجابة عن سؤال «الشرق الأوسط» انه يفضل ان يسأل عما يقرأ بغض النظر عما اذا كان ما يشغله هو حديث الصدور او قديمه، «فالبحاثة غالبا ما يشغلهم موضوع بعينه ويستقطب كل اهتمامهم». ويضيف بولس «حتى الكتاب الجديد الذي يثير ضجة او يشغل الصحف نادرا ما اجد الوقت لقراءته. واجد نفسي غارقا في شبكة من الابحاث تجعلني اعيد قراءة هذا الروائي او ذاك آتيا على كتبه كلها دفعة واحدة. فقد اضطررت في الفترة الاخيرة لقراءة نتاج حنان الشيخ وصنع الله ابراهيم والياس خوري واعكف حاليا على مجموعة نيزي الامير. ان لي مكتبة تضم 6000 كتاب واجد نفسي غارقا في محتوياتها كما كان يعيش هيتشكوك».

ويضيف متري بولس: «اذا كان لا بد لي من اختيار اصدار جديد فقد قرأت آخر كتب املي نصر الله وهو «ليالي الغجرية» واعجبني كثيرا، لانه ناجح ومشرق بدءا من عنوانه وانتهاء بصورة صاحبته التي تزين الغلاف الخلفي للكتاب. لن اقول ان املي نصر الله حققت انقلابا سحريا، فامرأة في مثل عمرها، لو فعلت، لضللتنا جميعا. انها كاتبة لها نظام فكري معين واستطاعت ان تجد نهجها الخاص وتمايزها الشخصي. وهي تقبض على اسلوب ماهر وتقنية متماسكة ورواية «ليالي الغجرية» تثبت اننا امام كاتبة هي الآن في قمة عطائها الابداعي وقارئ املي نصر الله يستطيع ان يتعرف على اسلوبها تماما كما يميز العارف بالموسيقى بين بيتهوفن وشوبان بمجرد ان يسمع المعزوفة».

ومن القاهرة ينضم الروائي صنع الله ابراهيم الذي يقدم رؤية مختلفة ومحلية ايضا، فمن وجهة نظره ان رواية «ليس الآن» لهالة البدري هي من اهم الاعمال الادبية التي صدرت هذا العام بما فيها من تجربة غنية مختلفة عن المطروح من كتابات وربما فيها من قوة واصالة. وفي الشعر هناك - حسب رأي صنع الله - ديوان «سراب التريكو» لحلمي سالم و«البعيد» الذي ترجمه الشاعر رفعت سلام للشاعر اليوناني يانيس ريتسوس. وبالنسبة للاعمال النقدية يرى صنع الله ان كتاب «الابداع والدلالة» لمحمود امين العالم من اهم الكتب النقدية الصادرة هذا العام ومعه كتاب «آفاق العصر» للدكتور جابر عصفور فكل منهما منشغل في كتابه بعدد من القضايا يرى انها سوف تكون عن طريق تفهمها وادراك ابعادها سبيلا للخروج من هذا الواقع الراكد والعمل على تخطي عقبات التطور في المستقبل.

الشاعر رفعت سلام يذكر ان اهم روايات هذا العام هي «شرف» التي ابدعها الاديب صنع الله ابراهيم، مستشفا عالم السجن وما يدور خلف جدرانه.. اجمل مجموعات القصة القصيرة التي قرأها سلام كانت لنعمات البحيري «ارتحالات اللؤلؤ» وهي كتابة تحاول تكثيف الحالة والابقاء على الجوهري والتخلي عن التفاصيل غير الضرورية. المسرح من وجهة نظر رفعت سلام مثله بقوة سعد الله ونوس في «طقوس الاشارات والتحولات». والكتابة النقدية تمثلت في الكتاب الذي صدر لحازم شحاتة عن هيئة الكتاب وهو عن ميخائيل رومان ومسرحه، اضافة لكتاب «هكذا تكلم النص» للناقد د. محمد عبد المطلب.

اهم اعمال روائية صدرت هذا العام من وجهة نظر الاديب سعيد الكفراوي كانت رواية «ساعة مغرب» لمحمد البساطي وهي استكمال لمشروعه في الكشف عن روح واماكن وزمان الانسان الريفي في مصر، ورواية «يقين العطش» للاديب ادوار الخراط بروحها الملحمية واطلالتها المهمة على المتغيرات التي تحدث في الواقع المصري. وفي المسرح يرى الكفراوي ان ابدع ما قدم على خشبة المسرح كان مسرحية «سنوحي» وهي عبارة عن رحلة اغتراب لبحار مصري قديم يحاول ان يعود من غربته الى وطنه فقط من اجل ان يدفن في ارض بلاده بعد موته.

في القصة القصيرة يرى الكفراوي ان مجموعة «ضلع اعوج» لنعمات البحيري كتبتها بفانتازيا جميلة لتعبر عن الواقع الذي تعيش فيه.

الناقد الدكتور شاكر عبد الحميد يشير الى رواية «يقين العطش» باعتبارها من اهم الروايات عام 1997، وفي الشعر يرى ان كتاب «احاديث جانبية» لمحمد سليمان من دواوين الشعر الجيدة التي صدرت حديثا، وبالنسبة للكتابات النقدية هناك كتاب صلاح فضل «قراءة الصورة وصورة القراءة»، وفي القصة القصيرة جاءت «الدساس» من المجموعات القصصية التي اعجبت د. شاكر فهو يراها معبرة عن حالة فئات المجتمع المصري خاصة بعد مجيء السادات الى السلطة، وانهيار الاحلام القومية بعد معاهدة كامب ديفيد وهي تكشف ذلك بلغة تعتمد على الرمز والاسطورة وتمزج بين الواقع والخيال والحلم.

اما من وجهة نظر الاديبة هالة البدري فهناك اكثر من عمل روائي مبهر مثل «يقين العطش» لادوار الخراط، و«واو الصغرى» لابراهيم الكوني وهي تمثل قمة ابداع الكاتب الليبي الكبير. واجمل ديوان شعر قرأته هالة البدري هذا العام كان كتاب ايمان مرسال «المشي اطول وقت ممكن». وفي القصة القصيرة ترى هالة ان «ارتحالات اللؤلؤ» لنعمات البحيري من اكثر المجموعات القصصية التي اعجبتها. باختصار شديد ترى هالة انها مدينة هذا العام في اغلب ما قرأت من كتب سواء في الابداع او العلوم الانسانية الى مكتبة الاسرة وسلسلة الالف كتاب التي تصدر عن هيئة الكتاب المصرية بالاضافة الى مشروع الترجمة في المجلس الاعلى للثقافة.

ومن السعودية قال الشاعر علي الدميني «يختتم الروائي امبرتو ايكو روايته بقوله: «كانت كالوردة اسما ونحن لانعرف الا الاسماء».

قرأت خلال هذا العام عددا من الروايات صدر بعضها من قبل وقد اعجبني منها: «في عشق حتى» لعبد العزيز مشري، والجزءين الاول والثاني من «اطياف الازقة المهجورة» للدكتور تركي الحمد ورواية «عالم صوفي» لجستاين جاردر، وما زالت بي الرغبة في الاستمتاع باعادة قراءة كل منها والكتابة عنها مستقبلا. اما رواية «اسم الوردة» فليس لي جلد للكتابة عنها مستقبلا، ولذا ولانها من اجمل ما قرأت هذا العام فسامشي في هوامشها، وبالتحديد في مكتبة الدير قبل ان تحترق.

واذا ارتبطت المكتبة في الذهن بمستودع الكتب ومصدر تراكم الخبرات والمعارف فانها هنا، ومع اصرار «بورج» امينها الذي افنى عمره في خدمتها قبل ان يفقد بصره والولي السري عليها بعد ان صار اعمى، قد اصبحت في جزء رمزي اساسي من مسرح الرواية مكانا لحجب المعرفة والتعتيم عليها، حيث يعمد «بورج» الى اخفاء ثلاثة كتب عن الرهبان العاملين في المكتبة في الصالة السابعة المسماة «اعماق افريقيا».

ورواية «اسم الوردة» الضخمة التي تقع في 766 صفحة من الحجم المتوسط والصادرة ترجمتها بالعربية عن دار سينا لا تسمح لاحد بتخليصها لما يلي:

1 - انها رواية صراع افكار وممالك تشتعل في اوروبا مطلع القرن الرابع عشر ميلادي وتتخذ من وهم احقية امتلاك تأويل النص الديني المسيحي سلاحا شرسا لمقاتلة الخصوم.

2 - تقوم بنيتها السردية على تسلسل حوارات فكرية واحداث دامية تقع داخل الدير (الذي لم يذكر اسمه) مستعيرة عناصر الحبكة البوليسية المثيرة والمدهشة، حيث يحضر الراهب «جيوم» وبصحبته تلميذه الراهب «ادسو» الذي يصبح راويا للاحداث، بطلب من رئيس الدير للتحقيق في مقتل احد الرهبان الشبان الذين يقومون بنسخ الكتب في مكتبة الدير.

وتذكرنا حبكة الرواية في جانبها الغامض والبوليسي براوية الجزيرة التي يتوافد اليها المدعوون ثم تبدأ سلسلة اغتيالهم الغامضة واحدا تلو الآخر، وهنا في الدير تستمر حوادث اغتيال الرهبان العاملين فيه بعد وصول «جيوم» للتحقيق في حلقة تبدأ ولا تنتهي الا باحتراق الدير بكامله.

3 - يتمتع «جيوم» بذكاء وحنكة وسعة اطلاع وتفتح على مستجدات الحياة لا سيما الانجازات الاولى للعلم في تلك الحقبة بما يدعم وجهة نظره وهو يجادل كافة العاملين الرهبان في ذلك الدير التاريخي المقام على طراز هندسي يحفظ للمكتبة اسرارها. وكان «بورج» بحكم عمله مطلعا على اسرار معارج الصعود والهبوط الى المكتبة والتجول في ارجائها، كما كان يتمتع بذاكرة حديدية وايمان مطلق بصوابية قناعاته وقراءاته للاهوت وللحياة.

ولذلك فان الحرب نشبت بين الرؤى المختلفة داخل خندق الايمان المسيحي نفسه بين الرهبان والطوائف والامبراطوريات وفي فضاء هذا الدير من خلال الصراع على معرفة اسرار المكتبة حيث تغدو المكتبة بما تحويه من كتب مجالا للصراع بين «جيوم» المستنير و«بورج» الذي يتطرف في قناعاته الى الحد الذي يقوم فيه بحجب الكتب التي تهدد نسق تفكيره، بل انه يضع فيه مادة سامة لكي يسم قارئها حين يفتحها وقد يبلل اصبعه بالريق، ولكن ما هي هذه الكتب التي يحجبها «بورج».

يقول «بورج» في كلمات متفرقة في الرواية: لا يخيفنا التجديف.. ولا يخيفنا العنف، وجنون المتعصبين الانتحاري.. ولا الدعارة... ولكن يخيفنا الضحك لانه هو الضعف والانحلال ومسخ طبيعتنا.. الضحك سر غير مقدس بالنسبة للعامة.. وحينما يضحك الفلاح.. و«الخمر» يقرقر في حلقه سيحس بنفسه سيدا لانه قلب علاقات السيادة.

ويسمح لنا «جيوم» بالتعرف على هذه الكتب ليحصرها في مخطوط عربي حول اخبار الحمقى والمغفلين «للحافظ ابن الجوزي» والثاني مخطوط سرياني يترجم نصا مصريا في الكيمياء «يعيد كل شيء في الوجود الى الضحك»، والذي يأتي في ما بعد وقد كتبه عدد من الحمقى الذين اخذوا يفسرون - لحمقهم - «العشاء السري» بنفس الطريقة الساخرة، اما الثالث فانه الكتاب المشؤوم الذي يقول عنه «بورج» الاعمى انه: «كتاب الشعر «لارسطو» الذي بقي مجهولا في العالم المسيحي لمدة طويلة الهية، وقد وصل الينا عن طريق العرب وحين سأله «جيوم» عن الجزء الثاني من كتاب الشعر «الملهاة» اجاب «بورج»: «ان الجزء الذي تتحدث عنه لم يكتب قط».

ومثلما اهتز «جيوم» رافضا هذه العبارة، توقفت مرتبكا امام ما اصبح مشتركا من احالات تظهر حين الحديث عن كتاب ارسطو في الشعر وترجمة معاني كلمتي «المأساة والملهاة» بـ «المديح والهجاء»، وتذكرت ما قرأته عن حيرة ابن رشد التي صورها «بورخس» في روايته «بحث ابن رشد» في فهم كلمة ملهاة ثم ذهبت لمستودع كتبي لاتصفح كتاب ارسطوطاليس في الشعر الذي حققه الاستاذ الكبير، د. شكري عياد، وقارنه مع اصله اليوناني، فلم اجد الجزء الثاني عن الكوميديا، والملهاة... فاين اختفى..؟

كان «بورج» قد ضم الكتب الثلاثة في مجلد واحد واخفاه في مكان لا يعرفه الا هو وامين المكتبة. وحين لاحظ ان بعض الرهبان يتحدثون عن هذه الكتب ويقتفون خطيئة الضحك ايضا فانه يضع السم في صفحات الكتاب ولذا فان كل من سولت له نفسه تصفح هذه الكتب يموت مسموما.

وقد اكتشف «جيوم» هذه الحيلة في آخر الرواية وتصاعدت ذروة المواجهة بين الاثنين بقيام «بورج» الاعمى باكل الكتب المسمومة لكي لا يقرؤها سواه ونشبت بينهما معركة ادت الى حريق المكتبة والدير معا. وهنا ينطرح التساؤل الكبير حول مغزى الحريق وعن علاقته بتلك المرحلة التاريخية وعن انتصار العلم على التطرف رغم محاولاته البائسة لحجب المعرفة عن الانسان.

كانت حالات السعادة الخافتة تتضاعف في عيني وانا امضي في الرواية فاجد خطوات اجدادنا العرب المبدعين في الطب والفلك والفلسفة والعلم، وفي ما ترجموه عن اللاتينية ونقلوه الى العالم وهو يأخذ حيزا مضيئا عن فضاءات دراما النص العظيم، فيطلق «بيلق القبياكي» وهو يحمل بوصلته في ظلام ليل مكتبة الدير، وارى ريشة ابي الحسن المختار بن بطلان وهو يدون معرفته بمركبات التداوي بالاعشاب، وبصريات الحسن بن الهيثم وهي تسعف «جيوم» بقراءة الحروف الصغيرة، فيما تتراقص ظلال اخرى للخوارزمي وابن رشد وسواهم ممن خلدهم عمل سردي بارع في دراما الصراع حيث جعلهم وغيرهم اساسا لطريق التنوير في صراعه مع اثقال الانغلاق التي عاشتها اوروبا في ظلامها القديم.

وبنفس المستوى من السعادة يداخلني الم التساؤل الدائم عن عدوى الانغلاق والتعصب التي طردتها اوروبا من حياتها المعرفية والاجتماعية واعادت تصديرها الى عالمنا العربي والاسلامي لنحتضنها الى اليوم، فهل هو قدر لازب لهذه الجرثومة ان تستمر في الوجود هنا او هناك ام ان في السؤال مجالا لاحتمالات اخرى..؟

كانت الوردة اسما، فايهما المسمى يا امبرتو؟ اهو الضحك الذي يتوج وردة المعرفة وقد تفتحت في مسارب الحياة ام انه القسوة الحالكة القابعة في وجه «بورج»، واعوانه وقد نزعت عن الوردة عبيرها والق الوانها؟

من الكويت قال الكاتب سليمان الشطي ان الكتب الخمسة التي قرأها خلال عام 1997 واعتبرها اهم الكتب التي صدرت في اللغة العربية هي:

«عالم صوفي» لانه «كتاب فلسفي مترجم ومذهل في طريقته الفنية وعرضه الدقيق وطريقته المبتكرة والمبسطة والتي جعلت الفلسفة عصارة سهلة الهضم يحيطها تشويق شبيه بذلك كالتشويق الذي تثيره الروايات الجميلة». واضاف الشطي «لقد كان حلم تقديم الفلسفة غذاء شهيا لغير المتخصصين في الفلسفة حلما حاوله الكثيرون. ولعلنا نذكر محاولات ديورانت وخاصة في كتابيه قصة الفلسفة ومباهج الفلسفة ولكن هذا الكتاب يجمع بين البساطة والسياحة الممتعة والمعلومات الغزيرة. لقد كان كاتبه جوستاين جاردر فنانا قصصيا من الدرجة الاولى. انه كتاب ممتع ارشحه ليس ليكون كتاب هذا العام المترجم ولكن كتاب العام القادم ايضا».

اما الكتاب الآخر الذي اعتبره الشطي من اهم الكتب التي قرأها هذا العام مع انه صدر في السنة الماضية فهو كتاب «نقد العقل» لجورج طرابيشي، فهذا الكتاب «الذي يخيل للانسان للوهلة الاولى انه مناجزة ومناقشة لمحاولات محمد عبد الجابري ودراساته لتكوين العقل العربي، ولكنه حين التدقيق سنجده كتابا متميزا في البعد المعرفي والحضاري ويقدم موسوعة متكاملة في دراسة خلايا الفكر العربي من حيث اسسه وتكوينه ومصادره ودوره المتميز. وهو ايضا موسوعة في المعارف والافكار التي تمازجت مع الفكر العربي في عصوره التاريخية من يونانية وشرقية سواء في مراكزها العربية او الهندية. وهو كتاب يكشف بجلاء تلك التمهويهات والفرقعات الاعلامية التي ركنت الى خواء الساحة من اصحاب التقصي والتدقيق الذين يكشفون الزيف ويقومون المعوج. والطرابيشي واحد من هؤلاء الرجال المدققين».

واضاف «ومن النافذة نفسها انظر الى كتاب آخر فيه تلك القدرة على مواجهة التيار باقتدار وسواء اتفقت معه او اختلفت، فان الانصاف يدعوك الى ان تحترم جهده الذي لا يدخر فيه وسعا فيتمه على احسن ما يرام واعني هنا جلال صادق العظم. واذا كان قد فاتني من قبل الاشارة الى كتابه السابق «ذهنية التحريم» فان كتابه الصادر في هذا العام «ما بعد ذهنية التحريم» والذي ضم فيه مناقشاته على منتقدي كتابه السابق والذي حاول فيه ان يضع رواية سلمان رشدي في مقامها الابداعي ليكشف فيها لعقدة المتسلطة في ذهنية التحريم، انه يناقش فيه بطريقة قدم من خلالها كتابا نابضا بالحياة يتجاوز فيه سكون النظرة الواحدة الى لجة المقابحة والمناقشة التي تثري الفكر وتجعل الحياة تدب فيه فيشعر القارئ بانه بعد قراءته للكتاب قد كسب شيئا مهما سواء من المؤلف او من اقوال منتقديه والذي اثبتها في كتابه. فالدرس الذي نخرج منه من حيث الشكل على الاقل هو احترام الآخر وفكره وهو بحد ذاته درس عظيم فما بالك بالمناقشة الثرية والعميقة التي صاحبت هذا كله».

الكتاب الآخر هو كتاب قديم لكن ترجمته صدرت هذا العام، وهو «عرب الصحراء» لجون ديكسون الوكيل السياسي لبريطانيا في الخليج العربي.

وهذا الكتاب كما يقول الشطي «ممتع ودقيق وفيه جانب انساني شفاف يختلف عن الكتابة العملية الجافة التي تعتمد على تقنين المعرفة، كما انه خلا من تلك النظرة الاستشراقية او الاستعمارية عند غيره، لقد رسم ديكسون حياة انسان الصحراء اليومية كما عاشها بين بدو الجزيرة، وكشف جوانب كثيرة بعضها خاف على كثيرين، كما انه لونها بنظرة جمعت بين التعاطف والفهم والاعجاب اضافة الى الدقة التي لا تظلل المتلقي، فهو عندما كان يعرض لمعلومات يعرفها ابناء المنطقة فان شيوع هذه المعلومات لم تلغ طبيعة الدقة التي كانت تميز كتابة ديكسون. ان صفحاته التي قاربت التسعمائة يمر عليها القارئ فلا يفقد متعته فيها. وقد زينها بالصور التاريخية الملحقة. ومن حق المترجم محمد حسن الكيتي ان يوجه اليه الشكر لانه اهدى المكتبة العربية هذا الكتاب الذي حسنه ايضا الاشراف والتعليقات والتصويبات التي كان وراءها جهد واضح لسعود غانم الجمران الذي تولى طباعة الكتاب واشرف عليه. انه كتاب جدير بالقراءة».

اما الكتاب الخامس فهو «الرواية البديعة (المخطوط القرمزي) لانطونيو جالا التي صور فيها شخصية ابي عبد الله الصغير اخر ملوك الاندلس، هذا الملك الذي لا نذكره الا وقد تذكرنا موقف الاستصغار الذي وضعته امه فيه في عبارتها المشهورة: ابك كالنساء ملكا مضاعاً.. لم تحافظ عليه مثل الرجال. هذه الرواية التي تقوم على تصور وجود مخطوطة فيها يومياته التي تسلط الضوء على حياته، وينطلق بنا الروائي جالا بعمل يغوص به في اعماق هذه الشخصية، فيبعث امامنا بشخصية معقدة نبيلة رائعة مبتلاة وممتحنة، مواجهة ومتاملة، مع تصوير لتلك المرحلة باطرافها المختلفة متتبعا حياة ابي عبد الله وعلاقته بأمه الطموح ثم تل المعارك الطاحنة وخطوط الدهاء المتعرجة التي يخوضها عرب الاندلس مع خصومهم من ملوك مسيحيين وكهنة وامراء طامحين. وترتفع شفافية الرواية بذلك الغوص في شخصية ابي عبد الله: مغامراته وعواطفه ومحنته في سجنه. رواية متميزة اضعها ضمن افضل ما قرأت في هذا العام رغم ان ترجمتها صدرت عام 1960».

ومن الاردن يقول الكاتب مفلح العدوان ان اهم خمسة كتب لهذا العام من وجهة نظره هي:

«النخب والسلطة في المشرق المعاصر» من تأليف الدكتور محمد مراد واصدار معهد الانماء العربي في بيروت. ويقوم الكتاب على توصيف السلطة العربية في المشرق العربي بالعودة الى اصولها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية وتوضيح آلية عملها على كافة المستويات التشريعية والتنفيذية والقضائية وشرح ميكانيزمات عملها الاداري والحديث عن النخب قيم في هذا الكتاب لمعرفة العامل المشترك بين النخب العربية ومن ثم يوضح تأثير النخبة على السلطة ومن هنا تكمن اهمية هذا الكتاب حسب رأي العدوان.

و«رواية سلالم الشرق»، من تأليف امين معلوف وصدرت عن دار بترا في دمشق. وتعد هذه الرواية اضافة نوعية لرصد امين معلوف الابداعي كذلك فان اسم سلالم الشرق اطلق على عدد من المدن التجارية التي كان يصل عبرها مسافر اوروبا الى الشرق حيث ان هذه المدن كانت اماكن امتزاج واختلاط اللغات والعادات والتقاليد، وبطل هذه الرواية هو «اوسيان»، سيتذكر راويا قصة طفولته الاميرية وجدته المختلة عقليا ووالده الثوري واخيه الساقط واقامته في فرنسا تحت الاحتلال ثم لقائه مع حبيبته ولحظاتهم الحالمة ثم سقوطه في الجحيم.

وكتاب «الاستنساخ بين العلم والدين» للدكتور عبد الهادي مصباح صدر عن الدار المصرية اللبنانية. ويناقش الكتاب وبعيدا عن الاقاويل السطحية موضوع الاستنساخ ولكن بشكل مبسط دون الانزلاق في افتراضات خيالية. وكذلك فانه مع تحليله لجوانب القضية يضيف الجوانب المضيئة والايجابية في علم الهندسة الوراثية والبيولوجيا الجزئية التي قامت على اساسها فكرة الاستنساخ مثل تصنيع بدائل الدم الآدمي والاعضاء البشرية. ويقول العدوان ان اهمية هذا الكتاب تكمن في طرحه لموضوع معاصر ومثير للجدل عربيا وعالميا.

وكتاب «الارهاب يؤسس دولة اسرائيل» للدكتور هيثم الكيلاني صدر عن دار الشروق في القاهرة، يستعرض هذا الكتاب حقيقة تقول ان الارهاب كان ولا يزال احد المقومات الفكرية الاساسية للحركة الصهيونية واهم الاساليب التي طبقتها الصهيونية لتحقيق غرضها الاساسي وهو اقامة اسرائيل التي اقترن انشاؤها باشنع اشكال الارهاب حيث اخذت اسرائيل عن الصهيونية فكرا واسلوبا لممارسته ضد الشعب العربي. وتكمن اهمية هذا الكتاب كونه رد على خطاب اسرائيل ينعت اي تحرك عربي بالارهاب والذي هو صفة اساسية لكيان اسرائيل في الاصل.

وكتاب «تنمية التخلف وادارة التنمية» للدكتور اسامة عبد الرحمن صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت ويتناول الكتاب محاولة الاجابة عن اسئلة عديدة تدور حول تصحيح المسار التنموي المغلوط وجنبه باتجاه التنمية الفعلية الشاملة والتي هي مطلب الدول النامية، ثم التوازن بين التنمية المستقلة والتفاعل مع النظام العالمي الجديد. وتكمن اهمية هذا الكتاب في محاولة الاجابة عن اسئلة ملحة وخطيرة حول التخطيط لمستقبل البنية التنموية للدول النامية ومنها الدول العربية.

مـأزق المتن حين يتحـول إلى هـامش

أزمة الكتاب أعمق من شكاوى الناشرين

ظواهر

بيروت: من سوسن الأبطح

الاهم من «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب» هو ما يثيره هذا المعرض من تساؤلات حول قضايا النشر والتوزيع والقراءة وما يعترضها من مصاعب وعقبات. فالتوافد على المعرض كثيف (نسبة الى المعارض الاخرى) وسلوك المساهمين في انجاحه من ناشرين ومنظمين ورواد يستحق المعاينة. انه التظاهرة الثقافية الاوسع والاكثر شعبية في بيروت، والحرص على المشاركة فيها ياتي احتفاء باستمرارية نادرة على ارض محكومة بتقلبات قسرية تغتال ارادة ذوي الانفس الطويلة اكثر مما هو اقبال بهدف الشراء والاستفادة من حسومات او تسهيلات في الدفع. فمعارض الكتب متوافرة على مدار العام وفي مختلف المناطق الا ان هذا المعرض يتمايز بانه قطعة من تقليد ثقافي يضرب بجذوره في اعماق بيروت ايام كانت بركانا فوارا ومحجة للمتوقين. وزواره اليوم يتنفسون حنيننا اكثر مما يقضمون، بنهمهم الى المعرفة، معروضاته. لقد اصبح مناخا وملتقى اكثر منه مناسبة تنتهز للتعرف بالجديد والالتقاء بالقديم.

الكلام على مشاكل الناشرين ومازقهم المالية يطغى على الحديث عن الاصدارات نفسها، وعن قيمتها ومدى تاقلمها مع ذائقة القراء. وتكاد لا تعرف الظالم من المظلوم في عالم صناعة الكتاب، فالمؤلف يحدثك عن استغلال الناشر وشراهته، والناشر يشكو من قلة الدعم او انعدامه ويتافف من سوق كاسدة، خاسرة تهدد بالافلاس. ويلقاك مسؤول من الجهة المنظمة (النادي الثقافي العربي) فيحتار كيف يشرح لك مدى الاقبال الواسع على المعرض ومعروضاته: «الناس يحتشدون في عطلة نهاية الاسبوع ويضيق المكان بهم على اتساعه»، ويضيف المسؤول «دور النشر لا تريد ان تعترف بذلك فليس من مصلحتها ان تقر بمبيعها كي تجد مبررا لتاخير دفع ايجار مساحات العرض. فكلما طالبناهم بتسديد فواتيرهم سمعنا الاجابة نفسها التي تشكو قلة المبيع، وبالتالي عدم توافر المبالغ المتوجبة».

لا يخفى على احد ان «النادي الثقافي العربي» له جمهوره الذي يلبي الدعوة سواء كان المعرض في «الصالة الزجاجية» او «صالة المعارض» او حتى في «اكسبو بيروت» كما هو الحال هذا العام.

ولا يخفى ان ايجار «الستندات» (زوايا العرض) يتزايد بشكل مزعج قد يعيق بعض المشاركين عن المساهمة في معارض مقبلة لان ضريبة الوجود في المعارض الكبيرة يقسم ظهر الدور المتواضعة. اما تلك الدور التي تعرف من اين تؤكل الكتف فستجد حتما اقنية تمويلية ناجعة ولو كان الكتاب هو القضية المطلوبة.

الكتاب الذي يفترض انه نجم الاحتفال، باعتباره اداة تثقيفية وصفة معرفية، لا يبدو انه يثير جدلا يذكر. فليس من كلام جدي عن نوعية الموضوعات الجديدة المطروحة، ولا نقاشات حول طبيعة الاصدارات الحديثة، وكاننا الكتب التي تغني الفكر او تلهب المخيلة قد انتثرت.

فبينما كان معرض الكتاب هو الحدث الابرز في بيروت كانت «الشرق الأوسط» تحضر ملفها عن اهم اصدارات العام وتسال الكتاب والادباء عن كتب ينتخبونها لان صداها ما يزال يتردد في الذاكرة فيتهرب كتّاب من الاجابة ويعتذر آخرون، ويطلب من لا يجد بدا من الاجابة بمهلة تتراوح بين اسبوع وثلاثة ايام. وهناك من طالب بانتظار اجابته الى ما بعد اعياد الميلاد وراس السنة.

فلماذا استطاعت مجلة «لير» Lire الفرنسية ان تنتخب عشرين كتابا اعتبرتها افضل اصدارات العام 97، بينما نعجز نحن عن اختيار عناوين خمسة؟ «لاننا ثرثارون اكثر مما نحن مبدعون» يقول احد الكتاب ردا على السؤال ويعلق مضيفا «اصداراتنا نادرا ما تقدم جديدا يذكر. انها مرحلة الضحالة بحق».

ازمة قراء ام ازمة كتاب؟ ولماذا لا يحظى الكتاب العربي بحملات اعلانية تعرف به وتقربه من القراء؟ والى متى سنبقى نعتبر انه من العيب الاعتراف بان الكتاب سلعة معروضة للبيع وبحاجة للترويج لها والتذكير بوجودها.

حسنا فعلت «دار الجديد» هذا العام حين عرضت الى جانب مؤلفات الشيخ عبد الله العلايلي اشياءه الحميمة. واوجدت متحفا موجزا يقدم الكاتب باعتباره وهجا انسانيا خلاقا لا مجرد فكر منقطع عن العالم تطويه صفحات الكتب. نظارات الشيخ، اقلامه جبته، عمامته وسموداته كما صوره القديمة، احتلت حيزا مهما من مساحة عرض «دار الجديد»، بينما عثرت «الدار العربية للعلوم» على اسلوب آخر لشد الانتباه صوب اصداراتها وأتت بعارضة ازياء لبست زي الزفاف الابيض لتسوق كتابها الجديد الذي هو دليل الفتاة للتحضير لعرسها. وعرضت الدار طاولة عليها اطباق وما الى ذلك مما تحتاجه المائدة الانيقة لترويج كتاب في فن الاتيكيت. فلكل مؤلف نكهة وطريقة في تسويقه تتناسب والمضمون. واذا كنا امة تقاطع الكتب فثمة وسائل ترغيبية وتشويقية لا بد ان تجود بها قريحة الناشرين ومخيلة الكتاب من اجل ردم الهوة التي تفصلهم عن جمهور عريض يرى في الكتب جثثا محنطة تنتظر من يسعف في الخلاص منها. كان معرض الكتاب هذا العام هو معرض التواقيع بامتياز ولم تتردد دار النشر واصحاب الكتب الجديدة في طبع بطاقات فاخرة تدعو الى حفل توقيع هذا الكتاب او ذاك. اسلوب ناجع لبيع عدد محدود من النسخ للاصدقاء الذين ياتون مساندة او مجاملة.

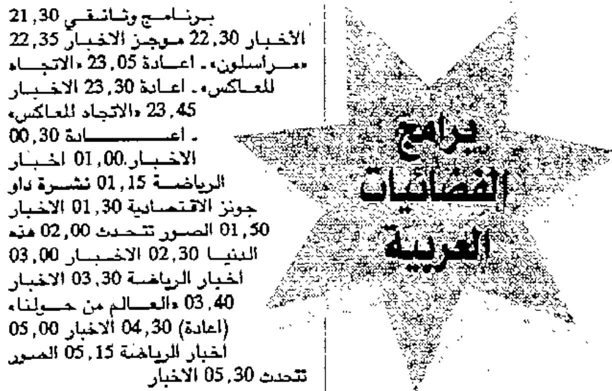
ويبقى الطابع الغالب على حفلات التوقيع اجتماعيا بحتا. فكلما بدت شبكة اصدقاء الكتاب وعلت رتبة معارضه تحلق حوله جمهور اكبر وحق له ان يتفاخر فينتعش قلبه بتوافد وزراء ونواب ومحافظين الى طاولته يلتمسون اهداء من قلمه. هكذا يصير متن الكتاب هامشا واسم كاتبه وما يستدعيه من سلطة اجتماعية هو الاصل والجوهر والمفارقة واضحة. فالكاتب الحق نادرا ما يعثر على وقت يبعثره على طاولات المقاهي وفي صالونات الشخصيات المرموقة ليتمكن من المباهاة بعلو كعبيات المقبلين على اصداره.

مهمة الكتاب هي ان يسافر بنا الى اراضي الخصب والمتعة لا ان يتحول الى اكداس من الورق نشتريها حرجا ونرميها في ادراجنا المنسية او على ارفف مكتباتنا الانيقة. ولم يمدح احد ذاك الكتاب الذي يتحول الى عقاب لقارئه، بينما تنافس الادباء قديما وحديثا على وصف القراءة التي تقترن باحساس عميق بالسعادة والنشوة.

فهل بامكان ناشرينا وكتابنا ان يمنحونا تلك السعادة المهدورة من خلال كتب قيمة وشيقة تقدم نفسها بطرافة عميقة بدل ان يضيعوا الوقت في الشكوى العقيمة.







قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الثقافة 14,00 هذه الدنيا 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 العالم من حولنا 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,45 مرآة الصحافة 18,00 فضائح العصر 18,30 الاخبار 19,00 اخبار الرياضة 19,30 الاخبار 19,40 «احداث لها تاريخ» - اعادة 20,30 الاخبار 20,45 نشرة داو جونز 21,00 أخبار الرياضة 21,05 الصور تتحدث 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,30 موجز الاخبار 22,35 «مراسلون» - اعادة 23,05 «الاتجاه للعاكس» - اعادة 23,30 الاخبار 23,45 «الاتجاه للعاكس» - اعادة 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الاخبار 01,50 الصور تتحدث 02,00 هذه الدنيا 02,30 الاخبار 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 03,40 «العالم من حولنا» (اعادة) 04,30 الاخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 الصور تتحدث 05,30 الاخبار

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 كيف وليش 06,00 سماع قشاع 06,30 برامج الرياضة 08,00 الكاميرا وين 08,30 نهاركم سعيد 10,50 طنجرة وغطاها 11,15 موجز الأخبار 11,30 الغريبتان 12,30 دار الفنون 14,15 موجز الأخبار 15,00 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 سماع قشاع 17,00 مين قدك 18,00 الأخبار 18,45 بين الحياة والموت 20,00 الشاطر يحكي 22,00 مسلسل ماريا مرسيدس 23,00 برامج الرياضة 23,30 استوديو الفن 92 01,00 نهاركم سعيد

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

04,30 يوم جديد 06,00 فترة الاطفال 07,00 برنامج ثقافي 07,30 مجلة التلتكست 10,05 الموسوعة الطبية 10,30 نعم صحيح 11,10 على الهوا سوا 12,00 المسلسل التاريخي 13,15 فترة برامج الاطفال المسائية 14,00 عقول تتسائل 14,30 عادات وتقاليد بدوية 15.10 ساعة شباب 16,00 المسلسل الاجتماعي 18,00 الأخبار العربية الرئيسية 17,33 اليوم وغداً (برنامج منوع) 19,00 هذا المساء 19.40 منوعات غنائية 20,00 الاخبار بالانجليزية 20.25 برنامج اضواء «Prisma» 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21.20 اوراق ملونة

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12,10 سلسلة الأطفال العربية 12,35 برنامج المسابقات «الهرم» 13,00 الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,25 مسابقات «استوديو 5» 13,45 المسلسل العربي «حواء والتفاحة» 14.30 النشرة الجهوية 14.40 طرب اللحون 15,00 المسلسل العربي «خالتي صفية والدير» (اعادة) 16,30 منوعات غنائية 16,50 وثائقي دولي «البراري الكندية» (اعادة) 17,40 رسوم متحركة 18,30 الأخبار بالفرنسية والإسبانية 18,50 اغاني مصورة 19,00 البرنامج الصحي «كل رمضان وانتم بخير» 19,40 مسلسل مدبلج «ارضي مش للبيع» 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 البرنامج الاقتصادي «مشاريع» 22,35 منوعات غنائية 23,15 الاخبار الاخيرة

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم عودة اخطر رجل في العالم بطولة فؤاد المهندس وميرفت امين 02,00 فيلم دعني والدموع بطولة نجلاء فتحي ونور الشريف 04,00 فيلم الوحوش الصغيرة بطولة فاروق الفيشاوي وسهير رمزي 06,00 فيلم شيء في صدري بطولة رشدي اباظة ومنى سلطان 08,00 فيلم الشرسة بطولة صفية العمري وعزت العلايلي 10,00 فيلم حلال عليك بطولة اسماعيل يس وهدى شمس الدين 12,00 فيلم عريس بنت الوزير بطولة فؤاد المهندس وشويكار 14,00 فيلم الغول بطولة عادل امام ونيللي 16,00 فيلم خادمة ولكن بطولة الهام شاهين ومصطفى فهمي 18,00 فيلم المزيكاتي بطولة سعيد صالح وصابرين 20,00 فيلم الاوغاد بطولة يوسف وفريد شوقي 22,00 فيلم سر طاقية الاخفاء بطولة برلنتي عبد الحميد وعبد المنعم ابراهيم

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ - مقبلات 10,00 مسلسل الظهيرة - العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر - خان الحرير (الجزء الاول) 14,00 برنامج وثائقي - غابات العالم 14,30 مسلسل مدبلج - الحب الضائع 15,30 برنامج شخصيات في حياتي 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج وثائقي - رحلة الى نيوزيلاند 17,30 مسلسل السهرة - الصحيح ما يطيح 18,30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20,00 برنامج سهار بعد سهار - ملحم بركات - عصام رجي - نينا وريدا بطرس 22,00 برنامج مساحة حرة 00,00 مسلسل بعد الظهر - خان الحرير (الجزء الاول) 01,00 برنامج كلمة - وعود مع كرامة مرسال 02,00 مسلسل السهرة - الصحيح ما يطيح

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 دوري السلة الأميركي: تشارلوت هورنتس - بوسطن سلتكس (مباشر) 03,30 المركز الرياضي العالمي 04,00 الرياضات الخطرة 06,00 جولات في الملاكمة 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 جوليه: الدوري الاسباني 08,30 اخبار سباقات الخيل 09,00 عالم الرجبي 09,30 سباق اليخوت 10,00 دوري الهوكي الأميركي في اسبوع 11,00 دوري الهوكي الأميركي: لوس انجليس - كولورادو 14,00 كرة السلة الاميركية للجامعات 16,00 المركز الرياضي 17,00 دوري السلة الأميركي: تشارلوت هورنتس - بوسطن سلتكس 19,30 برنامج جيليت الرياضي 20,00 كرة قدم اميركية 20,30 دوري الهوكي الاميركي في اسبوع 21,30 كرة السلة الاميركية للجامعات 23,30 المركز الرياضي العالمي

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08:05 دين ودنيا 08:15 برنامج صحتك بالدنيا (اعادة) 09:15 برنامج من كل بستان زهرة 10,05 المسلسل العربي: لبو البنات - محمود عبد العزيز - مديحة كامل 11:00 كرتون 11:30 نشرة الاخبار 12:00 مساء الخير يا عرب 13:00 نشرة الاخبار 13:20 مساء الخير يا عرب 14:05 مسلسل مدبلج 15,00 نشرة الاخبار 15,35 برنامج العالم سينما 16,05 المسلسل العربي: صراخ الصمت - طلعت حمدي وسلوى سعيد 17,00 عناوين الاخبار 17,05 برنامج ما وراء الاحداث 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 برنامج ما يطلبه المشاهدون 21,00 نشرة الاخبار 21,35 مسلسل اجنبي قصير 22,30 كوميدي 23,00 نشرة الاخبار 23,30 مساء الخير يا عرب - اعادة 01,00 المسلسل المدبلج - اعادة

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 11,00 مسلسل عربي 12,00 دراما اميركية «وايت كريسماس» من بطولة كاثرين هيبورن وهنري ونكلر وسوزي كيرتس وجولي هاريس 14,30 برامج اطفال: سفينة نوح 16,30 مسلسل عربي: للطريق الى القدس 17,30 الاخبار 18,00 مسلسل عربي: العبابيد 19,00 سينيبه فيوتشر: برنامج عن عالم الموضة 19,30 مسلسل برازيلي (74,5): الموجة الجديدة 20,30 برنامج رولا عالهوى 22,30 مغامرات: «نايت كنروسينج» بطولة جون هارت، جين الكستر وبو بريدجز وايان بانن.

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 الطب الاخضر 07,30 مسلسل: عالم عم امين 08,30 اماكن لها تاريخ - تمساء 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 بيني وبينك - اعادة 10,30 راحة القلوب 10,50 مسلسل ندوة 11,50 فش خلقك - اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 مين يكسب مين 14,50 حواربنا - فلكلور - اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 من ذاكرة الاسبوع 17,00 شو اسمك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز: خادم من الذهب 20,00 بنك المعلومات 22,30 حواربنا - فلكلور 23,00 مسرحية: العيال كبرت 00,20 المسلسل المدبلج - اعادة 01,00 مسلسل تاريخي: الفتوحات الاسلامية 01,55 آفاق المعرفة 02,20 للعلم والايمان 03,15 موسوعة السنة النبوية 03,45 من ذاكرة الاسبوع - اعادة 04,15 حديث ودعاء 04,25 مسلسل تاريخي - اعادة 06,00 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الافلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,20 بطل للنهاية 04,30 كيد العوالم 06,30 شنبوه في المصيدة 10,30 الفزورة - اعادة 11,00 غابة من السيقان 13,00 زوجتي والكلب 15,00 عالم السينما 15,30 حسب فوق السحاب 17,30 خمسة سينما 18,00 بنت غير كل البنات 20,00 الفزورة 20,30 الرجل يحب مرتين 22,30 ضحكة على الماشي 23,00 تفاحة آدم

قناة الرياضة

03,30 ايروبيك 04,00 استعراض مصور للبرامج 4,30 رياضة الصباح 05,00 العالم سباق 05,30 العاب قوى (سيدات) 06,30 سنوكر 07,30 مباراة كرة قدم - اعادة 09,00 فوتبول موندبال 10,00 اخبار ART - اعادة 11,00 مصارعة حرة 11,30 رياضات معاصرة - اعادة 12,00 اضواء على الدوري البرتغالي 13,00 استعراض برامج + برومو 13,30 الدوري البرتغالي - اعادة 15,00 الدوري الاسباني - اعادة 16,30 مباشر: الدوري السعودي 18,30 مباراة كرة قدم من الدوري الاسكوتلندي 20,30 بقاء الاصلح 21,00 اخبار ART 21,30 مصارعة حرة - اعادة 22,30 اضواء على الدوري البرتغالي - اعادة 23,30 مباراة تنس مختارة - اعادة 01,30 العالم سباق - اعادة 02,00 سنوكر - اعادة.

فضائيات

أنس زاهد

لا ادري لماذا يعتقد كثير من المعلقين الكرويين العرب بان مشاهدي التلفزيون هم مجموعة من العمي او ضعاف النظر؟!

شاهد أي مباراة في أي من المحطات العربية وستلاحظ بكل سهولة ان المعلق يقوم بوصف كل كبيرة وصغيرة تجري على ارض الملعب.. المشاهد له عيون ومحبو الكرة لا يحتاجون الى الثرثرة الفارغة كأن يعلن المعلق مثلا ان رمية التماس للفريق الفلاني او ان اللاعب كذا اعطاها للاعب كذا حتى ولو كان اللاعبان يتناقلان الكرة بالقرب من منطقة جزاء فريقهما. التعليق الكروي يختلف عن هذه الثرثرة وكما سبق وقلت فالمشاهد له عيون يراقب بواسطتها احداث المباراة، والمعلق يجب ان يهتم بالتحليل او سرد المعلومات التي يحتاج المشاهد لمعرفتها كعدد نقاط الفريقين المتباريين وموقعهما على لائحة الترتيب العام وبعض المعلومات الشيقة عن لاعبي الفريقين وما الى ذلك من امور.. وهذا بالضبط ما يفعله المعلقون في البلاد المتقدمة، فمن خلال متابعتي لمباريات الدوري الانجليزي على قناة «اوربت E.S.P.N»، لاحظت ان المعلقين الانجليز لا يستغرقون في عملية الوصف او تغطية ما يجري من احداث على ارض الملعب الا اذا كان هناك شيء غير عادي، كأن يقدم احد اللاعبين فاصلا مهاريا راقيا او يرتكب غلطة معينة او يبدأ بتنفيذ هجمة خطرة على مرمى الخصم.

التعليق الكروي هو المشاهدة بعيني خبير.

محمد طريشة المدير العام للإذاعة والتلفزيون المغربيين:

الإدارة تتلقى اقتراحات لبرامج جيدة لكنها تصطدم بنقص الإمكانيات المادية

التلفزيون المغربي لا يعمل فقط على تلبية ما يطلبه المشاهدون ● التخلي عن البرامج الأجنبية يعني فقدان فئة كبيرة من المشاهدين ● البرامج التي تبث على الهواء سببت لنا مشاكل عديدة ● زيادة نسبة البرامج الدينية خلال رمضان أمر طبيعي وفي الأيام العادية يحتاج إلى ترتيب خاص

الرباط: من لطيفة العروسني

قال محمد طريشة في ندوة صحافية عقدت بمقر الاذاعة والتلفزيون المغربيين في الرباط بانه لا يجب أن يتبادر الى ذهن أحد، أن الفضائية المغربية اختارت إراديا أن تظل منغلقة على نفسها وجامدة في وقت تتطور فيه بقية المحطات التلفزيونية الاخرى بشكل سريع.

وأشار في الندوة التي عقدت بمناسبة تقييم المخطط العام لبرامج شهر رمضان إلى أن إدارة التلفزيون المغربي لديها إرادة قوية في السير قدما، لكن مشكل الإمكانيات المادية يعيق التطور السريع للقناة المغربية، لذا فإن أي مقارنة بين التلفزيون المغربي والمحطات الأجنبية يجب أن يأخذ بعين الاعتبار هذا المشكل.

وأضاف ان الإدارة تتلقى العديد من الاقتراحات لإنتاج برامج جيدة، لكنها تجد أن هذه البرامج تكلف الإذاعة والتلفزيون المغربيين ميزانيتهما بأكملها.

وحول الوسائل التي يعتمدها التلفزيون المغربي لتقييم مستوى البرامج المعروضة وتحسين مستواها، قال انه يعتمد بالدرجة الأولى على انتقادات الصحافة المكتوبة وعلى آراء المشاهدين التي تصل عبر الرسائل او المكالمات الهاتفية، الى جانب استطلاعات الرأي التي تجرى من حين لآخر، وأشار الى أن التلفزيون المغربي لا يعمل فقط على إرضاء ما يطلبه المشاهدون بل يحاول الارتقاء بالذوق العام للمشاهد المغربي.

وبالنسبة لبث بعض البرامج باللغة الأجنبية قال ان الأمر يتعلق بالبرامج المستوردة فقط لأن التلفزيون المغربي ليست لديه الإمكانيات المالية للقيام بدبلجة هذه البرامج الى اللغة العربية لذلك تعرض بلغتها الاصلية حتى لا يحرم المشاهدون من متابعتها خاصة أن أغلبها يكون على مستوى عال من الجودة، وقال في هذا السياق: «إذا فكرنا في الاستغناء عن جميع البرامج المستوردة باللغة الاجنبية فهذا يعني اننا سنخسر فئة كبيرة من المشاهدين التي ستنتقل الى القنوات الاخرى».

وحول قلة البرامج المقدمة مباشرة على الفضائية المغربية قال محمد طريشة: إن التلفزيون المغربي له تجارب سابقة مع البرامج المباشرة التي تعتمد على المكالمات الهاتفية للمشاهدين لكن هذه الطريقة سببت مشاكل عديدة، والإدارة ما زالت تحتفظ ببعض التسجيلات من هذه المكالمات الهاتفية التي تؤكد فشل هذه التجربة.

أما في ما يخص البرامج الدينية فقال انه من الطبيعي أن يعرف التلفزيون المغربي خلال شهر رمضان زيادة ملحوظة في البرامج الدينية لأن أجواء الشهر تحتم ذلك، اما زيادة نسبة هذه البرامج في المواسم العادية فيحتاج الى ترتيب خاص لوضعها في الإطار المناسب ضمن المخطط العام للبرمجة، وأضاف: «إننا نأمل بان تكون لدينا قنوات متخصصة في عرض برامج دينية والقرآن الكريم والتفسير».

وبالنسبة للإنتاج المحلي الذي سيعرض خلال شهر رمضان قال إنه تفاديا لأخطاء السنوات الماضية قرر التلفزيون المغربي عدم بث أي برنامج او عمل فني إذا لم تتوفر فيه الشروط الفنية والضرورية وقد انشأت لجنة متخصصة لاختيار البرامج الصالحة للبث، حتى وإن تحمل التلفزيون المغربي خسارة في تكاليف الانتاج.

وبخصوص موضوع الرقابة التي تحد من تقديم برامج أكثر جرأة على التلفزيون المغربي، نفى محمد طريشة وجود أي نوع من الرقابة وقال ان جميع القضايا والمشاكل طرحت للنقاش في إطار برامج متنوعة. ويبقى مستوى المشاهد والصحافي ومدى كفاءته في طرح قضاياه بموضوعية والتزام وجرأة سواء من خلال برامج إذاعية أو تلفزيونية.


انتصار الشراح وداود حسين يقلدان شخصيات المذيعين العرب (أرشيف «الشرق الأوسط»)

داود حسين يقلد مذيعي المحطات في «فضائيات» بعد موعد الإفطار

الكويت: من فرحان الفحيمان

«فضائيات»، هو عنوان البرنامج المنوع الذي انتهى المخرج نواف سالم الشمري من تصوير حلقاته الثلاثين ويعتمد على اللقطة السريعة والتعليق الساخر من تقديم الممثلين داود حسين وانتصار الشراح اللذين قدما العديد من الاعمال، سواء كانت برامج منوعة او مسلسلات تلفزيونية او مسرحيات كوميدية. وتعتمد فكرة العمل على تقليد الشخصيات التي تظهر على الفضائيات العربية، وخصوصا المذيعين. وسبق لداود والشراح ان قلدا شخصيات كثيرة في برامج متنوعة.

قال الممثل داود حسين عن البرنامج انه عبارة عن وجبة خفيفة تعرض للمشاهدين بعد الافطار مباشرة وتوقيت عرضها يحتم ان تكون مسلية وفيها تركيز على الدعابة والكوميديا. وحول الشخصيات التي سيقلدها في البرنامج قال بحكم متابعتي للمحطات الفضائية تخمرت في ذهني صور لشخصيات عديدة وخصوصا المذيعين فعمدت في هذا العمل الى تقليد البعض منهم واتمنى ان اوفق في نقل صورة مشابهة للواقع، وفي الوقت ذاته اطمح في ان تنتهي حلقات البرنامج على خير ولا تسبب المتاعب وارجو ان يتقبل الاشخاص الذين ساقوم بتقليدهم المسألة برحابة صدر وروح رياضية، لان تقليدي لهم ما هو الا دليل على نجاحهم وشهرتهم.

أخبار تلفزيونية

«أوربت» تحصل على حقوق بث مباريات كأس العالم 98 في فرنسا

روما: «الشرق الأوسط»

حصلت شبكة قنوات اوربت التلفزيونية والاذاعية على حقوق البث لمباريات كاس العالم 98 التي ستقام في فرنسا. وستنقل شبكة اوربت هذه المباريات مباشرة على قناتها الرياضية وعلى قناة اوربت الاعلامية المفتوحة.

وستبث اوربت الرياضية الى المشاهدين في العالم العربي 64 مباراة من اهم مباريات كرة القدم، وستقدم القناة تعليقا وتحليلا باللغة العربية خلال المباريات. بقيادة خالد ياسين وتقديم تحاليل المدرب التونسي السابق عبد المجيد الشتالي، وخالد الزياني، المدرب السابق للمنتخب السعودي.

وسيقوم بالتعليق على المباريات كل من خالد الحربان ويوسف سيف، مع ياسر علي ديب وهشام الخلصي.

وسيشترك مع هذا الفريق عدد من اشهر خبراء كرة القدم العرب لتقديم آرائهم ومعلوماتهم القيمة الى مشاهدي اوربت. كما ستقوم شبكة اوربت بتغطية معمقة وخاصة بمشاهديها عارضة لهم آخر تطورات المملكة العربية السعودية، والمغرب وتونس.

أطروحة جامعية عن قناة «الجزيرة» وبرنامج «الاتجاه المعاكس»

الدوحة: «الشرق الأوسط»

تلقت قناة «الجزيرة» رسالة من جامعة تونس، معهد الصحافة وعلوم الاخبار تطلب فيها معلومات عن قناة «الجزيرة» بشكل عام وبرنامج «الاتجاه المعاكس» بشكل خاص لانجاز اطروحة جامعية يعدها الطالبان رمزي عبيد وانيس بن مخلوف لنيل شهادة البكالوريوس. وتنقسم الاطروحة الى احد عشر فصلا تحلل مضمون برنامج «الاتجاه المعاكس». يتناول الفصل الاول طبيعة المواضيع التي يطرحها البرنامج. اما القسم الثاني فيتناول شخصية معد ومقدم البرنامج الدكتور فيصل القاسم. ويركز الفصل الثالث على صلاحية اختيار المواضيع. وتناول الفصل الرابع الأسس التي يقع اختيار المواضيع عليها. وفي الفصل الخامس يدور البحث حول امكانية التطرق لمواضيع وطنية تهم دولة قطر. اما الفصل السادس فيدور حول صلاحية اختيار الضيوف. وفي الفصل السابع يتناول الطالبان صفة الضيوف. ويركز الفصل الثامن على الميزانية المخصصة للبرنامج. وتطرق الفصل التاسع الى دليل عام للحلقة. والفصل العاشر يبحث في الصعوبات التي تعترض انتاج البرنامج. اما الفصل الاخير فيتناول القيود المكبلة لبرنامج «الاتجاه المعاكس».

تشاهد هذا اليوم

«إم. بي. سي»

حصيلة لأحداث عام 97 في «مساء الخير يا عرب» ورانيا برغوت تستضيف علاء زلزلي

● تقدم اليوم محطة «إم. بي. سي» في الساعة الثانية عشرة ظهرا بتوقيت جرينتش برنامج «مساء الخير ياعرب». وستخصص حلقة اليوم لتقديم حصيلة لاهم الأحداث التي عاشها العالم خلال هذا العام. وإلى ذلك سيستضيف البرنامج مجموعة كبيرة من مراسلي المحطة في حديث عن عملهم ومهامهم الصحافية في دول العالم. أما في السابعة مساء، فموعد برنامج «ما يطلبه المشاهدون» الذي تقدمه رانيا برغوت. وتستقبل اليوم المطرب اللبناني علاء زلزلي الذي سيقدم للمشاهدين مجموعة من اغانيه على الهواء مباشرة، بالإضافة إلى الأسئلة التي ستطرح عليه من قبل المذيعة والمشاهدين.





هجرة المسيحيين العرب من فلسطين في «پانوراما»

قصة أول نشرة بثت من القسم العربي «بي بي سي» عام 1938

لندن - القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

نظم القسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية مؤتمرا صحافيا في القدس المحتلة في اطار الاستعداد للاحتفال بالذكرى الستين لانطلاق بث هيئة الاذاعة البريطانية باللغة العربية. وشارك في هذا المؤتمر الذي تحول الى حلقة نقاش مفتوح على شاكلة البرامج التي يقودها صحافيو القسم العربي في الـ«بي بي سي» بالاضافة الى عدد من الصحافيين الفلسطينيين. وهم: حسن معوض رئيس وحدة البرامج الاخبارية في القسم العربي في الهيئة، وعارف الحجاوي رئيس قسم البرامج العامة والمنوعات، وعفاف جلال مقدمة ومخرجة برنامج «نوستالجيا» وهالة مراد مخرجة البرامج السياسية اضافة الى مراسلة الهيئة في المناطق الفلسطينية سحر القراعين ومسؤول البرامج الوثائقية والاقتصادية مارتن يوبر.

ووزع في المؤتمر الصحافي بيان حول الذكرى تطرقوا فيه الى قصة اول نشرة تم بثها في القسم العربي عام 1938 حيث تم فيها ذكر خبر اعدام السلطات البريطانية مواطنا فلسطينيا بالشنق لحيازته بندقية وبعض الذخيرة ودفع هذا الخبر وقتها وزارة الخارجية البريطانية الى الاحتجاج والى محاولة انتقاء الأخبار والحذف منها، واضاف الصحافيون لقد ردت الهيئة على وزارة الخارجية البريطانية وعلى الحكومة البريطانية بانها يجب ان تكون كاملة الاستقلال في ما تبثه بالعربية».

وبمناسبة عيد الميلاد سيركز برنامج «بانوراما» الوثائقي الذي يبثه القسم العربي في اذاعة «بي. بي. سي» على المسيحيين العرب في فلسطين الذين تتناقص اعدادهم عاما بعد عام بسبب الهجرة. فمنذ عام 1947 انخفضت نسبتهم من 10% من مجموع عدد السكان الى 2,7% فقط اليوم. ويطرح «بانوراما» الاسئلة التالية: لماذا يهاجر المسيحيون الفلسطينيون من بلادهم؟ هل يعود السبب الى مخطط اسرائيلي لتفريغ القدس وجوارها من المسيحيين العرب كجزء من تفريغ المنطقة من سكانها العرب؟ هل هي الضغوط الاقتصادية الاسرائيلية؟ هل هي ممارسات الكنائس الاجنبية؟ وما هي اهدافها؟ ام.. يعود السبب الى التطرف الاسلامي؟ وما انعكاس كل ذلك على المجتمع الفلسطيني.. هل هناك وعي وخطط مدروسة لمكافحة هذه الظاهرة؟ تعد وتقدم برنامج «بانوراما» منيحة المدفعي اليوم مرتين، الاولى صباحا في الساعة الحادية عشرة وخمس وعشرين دقيقة بتوقيت جرينتش والثانية مساء الساعة السابعة وعشر دقائق بتوقيت جرينتش. كما يعاد صباح السبت الذي يليه الساعة السابعة والنصف بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة



أفقيا

1- زعيم الفاشية.
2- تهديد - من الخضروات.
3- اخطأ - شهر ميلادي.
4- عاصمة اوروبية - نوتة موسيقية
5- مصائب - يقرع.
6- غباء - يحطم "معكوسة".
7- للنداء - دولة افريقية.
8- ضد كثير - للنفي.
9- ممثلة سورية - بحر.
10- سرق - ضجر - آلة موسيقية.

عموديا

1- دولة افريقية.
2- حيوان جبلي - ضد حرام.
3- نوتة موسيقية - امل - من الالوان "معكوسة".
4- محبة - النظير "معكوسة".
5- يتمرن "معكوسة" - في العروق.
6- يركض - ضد قبيح.
7- ترغب - ممتلىء العود.
8- يحترم - يعبر.
9- مدينة ايطالية.
10- من ولايات الاتحاد السوفييتي سابقا - نوتة موسيقية.

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
	ط	و	ف	ع	م	ب	ي	ج	ن	1
ت	ل	ا	ل	ا		ل	د	ا	ب	2
م	ا	ل		ر	م		ع	ل	و	3
ت	ل	ي	خ	ب		ل	و	ي	خ	4
ش			س		ا	س		ل	ذ	5
	ف	ي	د	ش	ل	ا	د	و	ن	6
ي	د		ت	م	ي	ن	ع		ص	7
ل	ي	ا		ا	ا		د	م	ر	8
و	د		ت	ل	ب	ك		ا		9
م	ت	ش	ت		س	ب	ق	ل	ا	10

مخاطر وبشائر التقنيات الحيوية (1ـ2)

حبوب ومحاصيل وحيوانات مهجّنة شديدة المقاومة وعالية الإنتاجية

لندن: «الشرق الأوسط»

تثير التطويرات الحديثة في ميدان التقنيات الحيوية وهندسة المورثات لانتاج محاصيل زراعية وانواع حية اخرى عالية الانتاجية، مشاعر العلماء والسكان على حد سواء.

وينقسم معسكر العلماء في الغرب الى فئتين تدعو الاولى لوضع حد لتطوير الابحاث في هذا الميدان حتى تثبت صحة الطرق المستخدمة ونتائجها المثمرة حقا التي لن تؤدي الى الاضرار بالانواع الحية في الطبيعة وبالانسان، وفئة ثانية تبشر بثورة جديدة تزيل الجوع والحرمان والفاقة من سطح الكرة الارضية.

مخاوف حقيقية

قبل ثلاثة اعوام لم تعرض اي منتجات غذائية مصنعة بالتقنيات الحيوية، الا ان «المستقبل» يبدو وكانه ظهر فجاة، حيث تطرح الآن طماطم انتجت بهذه التقنيات ومحاصيل من الباذنجان وبطاطا واسماك السلمون وفواكه طورت بواسطتها.

ولا يعرف احد حتى الآن نتائج تناولها من قبل الانسان او تاثيراتها على الدورة الطبيعية النباتية والحيوانية رغم سماح الحكومات الغربية بتداولها.

وفي بريطانيا لا تعرض سوى معاجين طماطم صنعت بالتقنيات الحيوية وجبن خاص بالنباتيين، لكن اسواق الولايات المتحدة تشهد عروضا اوسع، وقد ولد انتاج فول الصويا المطور بهذه التقنيات مشاعر القلق في كل مكان، حيث تدخل المواد المستخلصة منه في مختلف المنتجات الغذائية المصنعة.

ويشير خبراء جمعية المستهلكين في بريطانيا الى انهم يجهلون الآثار المحتملة مثل ظهور عوامل تثير امراض الحساسية لدى تناول المنتجات الجديدة، كما يتخوفون من ازدياد اعداد البكتيريا التي تتمتع بمقاومة عالية للعقاقير المضادة للحيويات.

المشكلة الكبرى تتمثل في راي العديد من العلماء في عدم معرفة الباحثين الكاملة لطريقة سلوك المورثات بعد استخدامها، حيث ان مورثات الاحياء التي تخضع للبحث بهدف تحسينها يمكن ان تتنقل وتتفاعل وتتكاثر فان اي خطا سيكون مدمرا. ومع طرح العديد من المنتجات المطورة حيويا فان المستقبل يبدو مبهما.

نقل المورثات

وقد اعلن العلماء حدوث اخطار، وظهور اعراض جانبية، حيث اشار باحثون في الدنمارك الى حدوث حالات تلاقحت فيها محاصيل مطورة بالتقنيات الحيوية مع محاصيل مماثلة طبيعية. كما وجد ان المقاومة العالية التي تتمتع بها محاصيل فول الصويا المطورة بالهندسة الوراثية ضد الآفات الزراعية قد انتقلت منها نحو الاعشاب الضارة.

لكن العلماء يظلون ساعين لنقل المورثات بين الانواع المختلفة، ففي جامعة كورنيل في نيويورك طور الباحثون نوعا من محاصيل رز مطعم بمورث من البطاطا لوقايته وتحصينه ضد الحشرات الطائرة، فيما طور باحثون من جامعة ليدز البريطانية انواعا من البطاطا بمورث من الرز لوقايتها من بعض الديدان.

اما في جامعة ادنبرة فقد اضيفت مورثات في قنديل البحر الذي يشع الضوء الى محاصيل من التبغ بدات تتوهج نفسها لدى مهاجمتها من قبل الفطريات.

وقد طورت مختلف المحاصيل الجديدة، منها محاصيل من الذرة تقاوم الآفات الزراعية ازدادت انتاجيتها في مزارع تجريبية في كينيا ثلاث مرات.

حيوانات مهجنة

تطبيقات هندسة المورثات في عالم الحيوانات ستظهر آثارها قريبا في كل مكان، فخلال عشرة اعوام قد تستخدم المستشفيات المصانع والمتاجر حيوانات استنبت فيها قلب بشري او خراف يسقط صوفها تلقائيا او دجاج بدون ريش.

وسيركز الباحثون والشركات التي تقف وراءهم على زيادة انتاج اللحوم والصوف والبيض والحليب من الحيوانات واستخدامها لانتاج عقاقير طبية.

وينظر الى النعاج والماعز بوصفها اهم الحيوانات التي يمكن لها انتاج زلاليات طبية بشرية لا تستطيع اي مختبرات حديثة صنعها.

كما يعمل باحثون آخرون على «اعادة تصميم» الحيوانات لانتاج لحوم بمعدل مرتين اكبر وذلك بالقضاء نهائيا على مورث محدد يوقف نمو عضلاتها. فقد طور علماء بلجيكيون «بقرة زرقاء» بالتوجه نحو طرق تحسين السلالات التقليدية، لكنها لم تتمكن من الولادة الا بعملية قيصرية!

وتلعب الشركات العملاقة دورا رئيسيا في الاشراف على الابحاث العلمية في مضمار هندسة المورثات، حيث تتوقع جني ارباح هائلة من العالم المتقدم صناعيا، والدول النامية التي تعاني من الجوع، على حد سواء.

وتهيمن حاليا ست مجموعات كيميائية وزراعية على سوق الغذاء الدولي المصنع بالتقنيات الحيوية.

هيمنة الشركات

وتشهد الولايات المتحدة توسعا لمساحات الاراضي التي تزرع بالمحاصيل الجديدة، حيث تشير الاحصاءات الى ان 30 مليون اكر (الأكر وحدة مساحة تعادل 4 آلاف متر مربع تقريبا) متخصص لهذه المحاصيل هذا العام، اي اكثر بثلاث مرات عن العام الماضي وعشر مرات عن عام 1995.

ويتوقع الخبراء ان تتضاعف مساحة المزروعات خلال العام المقبل 1998.

وتستثمر هذه الشركات 8 مليارات دولار في هذا المضمار مما يضع علامات التساؤل حول امكاناتها الكبرى للضغط على الحكومات لترويج منتجاتها.

آراء متضاربة

وتروج الشركات لفوائد المحاصيل الجديدة حيث يشير خبراء شركة مونسانتو الاميركية الرائدة في هذا الميدان الى انها ستنقذ العالم من الجوع. الا ان مجموعات حماية المستهلكين في العالم تشير الى ان الجوانب العلمية والاخلاقية والاجتماعية لهذه التطويرات الجديدة لم تدرس بما فيه الكفاية، خصوصا ان الجمهور لا يعي بابعادها وتاثيراتها.

ويشعر المزارعون حول العالم بان حياتها تبدو مهددة الا ان التهديد الاخطر هو على صحة السكان وعلى البيئة وعلى كل اخلاقيات العلم.

الادهى في الامر هو وجود علاقة قوية وحميمة بين الشركات وحكومات الغرب، خصوصا الحكومة الاميركية، لتغيير المواصفات المطلوبة للمنتجات الغذائية بحيث يمكن تاطير المنتجات المطورة بالتقنيات الحيوية داخلها.

وبعد ان طورت الشركات باستخدام التقنيات الحيوية حيويا لمحاصيل تقاوم الآفات الزراعية حصلت على براءة اختراع لها مما سيمكن الولايات المتحدة من الاستحواذ على سوق الغذاء العالمية التي تبلغ مدخولاتها 400 مليار دولار سنويا.

وتشير تقديرات منظمة الامم المتحدة الى ان الثورة الزراعية المقبلة ستنتشر في العالم بعد 10اعوام لكنها ستقود الى تغيير مصائر الملايين من الفلاحين والمزارعين.

وتستحوذ شركة «مونسانتو» حاليا على ربع انتاج فول الصويا المطور بالتقنيات الحيوية، وتدخل هذه المادة في حوالي 60 في المائة من المنتجات الغذائية المصنوعة.

هندسة المورثات: استنساخ ونقل الجينات بين المخلوقات والأنواع الطبيعية

استخدم الانسان طرق تحسين السلالات للمحاصيل الزراعية للحيوانات منذ القدم كما قام بتطبيق التقنيات الحيوية التقليدية لصناعة اللبن والجبن والخمائر والمخللات.

ومنذ عام 1953 ولدى اكتشاف بنية الرموز التي تحتويها المورثات بدأ العلماء بالتعرف بشكل ادق على الآليات التي تتحكم بسرعة نمو النباتات والحيوانات وازدياد تحسين مقاومتها للآفات او الامراض.

ويحمل كل مورث رموز التعليمات اللازمة لانتاج الزلاليات. ولذلك يعتبر العلماء كل مخلوق ونوع طبيعي عبارة عن سلسلة من التعليمات! وان كان احدها بحاجة الى مورث غير موجود لديه فانه يمكن حقنه به.

وقد تمت عمليات تطعيم المورثات في الماضي عن طريق التزاوج وطرق تحسين السلالات. لكن التوجهات الجديدة لميدان هندسة المورثات تتمثل في التعرف على نوع المورث المطلوب ثم استنساخه وحقنه داخل نوع آخر، وهذا هو الفرق بين القديم والجديد!

ومهندس المورثات هو ساحر نهاية القرن العشرين، فهو يدقق في خلية حية وينتزع منها مورثا ويستنسخه ثم يستطيع بابطال مفعول التعليمات داخله مثلا، اي قلبه تماما، زرعه مرة اخرى داخل الخلية نفسها ليمنع عمله.

ولذلك يستطيع مهندسو المورثات «ترويض» الجراثيم، فيما يطور آخرون مسدسات لحقن المورثات داخل المخلوقات.

لكن الطرق المطبقة لا تزال تجريبية تخضع للصواب والخطأ، حيث لا يعرف طريقة سلوك المورث الجديد مع المورثات الاخرى، ولانها طرق سريعة فان العلماء والشركات تستخدمها من دون التفكير بالمصائب المحتملة على الجميع.

وقد عزلت أولى المورثات الخالصة عام 1975، ثم ظهرت اولى المحاصيل المهندسة وراثيا داخل انبوب اختبار عام 1982 واعقبت ذلك زراعة اول محصول مهجن، اي مطعم بمورثات اخرى، في حقول الصين عام 1990.

وبدأت المتاجر الغذائية الكبرى بعرض منتجاتها الغذائية بعد ذلك.

ويملك العلماء اليوم كل رموز الخميرة العادية وبعض انواع البكتريا لكنهم يطمحون للتعرف على 100 الف مورث تشكل ذخيرة الانسان.

وفيما تبدو المخاوف هائلة فان بشائر التقنيات الحيوية كبيرة، حيث يمكن استخلاص المورثات المضادة للسرطان، والاخرى المفيدة وحقنها في الخضروات مثلا لعلاج هذه الحالات الخطيرة.

مرآة للتلسكوب الكبير جدا

صورة وخبر

شاحنة تحمل اول مرآة بقطر 8,2 متر وهي متوجهة نحو موقع اكبر تلسكوب ينصب في مرصد بارانال الذي يقع على بعد نحو الف كيلومتر الى الشمال من سانتياغو عاصمة تشيلي على ارتفاع 2632 مترا عن سطح البحر.

وقد اعلنت هيئة المرصد الجنوبي الاوروبي ان التلسكوب الكبير جدا سوف يبدأ بالعمل في منتصف عام 1998. وسوف يشمل المرصد اربعة تلسكوبات يتوقع ان تدخل كلها حيز الخدمة بحلول عام 2000 وتستطيع تكبير الصورة 20 مرة. (آ ب)

الآباء يدربونهم على نهل المعلومات من «الإنترنت»

الكومبيوتر المنزلي يساعد الأولاد على أداء واجباتهم المنزلية

لندن: «الشرق الأوسط»

على عكس التصورات الشائعة بان الكومبيوترات المنزلية تقود الى عزلة الاولاد عن محيط عائلاتهم، يشير احدث استطلاع اجرته شركة «بريتيش تيليكوم» وهي اكبر شركات الاتصالات في بريطانيا، الى ازدياد تآلف الآباء مع اولادهم بواسطة الكومبيوتر.

ويشير الاستطلاع الى ان 10 في المائة من الآباء الذين اقتنوا الكومبيوترات كانوا قبل ذلك يخصصون جزءا كبيرا من وقتهم لاولادهم لمساعدتهم في اداء واجباتهم المدرسية. ومع اقتناء الكومبيوتر ازدادت هذه النسبة الى الضعف.

اما بالنسبة للامهات فقد اعلنت واحدة من كل عشر منهن انها قد قللت من نشاطاتها التعليمية المنزلية بعد دخول الكومبيوتر الى البيت، حيث اخذ الوالد الدور.

تآلف عائلي

تشارلي لويز الباحثة في علم نفس الاطفال بجامعة لانكستر البريطانية تشير في هذا الصدد الى ان النتائج معاكسة للآراء المطروحة التي تقول ان وجود الكومبيوتر يقود الى ازدياد عزلة الاولاد اجتماعيا مما يمثل كشفا جديدا. ويشير الآباء الذين استطلعت آراؤهم الى ان الامكانات التعليمية الكبيرة التي توفرها الشبكة الدولية للمعلومات كبيرة جدا وتساعد الاولاد على اداء واجباتهم المدرسية، لكنهم يحتاجون الى المساعدة، في البداية على الاقل.

وقال الآباء في اجاباتهم عن استفسار حول اهم العوائق امام تعليم الاولاد في المنزل ان ما يثير قلقهم هو فقدان التفاعل داخل العائلة، وقلة الخبرات الاجتماعية التي تساعد في التعامل بين الآباء والاولاد. واشار غالبيتهم الى انهم يجدون صعوبة كبيرة في حث اولادهم ودفعهم وتحفيزهم على الدراسة اضافة الى عدم توفر المعارف المطلوبة لديهم انفسهم، اي لدى الآباء.

وحول تخوفهم من المعلومات السيئة التي تزخر بها شبكة «الانترنت»، قال غالبية الآباء انهم قلقون على ابنائهم منها ولذلك يفضلون العمل معهم وتحت اشرافهم.

وقال 64 في المائة من الآباء ان توجيه الاولاد للعمل على «الانترنت» يمثل اهم نشاطاتهم. فيما قال 45 في المائة منهم انهم يساعدون الاولاد في استخدام برامج الكتابة والتحرير والتصوير. واعلن 10 في المائة منهم انهم يشرفون مباشرة على مساعدة اولادهم في تنفيذ واجباتهم المدرسية.

التوقيع على اتفاقية لشراء طائرة «يوروفايتر»

وقع وزراء دفاع المانيا وبريطانيا وايطاليا واسبانيا على اتفاقية مشتركة لشراء طائرات «يوروفايتر» المقاتلة

تتيح الاتفاقية الملزمة وضع عقود للشراء توقعها وكالة حلف «ناتو» الخاصة بتنسيق المشروع، مع مجموعة من اربع شركات تقوم بانتاج 620 طائرة

الحصة من اعمال انتاج «يوروفايتر»
المانيا 31٪
بريطانيا 37٪
اسبانيا 12٪
ايطاليا 20٪

مشروع «يوروفايتر»
جناح المقدمة: بريطانيا
الذيل ـ الدفة: المانيا
الشاشة امام الطيار والنظم الدفاعية الالكترونية: مجهزون اوروبيون
البدن المركزي ـ المانيا
الجناح الايمن: بريطانيا ـ اسبانيا
الرادار ECR90: بريطانيا
الصواريخ: مجهزون عالميون
الجناح الايسر: ايطاليا
البدن الامامي: بريطانيا
عجلات الهبوط: مجهزون عالميون
المحرك: يوروجيت EJ200 مجموعة شركات اوروبية
البدن الخلفي: اسبانيا ـ ايطاليا

«رويترز» ـ «الشرق الأوسط»

تقنيات للتعرف على الأورام التي يزيد حجمها عن 6 مليمترات مكعبة

استخدام السكر المشع لكشف سرطانات الجسم

لندن: من اسماعيل الخطيب

يعمل العلماء الاميركيون على تطوير تقنية جديدة لكشف السرطانات تعتمد على حقن السكر المشع لابراز الكتل الورمية والتكاثرات الخلوية غير الطبيعية في الجسم. ويتوقع الباحثون ان تنجح هذه التقنية في كشف اي نوع من الاورام في النسج الخلوية.

ويامل الاطباء ان تغني هذه الطريقة عن الوسائل التشخيصية الجارحة مثل فتح الاحشاء او الصدر او التنظير.. الخ، لكشف تلك الاورام. اضافة لذلك فإنها طريقة تشخيصية دون الم، فهي لا تتعدى وخزة ابرة صغيرة لحقن المادة الكاشفة للسرطان.

مبدأ الطريقة

ويقوم مبدأ هذه الطريقة على ربط مادة مشعة عمرها الوسطي ساعتان فقط مع سكر الجلوكوز. ومن المعروف ان جميع خلايا الجسم تحتوي على هذه المادة السكرية، سواء في تركيبها او في سوائلها لتزودها بالطاقة. لكن الخلايا السرطانية تحتاج الى كميات اعلى بكثير مما تحتاجه الخلايا الطبيعية، وذلك لاكمال عمليات الانقسام السريعة والنمو المضاعف.

من هنا فإن الجلوكوز المشع يتكثف في الخلايا السرطانية بنسبة اعلى. ويقول بيل ايمنج نائب رئيس منظمة امير شام الصحية في مدينة شيكاغو في الولايات المتحدة، ان هذه الميزة ساعدت العلماء على ابتكار هذه الطريقة، حيث ان الخلايا السرطانية تستخدم السكر المشع المحقون بشكل كبير ومكثف وبالتالي تظهر على الصور الشعاعية بعد حقن المادة الكاشفة على شكل كتلة منيرة تختلف عن باقي خلايا الجسم، وبالتالي يمكن كشف الاشعاع البيزوتروني الصادر عن موقع الورم بواسطة كاميرات خاصة بهذه المهمة.

ويقول الباحثون انه يمكن كشف الاورام التي حجمها يزيد عن 6 مليمترات مكعبة فقط، ويمكن استخدام هذه الطريقة لكشف الانتقالات الورمية الثانوية في اعضاء الجسم، او كشف الاورام الناكسة، اي التي تعاود النمو بعد استئصالها من الجسم بشكل كامل.

وعلى الرغم من محدودية هذه الطريقة، الا ان البعض يعتبرها افضل من التحاليل الدموية الخاصة بكشف السرطانات، وتختلف عنها بانها تستطيع تحديد موقع السرطان تماما وامتداده وتعطي الاطباء فكرة واضحة عن الانتشار والانتقال وحدود الورم، من شانها ان تساعد عن اجراء الجراحة. وعلى سبيل المثال لو اخذنا تحليل (PAP) الدموي او ما يدعى حمض فوسفات غدة البروستات، صحيح انه غير مكلف وترتفع نسبته في الدم في حال وجود ورم سرطاني في الغدة، الا انه لا يعطي فكرة واضحة عن توضع الورم، وفي ما اذا اصبح في المرحلة الانتقالية وامتد الى النسج المجاورة او الى اعضاء الجسم الاخرى، لان النسبة الدموية تبقى نفسها، بينما الطريقة التي تعتمد على السكر المشع قادرة على تحديد هذه الامور.

هذه التقنية غير متوفرة حاليا في المجال التطبيقي السريري لاسباب ثلاثة:

الاول: عدم قدرتها على كشف الاورام الصغيرة جدا، لان الكثافة الشعاعية قليلة. الثاني: صعوبة ربط المواد المشعة ذات العمر القصير مع المادة السكرية، وقصر عمر المادة الكاشفة هذه يتطلب من المريض ان يكون قريبا من مركز تصنيع هذه المادة،

نظرا لصعوبة تصديرها بهذه الظروف بسبب نفاذ قدرتها الشعاعية بسرعة.

الثالث: باهظة الثمن ولا يستطيع الجميع تامين المبالغ المطلوبة. لكن يتوقع الباحثون انه في المستقبل القريب سوف تدخل بعض التعديلات على هذه التقنية، حيث تصبح ملائمة لكشف السرطانات الصغيرة جدا ويمكن استخدامها على نطاق واسع.

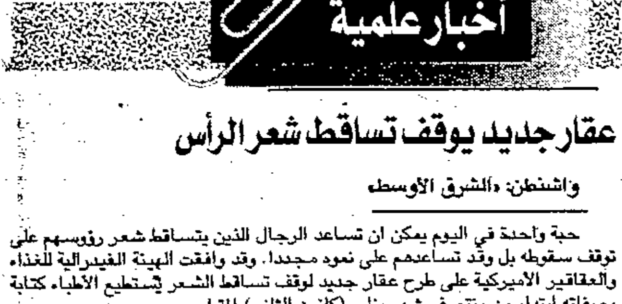
استخدامات مستقبلية

من المعروف ان فرصة شفاء السرطان تعتمد على مرحلة كشفه وقدرته على الانتقال وغزو الجسم. فاذا تم كشف الورم في المرحلة صفر (0) اي الموضعي المحدد فتبلغ نسبة الشفاء 95 في المائة او اكثر، اما اذا امتد للمرحلة الثالثة او الرابعة فلا يوجد شفاء من السرطان الا في بعض الانواع الورمية قليلة الخبث.

طريقة السكر المشع قد تزود الاطباء في المستقبل بسلاح فعال لرصد الخلايا الشاذة في الجسم وملاحقته اينما ذهبت. صحيح ان التجارب على الحيوانات بينت ان هذه الوسيلة غير قادرة على تقصي الاورام التي هي اصغر من 6 ملميترات، الا انه في المستقبل سوف يتمكن العلماء من تطوير هذه الطريقة بشكل كبير بحيث يمكنها كشف التبدلات على مستوى كل خلية بشكل منعزل وهذا يعني، ان اجراء المراقبة الدائمة للجسم يعطي فرصة كشف مبكرة جدا لاستئصال الورم تماما، سواء بالجراحة او الليزر او المعالجات السرطانية الاخرى.

اصبحت استخدامات السكر المشع واسعة في الكشف عن وظائف الجسم، خاصة وظائف وفعالية الدماغ، طالما انه يعتمد كليا على السكر في صرف الطاقة.

كذلك لمعرفة نشاط الخلايا العضلية القلبية وكشف مناطق نقص التروية فيها، بالاضافة الى استخدامات اخرى عديدة.



أخبار علمية

عقار جديد يوقف تساقط شعر الرأس

واشنطن: «الشرق الأوسط»

حبة واحدة في اليوم يمكن ان تساعد الرجال الذين يتساقط شعر رؤوسهم على توقف سقوطه بل وقد تساعدهم على نموه مجددا. وقد وافقت الهيئة الفيدرالية للغذاء والعقاقير الاميركية على طرح عقار جديد لوقف تساقط الشعر يستطيع الأطباء كتابة وصفاته ابتداء من منتصف شهر يناير (كانون الثاني) المقبل.

ويطلق على العقار اسم «بروبيتيا» (Propecia) ويقول العلماء انه نجح في وقف سقوط شعر ثلثي الاشخاص الذين قاموا باختباره على مدى عامين، كما ساعد على نمو شعرهم. ولأن العقار يسبب ظهور حالات ولادة اجنة مشوهة خصوصا لدى الذكور فان استخداماته ستقتصر على الرجال، وتمنع النساء الحوامل من حمل حبة منه او ملامستها.

ولم تسجل نجاحات للعقار الجديد في علاج الصلع في قمة الراس كما انه غير فعال لعلاج الصلع الحاد الذي يبدو الراس فيه حليقا. وقد سجلت اعراض جانبية له في 2 في المائة من الحالات، حيث قال عدد من الرجال الذين اختبروه ان قدراتهم الجنسية قد تناقصت. ويقدر مجلس سقوط الشعر الاميركي في شيكاغو عدد الرجال الذين يتساقط شعر رؤوسهم بـ33 مليون شخص يضاف اليهم 19 مليون امرأة يعانين بعض انواع الحالات الشابهة. وسيكلف العقار الجديد مستخدميه بين 45 و49 دولارا في الشهر.

اليمن يسعى لاستئصال مرض الجذام بحلول عام 2010

صنعاء: من عادل السعيد

شهدت نسبة انتشار مرض الجذام في اليمن انخفاضا كبيرا خلال السنوات الخمس الاخيرة، لتصل الى خمسة مرضى لكل مائة الف مواطن وذلك وفقا لاحصائيات رسمية صادرة عن المشروع اليمني لمكافحة مرض الجذام.

وذكر الدكتور عبد الرحيم السامعي نائب مدير مشروع مكافحة الجذام ان النجاحات التي تحققت في مجال خفض نسبة انتشار هذا المرض تعود للجهود المتواصلة التي ظل القائمون على المشروع يبذلونها للسيطرة على هذا المرض تمهيدا لاستئصاله نهائيا بحلول عام 2010، واشار الى ان اتباع الاساليب الطبية الحديثة واستخدام المعالجة المتعددة العقاقير التي اوصت بها منظمة الصحة العالمية والتي اثبتت التجربة انها تؤدي الى الشفاء الكامل خلال السنة الاولى لتعاطي العلاج بصورة منتظمة،

اضافة الى مساندة الجهد الشعبي للجهود الرسمية في مواجهة انتشار المرض، كل ذلك ساهم في تحقيق هذه النتائج الايجابية.



عرب وعجم

العماد اول مصطفى طلاس

الأميرة ثروت الحسن

● وارمين سمبابيان وزير الثقافة الارمني قلد الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة والعماد اول مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري والأديب السوري وليد اخلاصي ميداليات تحمل صورة شاعر ارمينيا الكبير يفيشيه تشارنتسي ولا تمنح هذه الميداليات الا لشخصيات عالمية تقديرا لجهودهم ببناء علاقات ثقافية مميزة مع الشعب الارمني.

● الملكة نور الحسين ترأست اجتماع اللجنة الاستشارية لاكاديمية القيادة الدولية التابعة لجامعة الأمم المتحدة في نيويورك لمناقشة برنامج الاكاديمية لعام 1998.

● الشيخة نورة بنت سلطان القاسمي نائبة رئيسة الاتحاد النسائي العام ورئيسة جمعية الاتحاد النسائية في الشارقة رعت ندوة صحية عن هشاشة العظام بعنوان «عظامك معرضة لخطر حقيقي»، القتها الدكتورة غادة التاجر اخصائية معلومات الأدوية في مستشفى القاسمي، وذلك بتنظيم من إدارة جمعية الاتحاد النسائية بالشارقة.

● المهندس سمير الهراوي نائب رئيس مجلس بلدية زحلة ـ المعلقة في لبنان يلقي مساء السبت المقبل محاضرة عنوانها «حديث في الشؤون البلدية ـ انجازات وتطلعات» بدعوة من رئيس واعضاء مجلس زحلة الثقافي بمناسبة مرور 120 عاما على تأسيس بلدية زحلة ـ المعلقة وذلك في قاعة محاضرات غرفة التجارة والصناعة والزراعة في زحلة.

● الأميرة ثروت الحسن رعت ندوة الاجتماع الاقليمي حول متابعة تنفيذ القانون الانساني الدولي التي نظمها الهلال الاحمر الاردني بالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر بحضور الدكتور محمد الحديد رئيس الهلال الاحمر الاردني وجاك ديمايو رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في عمان والدكتور عامر الزقالي مستشار اللجنة الدولية للصليب الاحمر المكلف بالخدمات الاستشارية للمنطقة العربية.

● الدكتور عارف الشيخ مدير ادارة التقويم والامتحانات بوزارة التربية والتعليم في الامارات القى محاضرة بعنوان «كيف تستعد للامتحان»، وذلك بدعوة من اللجنة الثقافية في جمعية النهضة النسائية بدبي

● ليلى خالد الشخصية الفلسطينية المعروفة القت محاضرة بعنوان «الانتفاضة وتغيير المفاهيم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية» بدعوة من اتحاد المرأة الاردنية في مقر الاتحاد في مخيم حطين ـ الاردن.

● اس. كي. بارك المدير الاقليمي لشركة سامسونغ الكورية اقام حفلاً لتكريم وكلاء سامسونغ في سورية بمناسبة تدشين اول معمل لانتاج المقاسم الالكترونية في سورية. ووزع الهدايا على افضل خمسة موزعين وممثلين.

● الأمير رعد بن زيد كبير امناء العاهل الاردني الملك حسين التقى رئيس جمعية اصدقاء بنك العيون والوقاية من فقدان البصر بحضور مديري المستشفيات العامة والخاصة واطباء العيون والعناية المركزة بالاردن في قاعة جبري للاحتفالات لبحث كيفية تشجيع المواطنين على التبرع بالقرنيات.

● عبد الكريم الكابلي الشاعر والمطرب السوداني احيا امسية موسيقية ادارها الشاعر نبيل قصاب باشي، وذلك في مقر النادي الثقافي العربي في الشارقة بتنظيم من ملتقى المجاز الادبي.

● سلوى النشاشيبي الباحثة الفلسطينية قدمت في دارة الفنون التابعة لمؤسسة عبد الحميد شومان في الأردن دراسة تاريخية حول العلاقة بين الكلمة واللوحة.

البعض دعا لحل ضائقتهم المالية بضمهم إلى «فدائيي صدام»

150 ألف طالب عراقي يتركون الدراسة ويتحولون إلى متسولين

عمان: «الشرق الأوسط»

طالبت ندوة عقدت في بغداد حول ظاهرة التسول الى تشديد العقوبة على مرتكبي «جريمة التسول» التي يعاقب عليها القانون العراقي بالحبس لمدة شهر واحد وغرامة مالية قدرها 50 ديناراً وهو سعر رغيفين من الخبز.

وتعتقد وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في العراق ان الاحداث يشكلون الغالبية العظمى من هؤلاء المتسولين. وتعزو الوزارة اسباب الظاهرة لتردي الوضع الاقتصادي ومحدودية الأجور واستسهال البعض للحصول على المال اضافة الى الاهتزاز والشرخ الكبير في البنية الاجتماعية العراقية. وتؤكد ان المتسولين أصبحوا الآن جيشاً يصعب التعامل معه.

وتشكلت في «مجالس شعب» في المحافظات لجان لمعالجة ظاهرة التسول تضم أعضاء من المجلس ومدير دائرة الرعاية الاجتماعية في المحافظة وممثلي وزارات الداخلية والعمل والشؤون الاجتماعية، اضافة لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية، وأكد سعدي الكناني رئيس لجنة الشؤون الاجتماعية في مجلس شعب بغداد انه تم عقد ندوات موسعة في الأقضية والنواحي للحديث عن هذه الظاهرة.

غير أن وزارة التربية العراقية دقت ناقوس الخطر بعد ان وجدت معظم تاركي الدراسة من الطلاب قد تحولوا الى متسولين. وتؤكد باحثة في الاتحاد العام لنساء العراق أن الضغوط التي تواجه الأسرة العراقية دفعت أكثر من 150 الف طالب إلى ترك الدراسة والتحول نحو التسول والجريمة.

ويقر الدكتور عبد الحميد الصائغ وزير العمل والشؤون الاجتماعية العراقي بعدم قدرة الدولة على تخصيص رواتب للأسر المعدمة سوى لـ70 الف اسرة. وتؤكد دراسة اخرى للباحثة نرمين محمد ان 76 في المائة من المتسولين الأحداث الذين شملتهم الدراسة ذكروا ان اهاليهم يحثونهم على ممارسة التسول فيما اشار الباقي إلى عدم قدرة عوائلهم على توفير ما يحتاجونه من طعام وملبس، لذا دفعتهم الحاجة وضرورة مساعدة الأهل لممارسة يومية ابعدتهم عن مقاعد الدراسة. وغالباً ما يكون الغذاء والملبس مطلباً لمتسولين يدقون الابواب. ويكثر البعض منهم عند الاشارات المرورية وفي الأماكن المزدحمة.

وتؤكد مصادر وزارة الداخلية العراقية ان بعض هؤلاء المتسولين شكلوا مجموعات منظمة حتى يتسنى لهم ممارسة هذه الظاهرة بأمان وأن بعض المناطق تعد لنشاط مجموعات دون غيرها وهو الأمر الذي يسبق، طبقاً لهذه المصادر، تحولها الى عصابة للسلب، بينما دعا البعض لتجنيدهم في وحدات، خاصة لكي يكونوا اكثر نفعاً للبلد، فالمتطوع في (فدائيي صدام) أو (اشبال صدام) يمنح راتباً ما بين 20 ـ 30 الف دينار عراقي وهو ما يعادل ثلاثة أضعاف راتب استاذ الجامعة.

ابيض واسود — خالد القشطيني

بين الدشداشة والبنطلون

حدثني صحافي من المحاربين القدماء في ميدان الصحافة قبل بضع سنوات فسألني قائلا هل تعرف الفرق بين العراق والسعودية؟ قلت نعم ولكن الفوارق كثيرة. منها انهم في السعودية لا يقتلون الشخص اذا اختلف معهم في الراي. قال لا، ما قصدت ذلك. الفرق هو انك في الحفلات العراقية تجد الضيوف يلبسون السترة والبنطلون والخدم يلبسون الدشداشة. في الحفلات السعودية الضيوف يلبسون الدشداشة والخدم يلبسون السترة والبنطلون.

ضحكت في حينها على المقارنة الطريفة، ولكنني لم أحسب انني سأقع ضحية لها اثناء وجودي في جدة مؤخرا في ضيافة الشيخ عبد المقصود خوجة. اصطحبني معه الى حفل زواج معتبر على شرف الأمير ماجد بن عبد العزيز، أمير منطقة مكة المكرمة. حضر الحفل عدة مئات من علية القوم وكلهم بالدشاديش البيضاء المعتادة. ولم يكن بين الحاضرين بالسترة والبنطلون غير نحو عشرين او ثلاثين شخصا ببدلات داكنة من السترة والبنطلون، انهم الخدم.

بالطبع آخر عهدي بلبس الدشداشة كان عندما كنت صبيا دون العاشرة. وهكذا دخلت الحفل مع الشيخ ابو محمد سعيد وانا بالضبط ببدلة من السترة والبنطلون الداكنة. ادرت انظاري يمينا وشمالا ابحث عن قرين لي فلم أجد.

كنت الضيف الوحيد الذي حضر الحفل بملابس الخدم. ادركت فورا انني وقعت في مقلب، لا بل في ازمة عالمية. لا بد ان لاحظ الشيخ انني كنت شارد الفكر وغير منتبه لكلامه. لقد كنت مشغولا كليا بهذا المطب الذي ينتظرني. ما الذي سأفعله اذا خطر لأحد الضيوف الاكابر ان يومئ لي باصبعه ويقول: «يا ولد هات لي كأس كوكاكولا بسرعة» او يا ولد تعال امسح هذه الطاولة بسرعة. لا مانع لدي من تلبية الطلب والقيام بما يلزم وامسح الطاولة وعلى العين والراس، وبسرعة كما امرني، ولكن المشكلة ما الذي سيفعله صاحبي الشيخ وهو يرى ضيفه العزيز يهان بهذا الشكل؟ هل ستقع معركة حامية الوطيس من حيث لم يحسب لها حساب؟

اخيرا اهتديت الى الحل. تناولت كأسا من الكوكاكولا، لا لاقدمه لمن يطلب مني الخدمة، وانما لآخذ منه جرعة محترمة وانيقة بين الحين والحين ليعرف الناس انني من الضيوف وليس من الخدم. جزاك الله خيرا يا ابا محمد سعيد! كما حدثوني عن دماثة خلقك ونفسه معشرك. فمن نتائج ذلك انه عندما يمشي مع اصحابه يمسك بأيديهم ويشد عليها بحنان ومحبة. وهذا انقذ الموقف فما كان لأحد ان يتصور الشيخ الفاضل يشد بيده على يد خادم سفرجي هندي. فلا بد ان اكون من اصحابه المقربين.

في لحظة من لحظات الحفلة وجدت نفسي منفردا بدون كأس الكوكاكولا التي افرغتها وانتهيت منها. وبينما كنت ابحث عن كأس اخرى لمحني احد الضيوف وكان رجلا مسنا قصير النظر كما يستدل من نظاراته السميكة. لمحني هكذا فتقدم نحوي ورفع اصابعه ليومئ لي ويعطيني اوامره. شعرت بأن الارض اوشكت على الانهيار تحتي. جف الدم في عروقي فتثلجت يدي وشلت. بيد ان حرارة مفاجئة لحاطت بها واعادت اليها النفس. كانت يد الشيخ عبد المقصود تشد عليها كعادته. نظر الرجل المسن نحونا مندهشا. رفع نظاراته من عينيه ليتأكد مما يرى. سعادة الشيخ عبد المقصود خوجة يتآخى ويتلاطف مع السفرجية الهنود!

وطالما يلح علي القراء باعطاء مواعظ في مقالاتي، فموعظتي هنا اذا كنت من المبنطلين، ودعيت لحفلة سعودية فاختر بنطلونك وسترتك بألوان وردية زاهية لتميز نفسك عن الخدم.

حوادث المرور تتسبب في وفاة 1200 شخص سنويا باليمن

صنعاء: من عادل السعيد

اوضح تقرير صادر عن وزارة الداخلية اليمنية ان حوادث السير المروري في البلاد تتسبب سنويا في وفاة نحو 1200 شخص واصابة 6700 اصابات مختلفة، وان المتوسط السنوي لهذه الحوادث يصل الى 7500 حادث مروري.

وأكد التقرير ان حوادث السير المروري تأتي في طليعة العوامل التي تتسبب سنويا في مختلف حالات الوفيات والاصابات، فضلا عن الاضرار المادية الجسيمة المترتبة عليها، حيث اشار الى ان اجمالي الحوادث المرورية خلال الفترة بين عامي 1991 ـ 1996 بلغ 4530 حادثا ادت الى وفاة 7349 شخصا بينهم 550 امرأة، كما ادت الى اصابة 40 الف شخص اصابة نصفهم تقريبا تعد بليغة.

وتضمن التقرير الذي يأتي نشره تزامنا مع اسبوع السلامة المرورية الذي تنظمه الوزارة حاليا، احصائيات باجمالي الحوادث التي وقعت خلال العام الحالي والذي يشارف على الانتهاء حيث بلغت في العاصمة صنعاء وحدها خلال النصف الاول من عام 1997، 2460 حادثا مروريا نتج عنها وفاة 146 شخصا بينهم 32 امرأة واصابة 1715 اصابات مختلفة.

وتتوزع الحوادث المرورية حسب التقرير بين صدام سيارات وصدام مشاة واجسام ثابتة، وانقلاب سيارات. وتشكل حوادث صدام السيارات وصدام المشاة النسبة الاكبر بين هذه الحوادث، منوها الى ان وجود نحو مليون ومائتي الف سيارة ومركبة عامة، يعد رقما قياسيا بالنظر الى عدد السكان مما يستدعي المزيد من مضاعفة الجهد للحد من هذه الحوادث التي تنتج عنها خسائر بشرية ومادية باهظة من خلال تكثيف برامج التوعية المرورية والتأكيد على اهمية الالتزام بقواعد السير واتباع الارشادات التي تقلص من هذه الحوادث.

وعزا التقرير هذه الحوادث المرورية المتزايدة الى عدة اسباب اهمها السائق الذي يعد مسؤولا عن 85 في المائة من حوادث المرور من خلال القيادة بسرعة غير قانونية، وعدم التركيز اثناء القيادة نتيجة لأمراض عضوية او ضغوط نفسية، او نتيجة لتعاطي بعض المهدئات من الادوية والعقاقير، كما تلعب الشوارع دورا لا يقل اهمية في هذا الصدد نظرا لأن الكثير منها لا تشق وفقا للمعايير الفنية السليمة التي تؤمن السير بسهولة ويسر وتجنب من وقوع الحوادث المرورية.

منافسة لاختيار أجمل سجادة مغربية

الدار البيضاء: من حليمة لغبيب

تحتضن الدار البيضاء معرضا لأجمل نماذج السجاد التقليدي المغربي الذي تنظمه الشركة العامة المغربية للابناك تحت شعار «اسرار الاشارات». وسيمكن المعرض الذي ينتهي في 28 ديسمبر (كانون الاول) الحالي الجمهور من اكتشاف تاريخ اشكال السجاد المجلوب من متاحف البطحاء بفاس والاوداية بالرباط ودار سيدي سعيد بمراكش.

وتمتلك كل منطقة وكل قبيلة في المغرب اسلوبها الخاص في مجال صناعة السجاد والمواد والرسومات والالوان المستعملة كما تختلف طريقة نسج السجاد حسب المناطق. فالسجادة الرباطية مثلا تتوفر على أزيد من 50 الف عقدة في المتر المربع مما يجعلها ذات جمالية وكثافة اكثر من السجادة البربرية.

أما سجادة الاطلس الكبير التي تشكل جزءاً من السجادة البربرية فتعتبر موضوع اهتمام الكثيرين نظرا لجودة موادها وتألق الوانها.

مراكش تحتضن المؤتمر الدولي للنقل الطرقي

الرباط: «الشرق الأوسط»

تحتضن مدينة مراكش لأول مرة المؤتمر السادس والعشرين للنقل الطرقي خلال الفترة ما بين 22 و25 ابريل (نيسان) المقبل تحت شعار «النقل الطرقي في خدمة التجارة والسياحة».

ويعتبر هذا الملتقى الدولي الذي من المنتظر ان يجمع 2000 مشارك فرصة للالتقاء بين رؤساء الشركات القادمين من مختلف اقطار العالم لتبادل الآراء في ما بينهم وارساء قواعد الشراكة في مجال الاعمال. كما ستنظم موائد مستديرة لمناقشة الحلول الملائمة للرقي بالتجارة والسياحة مع حاجيات الطلب العالمي.

وسيحضر هذا اللقاء رئيس البنك الدولي ووزراء النقل وممثلو منظمة الامم المتحدة والاتحاد الاوروبي والمنظمة العالمية للتجارة والمنظمة العالمية للسياحة.

ويذكر ان حصة المغرب من النقل الطرقي على المستوى الاوروبي الدولي لا تتعدى 5 في المائة (مع استثناء المغرب العربي) من مجموع الرحلات التي تم القيام بها.

مناقير افندي



المحكمة الدستورية الألمانية تؤيد رفض طلبات لجوء أكراد تركيا

كولون: من ماجد الخطيب

أيدت المحكمة الدستورية الالمانية العليا، لأول مرة، قرار رفض منح شابين كرديين من حملة الجنسية التركية حق اللجوء السياسي او الانساني في المانيا، وبررت المحكمة قرارها بالقول ان «الاكراد في جنوب شرق تركيا غير معرضين لملاحقة الدولة التركية». وكان الشابان ضمن مجموعة كبيرة من اكراد تركيا رفضت المحاكم الادارية طلبات لجوئهم واضطروا للاستئناف لدى المحكمة الدستورية.وذكرت المحكمة في قرارها ان الانتماء الى القومية الكردية بحد ذاته لا يكفي لمنح المتقدم حق اللجوء. ومعروف ان القاعدة التي كان معمولاً بها في المانيا هي منح الكردي القادم من جنوب شرق تركيا حق اللجوء السياسي او الانساني باعتبار ان الاكراد،كجماعة بشرية، يتعرضون للاضطهاد هناك. ثم تغير الموقف بالتدريج بعد ان وافقت الحكومة الالمانية قبل سنتين على اعادة تسفير طالبي اللجوء السياسي من الاكراد الى غرب الاناضول باعتبار ان ملاحقة الاكراد السياسيين لا تتم سوى في منطقة الطوارئ المعلنة من قبل الجيش التركي في جنوب شرق تركيا.

وكما هو الحال مع التقييم الجديد للوضع في كردستان العراق من قبل وزارة الخارجية الالمانية فان محكمة الدستور الاتحادية قيمت الوضع في كردستان التركية على اساس «الحرب الدائرة بين القوات الحكومية وقوات حزب العمال الكردستاني» وليس على اساس «خرق مبادئ حقوق الانسان» وحرمان الاكراد من حقوقهم الثقافية، كما هو الحال سابقا. واعترف القرار بان اعضاء وانصار حزب العمال الكردستاني في تركيا معرضون «للملاحقة في جنوب شرق تركيا» وان المحكمة ستنظر في قضايا هؤلاء بشكل منفصل وتمنح حق اللجوء السياسي لمن يستحقه منهم.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الأربعاء 24 شعبان 1418هـ ـ 24 ديسمبر (كانون الأول) 1997م
السنة العشرون ـ العدد 6966

London - Wednesday - 24 December 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6966

صباح الخير

سمير عطا الله

الرجل ذو القميص القطني

دخل إلى قاعة المؤتمرات يضع قميصاً قطنياً من لونين، اصفر واخضر. شعار الحزب الذي اسسه. وحول عنقه وضع شارة بلاستيكية عليها، ماذا عليها؟ عليها اسمه الأول واسم عائلته. اي اسم «الشهرة» وفقاً لتعريف بطاقات الدخول في مطارات العالم. لقد نسي انه أشهر رجل في أفريقيا. بل ربما في تاريخ أفريقيا. الاسم الأول والاسم الأخير. مثله مثل أي مندوب إلى حزب المؤتمر الوطني الأفريقي. جاء، بالقميص الأصفر والأخضر القطني، لكي يسلم رئاسة الحزب تمهيداً لتسليم رئاسة الدولة.

بدت عيناه حزينتين. كل وداع محزن. أول أفريقي يسلم الحكم بلا دماء. وفي رقي بلا حدود، خرج من الأسر بعد 25 عاماً يتقدمه رقيه. ودخل إلى الحكم رئيساً في شراكة مع البيض، أعداء الأمس وسجانيه. وكان يتقدمه رقيه، وأصبح حاكماً في أصعب الظروف، وظل يتقدمه رقيه.

نلسون مانديلا شهادة لأفريقيا. ديموقراطي بلون أسمر. رجل دولة يتصرف كرجل دولة من دون أن يعلق على الجدار كل الذرائع الجاهزة: المرحلة الانتقالية، الظروف الدقيقة، الظروف غير الدقيقة! مثال أفريقي ناصع، قبل أن تنسى افريقيا أي نوع من الحكام كان جوزف موبوتو، أي نوع من الحكام كان الرجال الذين جاؤوا باسم الاستقلال ولم يخرجوا إلا باسم الطوفان.

القميص القطني والشارة البلاستيكية حول العنق، وعليها الاسم والشهرة، ونلسون مانديلا يودع الحزب الذي أنشأه، وفي القاعة نفسها ويني مانديلا، بلودلجها المنتفخة، بابتسامتها المتعالية، بالنظرات الفظة، تعلن أنها لن تخوض معركة رئاسة الحزب. لقد كان هناك سيل من التهم الكبرى. ولم تكن براءة، لقد كانت هناك فقط مصالحة. كان هناك عفو، كان هناك نلسون مانديلا، رجل بلا مرارة بلا ثارات يعلق حول عنقه شارة بلاستيكية عليها اسمه الأول واسم الشهرة. يخرج من سجن الرجل الأبيض ويغفر. ويخرج من سجن العاتية السمراء ويسامح. مثالان في قاعة واحدة من عائلة واحدة من مسيرة وطنية بدأت واحدة: واحد ذهب إلى السجن الانفرادي ليبني وطنه وواحدة بقيت في الحرية لتكدس معايبها. قميص قطني أصفر وأخضر بلون العلم، لون الحرية التي اعطاها نلسون مانديلا لآخر وأسوأ أنواع العبوديات. وشارة بلاستيكية صغيرة، فلعل الحرس لم يعرفوه، أو لعل رجال الأمن منعوه من الدخول.

كم يكبر المتواضعون فوق هاماتهم. وكم يبدو صلباً الكهل الحزين العينين وهو يلقي كلمة قصيرة مقتضبة في وداع الحزب الذي بناه الذي بنى حرية الأمة التي بناها. قميص قطني أصفر وأخضر وشارة بلاستيكية. وهي غير القمصان الفاقعة التي يرتديها لوران قبيلة في الكونغو، حتى في استقبال الضيوف الرسميين والمسز أولبرايت، لقد خرج مانديلا من السجن في نبل شديد وها هو يخرج من الحكم في كرامة واضحة. الرجل الأسمر الأجعد الشعر يخرج من الحكم في الموعد المحدد، مثل الرجل الأبيض في داوننغ ستريت. ثاني أفريقي على هذه المنصة بعد سوار الذهب.

تردد الإعلانات التجارية شعاراً مأخوذاً من أغنية يقول «الماس، إلى الأبد». وكانت جنوب أفريقيا طوال عقود طويلة مهد أشهر مناجم الماس في العالم. وكانت منبعاً لأطنان الذهب الذي نهب من أرضها فيما أعطي الخرز والنايلون لأصحاب الأرض. لكن هذا الفرد البشري الخارج من أكواخ الصفيح في سويتو جعل الناس تنسى، ببساطته، كل المناجم. وفي أقل من أربع سنوات جعل العالم ينسى أنه كان في بريتوريا حكم استعماري. وعندما يتقاعد تماماً سوف تفقد جنوب أفريقيا رمزها الأول وتفقد أفريقيا، بكل جهاتها، الرجل الذي أعاد آخر قطعة من لونها إليها، الرجل بالقميص القطني الأصفر والأخضر والشارة البلاستيكية.

أكاديمي روسي يقترح بناء «مدينة نوح» على سفح جبل آرارات

موسكو: «الشرق الأوسط»

يقترح البروفيسور سامفيل ارزومانيان عضو أكاديمية العلوم الدولية في موسكو بناء مدينة نوح عند سفح جبل ارارات الذي يقال ان بقايا هذه السفينة موجودة فيه حتى يومنا هذا. وبرأيه ان المدينة الجديدة التي ستخلد اسم النبي نوح يجب ان تكون عالمية ومفتوحة امام الجميع دون اعتبار للتبعية الدينية او القومية. ويأتي هذا الاقتراح بعد ان اعلنت وكالة المخابرات المركزية الأميركية عن نيتها نشر الصور الفوتوغرافية التي التقطتها طائرة تجسس اميركية ويظهر فيها وسط الصخور الجبلية هيكل يشبه بقايا سفينة عملاقة.

ومعروف ان قصة احتمال وجود السفينة العتيدة هناك قد ترددت منذ مطلع القرن التاسع عشر. وفي عام 1829 توجهت الى جبل آرارات بعثة برئاسة يوهان باروت الاستاذ في جامعة تارتو الأستونية. وايامذاك لم تتوصل البعثة الى أية اكتشافات جغرافية أو غيرها كما توجهت الى ارارات بعثات أخرى. ففي عام 1878 تسلق الجبل الرحالة الانجليزي جيمس برايس الذي عثر على ارتفاع اربعة آلاف متر على حطام خشبي يشبه هيكلا صنعته ايادي البشر. وبعد مرور 38 عاما، اي في عام 1916، لاحظ ضابطان روسيان من طائرتهما هيكلا يشبه السفينة او الطوف وسط الثلوج في اعالي ارارات.

وقد اثار هذا النبأ اهتمام القيصر نيقولا الثاني، ووجه بعثة عسكرية خاصة الى هناك، لكنها لم تصل الى هدفها بسبب قيام الثورة البلشفية عام 1917.

ويشير الباحث الأرمني اشوت ليفونيان الى اقوال الضابط الفرنسي فرنان ناقار الذي عثر في ارارات ايضا على قطع خشبية غامضة، وعمد الى نشرها بالمنشار الى قطع صغيرة ارسلها الى 16 مختبرا في مختلف جامعات العالم. وكانت النتيجة ان جميع المختبرات اكدت بان الخشب هو من بلوط يرجع عهده الى حوالي 4500 عام. لكن لم يوجد دليل على ان هذه القطع لها علاقة بسفينة نوح. علما ان قطعة خشب مماثلة تعرض في متحف دير ايتشميادزين في ارمينيا ويشار اليها ايضا بصفتها مأخوذة من بقايا سفينة نوح.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الطفل والطلاق!

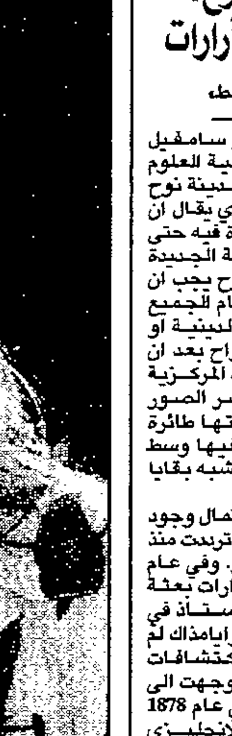
المعتاد ان تقول ان الطلاق يؤثر في نفوس الأطفال وانه قد يؤدي بهم الى الانحراف والشقاء.. كل الدراسات كانت تؤكد هذا التأثير السلبي الذي يتركه الطلاق على الاطفال.. الا ان هناك دراسة جديدة تشير الى ان الطفل قبل الخامسة لا يؤثر فيه انفصال الابوين.

وتقول هذه الدراسة العجيبة ان آثار انفصال الوالدين على الطفل في سن مبكرة لا تؤثر فيه.. وانه لن يعاني في المستقبل من مشاكل نفسية او اجتماعية على الاطلاق.. وقد واجه هذا البحث الذي قامت به د. «لويس» استاذ علم الطفل بجامعة «لانكستر» طوال اربع سنوات.. معارضة عنيفة في اوساط المهتمين بهذه القضية.

وقد استمر البحث الذي اجرته د.«لويس» على 76 اسرة اربع سنوات، وكانت تقارن خلال هذا البحث بين اسرتين انفصل فيهما الابوان بالطلاق في الأسرة الأولى.. وظل الوالدان معا في الأسرة الثانية.. وكيف اثر الطلاق على الاطفال. واتضح لها ان الأطفال قبل سن الخامسة اذا انفصل ابواهما بالطلاق وعاش الأطفال مع امهم فانهم لا يشعرون بأي شيء من عدم الأمان او التوتر، ووجدت ان هؤلاء الأطفال يتصرفون بطريقة طبيعية مع اخوتهم من الأم.. بل وجدت ان هؤلاء الأطفال الذين انفصل ابوهم بالطلاق وعاشوا مع امهم يقضون وقتا اطول مع اخوتهم من الأم ويتمتعون باللعب معا اكثر من الأشقاء.

والتفسير الرئيسي الذي توصلت اليه د. «لويس» لهذه النتيجة المغايرة للمعتاد هو ان الطفل في هذا العمر يكون محصنا ضد المشاعر السلبية التي يكون السبب فيها انفصال الوالدين لانه لا يعي بالضبط ما الذي حدث ما دام يجد حضن امه دافئا.. ولكن هذا الطلاق يؤثر تأثيرا سلبيا على الأطفال الأكبر سنا لانهم يكونون على دراية بما يحدث بين ابويهم من صراع وقد يصبحون طرفا فيه مما يؤثر فيهم بشدة. وقد يضاف الى ذلك كما قالت د. لويس «ان اهتمام الأم المطلقة بطفلها الصغير يكون مبالغا فيه حتى تعوضه عن غياب ابيه بعكس الأم الزوجة التي توزع اهتماماتها بين أطفالها وزوجها».. كذلك كما تقول د. «لويس» ان الأطفال الصغار تكون علاقتهم بالأب لم تكتمل بعد فهم لا يشعرون كثيرا بغيابه ولا يتأثرون بهذا الغياب!!

شيء غريب.. أليس كذلك؟!

ثروة

الممثلة هانتر تايلو (في اليمين) وهي تتحدث، والى جانبها محاميتها جلوريا ألرد، خارج مبنى المحكمة المحلية لمدينة لوس انجليس بعد ان حكمت هيئة المحلفين على مؤسسة سبيلنج انترتينمت جروب وتلفزيون سبيلنج بدفع خمسة ملايين جنيه استرليني تعويضا لها لفصلها من دورها في فيلم «محل ميلروس» بسبب الحمل (أ.ب)

قيادة السيارة مجال لتفريغ العدوانية في لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

في استطلاع سريع للرأي اجرته «الشرق الاوسط» اجاب تسعة من كل عشرة رجال انهم يطلقون الفاظا نابية مرة واحدة على الاقل وهم خلف مقود السيارة، وتحديداً عند مداخل العاصمة بيروت او في طرقاتها الرئيسية. ولا يستأثر الرجال بالشتيمة من دون النساء السائقات لأن المرأة تصاب بتوتر الاعصاب مع القيادة وتطلق الشتائم، ولها اسبابها الوجيهة في ذلك كما تؤكد ريما صادق الموظفة في احد المصارف، موضحة ان «معظم المضايقات التي تتعرض لها المرأة اثناء قيادتها السيارة يقوم بها رجال يرفضون فكرة وجودها خلف المقود الى جانبهم في الشوارع، لأنهم في الاصل يعتقدون بان الشارع لهم وحدهم دون منافس، وهو الميدان الذي يسيطرون عليه».

ولا ينفي الرجال ضيقهم من السائقات، فيؤكد معظمهم ان المرأة هي السبب في ازدحام السير.

ويقول عبد الكريم المرعشلي، وهو سائق سيارة اجرة، ان «المرأة قطعت رزق السائقين حين استغنت عن خدماتهم ونزلت خلف المقود، لتقفل الشوارع وتتسبب بازدحام السير، فهي تخاف من السرعة وتسير ببطء وعلى جهة الشمال، فلا يستطيع من يعرف اصول القيادة ان يتجاوزها الا من الجهة اليمنى مرتكباً مخالفة هي المحرض عليها».

ويرى وليد مبارك ان القيادة كالفروسية في العصور الماضية، وكما كان عدد النساء الفارسات نادراً، كذلك عدد النساء السائقات الآن. فالقيادة لا تقتصر على ادارة المحرك والتحكم بالمقود بل تتعداها الى قدرة السائق على فهم هذا المحرك، والتعرف على اي عطل طارئ يصيبه، والمرأة نادراً ما تفهم هذا الامر، وغالباً ما نصادف على جوانب الطرقات نساء عاجزات عن تغيير اطار مثقوب، او معرفة استخدام رافعة السيارة».

وترد النساء على هذه الاتهامات، فتقول زينة خاتون ان «الرجل يتباهى على المرأة بقدرته على القيادة افضل منها واسرع منها، وربما هو على حق، لكنه يتسبب بالحوادث اكثر منها. ففي لبنان، كما في العالم اجمع، تدل الاحصاءات على ان الرجال يتعرضون لحوادث السيارات ويسببوها اكثر من النساء، وغالباً ما تكون حوادث الرجال خطيرة، فيما النساء لا تتجاوز الحوادث التي يتسببون بها هيكل السيارة، لأن المرأة لا تقود بسرعة مجنونة ولا تخاطر كما يخاطر الرجل، وقلة ثقتها بنفسها في هذا المجال تدفعها الى اتخاذ الاحتياطات اللازمة وعدم مخالفة قواعد السير».



إصابات الزهري تتضاعف 40 مرة في 10 سنوات بروسيا

موسكو ـ أ.ف.ب: ازداد عدد الاصابات بمرض الزهري في روسيا اربعين مرة في السنوات العشر الاخيرة، الامر الذي يثير قلقا متزايدا لدى المسؤولين السياسيين والقيمين على القطاع الصحي الذين يتخوفون من مأساة وطنية في المستقبل ما لم تتخذ اجراءات عاجلة في اسرع وقت ممكن.

ولخصت النائبة اليفتينا ابارينا عضو لجنة الطفل والعائلة في مجلس الدوما هذه المخاوف بالقول ان هذه المسألة «قد تصبح مشكلة الامة الروسية باكملها» واضافت: «انني واثقة من ان وزارة الصحة لا تمتلك الاحصاءات الدقيقة لأن الكثير من الاشخاص لا يعرفون انهم مصابون» بالمرض الذي قالت انه بلغ حجما خطيرا في شمال البلاد وبلغ العدد المعروف للمصابين في العام الحالي 450 الف مريض، اي بزيادة 200 الف حالة عما كان عليه منذ عامين. وقال عضو اكاديمية العلوم الطبية ادوارد سركيسوف «ان وتيرة الزيادة هذه مخيفة».

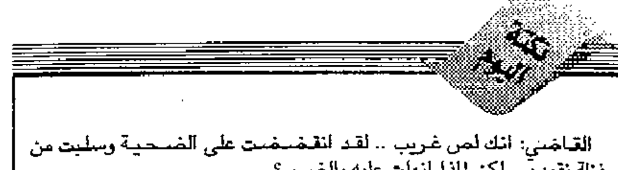
ولفتت النائبة ابارينا النظر الى ظاهرة مثيرة للقلق هي النسبة المتزايدة للاصابات في صفوف الشبان. وقالت «اننا نسجل كل عام مزيدا من الاصابات لدى فتيان دون الرابعة عشرة من العمر».

يذكر ان هذا المرض الذي كان منتشرا بكثرة قبل ثورة العام 1917، كان احد المشاكل الاولى التي تصدى لها البلاشفة بعد توليهم السلطة واتخذت يومها اجراءات لمواجهة الزهري والسل ترافقت مع عقوبات جزائية تفرض على كل من يرفض تلقي العلاج. ونجح البلاشفة بهذه الطريقة في القضاء على الزهري الذي اختفى كليا من روسيا. لكن المرض عاد الى الظهور ثم اخذ في الارتفاع بوتيرة هائلة في السنوات العشر الاخيرة التي شهدت مرحلة البيريسترويكا في ظل الرئيس ميخائيل جورباتشوف ثم انهيار الاتحاد السوفياتي وبعده الانتقال الى مجتمع على النمط الغربي.



طرابلس ـ أ.ف.ب: افادت وكالة الانباء الليبية أمس ان طائرة ليبية متوجهة من سيرت (شرق ليبيا) الى طرابلس تحطمت اثر عطل فني وان خمسة اشخاص كانوا على متنها اصيبوا بجروح خطرة. وقالت الوكالة ان الطائرة من طراز «بي اي ـ 31» من صنع بريطاني.

وأوضحت ان «الركاب الخمسة ومن بينهم افراد الطاقم اصيبوا بجروح خطرة». وقالت ان الطائرة «المجهزة للاستمطار هبطت اضطراريا على احدى الطرق اثر عطل فني». واضافت ان الطائرة «تحطمت ومن ثم اندلعت فيها النيران».



القاضي: انك لص غريب .. لقد انقضضت على الضحية وسلبت من محفظة نقوده .. لكن لماذا انهلت عليه بالضرب؟

اللص: لأنني وجدت محفظته خالية من النقود!

السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● للجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية